

المجمع الجزائري للدراسات العربية



الأساليب العربية في الإحصاء
ذات الأصول الإنكليزية والفرنسية
دراسة ومراجعة

الدكتور شعيب خبطة
أستاذ الدراسات اللغوية بجامعة بجاية



2025

****** تخضع أي أسماء تجارية وأسماء منتجات مذكورة في هذا الكتاب إلى علامات تجارية أو ملكية فكرية أو حماية براءة اختراع، وهي علامات تجارية أو ملكية فكرية مسجلة لأصحابها المعنيين أو وصف المنتج وما إلى ذلك...، حتى في حالة عدم وضع علامة معينة في هذا العمل، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقصد بذلك أن هذه الأسماء قد تعتبر غير مقيدة فيما يتعلق بتشريعات حماية الملكية الفكرية والعلامات التجارية، وبالتالي يمكن لأي شخص استخدامها.

****** تصميم غلاف الكتاب: حمزة سعادي-المجمع الجزائري للغة العربية/ 2025

****** الإيداع القانوني: جوان 2025.

ISBN: 978-9969-9858-1-8

****** حقوق الطبع محفوظة

© شعيب حبيلة

© منشورات المجمع الجزائري للغة العربية 2025.

06 شارع العقيد محمد بوقرة - الأبيار - الجزائر.

****** الوصف البليوغرافي

حبيلة، شعيب

الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية دراسة

ومعجم/شعيب حبيلة. - الجزائر: منشورات المجمع الجزائري للغة

العربية، 2025. - 516 ص؛ 24×16 سم

ردمك: 978-9969-9858-1-8

أسلوب؛ اقتراض؛ محاكاة؛ عربية معاصرة؛ لغة إنجليزية؛ لغة فرنسية؛ معجم.

ديوي 410

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

مقدمة:

قبل حوالي أربع سنواتٍ وقفنا على دراسة في كتاب «معجميات» لإبراهيم السامرائي (ت 2001) في الأصول الفرنسية والإنجليزية لجملة من العبارات والأساليب العربية المعاصرة، وقد أثارت فينا نوعٌ استغراب من جهة أنا غفلنا عن بعض النماذج التي ذكرها فلم ننتبه إلى أصلها من قبل. بعد ذلك، انقلبت غفلتنا ميلاً إلى تأثيل العبارات المستعملة في العربية المعاصرة وفي العامية أيضاً، سواء عند قراءة الكتب أو الاستماع إلى مختلف المخاطبات. انصرفنا، إذن، إلى تقييد العبارات والأساليب التي تبين لنا أصلها الأجنبي، وكان جمعنا لها مشابهاً للجمع الأول عند علماء اللغة العرب في القرن الهجري الثاني فيما عرف بعدُ بالرسائل اللغوية العامة، أي إننا كنّا نقيدها من غير خيط ناظم. ثم انتهى إلى علمنا أن السامرائي نشر معجماً في العربية المعاصرة هو «معجم ودراسة في العربية المعاصرة» وحسبنا أنه طور بحثه الوجيه إلى معجم شامل، ولم يتيسر لنا الحصول على نسخة منه إلا قبل سنتين، حتى إذا صفّحناه لم نجد فيه ما ظنناه ابتداءً؛ إذ هو ليس معجماً بالمفهوم التقني بل تجميعاً لجملة مقالات في العربية المعاصرة ودراسة لجملة من المداخل؛ الأمر الذي دعانا إلى تأليف عمل مؤسس لما هو مقترض عن اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

جرت العادة أن ننشر دراسات موجزة في الإشكالات التي نبحث فيها، وأكثرها متعلق بالمعجمية العربية خصوصاً ما تعلق بتحقيق أصول

المعاجم أي المخطوطات، ولكن اخترنا ألا نبث شيئاً مما درسناه في هذه الإشكالية التي طال بحثنا فيها، وإن كان متقطعاً، حتى وقفنا على ما أعلنه المجمع الجزائري للغة العربية من جائزة في علوم اللغة؛ فحفزنا ذلك إلى انتخاب نماذج من مسودة الدراسة، ثم التأسيس لها من جهة الدراسات السابقة. وقد تبين لنا، بعد طول نظر، أن الأعمال المؤلفة في هذا الباب محض قوائم وجيزة، تشبه تاريخياً بداءات التأليف المعجمي في مختلف الحضارات؛ إذ هو جمع تلفيقي غير مؤسس، وإذ هي نماذج محفوظة تشبه إلى حد ما أمثلة وشواهد النحو والصرف التي درج اللغويون والنحاة على الاستشهاد بها.

إن تأليف عمل جامع لما هو مقترض عن اللغتين الإنجليزية والفرنسية يطلب جهداً كبيراً ونفساً طويلاً، وإن مصادر الجمع في مثل هذه الدراسات لا تخرج عن ستة، هي:

- النظر في معاجم اللغة العربية المعاصرة، مثل (معجم أحمد مختار عمر وفريقه)، ثم المعجم التاريخي للغة العربية (معجم الشارقة، ومعجم الدوحة).
- النظر في المعاجم الإنجليزية والفرنسية العامة، والمعاجم المتخصصة في العبارات المسكوكة والعبارات السياقية والأمثال.
- النظر في كتب ومعاجم الصواب اللغوي بشكل خاص.
- النظر في مدونات العربية الكلاسيكية بشكل عام.
- النظر في مدونات الأدب المعاصرة، خصوصاً روايات أعلام الرواية العربية.

- الجمع التلفيقي من المصادر المختلفة ومن لغة الإعلام والصحافة. والحق، أن هذه المصادر جميعها ضروري؛ لكن إن كان التأليف في معجم تاريخي للغة العربية تأخروصعب عقودا مديدة ونهضت به مؤسسات لا أفراد وبدعم مادي معتبر، قلت إن كان هذا عسرا فإن تأليف معجم جامع في الأساليب العربية المعاصرة المقترضة أكثر صعوبة وتطلبا؛ إذ يشترط فيمن يتصدى له أن يكون ملما بعض إلمام باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وأن يكون متشربا للأسلوب العربي القديم حتى تتأسس عنده باصطلاح ابن خلدون (ت 808 هـ) (ملكة لغوية) يميز بها - في أكثر أحواله - بين ما هو عربي وبين ما هو مقترض، ثم عليه أن يستفرغ جهده في استقراء المصادر والمراجع التراثية حتى يثبت عنده انعدام الموافقات بين العربية وبين اللغة التي يفترض أن العبارة مقترضة منها. أمّا وأنا لا ندعي تحققا بهذه الشروط فيمكن للقارئ أن يحدس الصعوبات التي لقيناها في جمع مداخل هذا المعجم وفي تأثيلها، وإن لم يكن جامعاً.

يطلب المعجم الجامع للأساليب المقترضة اعتماداً على المصادر السابقة جميعها، مثلما يطلب النظر في الجذور العربية ومداخلها في العربية المعاصرة جذرا جذرا ومدخلا مدخلا؛ وبما أن هذا العمل لم يُبنَ على استقراء تام للأساليب، وليس من غرضه الجمع والإحاطة، فقد اخترنا - ابتداءً - النظر في مدونة واحدة تحليلاً لكل عبارة فيها، واستخلاصاً لما كان فيها مقترضاً من الفرنسية والإنجليزية وكثر استعماله عند المتأدبين والكتبة المعاصرين، وقد

وقع الاختيار على رواية «السراب» لنجيب محفوظ (ت 2006) المنشورة سنة 1948. أما السبب الرئيس الذي لفت نظرنا إلى هذه المدونة فهو ما نصّ عليه محمد محمد داود في «معجم التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية» من أن عميد الرواية العربية تجاوز استعمال المسكوكات التعبيرية العربية القديمة ولم يكتف بها فأضاف إليها من أسلوبه الخاص (أو ما سماه الانفجار التعبيري) تعبيرات لم تعرفها العربية من قبله، واحتج لذلك بنص من الرواية فلم يحسن الاحتجاج، حتى إذا صوبنا ما ذهب إليه، بدا لنا أن نحلل المدونة كاملة وأن ندير هذه الدراسة حولها باستخلاص العبارات والأساليب التي ثبتت عندنا أنها مقترضة عن الإنجليزية أو الفرنسية، وهي بذلك المدونة الوحيدة التي استقرينا مادتها استقراء تاماً، محاولين إبراز أن من العبارات والأساليب ما لا تنص عليه المعاجم العامة أو المتخصصة سهواً أو اعتقاداً من مؤلفيها بأنها لا ترقى إلى وصف (الأسلوب) أو (العبارة السياقية) أو (العبارة المسكوكة) أو (المصاحبة المعجمية). سبب آخر دعا إلى اختيار المدونة سالفة الذكر، هو كونها نشرت سنة 1948، أي قبل بداية النصف الثاني من القرن العشرين، ولو أننا اعتمدنا مدونة من مدونات القرن الحالي لكانت النماذج المقترضة أكثر بكثير، أي إن الاقتراض يزداد كلما تقدم الزمن، خصوصاً إذا علمنا أن عدداً غير قليل من الكتاب المعاصرين - سواء كانوا أكاديميين أو مبدعين - معدودون في جملة مزدوجي اللغة، وقد أحلنا - في شيء من الاستقراء - إلى نصوص لرشيد بوجدره من روايته «تيميمون»

بوصفها شواهد وأمثلة عن غلبة الأسلوب الفرنسي على المؤلفات الإبداعية المعاصرة في النصف الثاني من القرن العشرين، خصوصاً أن المؤلف نفسه ابتداءً الكتابة والنشر باللغة الفرنسية لا العربية.

بعيدا عن استقراء المدونتين السابقتين، فإننا كنا قد جمعنا عبارات وأساليب ومركبات مقترضة، وكان لا بد من توثيقها بشواهد، فاخترنا لها أعمال نجيب محفوظ (1911-2006) ابتداءً، سواء الروايات أو المجموعات القصصية أو الكتب التي جمعت فيها مقالاته، وقد بلغت مدوناته المعتمدة في التوثيق ثلاثة وخمسين عملاً، تتفاوت من حيث الاعتماد عليها بين الإكثار والإقلال، وهذا تفصيلها بحسب تواتر استعمالها في الاستشهاد:

«قصر الشوق» (30)، «بين القصرين» (26)، «السكرية» (25)، «المرايا» (16)، «بداية ونهاية» (15)، «الشیطان يعط» (15)، «قشتمر» (12)، «همس الجنون» (12)، «السمان والحريف» (11)، «خان الخليلي» (10)، «الحرافيش» (9)، «الشحاذ» (8)، «كفاح طيبة» (8)، «زقاق المدق» (8)، «القاهرة الجديدة» (7)، «دنیا الله» (7)، «الطريق» (6)، «يوم قُتل الزعيم» (6)، «العائش في الحقيقة» (6)، «بيت سيء السمعة» (6)، «عبث الأقدار» (6)، «الفجر الكاذب» (6)، «رادوبيس» (6)، «تحت المظلة» (6)، «أحلام فترة النقاهاة» (5)، «الباقی من الزمن ساعة» (5)، «الجريمة» (5)، «حديث الصباح والمساء» (5)، «ميرامار» (5)، «أولاد حارتنا» (4)، «التنظيم السري» (4)، «الحب فوق هضبة الهرم» (4)، «صباح الورد» (4)، «حكاية بلا بداية ولا نهاية» (4)، «ليالي ألف ليلة» (4)، «خمارة القط الأسود» (4)، «حكايات حارتنا» (4)، «الكرنك» (3)، «أفراح

القبة» (3)، «الحب تحت المطر» (3)، «اللص والكلاب» (3)، «حضرة المحترم» (3)، «فتوة العطوف» (2)، «عصر الحب» (2)، «أمام العرش» (2)، «ثرثرة فوق النيل» (2)، «حول التحرر والتقدم» (2)، «حول العرب والعروبة» (2)، «قلب الليل» (1)، «شهر العسل» (1)، «رحلة ابن فطومة» (1)، «نجيب محفوظ يتذكر» (1)، «حول التدين والتطرف» (1).

إن قارئ العمل سيلاحظ أيضا أننا لم نكتف في باب الاستشهاد بمدونات نجيب محفوظ، بل رجعنا إلى أعمالٍ أخرى من مثل المجلات العربية القديمة، وقد جاوزت الثلاثين مجلة، منها مجلة الفيصل الثقافية التي تأسست سنة 1977، ولكن أكثر هذه المجلات اعتمادا وأهمها من حيث أعلام الثقافة المصرية والعربية الذين نشرت مقالاتهم فيها مجلة الرسالة الثقافية التي رأس تحريرها وكتب فيها أحمد حسن الزيات (ت 1968) ابتداء من 1933؛ فقد اعتمدناها في أكثر من خمسين مدخلا. والمنهج، في الغالب الأعم، أن نحاول قدر الوسع أن نأتي بشواهد قديمة بصرف النظر عن موضوعها أو جنسها، سواء كانت أعمالا إبداعية من روايات وقصص ومسرحيات وشعر، أو كتباً في التاريخ أو أخرى جامعة لمقالات أعلام الثقافة العربية والجزائرية من مثل مقالات الشيخين عبد الحميد بن باديس (ت 1940) ومحمد البشير الإبراهيمي (ت 1965). مع ملاحظة أننا اعتمدنا في الإحالات وفي قائمة المصادر والمراجع النمط التوثيقي الكامل أو ما يعرف بنمط شيكاغو (Chicago NB style) مع فروق يسيرة يقبلها العرف الأكاديمي العربي.

بعد جمع التعبيرات والأساليب المقترضة موثقة بشواهدها، وبعد بسط المباحث التأسيسية لإشكالية الدراسة، ومنها التأصيل التاريخي للجهود المبذولة فيه منذ النصف الأول من القرن العشرين، ارتأينا أن نرتب مادتها في معجم ألفاظٍ وجيز ترتيباً أبشياً مع الاجتهاد في وضع المكافئين الإنجليزي والفرنسي، أو المكافئ الواحد إن لم يكن مستعملاً في اللغتين معاً، ورغم أن الترتيب الموضوعي للمداخل في معجم للمعاني ممكن؛ إلا أننا اخترنا الترتيب الأول ليسره عند القارئ؛ ولأن الغرض من الدراسة ليس تعليمياً بقدر ما هو بحث تأثيلي؛ كذلك فإننا قصدنا إلى هذا المنهج مستحضرين التحيين المعجمي الذي نرجو أن نجره على الطبقات المزیدة لهذا المعجم؛ ذلك أن الألفاظ مهما كثرت فإنها خلاف المعاني معدودة مثلما نص عليه أبو عثمان الجاحظ (ت 255 هـ) في «البيان والتبيين».

بقي أن نشير إلى ملحوظتين اثنتين، أما الأولى فكون المداخل أكثرها معروف معناه فلم نشرح منها إلا ما كان يطلب شرحاً، أو تأثيلاً للأصل الأجنبي، وهي، إن أردنا التحقيق، ليست شروحا أو تعريفات معجمية، بل تعليقات قدّرنا أنها ضرورية، مستعينين في ذلك كله، بعد المصادر العربية القديمة، بعشرات المعاجم الإنجليزية والفرنسية مع الإحالة إليها حال النقل. أما المكافئات التي لا تحتاج إلى تعليق فقد اكتفينا بذكرها من غير إحالة لأنها في حكم المعلوم بالضرورة؛ إذ المدخل العربي اقتراض أو نسخ أو محاكاة. وأما الملحوظة الثانية فإشارة إلى أن مداخل المعجم وضعت بعد استقرار

طويل لمصادر العربية التراثية والحديثة، وأن الجهود التي بُذِلَتْ في المداخل التي تبين بعد طول نظر أصلها العربي أكبر من تلك المدرجة في المعجم؛ رغم ما سبق فإننا لا نستطيع أن ننفي أن تكون بعض المداخل عربية أصيلة، أو أنها من قبيل المشترك الإنساني على نحو ما سنبينه في المهاد النظري، فإن تبين لنا ذلك عدلنا عن ذكرها فيما يستقبل.

الفصل الأول

الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول

الإنجليزية والفرنسية

— دراسة —

أولاً: مدخل في التأسيس للدراسة:

1) في التأثيل وسؤال المنهج:

في روايته «تيميمون» يورد رشيد بوجدر نصاً يمكن أن أتخذه بداية لعرض قضية التأثيل وسؤال المنهج، يقول السائق الأربعيني: "قلت لها يوماً: (اسمك صرّاء وهو يشبه كلمة صحراء). لم ترد عليّ. اغتضت منها ومن بلاهتي التي أجبرتني على أن أتلاعب بالكلمات بطريقة سخيفة"¹. هذا الذي مارسه بطل الرواية، وإن لم يكن تأثيلاً، فهو قريب من التأثيل الشعبي (l'étymologie populaire) غير الواعي الذي مارسه الناس طوال قرون؛ بناء على حدس التعالق الصوتي بين كلمة وأخرى؛ وبسببه تحدث تحريفات في ألفاظ يعرف الناس شكلها دون معناها على نحو ما بينه (فردينان دو سوسور Ferdinand de Saussure) (ت 1913) في محاضراته². ارتبط التأثيل الشعبي، إذن، بالتشويه أو التحريف الذي مورس على ألفاظ اكتسبت معاني جديدة، لكن عدداً غير قليل من الباحثين المعاصرين، وفي سبيل الإضرار بالتأثيل نفسه كعلم، يصمون المحاولات التأثيلية أكثرها بهذا المفهوم، ويرون امتناع التأثيل العلمي نفسه فضلاً عن سؤال الجدوى. لقد أوضح (دو سوسور) نفسه أن التأثيل، الذي يعود إلى ماضي الكلمات حتى يجد ما يفسرها، ليس ممارسة مستقلة عن علم اللغة التطوري التاريخي مثلما أنها ليست جزءاً منه؛ بل هي مجرد تطبيق خاص للمبادئ المتعلقة بالظواهر التزامنية (Synchroniques)

¹ - تيميمون، رشيد بوجدر، المؤسسة الوطنية للاتصال والإشهار والنشر، الجزائر، ط2، 2002، ص 50.

² - ينظر: Cours de linguistique générale, Ferdinand de Saussure, Payot, Paris, 1971, p 278.

والتعاقبية (Diachroniques)¹.

والحقيقة أن الإزراء بالتأثيل يرجع إلى إشكالية المنهج نفسه؛ إذ تبدو آراء الباحثين فيه انطباعية غير قائمة على منهج واضح، ولكن القائلين بهذا يغفلون عن طبيعة هذه الممارسة البينية مثلما وضحها (دو سوسور)، أي كون هذه الممارسة وإن كانت تشترك مع علم اللسان السكوني والتطوري في وصف الظواهر اللسانية فإنها لا يحكمها منهج معين، لأنها لا تتخذ منهاجاً عند البدء؛ ذلك أنها عند التعامل مع الكلمة بوصفها موضوع بحث، تستعير مادة معلوماتها بالتناوب من الصوتيات والصرف والدلالة وغيرها، وبلفظ (دو سوسير) فإن التأثيل كي يتحقق بمقاصده فإنه يستغل جميع الوسائل التي تضعها اللسانيات في متناوله². والحق أن التأثيل لا يقتصر من حيث وسائله على علوم اللغة بل يتعداها إلى علوم أخرى من مثل الأنثروبولوجيا، وهو ليس مقتصرًا على أصول الكلمات التي قد نخمن اقترابها من لغة أو أخرى، بل على تفسير هذه الكلمات وصلتها بالمدلول أي بالمرجع الثقافي. مثال ذلك أننا نعرف ما شاع من أن العرب كانت تسمي أبناءها بأسماء مستشنة في حين يسمون فتيانهم بأسماء مستحسنة؛ لأنهم يسمون الأبناء للأعداء والعبيد لأنفسهم، لكن البحث في التأثيل يظهر سببا آخر يمكن أن يعد أنثروبولوجيا، وهو ما نص عليه ابن دريد (ت 321 هـ) في «الاشتقاق»، أي إن الرجل كان يخرج من بيته وامراته تمخض فيسمي ابنه بأول

¹ - ينظر: Ibid. pp 301-302.

² - “Pour arriver à ses fins, elle se sert de tous les moyens que la linguistique met à sa disposition”. Ibid. p 303.

ما يلقاه من مثل (ثعلب) و(جحش) و(غراب) ... إلخ¹.

نعم، لا خلاف في أن التأثيل العربي عانى من حيث الممارسة إشكاليات منهجية واضحة، وأن عددا غير قليل من تطبيقاته بنيت على الحدس والتظني، ولكن هذه الإشكاليات يمكن أن تناقش فيصوب منها ما كان خاطئا، وهي إشكاليات متعلقة بالمعجم القديم خلاف المفردات والأساليب المقترضة في العربية المعاصرة؛ ذلك أننا نجد من المدونات المطبوعة خلال القرون الثلاثة الماضية ما ييسر العودة إلى تاريخ استعمالها الأول أو مقارنته، مثلما ييسر تبين اللغة الأصل ويضيق هامش الخطأ إلى حد كبير. ولنا أن نمثل ههنا بعمل شيخ اللغويين الجزائريين محمد بن أبي شنب (ت 1929) في أطروحته حول الألفاظ التركية والفارسية المستعملة في المنطوق الجزائري «Mots Turks et Persans conservés dans le parler Algérien» المنشورة سنة 1922، حيث يمكن لأي متخصص أن يلحظ صرامته المنهجية من خلال مقدمة العمل ومصادره بله المداخل المشروحة². لقد حاولنا التدليل على ما سبق في هذه الدراسة تطبيقا لا تنظيرا، ولكن قبل أشير إلى جملة ملحوظات متعلقة بالمنهج في تأثيل العبارات والأساليب المقترضة، لا بد أن أعرض لقضية التأثيل العربي من حيث أصوله التراثية في النظرية المعجمية العربية.

لم يعد خافيا أن المعجمية العربية التراثية ابتداء بكتاب «العين» المنسوب

¹ - ينظر: الاشتقاق، أبو بكر بن دريد، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص 6.

² - ينظر: Mots Turks et Persans conservés dans le parler Algérien, Mohamed Ben Cheneb, Thèse complémentaire, Alger, Jules Carbonel, 1922, pp 7-12.

للخليل الفراهيدي (ت 175 هـ) بنيت على منهج في الجمع والوضع يرقب فلسفة العربية نفسها ونظامها الدلالي المعقد، ولم تقم على اعتبار المعجم مجرد قائمة مفردات تُشرح وتوثق كي يستشيرها المتأدبون فيما ينشئون من نشر أو شعر، أو فيما يطالعون من مدونات. إن ما رآه بعض المتأخرين تعقيدا في منهج القدماء؛ يعكس غفلة منهم عن الأغراض التي لأجلها ألفت معاجم الترتيب الصوتي ومعاجم التقفية، أعني المقاربة التأيلية التي استحضرها أمثال الخليل الفراهيدي* وأبي نصر الجوهري (ت 393 هـ) في إعادة البناء الداخلي للغة العربية. لقد كان ممكنا أن يلتزم المعجميون القدماء بمنهج الترتيب الألفبائي البسيط؛ لكنهم أرادوا أن يظهروا المعجم العربي بوصفه نظاما له قواعد تحكمها جملة علاقات*، هذا من جهة أولى. أما من جهة ثانية فإن مناهج القدماء وضعت لأجل تمييز المداخل العربية عن غيرها من المداخل المقترضة من الفارسية أو من غيرها من اللغات، لا لوازع ديني أو لنزعة قومية في مواجهة الشعوبية فقط، بل لأغراض تعليمية أيضا. ما موقع التأثيل إذن من أعمال المعجميين القدماء؟ لكي نشرح هذا نحن بحاجة إلى التفصيل في المنهجين الرئيسين اللذين حكما المعاجم التراثية عشرة قرون¹، أي من عصر الخليل الفراهيدي في القرن الهجري الثاني إلى مرتضى الزبيدي (ت 1790) في القرن الهجري الثاني عشر. لقد وُضع كتاب «العين»

* - من الأعمال التي ناقشت مسألة التأثيل في كتاب العين: التأيلية في معجم كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، قدور بن ناني، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2010 - 2011.

* - ينظر في مسألة المعجم والانتظام: مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس، العدد: 9-10، 1994، ص 23 وما بعدها.

¹ - ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص ص 36-37.

وضعا متسقا مع الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية في خطها الأفقي، ولكن صاحبه راعى أيضا البعد التأثيلي فيها في خطها العمودي. يظهر ذلك من خلال تقديم الحروف الحلقية في ترتيب الكتب والأبواب لوعي من صاحبه بأصالة هذه الحروف وتقدمها زمنيا في العربية البدئية؛ هذه الحروف التي حفظتها العربية مقارنة بغيرها من اللغات الجزرية بله اللغات الأفروآسيوية وغيرها من العائلات اللغوية الأخرى، وهي الحروف التي تؤسس، مع الحروف الشفوية، الكلمات الأساسية التي يُفترض فيها القدم، من مثل أسماء أعضاء الجسد وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والحاجات الأولى للإنسان. بصرف النظر عن هذا؛ فإن التصنيف الذي بني عليه المعجم أي الأصناف الأربعة من ثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي يرقب فيه صاحبه تطور اللغة البدئية من الأصل الأحادي المقطعي أو الثنائي، وهو ما حاول متأخرون إظهاره بناء على المعجم القديم أعني جهود مرمجي الدومنكي (ت 1963) وأنستاس الكرمللي (ت 1947) وعبد العاليلي (ت 1996). وبناء على هذا التصنيف يرسم صاحب «العين» قواعد تأثيلية كلية تجعل قارئ المعجم يضطلع بمعاني المفردات بقدر ما يضطلع بقواعد التركيب، ومن هذه القواعد: "فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم، فاعلم أنّها زائدة على البناء. وليست من أصل الكلمة"¹. وهكذا يمتد التأثيل في بيان أن الكلمة العربية الرباعية أو الخماسية لا يصح أن تخلو من حرف من حروف الذلاقة الستة لما تضيفه على اللسان من خفة وسهولة، وبهذه القاعدة يعرف الانتخاب الصوتي

¹ - العين، الخليل الفراهيدي، تحقيق: إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، [د ت]، [د ط]، (49/1).

الذي حدث للعربية في تاريخها؛ أي تجاوز الحوشي من الكلام مما لا يشتمل على هذه الأصوات، يقول الفراهيدي: "فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معرفة من حروف الذلق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب لأنك لست واجدا من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من حروف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر"¹. يلي ذلك القواعد الصوتية التي اشتهرت من بعده، من مثل امتناع اجتماع العين والحاء في كلمة عربية واحدة، وفي الجملة فإن المقاربة التأثيلية تظهر في عبارة واضحة له هي: "إذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم"².

لقد مازَ صاحب «العين» بين الأبنية الصحيحة وبين الأبنية المعللة مستحضرا ما سبق من أصل للعربية الأولى، هذا التمييز بينها يظهر أثره في معاجم التقفية أيضا، وخلاف الاعتقاد السائد من أنها وضعت وفق نظام الأبواب والفصول معتمدة الحرف الأخير فالأول لأجل إمداد الشعراء والمتأدبين بقوافٍ أو أسجاع، فإن نظرية عبد الله العاليلي في تصحيح المعلات تشرح ذلك شرحا وافيا رغم ما يمكن أن يستدرك عليه، أي كون أكثر الجذور العربية الثلاثية معللة العين في أصلها وأنها صُححت بحرف صحيح في مرحلة متأخرة³. بعيدا عن هذا

¹ - المصدر نفسه، (52/1).

² - المصدر نفسه، (54/1).

³ - يراجع في هذا كتابه: مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نصنع المعجم الجديد، المطبعة العصرية، مصر، [د ط]، [د ت].

الاستطراد فإن «مقاييس اللغة» لابن فارس (ت 395 هـ)، وهو أول معجم اشتقاقي عربي، لم يكن لصاحبه أن ينتهي فيه إلى أصول العربية الجامعة لو لم يتكئ على هذا التراث المعجمي التأيلي من حيث متنه، يظهر ذلك في أنه اعتمد على ما عده أشرف الكتب وأعلاها أي كتاب «العين»، وكذلك اعتمد «الجمهرة» لابن دريد (ت 321 هـ) صاحب كتاب «الاشتقاق» أيضا.

رغم عناية المعاجم القديمة بذكر الدخيل والمغرب وبالتمييز بين الفصح والصحيح والشاذ من المفردات، فإن التحيين المعجمي تأخر لاعتبارات متعلقة بموقف القدماء من حدود الاحتجاج الزمكانية وعلاقتها بالنص الديني. لقد كانت المدرسة اليسوعية سابقة إلى مثل هذا التحيين بداية من معجم بطرس البستاني (ت 1883) «محيط المحيط» وما لحقه من معاجم أخرى من مثل «البستان» لعبد الله البستاني (ت 1930) و«المنجد» للأب لويس معلوف (ت 1946)، ونعني بالتحين الحذف والزيادة بحسب المستعمل من المفردات والمصطلحات في العربية الوسيطة، أي تلك الممتدة بحسب تحقيب المستشرق الهولندي (كيس فرستيغ Kees Versteegh) بين (800) و(1800) ميلادي*، ومن ذلك إدخال المصطلحات العلمية تعريفا أو ترجمة، وإزالة المهمل من الغريب الذي قد يتسبب في فشل تداولي، وحذف الشواهد وتجاوز الاستطراد الذي لا علاقة له بالصناعة المعجمية الحديثة. هذا التحيين امتد إلى معاجم المجامع اللغوية من مثل «المعجم الوسيط»، رغم أن مادته أكثرها ترجع إلى «لسان العرب»، فضلا

*- يراجع في هذا الفصل السابع من كتابه: اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، ترجمة: محمد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 129 وما بعدها.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

عن معاجم المستشرقين نحو معجم (إدوارد لين Edward William Lane) (ت 1876) «مد القاموس» العربي الإنجليزي، أو «تكملة المعاجم العربية» لـ (رينهارت دوزي Reinhart Dozy) (ت 1883). وقد ظهرت الحاجة جلية إلى معجم تاريخي للغة العربية فضلا عن معجم تأثيلي جامع، ولم يمنع التأخر في هذا النوع من المعاجم من أن تؤلف معاجم ثنائية متخصصة في المصطلحات أو في الأساليب والتعابير الاصطلاحية والأمثال.

هذه الأعمال المعجمية جميعها، ورغم ما ووجهت به المعاجم المحيئة منها من نقود دعاة التنظيف اللغوي (Verbal hygiene)*، أسهمت في تيسير تعليم العربية، خصوصا ما كان منها مخصصا للطلبة والناشئة مما سمي بعدُ بالمعاجم المدرسية. وإن كانت المعاجم الثنائية أو المتعددة اللغات التي تعنى بالمدخل البسيطة أي المفردة على قدر كبير من الأهمية في تنمية الرصيد المعجمي أو المعجم الذهني للمتعلّم، فإن المعاجم المخصصة للمداخل المركبة والمعقدة ومنها معاجم الأساليب والتعابير الاصطلاحية لا تقل عنها أهمية خصوصا عندما يتعلق الأمر بما يسمى بـ (حصر المفردات)، أي تلك الأكثر استعمالا. كذلك؛ فإن التأثيل نفسه سواء تعلق بالمفردات أو بالأساليب مثلما جاء في عمل للباحثين (Sin Wang Chong) و(Hayo Reinders) يجعل تعلمها أكثر فائدة وإثارة، ذلك أن التمييز -حسبهما- بين علم الصرف وبين التأثيل هو مفتاح تطوير ممارسات

* - نعتد في هذا المبحث مصطلحات اللسانيات التطبيقية المترجمة والمعرفة في: المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، ط1، 2024.

التدريس والتعلم المبتكرة¹.

مع ذلك، فإن المعجم التأيلي للأساليب الإنجليزية والفرنسية في العربية المعاصرة، الذي هو نوع من معاجم الاستعمال اللغوي (Usage dictionary)، تظهر فائدته أكثر في البيئة التي تكثر فيها الثنائية اللغوية، أو بعبارة أخرى، فإن العربي المعاصر الذي يتعلم الإنجليزية أو الفرنسية يمكن أن يفيد من مثل هذه المعاجم في الاضطلاع بالمشارك المعجمي الذي يحفز في عملية الاكتساب أو في تحسين استعداده اللغوي، والأمر نفسه بالنسبة للفرنسي أو الإنجليزي الذي يرغب في تعلم العربية المعاصرة (MSA)، وهذا في إطار ما يعرف في اللسانيات التطبيقية بـ (الترج Cline of bilingualism)، أي الانتقال من الثنائية اللغوية الأولية (Marginal bilingualism) إلى الثنائية اللغوية المتكافئة (Balanced bilingualism)، وهو، أي هذا النوع من المعاجم، يؤدي دورا قريبا مما تؤديه المدونات المتوازية (Parallel corpus) أي تلك التي تشتمل على نصين أحدهما أصلي والآخر مترجم. وفي هذا الباب، قد يكون مناسبا أن نقترح أن تؤسس نماذج من هذه المدونات الموازية مبنية على هذه العبارات المشتركة في الاستعمال لأجل عملية التعلم، خصوصا إذا أمكن، بعد التحيين المعجمي، أن نخطط بالأساليب والتعبيرات الاصطلاحية العربية المعاصرة المقترضة عن الإنجليزية والفرنسية جميعها أو أكثرها، ويمكن من خلالها أن نختبر صوابية المقايضة اللغوية (Verbal analogy) التي يمارسها المتعلم.

¹ – Innovation in Language Learning and Teaching The Case of England, Northern Ireland, Scotland, and Wales, Sin Wang Chong, Hayo Reinders, Palgrave Macmillan, Switzerland, 2024, p 297.

ليس الغرض من هذا المعجم، إذن، استئناف الجدل القديم بين مصطفى صادق الرافعي (ت 1937) وبين من رأى أن هذا الأخير يرأس ما سموه (المذهب القديم) في الأدب، وليس تدليلاً على استعارته التي ناقش بها هذه الإشكالية، أي استعارة الميزان لثنائي اللغة الذي ثقلت كفة منه فرجحت وخفت الأخرى فظهرت فارغة¹، وهو تعريض منه بأولئك الذين غلب عليهم الأسلوب الأوربي في اصطلاحهم وتعبيرهم فأغفلوا الأسلوب العربي وتجاوزوه إلى غيره رغبة في التجديد لأجل التجديد بحسبه. هذا المعجم يتجاوز المناكفات الموجهة بأيدولوجيات أو عواطف بصرف النظر عن حقانيتها، ويحاول أن يقدم مادة معجمية يمكن من خلالها أن نؤسس لمثل هذه المعاجم وفق دراسة علمية ممنهجة بعيداً عن الانطباعات الفردية والتحكُّمات الأيديولوجية، خاصة إذا استحضرنَا أن قبول الأساليب والتعبيرات الاصطلاحية المقترضة من طريق الترجمة الحرفية أو النسخ والمحاكاة فضلاً عن المصطلحات لا يرجع في الزمن الحاضر إلى لساني أو آخر، بل يرجع إلى مقررات مجامع اللغة العربية والمؤسسات التي تعنى بالعربية في الجامعة العربية، هذه المؤسسات يمكن أن تفيد من هذه الدراسات في قبول العبارات وفي ردها، وفي التخطيط اللغوي والسياسات اللغوية. ولكن ما الذي يمكن أن يوصى به في معالجة هذه الإشكالية إذا علمنا إشكالية تلقي مقترحات المجامع اللغوية في باب الاصطلاح وتجاوز مستعلمي العربية لها؟

لقد اقترضت الإنجليزية من الفرنسية طوال قرون ما يزيد عن ثلث معجمها،

¹ - ينظر: تحت راية القرآن، مصطفى صادق الرافعي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط1، 2002، ص 11 وما بعدها.

خصوصا ما تعلق بالألفاظ والأساليب الحضارية، حتى انتهى بعض الباحثين، بحسب ما نقله (Paul Bogaards) أستاذ المعجمية الفرنسية واللسانيات التطبيقية بجامعة ليدن (هولندا)، إلى التعبير عن هذا بما خيل إليهم من أن الإنجليز لا يستطيعون التحدث عن الطعام، أو العلاقات الاجتماعية، أو المتع الأنيقة والمكلفة دون استخدام كلمات فرنسية، سواء في نطقها أو في بنيتها الصرفية. رغم ذلك فقد انقلب الأمر بداية من النصف الثاني من القرن العشرين حتى بلغت المصطلحات المقترضة من الإنجليزية ما عدّه بعض الباحثين الفرنسيين غير مقبول، أو بنصهم: "الفرنجليزية يجب أن تحارب"¹. هذا الانقلاب في الاقتراض يمكن أن نوثق له بكون معجم «Le Petit Robert» في طبعاته بين سنتي (1997) و(2009) قَبِلَ (368) كلمة أو مدخلا جديدا، أكثر من نصفها أي (190) من اللغة الإنجليزية، تليها لغات من مثل العربية بعدد يزيد أو يقل عن خمس مقترضات². والقصد أن كثرة الاقتراض في العربية المعاصرة، لا يعني بالضرورة تهديدا لوجودها، مثلما لا يمنعها من استئناف حضاري جديد، شبيه بما كانت تؤديه في القرون الوسطى بوصفها لغة تواصل مشتركة (Lingua franca).

في سبيل الجواب عن الإشكالية سالفة الذكر، لا بد من التيقظ ابتداء إلى قضية مصادر العربية المعاصرة أو ما سماه المعجميون المتقدمون (مصادر الجمع)؛ ذلك أن المصدر الرئيس للعربية المعاصرة المستعملة هو اللغة الصحافية

¹ - "Le «franglais» doit être combattu". On ne parle pas franglais: La langue française face à l'anglais, Paul Bogaards, De Boeck Supérieur, Bruxelles, 2008, p11.

² - ينظر: Remade in France: Anglicisms in the Lexicon and Morphology of French, Valérie Saugera, Oxford University Press, 2017, p 6.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

أكثر من غيرها، وهو أمر عام في اللغات جميعها حتى قال الصحفي والكتاب البريطاني الأمريكي (هارولد إيفانز Harold Evans) (ت 2020) ما ترجمته: "ليس لأي أستاذ لسانيات تأثير على اللغة يماثل ما يمتلكه محرر الأخبار اليومية"¹. والمراد أن التأثير الصحفي في اللغة المستعملة أكثر وأكبر من أعمال الأكاديميين أو من قرارات المجامع اللغوية، وسيلحظ القارئ أن عددا معتبرا من الأساليب المقترضة في هذا العمل يرجع توثيقها إلى الصحف والمجلات القديمة بداية القرن العشرين مثلا، وإن السبب في تأثر لغة الصحافة العربية بالأساليب الأجنبية يرجع إلى كونها تُكثر النقل عن وكالات الأنباء العالمية الناطقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

هذه الأساليب -التي مصدرها لغة الصحافة- تعتبرها إشكالات متعلقة بالترجمة نفسها ترجع أكثرها إلى (الأمانة النحوية) باصطلاح (جورج مونا Georges Mounin) (ت 1993)²، مثال ذلك عدم احترام تحولات الترجمة (Translation shifts / Transposition) بين اللغة المصدر واللغة الهدف، من مثل البناء للمجهول والبناء للمعلوم ومن مثل استبدال الجمع بالمفرد، ومن مثل عدم الاعتداد بالأصل الحقيقي والمجازي بين اللغتين؛ وهو ما أشار إليه من قبل عباس محمود العقاد (ت 1964) في مثال (لعب الدور)، أي كون مادة الفعل الإنجليزي

¹ - ينظر: Understanding Arabic Essays in Contemporary Arabic Linguistics in Honor of El-Said Badawi, Ed: Alaa Elgibali, American University in Cairo Press, Cairo, 1996, p 130.

² - ينظر مبحث (في أي شيء تكون الأمانة في الترجمة) من كتابه: علم اللغة والترجمة، ترجمة: أحمد زكريا إبراهيم وأحمد فؤاد عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص 105-110.

من حيث أصلها تدل على مفهومي (الاشتغال) و(الحركة) خلافا لمادة (اللعب) في العربية¹. وبعيدا عن سؤال المعيارية فإن قبول الأساليب المنسوخة أو المقترضة من غير ضابط ليس من المنهجية في شيء، ويمكن أن أضرب لذلك مثالا، فإن أراد العربي أن يعبر عن الجد أو الجدة راغبا في توضيح إن كانا من الأم أو الأب قال: "جدتي لأمي" أو "من أمي" مثالا، ويكافئ هذا في الإنجليزية (My maternal grandmother) أو (My grandmother on my mother's side)، ونجد في عمل مترجم الترجمة الحرفية: "وقالت: الجدة هانيكل ماتت، مشيرة إلى جدتنا من ناحية الأم"². ونجد في رواية عربية معاصرة الاستعمال نفسه: "كل حياتها تدور حول أسرتها الصغيرة، وفروعها المتمثلة في جدها وجدتها من ناحية الأم وجدتها من ناحية الأب"³. نعم، استعملت عبارة (من جهة الأم أو الأب) في كتب المتقدمين لكن في باب الفقه والأحكام، لا في التعبير اليومي أو الأدبي العادي. ومهم أن نشير إلى أن عددا غير قليل من العبارات المقترضة من لغة الصحافة الإنجليزية موصوفة بالركاكة أو الرطانة عند اللغويين الإنجليز أنفسهم وقد ألفوا في ذلك كتباً يمكن أن تعد من قبيل الصواب اللغوي*. ولقد أشار (جورج مونان Georges Mounin) إلى إشكالية الترجمة الحرفية للمداخل المعجمية، خصوصا المركبة منها، في جملة إشكاليات أخرى، بقوله: "إن خبرة

¹ - أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014، صص 88-89.

² - قل لهم: أنا لم أبك، جاكى سبنر وجنى سبنر، ترجمة: فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 2007، ص ص 128-129.

³ - بنات في حكايات، رشا سمير، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، [د ط]، 2012، ص 32.

*- قصد الاطلاع على نماذج من هذه العبارات ينظر: فن الترجمة، محمد عناني، مؤسسة هنداوي، [د ط]،

المترجمين الطويلة (والقيّمة لاعتبارات كثيرة) تجيب عن هذه التساؤلات إما بواسطة مجموعة من الأمثلة البناءة، وإما بالرجوع إلى عبقرية اللغات وغناها وصورها وألوانها وتعبيرها، وهي خصائص ظلت غامضة ولم يستفد منها المترجم إلا بطرق غير واضحة في تحديد الصعوبات الخاصة به¹.

إن اعتماد هذه الأساليب لا يرجع في الغالب إلى ما سماه اللساني البريطاني (روجر فولر Roger Fowler) (ت 1999) نقصاً معجمياً (Under-lexicalization)، ولا يرجع إلى فجوة معجمية (Lexical gap) بقدر ما يرجع إلى اعتبارات تاريخية وثقافية منها السياسات اللغوية الكولونيالية ثم آثار العولمة الممتدة. لقد شاع استعمال هذا الأساليب، والمنهج في التعامل معها أن لا نكتفي بشجبها أو بتأليف معاجم وكتب الصواب اللغوي، فضلاً عن الوع بالبحث في تأثير العربية نفسها في اللغات العالمية الأخرى، بل الأليق أن نؤلف في هذه الأساليب كإجراء أول في سبيل إحصائها وتبين مصادرها وشرح أصولها الثقافية في اللغة المصدر، فضلاً عن التأليف في معاجم المتعلقة (Valency dictionaries)، التي تُعنى بالمدخل المتعاقبة بأفعال مخصوصة، وتمييز المقترض منها عن الأصلي. بعد ذلك أو في السياق نفسه يمكن أن ننقل إلى تفصيح الأساليب الذي يقوم على تصويب ما يمكن أن يعد خطأ فيها، وإلى تقديم بدائل منتخبة من العربية الكلاسيكية أو من العربية المعاصرة يراعى فيها، إضافة إلى الصحة النحوية والمعجمية، المرجع الثقافي. والحق أن جزءاً من هذا قد أُنجز في معاجم الأمثال والأساليب الثنائية، لكنها تظل أعمالاً وجيزة غير كافية، مثلما ساهم

¹ - علم اللغة والترجمة، ص ص 45-46.

فيها أفراد من حيث أسلوبهم نحو ما نجده في أعمال كل من عبد الله العلايلي وعبد المالك مرتاض (ت 2023).

في ختام هذا المبحث، لا بد أن أشير إلى أن الدراسات التأيلية عامة ومعاجم الأساليب التأيلية خاصة تطلب حذرا وتدقيقا شديدين، ومن الحذر والتدقيق أن يراعي الباحث فيها مسألة التوثيق أي الاستشهاد الصحيح لهذه الأساليب، فقد وقفت على عبارات وأساليب لا أشك في كونها مقترضة، ولكني لم أجد لها شواهد مدونة، ورغم أنها مستعملة في المخاطبات العامة مثل برامج التلفزة، أو في بعض الصحف، فإني ارتأيت عدم إدراجها في المعجم، مثال ما سبق:

(أ) رمي سيارة الإسعاف: Tirer sur l'ambulance

هذه العبارة فرنسية عامية، وشاع استعمالها عند المعاصرين، خصوصا في المغرب العربي، بمعنى أن يستغل القوي ضعف الخصم من أجل الإطاحة به وهو غير قادر على المقاومة، وهي مستعملة في المعجم السياسي أكثر من غيره، وفي اللغة المحكية دون المكتوبة.

(ب) رمي المنشفة: To throw in the towel / Jeter l'éponge

يراد بهذه الاستعارة (الاستسلام)، ويشيع استعمالها في الصحافة الرياضية.

(ت) السقوط في الماء: Tomber à l'eau

تدل العبارة في الفرنسية على (ال فشل التام)، وهي استعارة فيزيائية اتجاهية (Orientational Metaphor)، ذكرها (Claude Duneton) (ت 2012) في

المعجم الموضوعي للعبارات التصويرية الفرنسية¹.

(ث) دون ذكر أسماء: دون ذكر أسماء: / Without naming names /
Sans citer de noms

لا يراد بهذه العبارة ما كان متعلقا بنوع من الحذف البلاغي، أي إعلان الرغبة في عدم ذكر شيء ثم ذكره أو ما يسمى بالإنجليزية (Paralipsis)، بل نقصد السياق الذي يرفض فيه متكلم غالبا أن يعلم المخاطب باسم يتعلق بالمتحدث عنه.

مما له علاقة بالتحري والتدقيق ما سميناه (الأسلوب الفردي)، وهو مفهوم يمكن أن يُستثمر في الاتجاهين، أعني أن العبارة المقترضة من طريق الترجمة أو المحاكاة قد تستعمل في موضع أو اثنين من مؤلفات المعاصرين؛ لكنها، وبحكم عدم التداول، لا ترقى إلى أن تصنف في جملة الأساليب، مثال ذلك عبارة (التسمم بالغيرة) من رواية نجيب محفوظ «بين القصرين»: "يومها تسممت بالغيرة وركبها حزن شديد"²، وهو أسلوب إنجليزي (Poisoned by jealousy)، فلم ندرجه في المعجم لندرة استعماله، إذ نشترط في الغالب الأعم، شيئا من التواتر في الاستعمال غير مقيد بعدد معلوم. وفي الاتجاه المغاير، إن وقفنا على عبارة أو أسلوب تأكد عندنا كونه مقترضا، ثم ثبت استعماله في العربية الكلاسيكية أو الوسيطة استعمالا يتيما أو نادرا فإننا لا نعتد به أيضا لأنه أسلوب فردي يحتمل التأويل. نقول هذا مع وعي بكون العربية الكلاسيكية قد تؤدي المفهوم المعاصر

¹ - Le bouquet des expressions imagées: encyclopédie thématique des locutions figurées de la langue française, Claude Duneton, Seuil, 1990, p 745.

² - بين القصرين، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 9.

نفسه بألفاظ أو مصاحبات مختلفة، ورغم أننا يمكن أن نجزم بأن الأسلوب القديم أميت، وحل محله الأسلوب المقترض، فإن المنهج أن نتوقف فيه فلا ندرجه في المعجم، مثال ذلك عبارة (توخي الحيلة أو الحذر)، وهي ترجمة لـ (Exercising caution / Exercer la prudence) المستعملة في الخطابات الرسمية، فهي بهذا الاعتبار مقترضة، ولكننا نجد في العربية الكلاسيكية ما يكافئها أعني (أخذ الحذر) أو عبارة (خذ حذرك)، وهي عبارة محفوظة في العاميات أيضا.

مما اخترنا عدم إدراجه في المعجم، عبارات ظاهرٌ كونها مقترضة؛ لكنها لا ترقى إلى وصف الأسلوب لا من حيث قلة استعمالها فقط، بل لكونها عامة من حيث دلالتها فليست هي بالاصطلاح الخاص، وليست مثلا أو عبارة سياقية بالمعنى الفني، فعندما يقول محمود سالم (ت 2013)، وهو أحد رواد القصة البوليسية العربية، في عمله «الأسطورة» المنشور سنة 1990: "قال (خالد) الذي كان منهمكا في القيادة: لقد قمتما بعمل رائع... أنت و(أحمد)"¹. فإن عبارة (قمتما بعمل رائع) ليست إلا ترجمة للعبارة الإنجليزية (You both did a great job)، رغم أنها ليست معدودة في جملة العبارات السياقية.

سأضرب مثالين آخرين في أهمية التوثيق حال التأليف في مثل هذه الأعمال. المثال الأول هو ما نص عليه متخصص معاصر في المعجمية العربية حين أتى بمثال (القطرة التي أفاضت الكأس) ونص على أنها من الفرنسية، لكنه عقب فقال: "فما العيب أن نقتبس من اللغات الأوربية La goutte qui a fait déborder le vase رغم وجود ما يقابلها في العربية القديمة (القشة التي قصمت

¹ - الأسطورة، محمود سالم، مؤسسة هنداي، [د ط]، 2022، ص 11.

ظهر البعير¹. إن ورود مصطلحيّ (القشة) و(البعير) واستعمال الفعل الفصيح (قصم) أوحى إلى المؤلف كون العبارة عربية كلاسيكية، والحق أنها عبارة إنجليزية (The last straw that broke the camel's back)، وقد استعملت (القشة الأخيرة Last straw) بدلا عنها منتصف القرن التاسع عشر²، والمراد الوزن الهين الذي يضاف إلى حمل الحيوان فيكسره. أما المثال الثاني فمصطلح (الدولة العميقة: Deep state/ État profond)؛ فهو يرجع من حيث أصله القديم إلى التركية (Derin devlet)³، وهو مصطلح يقصد به أن أعضاء من قوات الأمن يسلكون في أفعالهم خارج إطار القانون؛ فيما يرون أنه من مصلحة الوطن، وهو في الفرنسية منقول عن الإنجليزية. والملاحظ أن المعاجم العربية تغفله، ومنها [م ل ع م]*. ورغم أننا لا ندري أصل المصطلح العربي، أهو تركي أو إنجليزي فرنسي؛ فإنه لا بد من التوقف فيه حتى تراجع الأعمال العربية التي استعملته قديما؛ إذ يحتمل أن يكون المصطلح قد استعمل فيها قبل أن يستعمل في السياق الغربي.

2) في قصور الوعي المعجمي:

يتفاوت الناس في معارفهم اللسانية، مثلما يتفاوتون في رصيدهم المعجمي،

¹ - القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم، عبد العالي ودغيري، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، قطر، [د ط]، 2019، [د ص].

² - The American Heritage Dictionary of Idioms American English Idiomatic Expressions & Phrases, Christine Ammer, Houghton Mifflin Harcourt, Boston, Massachusetts, United States, 2013, p 258.

³ - ينظر: Exploring Turkish Cultures Essays, Interviews and Reviews, Laurence Raw, Cambridge Scholars, UK, 2011, p 72.

* - اختصار لـ «معجم اللغة العربية المعاصرة»؛ قصد الإيجاز.

كذلك اطلاعهم حول تاريخ اللغة التي يتخاطبون بها وأصولها. وإن أثر سؤال التأثيل فإن المعجميين العرب في المجمل يحفظون عددا من المداخل المقترضة في العربية الكلاسيكية، تلك التي نصت عليها المعاجم وكتب المعرب والدخيل، مثلما يحفظون المصطلحات العلمية أو يحدسون عجمتها. بيد أن العبارات والأساليب، خلاف المصطلحات، يصعب أن يتبين العربي المعاصر أصلها؛ لكثرة استعمالها ولتفاوت المعجميين أنفسهم في اطلاعهم على المعجم القديم. كذلك؛ فإن اللغة تستعمل بوصفها محفوظات مختزلة، وقلَّ أن يلتفت مستعملها إلى معانيها المعجمية.

مفهوم الحفظ هذا ناقشته الدراسات العرفانية في سياق الحديث عن العبارات السياقية (Idioms) التي كانت تشتغل منضوية تحت مظلة الاستعارات الجامدة والميتة (Frozen and dead metaphors) إلى أن نظر إليها بعدُ جورج لايكوف (George Lakoff) ومارك وجونسون (Mark Johnson) وغيرهما من جهة أن العبارات الميتة تعني عبارات مجازية منسية ومعاني اعتبارية مع أصول غير مكتشفة، في حين استعملت (الجامدة) بوصفها ثابتة من حيث صيغتها ومحدودة من حيث التحول، أي إن تعلمها يطلب حفظها لانفصال الشكل عن المعنى، ثم اكتشفت دراسات أخرى -بمساهمة كبيرة من الدراسات النفسية اللغوية- عبارات سياقية أخرى ليست من هذين الصنفين، لها بدائل ممكنة ومعانيها المجازية وأصولها معروفة¹. ونجد تصنيفات (Taxonomies) عديدة

¹ - ينظر: A Syntactic Study of Idioms: Psychological States in English and Their Constraints, Anna Dąbrowska, Cambridge Scholars Publishing, 2018, p 17.

للعبارات السياقية بناء على دلالتها وبنيتها التركيبية ووظيفتها، لا يعيننا ذكرها خصوصا أنها متعلقة باللغة الإنجليزية أكثر من غيرها.

يكفي في باب الحفظ أو الاكتساب غير الواعي (Unconscious acquisition) أن أمثل بعبارة سياقية عربية الأصل فصيحة، ولكنها تستعمل في العربية المعاصرة استعمالا مطردا ومختلفا؛ ذلك قولهم: "انحال فلان على فلان ضربا". لم تكن هذه العبارة السياقية مطردة الاستعمال في العربية الكلاسيكية خلاف العربية المعاصرة حسب ما اطلعتُ عليه، وكان المعنى قديما يؤدي بعبارة (انحالوا عليه) فقط؛ وتُفهم منها معانٍ جامعة مخصوصة، قال ابن سيده الأندلسي (ت 458 هـ): "وانحال عليه القوم: تتابعوا عليه وعلوه بالشتم والضرب والقهر"¹. أقصد بما سبق أن العبارة السياقية العربية فقدت تسييقها الأول، من حيث إنها تستعمل حصرا في جماعة من الناس لا في مفرد، ومن حيث إنها لا تحتاج مفعولا مطلقا لفعل محذوف، سواء كان الضرب أو الشتم أو غيرهما، وهي في الأصل مستعارة من انصباب الرمل وسيلانه، ويمكن أن نمثل للاستعمال المعاصر بما جاء في «همس الجنون» لنجيب محفوظ: "وأمسك بتلابيبه وانحال عليه ضربا وركلا حتى خلّص بينهما بعض الجلوس"².

إن ما أسميه (قصور الوعي المعجمي) سمة ظاهرة في مستعملي اللغات عامة والعربية خصوصا؛ وسأضرب لذلك أمثلة. استعمل العرب منذ القديم عبارة (مسقط الرأس) للدلالة على مكان الولادة بوصفه تمثيلا فيزيائيا اتجاهيا مفهوما،

¹ - المحكم والمحيط الأعظم، علي ابن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، (382/4).

² - همس الجنون، نجيب محفوظ، مؤسسة هندواوي، [د ط]، 2022، ص 10.

لكن أن يقول المعاصر (جاء فلان خالي [أو خاوي] الوفاض) فهذا يعني إتيانه صفر اليدين، لكن هل يرجح أن يفهم الصورة المستعملة؟ يبعد ذلك؛ لأنه غالبا لا يعرف معنى (الوافض) الذي تقوم عليه الصورة، وهي جمع الوفضة أي "الجلدة التي توضع تحت الرحى"¹، وتعرف بأنها شيء كالجعبة. وهنا سيقف المعاصر مع صورة وعبرة سياقية أخرى هي (إفراغ [أو إخراج] ما في الجعبة) أو معنى (ألا يكون في جعبة المرء شيء)، وظاهر أن عددا غير قليل من مستعملي العبارة لا يعرف أن (الجعبة) هي كنانة الثَّشَاب. والمعنى الظاهر أو المباشر أو العادي هو خلو اليد من أي شيء أي كونها فارغة، وهذه الصورة تختلف معانيها باختلاف الثقافات، وقد وقفت منذ زمن قريب في مرجع عن العبارات السياقية اليابانية على أن هذه الصورة في اللغة اليابانية أي العبارة التي تترجم حرفيا بـ (أن تصبح اليد فارغة: One's hand becomes empty) تؤدي معاني هي: أن يكون المرء متاحا (Available)، وأن يكون متفرغا، وأن يملك دقيقة من الوقت، وأن ينتهي من عمل ما²، والمعنى في العموم أن يجد المرء وقت فراغ وسط جدول مزدحم أو بعده؛ ما يمكنه من القيام بشيء مغاير، وهو ضد ما تعبر عنه العبارة السياقية الإنجليزية بامتلاء اليدين (Have your hands full) أي أن يكون المرء منشغلا.

مثل ما سبق (المحك) من العبارة المعاصرة (وضع مسألة أو شيء على المحك)، فالقارئ يفهم المعنى الإجمالي للعبارة لكن قد يبعد أن يعي أن (المحك)

¹ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن الصغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، [د ط]، 1974، (101/4).

² - ينظر: 101 More Common Japanese Idioms, Clay Boutwell, Yumi Boutwell, Kotoba Incorporated, 2024, p 96.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

هو ما تنقد به المعادن من حجارة وغيرها، فلا يستحضر الصورة أي المحك (la pierre de touche) فهي عنده معادلة للاختبار ولمعنى العبارة الفرنسية (Mettre quelque chose à l'épreuve). كذلك (الكنف) من عبارة (العيش في كنف أحد أو شيء)؛ فأصله قول العرب (فلان في كنف فلان) بمعنى في ناحيته ودفعته¹، وقولهم (فلان في كنف الله) بمعنى الإحاطة والستر².

مما سبق استعمال عبارة (إحراز أو حيازة قصب السبق) في الدلالة على التبريز، فقلَّ أن يستعملها المعاصر أو بعض المتقدمين علما بأصلها أو بتأثيرها وعلاقتها بالسباق الذي كان ينصب في آخره قصبة فمن أدركها مقتلعا لها علم أنه السابق. قد يجد المعاصر من نفسه رغبة في التعبير عن سياق ما فيستخدم عبارة (فلا نامت أعين الجبناء) من غير أن يدري سياقها الأول وأصلها. وهي عبارة نقلتها كتب الأمثال العربية، منسوبة إلى الصحابي خالد بن الوليد (ت 21 هـ) حين موته، وقد نقل أبو عبيد (ت 224 هـ) السياق تاما: "لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية، ثم ها أنذا أموت حتف أنفي كما يموت العير، فلا نامت أعين الجبناء"³. وظلت العبارة حاضرة في العربية طوال قرون وهي حاضرة في الأدب أيضا من خلال قصيدة

¹ - ينظر: جبهة اللغة، أبو بكر ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، (969/2).

² - ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992، (325/1).

³ - كتاب الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط1، 1980، ص 317.

أمل دنقل (ت 1983) (الموت في الفراش)¹:

"(أموت في الفراش ... مثلما تموت العير)

أموت، والنفير ..

يدق في دمشق ..

أموت في الشارع: في العطور والأزياء

أموت والأعداء ..

تدوس وجه الحق.

(وما بجسمي موضع إلا وفيه طعنة برمخ)

... إلا وفيه جرح إذن.

(فلا نامت أعين الجبناء)".

يستعمل العربي المعاصر عبارات محفوظة في سياقات مخصوصة في العربية القديمة والمعاصرة، من مثل (يا ترى) في السؤال البلاغي، والتي تأتي في بداية الجملة، ويكافئها في الفرنسية والإنجليزية (I wonder / Jeme demande)، ولكن استعماله للعبارة يظل اعتباطيا مثل استعماله عبارة (يعاني الأمرين) في الدلالة على شدة المعاناة، حتى إذا سئل ما الأمر لم يجر جوابا، والأصل في العربية القديمة الاستعاذة منهما، أي أن يعوذ المرء بالله من الأمرين وهما الفقر والهرم.

من العبارات القديمة التي لم يزل العرب المعاصرون يستعملونها في صيغة مخصوصة، وقد يجهل مستعملها معناها التفصيلي أي معاني مفرداتها عبارة (إثبات علو الكعب)، وأصلها من قولهم: "أعلى الله كعبه أي شرفه وجده يضرب في دعاء

¹ - الأعمال الشعرية الكاملة، أمل دنقل، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 1987، ص ص 253-254.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

الخير"¹، ويرجع أصلها وتأثيلها إلى: "... كعب القناة وهي أنبوبها وأنبوب ما بين كل عقدتين كعب وكل شيء علا وارتفع فهو كعب، وبه سميت الكعبة"²، وظاهر أن المعاصر سينصرف ذهنه إلى معنى اصطلاحى آخر.

يستعمل المعاصرون عبارة عربية قديمة هي (وقع في ورطة) ومنها الفعل (تورط)، لكن (الورطة) تعادل عندهم (المشكلة الكبيرة) لا غير، وهنا تظهر خصوصية التأثيل، في بيان أن (الورطة) في العربية على نحو ما بينه أبو بكر الأنباري (ت 328 هـ)³ متصلة أساسا بالماشية من جهة أن الورطة هي الأهوية في رأس الجبل يشق الخروج منها ومن ذلك قولهم تورطت الماشية، أو الوحل الذي تقع فيه الغنم فلا تخلص منه؛ ومن ذلك ضرب مثلاً للشدة تصيب الإنسان. والقصد أن المفردة تستعمل مرادفة للأمر المشكل الذي يصعب الخلاص منه، دون الأصل الاستعاري الفيزيائي أي مفهوم التسفل إن استعرنا مصطلحات جورج لايفكوف (George Lakoff) ومارك وجونسون (Mark Johnson)⁴.

قد يعتقد كثيرون أن عبارة مثل (في خضم) قديمة الاستعمال، والحق أنها معاصرة، وظاهر أن مستعملها في سياقات من مثل (في خضم النقاش / الأحداث) قد لا يعرفون لها معنى حرفياً عدا مفهوم (الوسط) الإنجليزي (In

¹ - المستقصى في أمثال العرب، محمود الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987، (1/253).

² - الغريين في القرآن والحديث، أبو عبيد الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط1، 1999، (5/1635).

³ - ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، (1/294).

⁴ - ينظر مبحث الاستعارات الاتجاهية من كتابيهما: الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة: عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط2، 2009، ص 33. ولا أنصح بالترجمة العربية لمن يحسن الإنجليزية؛ لما في هذه الترجمة من أخطاء كثيرة وخرم لنماذج الأصل الإنجليزي.

(the midst of) والفرنسي (Au beau milieu). في بداية القرن العشرين كان الاستعمال القديم للمفردة واضحة، يقول محمد توفيق البكري (ت 1932) مثلاً: "فجرى بنا الفلك في خضمّ عجاج ملتطم الأمواج"¹، ولكن العبارة استعملت ابتداء من القرن العشرين باستحضار صورة البحر الخضم، وبذكر القرائن من أمواج وما شابهها، فعندما يستعمل نجيب محفوظ العبارة في قوله: "فألقي بنفسي في خضم الحياة الإنسانية بلا خجل ولا نفور"²، فإن أصل الاستعارة أي البحر ما زال موجوداً من جهة فعل الإلقاء، ونقرأ في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1933: "وقد أظهرت المباحث الحديثة في هذا العلم أن الأعمال التي تركز على أساس من العقل والفكر ليست إلا قطرة حقيرة في خضم الأعمال التي تنبعث عن الشعور"³. ف (القطرة) قرينة على استعارة البحر واستحضاره، بيد أن الاستعارة أميتت، وصارت العبارة تستعمل مقابلة للمعنى الأجنبي أي الوسط أو معنى الامتلاء وشدة الاجتماع.

عندما يقول العربي المعاصر (مرحلة الطفولة) فإنه قلَّ أن يُنتبه إلى أصل المفهوم الأجنبي، وكيف تطورت دلالة (المرحلة) من "الموضع الذي تنزل به من حيث ترتحل وكل موضع نزلت به ثم ارتحلت عنه فهو مرحلة والجمع مراحل"⁴. وقد كانت تؤدي بمصطلح (المنقلة)، وقد تقدّر (المرحلة) بـ (مسيرة يوم)، واتخذها مجد الدين الفيروز آبادي (ت 817 هـ) مثلاً ووزناً في أكثر من موضع وتبعه

1 - اللؤلؤ في الأدب، محمد توفيق البكري، عناية: عثمان شاكر، [د ن]، ط 1، 1927، ص 19.

2 - السراب، نجيب محفوظ، دار القلم، بيروت، [د ط]، 1971، ص 157.

3 - فلسفة التاريخ، محمود محمود محمد، مجلة الرسالة، أحمد حسن الزيات، العدد: 8، 1933، ص 21.

4 - جمهرة اللغة، (521/1).

مرتضى الزبيدي (ت 1970) في عدة مواضع من معجمه. وبقيت بالمعنى القديم إلى زمن أحمد رضا (ت 1953)، حيث جاء في معجمه "المرحلة: المسافة التي يقطعها المسافر بيوم أو نحوه: المنزل بين المنزلين: المنزللة يرتحل منها. وما بين كل منهلين* يسمى مرحلة"¹، أي إن مستعمل المصطلح وإن نظر في اشتقاقه ودلالته على التنقل فإنه لا يعي أن هذا التوسع الدلالي من المعنى الحسي المحدود زمنياً من حيث عناصره الدلالية، قلت إنه لا يعي أنه توسع أريد به استعمال المصطلح مكافئاً للمصطلح الأجنبي (Stage). والأمثلة عن هذا التوسع كثيرة، من ذلك مصطلح الدوافع (Motives أو Motuations)، الذي تحول من حقل الماء والأودية إلى حقل المعاني والمجردات، جاء في «السراب»: "ولا شك أي بالغت فيما يتعلق بدوافعي نحو الانتحار"². ومثله تطور دلالة (الكابوس) من "ما يقع على الإنسان بالليل، لا يقدر [معه] أن يتنفس"³ إلى المعنى المعاصر المكافئ لـ (Nightmare Cauchemar /)، كذلك تطور دلالة (الاستغراب) من اللجاجة في الضحك⁴، إلى المعنى المعاصر.

إن كان قصور الوعي المعجمي قائماً في معاني المفردات والاستعارات التي ترجع إلى أصل عربي بلا خلاف؛ فإن الجهل بالأصول غير العربية لبعض العبارات والأساليب المعاصرة يصبح أمراً بدهياً؛ وقد يقع الخطأ في التأثيل عند اللسانين

* - المنهل هو مورد شرب الإبل.

1 - معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، [د ط]، 1958 - 1960، (564/2).

2 - السراب، ص 26.

3 - العين، (316/5).

4 - المصدر نفسه، (409/4).

أنفسهم خصوصاً إذا اتحد المرجع الثقافي، مثال ذلك أن قارئ عبارة (لا تبك على اللبن المسكوب) قد يتوهم أنها عربية أصيلة في حين أنها مترجمة عن الإنجليزية (Don't cry over spilled milk) وهي عبارة قديمة موثقة في معجم الإسكتلندي جيمس ديكسون (James Dixon) للعبارة الإنجليزية السياقية المنشور بتاريخ 1887¹. وقد يُعتقد أن استعارة (كبح الجراح) مطلقاً، أو كبح جماح الغضب أو الشهوة، استعارة عربية قديمة، والحق أنني لم أقف عليها في العربية الكلاسيكية، أي إنها مستعملة في اللغة المعاصرة، ولا خلاف في أن العبارة تصوير منقول عن كبح لجام الفرس، وكون الجراح دالاً على الهوى، وقد كان الفعل يدل في العربية القديمة على معنى جذب الدابة باللجام كي لا تجري، ومعنى الجراح أنه عيب من عيوب الخيل حيث يركب وجهه ويعدو بفارسه حسب ما نص عليه الأصمعي (ت 216 هـ)². ونرجح أن الاستعارة استعملت في العربية المعاصرة بتأثير من حديث نبوي نصه: "عن أسامة بن زيد أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أفاض من عرفة وهو رديف النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يكبح راحلته"³. هذا ابتداءً، لكن حقيقة العبارة كونها ترجمة للأصل الإنجليزي والعبارة السياقية (Hold your horses) وهي ترجع إلى أصول لاتينية قديمة في دلالتها على التريث والتأني. والفرس والدواب مرجع ثقافي لاستعارات ومداخل عدة،

¹ - ينظر: Dictionary of Idiomatic English Phrases, James Main Dixon, Kyoyekishosha, 1887, p 47.

² - ينظر: غريب الحديث، إبراهيم الحربي، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1405 هـ، (906/3).

³ - الطبقات الكبرى، محمد ابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990، (47/4).

مثاله مصطلح (المزنوق) المستعمل في العامية المصرية، وأصله من الزناق "حلقة يجعل لها خيط يشد في رأس البغل الجموح، وكل رباط تحت الحنك في الجلد فهو زناق"¹. فاستعير للضييق والشدة وقلة الحيلة. وقد ورد في أثر لابن عباس (ت 68 هـ) يشرح فيه حديثاً ونصه: "عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحذكم إذا كان في المسجد جاء الشيطان، فأبس به كما يابس الرجل بدابته فإذا سكن له زنفه، أو ألجمه" قال أبو هريرة: "فأنتم ترون ذلك، أما المزنوق فتراه مائلاً كذا، لا يذكر الله، وأما الملجوم ففاتح فاه لا يذكر الله"².

سبق أن أشرت، من غير تفصيل، في المقدمة إلى وهم محمد داود في نسبة ابتداء نجيب محفوظ لعبارات من نص له في «السراب» يقول فيه³: "هل أجدُ في السير، أم يحسن بي أن ألقى نظرة إلى ما حولي؟ ثم يتبين لي أنه ليس ثمة ما يستوجب التردد؛ فأمضى على وجهي". إنه حسب محمد داود يشتمل على عبارات ثلاثة جديدة هي: (ألقى نظرة: بمعنى نظرة سريعة)، و(التردد: وهو القلق وعدم الجزم)، و(أمضي على وجهي: بمعنى سرعة المشي من غير وجهة محددة). والحق أن المؤلف لم ينتبه إلى أن التعبير الأول مقترض من الفرنسية (Jeter un regard / Jeter un coup d'œil)، وهو من التعبيرات التي نص

¹ - العين، (92/5).

² - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 2001، (106/14).

³ - ينظر: معجم التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2006، ص ص 9-10.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

عليها إلياس بقطر في قاموسه الثنائي المنشور سنة 1829¹، وإبراهيم جاد في قاموسه الثنائي المنشور سنة 1892²، والمنجد الثنائي المنشور سنة 1972³، وهو موجود في قائمة (إبراهيم السامرائي) في أكثر من مرجع⁴، وقد وردت في مجلة اللسان العربي سنة 1983⁵، وفرنسية العبارة في حكم المعلوم بالضرورة عند من يحسن اللغتين أو له شيء من الاطلاع على معجميهما. أما (التردد) فهو أيضا مكافئ لـ (Hesitation)، وقد نصت عليه المعاجم الثنائية من مثل قاموس يوحنا أبكار يوس المنشور سنة 1893⁶، كذلك قاموس (Joseph J. Habeiche) المنشور سنة 1896⁷، والمصطلح مستعمل من قبل نجيب محفوظ بقرون طوال بل في العربية الأولى في الدلالة على الحيرة، ولا وجه للقول بأنه استعمل في نصه استعمالا جديدا. كذلك عبارة (المضي على الوجه) فهي فصيحة مستعملة في القرون الأولى بالمعنى الذي ذكره وهي مثبتة بلفظها في المعاجم العربية منذ القرن الهجري الرابع وفيها

¹ - Dictionnaire François-Arabe, Ellious Bocthor, Armand Pierre Caussin de Perceval, 1829, Vol 2, p 101.

² - قاموس فرنساوي عربي للاصطلاحات القانونية والإدارية والتجارية، إبراهيم جاد، مطبعة الاتحاد المصري، مصر، ط 1، 1892، (239/1).

³ - المنجد الفرنسي العربي: معجم حديث، دار المشرق، [د ط]، 1972، ص 521.

⁴ - ينظر: معجم ودراسة في العربية المعاصرة، إبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2000، ص 8.

⁵ - ينظر: مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، العدد: 20، 1983، ص 334.

⁶ - قاموس إنكليزي عربي، يوحنا أبكار يوس، مطبعة الأمريكان، [د ط]، 1893، ص 399.

⁷ - ينظر: Dictionnaire français-arabe, Joseph J. Habeichen Impr. J.C. Lagoudakis، 1896، p 354.

معنى السرعة ومعنى (ركوب الرأس)¹.

عندما يقول العربي: إن فلانا ليس في قاموسه الفشل، بمعنى أنه لا يعترف بهذا المدخل، فهل هذه عبارة عربية؟ وعندما يقول نجيب محفوظ عن بطل رواية «السراب»: "عرفتُ الدين مبتدئاً بلجنة والنار، فانضافت إلى معجم مخاوفي كلماتٌ جديدة، بيد أنها كانت مصاحبةً هذه المرة لعاطفة صدق وحب وإيمان"²، وفي موضع آخر: "رباه أفلس معجمي، وعدت إلى العذاب مرة أخرى؟"³، فهل أنشأ هذا من عنديته؟ والجواب أنها غير عربية وأن تأثيلها يقتضي النظر في المصادر الأجنبية مثلما يقتضي النظر في المصادر العربية؛ وبالتأريخ لها يمكن أن نتبين الأصل.

3) في العبارات والأساليب المشتركة بين العربية والإنجليزية والفرنسية:

مثلما هو الحال حول سؤال الأصل بين العربية والأمازيغية، فإن المتصدر للدراسات التأيلية والمعجمية التقابلية بين العربية وبين الإنجليزية والفرنسية لا بد أن يستحضر إمكانية المشترك اللغوي أو الموافقات، سواء كان الداعي إلى الاشتراك اتحاد الأصل في العائلة اللغوية، أي كون العربية والمآزيغيات لغات أفروآسيوية مثلاً، أو اتحاد المرجعية الثقافية، خصوصاً المرجعية الدينية عندما يتعلق الأمر بالمشترك بين العربية وبين الإنجليزية والفرنسية، وسأعرض نماذج من العبارات والاستعارات المشتركة.

¹ - قال الزمخشري: "وركب رأسه: مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشداً". أساس البلاغة، محمود الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، (379/1).

² - السراب، ص 11.

³ - المرجع نفسه، ص 137.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

من الطبيعي أن تشترك اللغات في تأدية المعاني وفي التشبيه والتصوير، أو في التمثيل، وإن لم تتفق فيها فإنها تتفق في المرجع الثقافي، مثال ذلك قول العرب قديماً: "جنة ترعاها الخنازير"، أي البلدة الحسناء التي يسكنها اللئام بتعبير أبي منصور الثعالبي (ت 429 هـ)¹، ثم نجد في الفرنسية قولهم: "أن تعطي الخنزير مربى: Donner de la confiture au cochon"، وأصل العبارة التحقيرية² كتابي أي قوله في «الكتاب المقدس»: "لا تعطوا القدس للكلاب، ولا تلقوا جواهركم أمام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها" [إنجيل متى: 6/7]. من المشترك أيضاً عبارة (الحفظ عن ظهر قلب / Memorize something by heart / Mémoriser quelque chose par cœur).

ومن المشترك التعبير (بكل قلبي/ من كل قلبي) والعبارتان الإنجليزية والفرنسية هما: (With all my heart / De tout mon cœur)، كذلك وضوح الشيء مثل وضوح الشمس في رابعة النهار، ومن ذلك بيت المتنبي (ت 354 هـ) الذي صار مثلاً سائراً في كتب المتقدمين:

"وليس يصحّ في الأفهام شيءٌ إذا احتاج النهارُ إلى دليلٍ"³.

والعبارتان الإنجليزية والفرنسية هما: (As clear as day / Clair comme le jour). كذلك قول أرسطو وهي مبثوثة في المصادر العربية القديمة (العادة طبع

¹ - ينظر: التمثيل والمحاضرة، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، بيروت، ط2، 1981، ص 359.

² - ينظر: Dictionnaire des expressions idiomatiques courantes en français, anglais et allemand, BoD – Books on Demand – Frankreich, 2023, p 67.

³ - الأمثال السائرة من شعر المتنبي، صاحب بن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، ص 46.

ثان)، جاء في «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري (ت 395 هـ): "وقالت الأوائل العادة طبع ثان فيزالته كإزالته"¹. وجاء في «الهوامل والشوامل» لمسكويه (ت 421 هـ): "فأما الطبيعة فلأنها أبدا مقتفية أثر النفس ومتشبهة بها إذ كانت كالظل للنفس الحادث منها فهي تجرى مجراها في الأشياء الطبيعية ولذلك إذا عود الإنسان طبعه شيئا حدثت منه صورة كالطبيعة ولهذا قيل: العادة طبع ثان"². وهي بالفرنسية (L'habitude est une seconde nature). ومن المشترك مع خلافٍ يسير عبارة (النفخ في البوق) إذ عدها الرمحشري (ت 538 هـ) في معجمه مجازا في النطق بالكذب والباطل وما لا طائل تحته³، وبهذا المعنى استعملها شكيب أرسلان (ت 1946) في عمل نشره سنة 1930: "وما زالت تنفخ في بوق التثبيط وتبث في سواد الأمة دعاية العجز"⁴. ونجد في الإنجليزية عبارة سياقية مشابهة هي (To blow one's own trumpet)⁵ بمعنى أن ينفخ المرء في بوقه، أي أن يلهج بذكر شيء يباهي به من إنجاز أو نجاح.

كذلك، من المشترك (الحيطان [الجدران] لها آذان / Walls have ears / Les murs ont des oreilles)، جاء في «السراب»: "كيف قادني القدر إلى الاعتراف

¹ - جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، دار الفكر، بيروت، [د ط]، [د ت]، (43/2). ينظر أيضا: العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404 هـ، (16/3).

² - الهوامل والشوامل: سؤالات أبي حيان التوحيد لأبي علي مسكويه، أبو علي مسكويه، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ص 146.

³ - أساس البلاغة، (83/1).

⁴ - لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم، شكيب أرسلان، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، [د ط]، 1998، ص 142.

⁵ - Idioms in Compositions, Rose Latiff, Pelangi ePublishing Sdn Bhd, Malaysia, 2015, p 13.

له بسري الذي أخاف عليه آذان الحيطان؟!¹. تَرَجع العبارة في الأصل -حسب المصادر الغربية- إلى ديونيسيوس الأول حاكم سرقوسة (Dionysius of Syracuse) (ت 366 ق م)؛ حيث أمر بنحت كهف على هيئة أذن وربط بين غرف قصره كي يتمكن من سماع ما يقال في الغرف الأخرى، وركبت أعمدة تنصت مشابهة في قصور أخرى على مر العصور، منها متحف اللوفر في باريس، وسجلت العبارة للمرة الأولى في شكلها الإنجليزي المعاصر سنة 1620². لكنها معهودة عند العرب منذ الجاهلية، بل نسبها البلاذري (ت 279 هـ) إلى قول أكثم بن صيفي: "إن للحيطان آذاناً، فانظر أَيْنَ تتكلم"³. والعبارة موثقة في كتب الأمثال واللغة⁴.

من المشترك الإنساني أيضاً استعارة شق أو فتح أو تمهيد الطريق (Pave the way for)، وعلوق الشيء بالذهن (Stuck in one's head)، ودوران الرأس (To have a spinning head / avoir la tête qui tourne) واستعارة الامتلاء سروراً، فنقول: (He was filled with joy / Il était rempli de joie)، وهي قديمة الاستعمال في العربية. والتعبير عن الشيء الصغير في قبال الكبير بصورة (نقطة في بحر): (A drop in the ocean / Une goutte d'eau dans l'océan)؛ إذ الاستعمال ثابت في العربية في الأقل منذ القرن الهجري السابع. و(اختلاس

¹ - السراب، ص 110.

² - The American Heritage Dictionary of Idioms American English Idiomatic Expressions & Phrases, Op. cit, p 486.

³ - ينظر: جمل من أنساب الأشراف، أحمد البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1996، (67/13).

⁴ - ينظر: الأمثال المولدة، محمد الخوارزمي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، [د ط]، 1424 هـ، ص 113.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

النظر) وما في معنى الفعل من الاختطاف واللمعان، ومقابله الحرفي في الإنجليزية دون الفرنسية (To steal a glance)، والعبارة العربية قديمة فصيحة، وهي من حيث الاستعارة مشابهة للعبارة القرآنية (استراق السمع). ومما هو مشترك مفهوم أن يدخل الشك أحدهم، وقد استعمل في العربية قديما نثرا وشعرا، ونجده في الفرنسية أيضا (Le doute est entré dans son esprit).

مثلما حدث مع محمد محمد داود فإن الغفلة قد تمتد إلى ما تعلق بالمشترك حال التأثيل، مثال ذلك أن [م ل ع م] ذكر مثل (الحب أعمى) ونص على أنه مثل أجنبي، وقيل فيه بعد: "يمثله في المعنى المثل العربي: حبك الشيء يعمي ويصم -لو كان حبك صادقا لأطعته... إن الحب لمن يحب مطيع-"¹، رغم أن المثل عربي صميم وقد ذكره ابن فارس (ت 395 هـ) بنصه². ونسب أبو حيان التوحيدي (ت 414 هـ) المثل إلى عياض بن عبد الله³، وهو مذكور في كتب الأمثال القديمة من مثل كتاب ابن رفاعة الهاشمي (ت بعد 400 هـ)⁴، وكذلك نص عليه الزمخشري⁵. وقد يتفهم وهم أن العبارة أجنبية لشيوعها عند الشعراء الإنجليز مثلا، نحو ما جاء في عمل وليام شكسبير (William Shakespeare) (ت 1616): "لكن الحب أعمى، وإن المحبين ليعمون عن الحماقات الجميلة التي

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008، (433/1).

² - ينظر: مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، [د ط]، 1979، (134/4).

³ - ينظر: البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط 1، 1988، (94/9).

⁴ - ينظر: الأمثال، زيد ابن رفاعة الهاشمي، دار سعد الدين، دمشق، ط 1، 1423 هـ، ص 83.

⁵ - ينظر: المستقصى في أمثال العرب، (309/1).

يقعون فيها هم أنفسهم"¹. قد يحدث الاشتراك من حيث صورة العبارة ولكن تختلف المعاني رغم اتحاد الصورة وكونها استعارة فيزيائية، مثال ذلك طول اليد، فعبرة (اليـد الطولى) في العربية القديمة تدل على أن الموصوف بها صاحب فضل على غيره، وقد جرى استعمالها عند المتأخرين في وصف علماء كل فن، كأن يقال: إن فلانا له اليد الطولى في علم الفرائض، وفي الفرنسية يراد بالعبارة نفسها أن الموصوف بها صاحب نفوذ وسلطة ويمتد أصلها إلى اليد الإلهية وعلاقتها بالسلطة مثلما جاء في قاموس لاروس².

4) اقتراض العبارات والأساليب الإنجليزية والفرنسية من طريق العاميات:

يتفق الباحثون الذين درسوا موضوعة إشكالتنا على أن العبارات المقترضة أدخلت المعجم العربي من طريق الترجمة، سواء الكتب المترجمة، أو نصوص الكتاب العرب الإبداعية أو الأكاديمية، وقد ذكر (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) (ت 1956) طريقا آخر هو اللغة التركية التي نقلت عبارات فرنسية كثيرة، ومنها انتقلت إلى العربية. رغم ما سبق فإنني أرغب في لفت النظر إلى العاميات بوصفها مصدرا لهذه العبارات؛ ذلك أنها مضمرة فيها ومترجمة باللسان الدارج، أي إن

¹ - "But love is blind, and lovers cannot see the pretty follies that themselves commit". Merchant of Venice, William Shakespeare, Bernhard Tauchnitz, 1843, p381.

² - "Avoir le bras long. Avoir de l'influence Le conseiller avait le bras long (Balzac). L'expression s'entend d'elle-même, et l'image est toute naturelle, puisque le mot bras tout seul est souvent employé figurément au sens de pouvoir, puissance: Toutes les choses humaines sont sous le bras de Dieu (Massillon)". Dictionnaire des locutions françaises, Maurice Rat, Larousse, 1957, p 66.

الازدواجية اللغوية ترجع إلى الثنائية اللغوية وإن لم تكن كاملة. ولكي أتجاوز التنظير إلى الأمثلة؛ فإن المغاربي أو المصري عندما يسمي (المقهى) (قهوة) فإنه ينقلها مترجمة عن الفرنسية (Le café)، جاء في «همس الجنون» لنجيب محفوظ: "وبلغ القهوة فمضى إلى كرسيه واطمأن إليه كعادته"¹. ونلاحظ أنه في الموضع نفسه يستعمل (المقهى): "كان من رواد المقهى مثله"². وعندما يعبر الجزائري عن انزعاجه من شيء أو عما يحتاج إلى جهد باستعارة (كسر الرأس)؛ فإن الاستعارة فرنسية (Casser la tête). كذلك عندما يستعمل العبارة السياقية عند لقاء أحد من الناس (هل من جديد؟) فإنه يترجم عن الفرنسية عبارة (Quoi de neuf)، وعندما يستعمل استعارة (النظر إلى ما هو بعيد) فإنه يترجم (Voir loin) بمعنى التخطيط على المدى البعيد، كذلك التعبير بفعل (المشي Marcher) عندما يتعلق الأمر بالآلات من مثل التلفاز. ويمكن أن يمتد التمثيل إلى عبارات كثيرة، منها التعبير بفعل الحياة عن الوطن أو الزعيم السياسي، أي (يحيا الوطن Vive la patrie) مثلاً، وهي من الشعارات الفرنسية التي تأتي في قبال الشعارات الأمريكية أو البريطانية ذات المرجعية الدينية مثل النشيد الوطني الإنجليزي (ليحفظ الله الملك God Save the King) أو مثل ما يختم به الرؤساء الأمريكيون خطبهم (ليبارك الله أمريكا God bless America). ومما سبق عبارة (الحديث في الفراغ) أي دون أن يكون للكلام تأثير؛ فهي ترجع إلى الفرنسية (Parler dans le vide)، وسأضرب مثالا آخر له أصول كتابية.

¹ - همس الجنون، ص 10.

² - ينظر: المرجع نفسه، الموضع نفسه.

في العاميات يعبر باستعارة (غسل اليد من شيء أو من أحد) وأصلها فرنسي من حيث الدلالة على التملص من شيء ما (S'en laver les mains)، أو كون المتحدث عنه لا فائدة ترجى منه، جاء في معجم العبارات التصويرية الفرنسية:

"On se lave les mains d'une affaire, quand on tâche de se mettre à couvert des reproches que son mauvais succès pourrait attirer"¹.

وبحسبه فأصل العبارة الواقعة الشهيرة التي نقلت في «الكتاب المقدس» وعبارة الحاكم الروماني لمقاطعة يهودا بيلاطس البنطي: "فلما رأى بيلاطس أنه لا ينفع شيئاً، بل بالحري يحدث شغب، أخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلاً: إني بريء من دم هذا البار" (مت 27: 24). وهو المعنى نفسه للعبارة السياقية الإنجليزية (To wash one's hands of) أي تبرئة النفس والتملص من المسؤولية، والمعاجم الإنجليزية ترجعه إلى الأصل نفسه، أي واقعة بيلاطس².

بعض العبارات المترجمة تستعمل في العربية المعيارية منقولة من الاستعمال العامي، أي كون العامية أساساً استعملت المعنى الفرنسي أو الإنجليزي، ورغم قلة استعمالها فإن عبارات عدة استعملت بوصفها ترجمة حرفية لأعمال فرنسية وإنجليزية يمكن أن تستعمل في العربية المعاصرة رغم ركاكتها، مثال ذلك ما جاء في الترجمة العربية لرواية مولود فرعون (ت 1962) «نجل الفقير»: "بما أني أتمتع بذلك حاد بوجود الكتب والكراسات القديمة، فلا شيء يمكنه القول إنني لن

¹ - Le bouquet des expressions imagées: encyclopédie thématique des locutions figurées de la langue française, Op. cit, p 767.

² - ينظر: The Wordsworth Dictionary of Idioms, C. M. Schwarz (ed), Elizabeth McLaren Kirkpatrick Wordsworth Editions, 1993, pp 147-148.

أذهب بعيداً"¹. وأصل الفقرة الفرنسي:

"Puisque je me sens une intelligence si vive, avec les vieux livres et les vieux cahiers, rien ne dit que je n'irai pas loin"².

فنحن أمام عبارتين اثنتين هما إسناد القول إلى الشيء مجازاً عقلياً حكماً، واستعارة الذهاب بعيداً بمعنى أن يكون موعوداً بالنجاح، أي أن يكون ذا شأن في مجال ما، والعبارتان مستعملتان عند العامة، سواء الأولى، أو الاستعارة التصويرية الثانية التي تترجم بـ (يذهب بعيداً). والفرق أن الثانية مستعملة في العربية المعاصرة في لغة الصحافة أما الثانية فليست مستعملة. وقد تسمع من المثقف الفرنكفوني في العاميات استعارة لا تستعمل في الفصحى لكنها تسلك طريقها إلى المعجم المعاصر، واستعماله لها فيه شيء من التعريب، مثال ذلك أن يقال: "يجب عليك أن تدخل في القالب" وهي ترجمة حرفية للعبارة والاستعارة الفرنسية (Entrer dans le moule) أي أن تصبح مثل الآخرين وتحلى بمنطقهم الاجتماعي.

ومثلما هو الحال مع الفصحى؛ فإن العاميات تشترك مع اللغتين الإنجليزية والفرنسية في عبارات وأساليب واستعارات، هي ليست بالضرورة مقترضة، وقد تشترك العاميات العربية مع العاميات الإنجليزية والفرنسية في نماذج تبدو غريبة، مثال ذلك ما لفظه بالعربية (من فمك إلى ربي) أو (من فمك إلى السماء)؛ فهي موجودة في العاميات الإنجليزية بصيغة مختصرة وأخرى كاملة أي (From your lips to god's ears)، بمعنى من فمك إلى سمع الإله، وهذه العبارة لا بد أنها

¹ - نجل الفقير، مولود فرعون، ترجمة: نسرين شكري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2014، ص 17.

² - Le fils du pauvre, Mouloud Feraoun, Editions du Seuil, Paris, 1954, p 9.

ذات أصول كتابية مشتركة، ومن أمثلة الاشتراك التي يصعب علي تفسيرها قول الجزائريين في وصف إنسان مفرد ما لفظه العربي (هو ناس ملاح) وقول بعض الأمريكيين في عاميتهم (He is good people)، أي التعبير بالجمع دون المفرد، والمعنى الحرفي للعبارة (هو أناس طيبون)؛ فكأنه حذف بلاغي يراد به المبالغة أي (هو من الناس الطيبين) وكأن (الناس الطيبين) صارت مدخلا واحدا جامدا. كذلك تشترك العاميات مع اللغتين الإنجليزية والفرنسية في اتحاد المرجع الثقافي، وإن كان الاقتراض ممكنا، مثال ذلك أن يقال في العاميات عن الشيء أو المهنة إنها (لا تَوَكُل خبزا)، في حين يقال في الفرنسية (إنها لا تأكل الخبز Ça mange pas de pain) أي أن لا يؤدي الشيء المتحدث عنه إلى نقصان المخزون الغذائي ولا يؤثر على المرء إن تقحّمه، وإن اختلفت العبارتان نسبيا واختلفتا من حيث الدلالة فمركزية الخبز ظاهرة مثلما هو الحال في عدة أمثال إسبانية.

5) في التأثيل وتصويب تصحيقات المخطوطات:

خلال اشتغالي بإشكالية الدراسة ومن خلال جمع النماذج ودراستها، وقفت على نصوص تراثية مصحّفة في مصادر محققة مطبوعة؛ أي إنها اشتملت على عبارات معاصرة ومترجمة في أصلها، ولم يتيسر لي التثبت من هذه التصحيقات إلا بعد طول نظر في تأثيل العبارات والأساليب، وسأذكر في هذا المبحث النصوص التي صوبت تصحيقاتها؛ في إظهارٍ لأثر مثل هذه الدراسات في تحقيق المصادر التراثية وفي ترجيح ما اختلف فيه المحققون بناء على الأصول المعتمدة في التحقيق، والمداخل مع ما يكافئها منصوص عليها في مواضعها من المعجم التطبيقي.

1-مدخل (تساءلت):

من النصوص التي صوبتها بناء على دراسة تأثيل العبارات العربية ما جاء في مجلد (اختلاف الحديث) من كتاب «الأم» للإمام الشافعي (ت 204 هـ) من نص استعملت فيه (تساءلت)، وهو: "وما علمته قلت: فلو لم يكن فيما تساءلت عنه حجة إلا ما وصفت، استدلت بأن أكثر أهل العلم يقولون... إلخ"¹. فقد أثبت المحقق رفعت فوزي عبد المطلب لفظة (تساءلت) في المتن، ولكنه أشار في هامش التحقيق إلى أنها في المخطوطة المرموز لها ب (ص) وردت بلفظ (سألت). وظاهر الفرق بين فعل السؤال وبين فعل التساؤل، والصواب حسب تصورنا ما ورد في الأصل (ص)؛ إذ لم نقف على عبارة (تساءلت) بمعنى (سألت) في العربية الكلاسيكية، فإن وجد فهو نادر؛ والقصد أن العبارة مماكثر استعماله في العربية المعاصرة في مفهوم خاص مقترض من قولهم: (I wondered Je me suis demandé /).

2-مدخل (لسبب أو لآخر):

لا خلاف عندي في أن العبارة مقترضة عن الإنجليزية والفرنسية: (For some reason or another / Pour une raison ou une autre مع عبارة (بطريقة أو بأخرى) أو (بشكل أو بآخر): (In one way or another D'une manière ou d'une autre / D'une façon ou d'une autre). ولكن الإشكال في ورود نص وحيد في كتاب «لطائف الإشارات» للإمام القشيري

¹ - كتاب الأم، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2001، (130/10).

(ت 465 هـ) مشتمل على العبارة، وهو: "اسبح بفكرك في بحار عقلك، وغص بقوة التوحيد فيها تظفر بجواهر العلم، وإياك أن تقصّر في الغوص لسبب أو لآخر، وإياك أن تتداخلك الشبه فيتلف رأس مالك ويخرج من يدك وهو دينك واعتقادك ... وإلا غرقت في بحار الشبه، وضللت"¹. ولقد راجعت وبجحت في النص، فألفيت طبعات الكتاب باختلافها تثبته، عدا أني وجدت النص الأصلي في «تفسير» الملا علي القاري (ت 1014 هـ):

"وقال الأستاذ: أي اسبح بفكرك ببحار عقلك وغص بقوة التوحيد تظفر بجواهر العلم في بحر التفريد وإياك أن تقصّر في الغوص عن أهبة الغوص فتغرق في بحار الشبه ويتلف رأس مالك وتخرج من دينك واعتقادك بشبه تداخلك، وهذه الآيات التي ذكرها الله سبحانه تمهيد لسلوك طريق الاستدلال أي لمن يكون في مقام الكمال. قال وكما في الخبر تفكر ساعة خير من عبادة سنة، المراد بها هذه الفكرة التي نبه الله عليها"².

ونلاحظ أن الأخطاء كثيرة في نص واحد، والنقاط التي وضعها بسيوني دليل خرم أو شيء من ذلك؛ رغم أنه لم يشير إليه في الهامش، وظاهر أن عبارة (لسبب أو لآخر) مزيدة من النساخ، أو إن المحقق لم يتبين الأصل مثلما هو الحال مع باقي الكلمات.

¹ - لطائف الإشارات، عبد الكريم القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، [د ت]، (552/3).

² - أنوار القرآن وأسرار الفرقان، الملا علي القاري، تحقيق: ناجي السويد، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 2012، (96/5).

3-مدخل (العار الكبير):

من مسائل التحقيق أنه ورد في «البداية والنهاية» لابن كثير (ت 774 هـ) نص وقولة لأحد سادة قريش وهو عتبة بن ربيعة المتوفى في السنة الثانية للهجرة، ونصه: "فقال عتبة بن ربيعة لِلْفَاكِه: يا هذا إِنَّكَ قد رَمَيْتَ ابْنَتِي بأمر عظيم، وعار كبير، لا يغسله الماء، وقد جعلتنا في العرب بمكان ذلة ومنقصة، ولولا أنك مني ذو قرابة لقتلتك، ولكن سأحاكمك إلى كاهن اليمن"¹. قد لا يجد مطلع إشكالا في هذا النص، عدا أنا -بعيدا عن ركافة الأسلوب- نرى فيه تعبيراً معاصراً ومقتضياً هو (العار الكبير) (The great shame / La grande honte)، وقد وضع محقق طبعة مطبعة السعادة النص ابتداء من (وعار كبير) وانتهاء بـ (كاهن اليمن) بين حاصرتين ونص على أنه سقط من المخطوطة المصرية²، والحق أنني راجعت أصول قول عتبة في مصادر عدة فتبين لي بما لا يدع مجالاً للشك أن العبارة موضوعة مزیدة من متأخر، وليست أصلاً، والنص الأصلي هو: "فقال عتبة للفাকে: إِنَّكَ قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن" وهو موثق في ثمانية مصادر قبل ابن كثير³، وموثق في «البداية والنهاية» بتحقيق

¹ - البداية والنهاية، إسماعيل ابن كثير، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1988، (124/8).

² - البداية والنهاية، إسماعيل ابن كثير، مطبعة السعادة، القاهرة، [د ط]، [د ت]، (116/8).

³ - المنق في أخبار قريش، أبو جعفر البغدادي، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1985، ص 109 بلفظ كهان العرب. المحاسن والأضداد، عمرو بن بحر الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، [د ط]، 1423، ص 259. المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، [د ت]، (69/25). الشريعة، أبو بكر الآجري البغدادي، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن، الرياض، ط2، 1999، (2471/5). نثر الدر في المحاضرات، منصور بن

عبد المحسن التركي الذي أسقط النص المزيد¹. وليس المراد أن المتقدمين لا يجمعون بين (العار) وصفة (الكبر) ولكنه نادر خلاف وصف (العظم) و(الشدة)، والذي وقفنا عليه هو عبارة (كبير عار) على الإضافة، أما المركب الوصفي فلم نقف عليه.

4-مدخل (تفجير الرأس):

مما له علاقة بتحقيق المخطوطات ما جاء في قصيدة لصريع الدلاء محمد بن عبد الواحد (ت 412 هـ) يعارض فيها مقصورة ابن دريد (ت 321 هـ) في «فوات الوفيات» لابن شاعر الكتبي (ت 764 هـ)، وذلك قوله:

" من ناطح الكبش يفجر رأسه
وسال من مفرقه شبه الدما"².

فقد أشار المحقق إلى أن البيت ورد في «وافي الوفيات» بلفظ (تعجر رأسه) بدل (يفجر)، والحق أن رواية (تعجر) هي الرواية الصحيحة؛ لأن إسناد التفجير إلى الرأس زمن الشاعر ممتنع؛ لأنه مما اقتضته العربية حديثاً من الإنجليزية والفرنسية نحو قولنا: (يكاد رأسه أن ينفجر: / His head is about to explode / Sa tête est sur le point d'exploser). وإن لم يكن معنى الفعل (تعجر) واضحاً

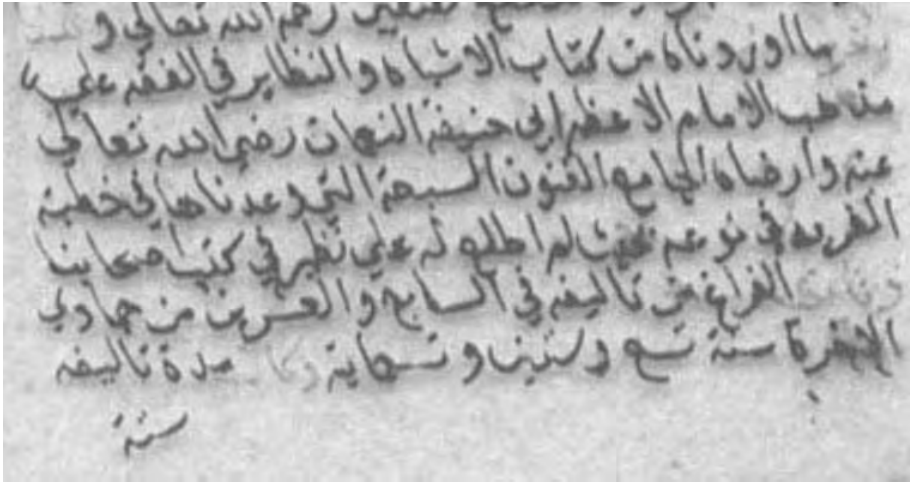
الحسين الرازي، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004، (218/6). التذكرة الحمدونية، بهاء الدين البغدادي، دار صادر، بيروت، ط1، 1417 هـ، (14/8). تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم ابن عساکر، دراسة وتحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1995، (169/70). نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1423 هـ، (131/3).

¹ - ينظر: البداية والنهاية، إسماعيل ابن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط1، 1997، (394/11).

² - فوات الوفيات، ابن شاعر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1974، (425/3).

فإن من صفات (الكبش) (الأعجر) وكل شيء ترى فيه عُقداً فهو كذلك¹.
5-مدخل (فريد من نوعه):

هذا مثال من تصحيقات أو زيادات النساخ، حيث ورد هذا النص في كتاب لزين الدين ابن نجيم (ت 970 هـ): "قال المؤلف: وهذا آخر ما أوردناه من كتاب الأشباه والنظائر الجامع للفنون السبعة التي وعدنا بها في خطبة الفريد في نوعه بحيث لم أطلع له على نظير"². وظاهر ما في الفقرة من ركافة، وكون العبارة من قبل النساخ؛ فما معنى (خطبة الفريد في نوعه)؟! وقد رجعنا إلى المخطوط نفسه، وهذه صورة النص:



الورقة رقم 244 من مخطوطة الأشباه والنظائر (نسخة مصورة من الشابكة)
نلاحظ أن قوله (وهذا آخر) غير موجود في الأصل المخطوط أو معمي،
ومهما يكن فإن الطبعة التي راجعناها لم تدرج هذا النص رأساً، واكتفت بنص

¹ - ينظر: مقاييس اللغة، (4/231).

² - الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، زين الدين ابن نجيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999، ص 373.

بين قوسين هو:

"(تم الكتاب. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وله الفضل والمنة في الأولى والآخرة)". وإن لم يعلق المحقق أو يظهر السبب، فإنه عندنا ظاهر من حيث إنه نص مقحم ومن حيث إن العبارة بحرفيتها لم تكن مما يستعمله العلماء في عصر ابن نجيم، بل هي مقترضة من (One of a kind / Unique en son genre)، وأصل النص المقحم قبل التصحيف: "... التي أوعدنا بها في خطبته [أي في خطبة الكتاب]، الفريد في نوعه [عائدة على الكتاب]، بحيث لم أطلع له على نظير في كتب أصحابنا ..."¹.

6- مدخل (نقل البصر):

جاء في كتاب «المنهج المسلوك في سياسة الملوك» لعبد الرحمن الشيزري (ت 590 هـ): "وهي متناسبة الخلق بدیعة التركيب دقيقة التخطيط لا يستطيع من رأى عضوا من أعضائها أن ينقل بصره عنه إلا بعد مجاهدة النفس"²، بيد أن المحقق وضع (ينقل) بين حاصرتين ونص في الهامش على أنها وردت في المخطوطة المرموز لها بـ (د) (ينقل). وكان ينبغي له أن يثبت ما جاء في هذه المخطوطة؛ لأن الاستعمال المقبول في النصوص القديمة إسناد فعل الانتقال إلى البصر، أما أن ينقل المرء بصره فهذا مما افترض حديثا عن الفرنسية والإنجليزية (He turned [shifted] his eyes [gaze] to / Il a tourné son regard vers)، ومن الأول ما

¹ - وقفنا على هذا النص في: فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية بالقدس، نظمي الجعبي وآخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، [د ط]، 2006، ص 273. وما كان بين حاصرتين فمن وضعنا.

² - المنهج المسلوك في سياسة الملوك، عبد الرحمن الشيزري، تحقيق: علي عبد الله الموسى، مكتبة المنار، الأردن، ط 1، 1987، ص 433.

جاء في «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري (ت 324 هـ): "وإذا أبصر الشيء فمحال أن ينتقل بصره إليه أو ينتقل إلى بصره"¹.

7-مدخل (يندب حظه / ييكى حظه):

العبارتان أصلهما فرنسي (Pleure sur son sort / s'apitoyer sur son sort). جاء في «الوافي بالوفيات»² لصلاح الدين الصفدي (ت 764 هـ) لشاعر توفي سنة 582 هـ:

"حملت من الشوق عبئا ثقيلا فأورث جسمي المعنى نحولا
وصيرني كلفا بالغرا م أندب حظا وأبكي طولولا".
وهو خطأ في التحقيق، إذ العبارة غير مستعملة قديما، وقد وجدنا الأبيات في «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» لتقي الدين المكي (ت 832 هـ)، والبيت بنصه:

"وصيرني كلفا بالغرا ... م أندب ربعا وأبكي طولولا"³.
أي إن الصواب هو (ندب الربع) لا (الحظ)، وكذلك يرد في الأشعار القديمة، نحو ما أورده أبو بكر الصولي (ت 335 هـ) من قصيدة فيها:
"أبا لشام تبكي من بنجد منازل
وتندب ربعا قد تفرق آهله"⁴.

¹ - مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005، (286/2).

² - الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، [د ط]، 2000، (29/12).

³ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين المكي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، (439/5).

⁴ - الأوراق قسم أخبار الشعراء، أبو بكر الصولي، شركة أمل، القاهرة، [د ط]، 1425 هـ، (108/1).

8-مدخل (هنا وهناك [هنالك]):

يراد بهذه العبارة السياقية تعدد الأماكن، أي عدم التعيين، ورغم ورودها في مواضع معدودة من كتب التراث فإن العبارة شاع استعمالها عند المعاصرين مقترضة عن المعنيين الإنجليزي والفرنسي (Here and there / Ça et là)، وقد وردت العبارة في «كتاب العين» المنسوب للخليل الفراهيدي في نص هو: "عُلَاثَةُ: اسم رجل، ويقال: بل هو الشيء الذي يَجْمَع من هنا وهناك"¹. والحق أن العبارة من تصحيفات «كتاب العين» التي لم ينتبه إليها محققاه، إذ هي في «تهديب اللغة»: "وعُلَاثَةُ: اسم رجل، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَع من هَهُنَا وَهَهُنَا"². ودليل التصحيف بعيدا عن التوثيق سالف الذكر هو أن (ههنا وههنا) هي العبارة الفصيحة في تأدية هذا المعنى السياقي في العربية الكلاسيكية.

9-مدخل (زهرة الشباب):

رجحنا في المعجم التطبيقي أن تكون هذه الاستعارة مقترضة من الفرنسية أو الإنجليزية في القرن التاسع عشر (The flower of youth / La fleur de la jeunesse)، لكننا وقفنا عليها في نص لابن حجة الحموي (ت 837 هـ) في كتابه «خزانة الأدب وغاية الأرب». هذا النص هو قوله: "وأما ابن حجة فقد ندب إلى الواقعة على عرفات هذا الفضل المعروف، والامتنال هنا واجب ولكن الكف صفر والطريق مخوف. هذا وقد ذوت من حدائق فكري زهرة الشباب، واختفى لساني كما قال ابن نباتة وأغلق عليه من شفثيه مصراعي باب، وخمد

¹ - العين، (108/2).

² - تهديب اللغة، (197/2).

جمر القريحة وجمد ذلك الذهن السيال"¹. النص نفسه موجود في كتابه «قهوة الإنشاء» من تحقيق المستشرق التشيكي رودولف فيسيلي، وقد وضع عبارة (هذا وقد ذوت من حدائق فكري زهرة الشباب) بين نجمتين ونص على أنها ليست موجودة في (طب) أي مخطوطة استانبول²، وقد نص أيضا في مقدمة التحقيق على تصرف النساخ في الأصول وكثرتها، ما يجعلنا نطمئن إلى كون النص من وضع النساخ. ويمكن أن نلاحظ من خلال مقابلة النصين تصحيفات أخرى، مثل (فقد ندب إلى الوقفة على عرفات) بدل (فقد ندب إلى الواقعة على عرفات) ومثل (حمد حمراء القريحة) بدل (حمد جمر القريحة). ولبيان كثرة التصحيح فإني نحيل إلى نسخة قديمة من الكتاب الأول نشرت من غير تحقيق سنة 1874 بلفظ (عرفان) بدل (عرفات) وهو الأليق في مثل هذا السياق³.

¹ - خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت، [د ط]، 2004، (471/2).

² - ينظر: قهوة الإنشاء، ابن حجة الحموي، تحقيق: رودولف فيسيلي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، مطبعة درغام، بيروت، ط1، 2005، ص 408.

³ - خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، [د ط]، 1874، ص 550.

ثانيا: تاريخ التأليف في دراسة الأساليب المقترضة في العربية

المعاصرة -عرض ونقد-:

1) دراسة (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) بين جملة دراسات أخرى: غير بعيدٍ عن الخلاف القديم بين نحاة العربية في القرون الأولى في مسألة التوسع في السماع، أي أعلام البصرة والكوفة، اختلف اللغويون في بداءة القرن العشرين حول التوسع في قبول المفردات والمركبات والأساليب غير العربية، فمنهم من درسها في جملة الأغلاط من مثل عزيز خانكي (ت 1956) في مقالته (أغلاط لغوية) من كتابه «شذرات في اللغة والأدب والتاريخ» المنشور سنة 1947¹، وإبراهيم اليازجي في «لغة الجرائد». بيد أن أكثر المؤلفين تعصبا ضد ما هو مترجم مقترض محمد تقي الدين الهلالي في «تقويم اللسانين» المنشور سنة 1978؛ إذ استخدم مصطلح (استعباد لغة الأجانب للغة العربية)² في التعبير عن هذه الظاهرة اللسانية. وعمله هذا اشتمل على مائة وثلاث وتسعين صفحة، سبع وأربعون ومائة منها هي الأصل وما بقي ردود على المعترضين على مادة الكتاب وأصلها مقالات. إن هذا العمل وإن كانت مادته مقبولة فإن منهج مؤلفه وأسلوبه يخرجان به عن وصف البحث العلمي الرصين؛ وإن كنا سنشير إلى بعض نماذجه في المعجم التطبيقي؛ فلا يصح أن ندرسه في جملة الأعمال المؤسسة لموضوعتنا هذه، ويكفي أنه استعمل مصطلح (جهلة المترجمين) أو (جهلة الكتاب)

¹ - ينظر: شذرات في اللغة والأدب والتاريخ، عزيز خانكي، المطبعة العصرية، مصر، [د ط]، [د ت]، ص 64-74.

² - ينظر: تقويم اللسانين، محمد تقي الدين الهلالي، مكتبة المعارف، الرباط، ط1، 1978، ص 23.

في أربعة عشر موضعا من عمله¹، وسأضرب مثالين على ما أتى به استطرادا. في مدخل (النشاطات) ينص على أن معناها (الأعمال) عند المعاصرين، ثم يقول: "وهو أيضا مأخوذ من جهلة المترجمين لكلمة (Energy) الإنكليزية وقد أولع في استعماله عامة الكتاب حتى الذين لا يعرفون شيئا من اللغات الأجنبية"²، ثم يستأنس بنصوص «لسان العرب»، وهي عادته في الكتاب. بعيدا عن الإسفاف في استعمال عبارة (جهلة المترجمين) فإن المؤلف لم يعرف للمصطلح العربي المعاصر أصلا صحيحا فخلط بين النشاط مكافئا لـ (Activity) وبين (Energy) التي تكافئ (الطاقة) في العربية المعاصرة. وفي موضع آخر يناقش استعمال مصطلحي (علماني) و(عقلاني) وينص على أن النسبة الصحيحة هي (علمي) و(عقلي) واصفا مستعمليهما بـ (جهال المترجمين)³، وبمثل هذا تظهر الإشكالات المنهجية عند المؤلف قبل الإشكالات اللسانية؛ وقد ناقش «معجم الصواب اللغوي» هذه الصيغة في ثلاثة مواضع، الأول في مدخل (الشكلانية)⁴، والثاني في مدخل (العقلانية)⁵، والثالث في مدخل (العلمانية)⁶، ونص على أن الصيغة وإن كانت مخالفة للقياس فإن العربية تحفظ نماذج منها مثل (شعراني)

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 10، 12، 14، 17، 20، 46، 48، 101، 104، 105، 159، 163، 164، 183.

² - المرجع نفسه، ص 48.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 57.

⁴ - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، (474/1).

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، (540/1).

⁶ - ينظر: المرجع نفسه، (544/1).

و(لحياني) و(جسماني) ... إلخ؛ لكنه وجّه الاستعمال بما سماه (مبالغة)، وهو توجيه قاصر؛ ذلك أن صيغة (فعلائي) في العربية المعاصرة دالة من حيث هي مورفيم على معانٍ منها (المدرسة) و(المذهب) إذ (الشكلائي) غير (الشكلي)، و(العلمية) غير (العلمانية) و(العقلي) غير (العقلاني). وقد كان ممكنا للمصوبين أن يحتاجوا بمثال مهم ذكره إسحاق الفارابي (ت 350 هـ) وهو: "الدَّيراني: صاحب الدَّير"¹، أو بأمثلة من مثل: (رهبانية) و(ربانية)، وما قيل في الصيغة السابقة يقال في صيغة (اللا فعل) نحو (اللا إنسانية).

إنما عرضنا ما سبق لبيان أن الأعمال التي أغفلنا بسط مادتها تعتورها إشكالات تخرجها عن موضوع إشكالتنا. خلاف عمل الهاللي أعمالاً يمكن أن توصف بـ (العلمية)، أي تلك التي خصت العبارات والأساليب المقترضة بالدراسة احتفاءً بها واحتجاجاً لإمكانات اللغة العربية على تشرب معاني اللغات الحضارية الكبرى، أو وصفا معتدلاً وتقويماً في حدود ما تسمح به أدبيات الدراسة، ومنهم (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) (ت 1954) التونسي الأصل السوري المواطنة، الذي نص في صدر كتابه في «الاشتقاق والتعريب» المنشور سنة 1908 على أن التعريب طبعي ولا يمكن مقاومته في اللغة². وأهم عمل ألف في موضوعتنا هذه مقالة الشيخ «تعريب الأساليب» المنشورة في العدد الأول من مجلة مجمع اللغة

¹ - معجم ديوان الأدب، إسحاق الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، [د ط]، 2003، (385/3).

² - ينظر: كتاب الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال، مصر، [د ط]، 1908، ص 4.

الملكي بالقاهرة¹ سنة 1935 في ثمانى عشرة صفحة هي نواة مؤسسة للأعمال التي عنيت بتعريب المركبات من بعده. ابتدأه بالشرطين الرئيسيين لقبول الأساليب المعربة، وهما: عدم مخالفة التركيب لقواعد العربية، وأن لا يكون نابيا عن الذوق السليم، ومثّل ابتداءً بعبارة: "طلب فلان يد فلانة"؛ من حيث إن مفرداتها عربية، بيد أن العربي الأول لن يفهم معناها المعاصر؛ لأنه مترجم مقترض، ولأن معهوده التعبير بفعل (الخطبة) مباشرة*، وأشار إلى انتباه المتقدمين إلى مسألة تعريب الأساليب من خلال نص لأبي هلال العسكري (ت 395 هـ) معتمدا كتاب «الصناعتين»، وأحسب أنه غفل عن نصوص أخرى للمؤلف نفسه فيها بسط لمسألة الاشتراك والمفاضلة، أعني ما جاء في كتابه الآخر «ديوان المعاني» الذي أشار فيه إلى الأساليب الفارسية التي حولت إلى اللسان العربي، محتجا بتمائل خطب الفرس ورسائلهم مع تلك التي عند العرب، ونص على الاشتراك في المعاني أيضا وعلى التفاوت في الفصاحة أيضا في قوله: "وللفرس أمثال مثل أمثال العرب معنى وصنعة وربما كان اللفظ الفارسي في بعضها أفصح من اللفظ العربي، من ذلك قول العرب (ولدك من دمي عقيبك) وقول الفرس (هرك نزاد نرود) واللفظ الفارسي في هذا أفصح من اللفظ العربي وأحسن، وقولهم (كشند ميد) مثل قول العربي (من يسمع يخل) سواء في المعنى، والفارسي أقل حروفا"². ويفصل

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مجلة مجمع اللغة الملكي، القاهرة، المجلد: 1، 1934، ص ص 332-349.

*- لا ادعي لذكر مواضع الأمثلة من المقالة؛ لأن الإحالات ستكون، ولأننا سنذكر النماذج في مداخل المعجم فلتنظر في مواضعها.

² - ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، دار الجيل، بيروت، [د ط]، [د ت]، (89/2) وما بعدها.

بعد في شيء من المقابلة بين المعاني في الأدبين الفارسي واليوناني والمعاني في الأدب العربي خصوصاً العباسي عند المتنبّي وأبي تمام (ت 231 هـ) مثلاً. ولي ههنا أن أقدم، استطراداً، مثلاً عن العبارات التي نقلها العرب عن اللاتينية؛ فذكرت في مصادر معدودة، ثم شاع استعمالها عند المعاصرين نقلاً عن الفرنسية والإنجليزية، وهي عبارة (والعكس بالعكس) (And vice versa / Et vice-versa)، فقد وقفت عليها في نص لأبي حامد الغزالي (ت 505 هـ) من «تخافت الفلاسفة»¹، وعند أبي الفرج الجوزي (ت 597 هـ) في «صيد الخاطر»²، وأصلها لاتيني معروف، أما العربية المعاصرة فتستخدمه في نهاية جملة مع (الواو) وهذا هو الفارق بين الاستعمال القديم والاستعمال الحديث.

قسم (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) مقالته أو نماذجها إلى ثلاثة هي الأساليب التي وقع فيها التوارد بين العربية وبين اللغات الأجنبية أي ما اشتركت فيه لأسباب طبيعية من غير تعريب، ومثّل لها بأمثلة منها العبارة الدالة على أن الحب إنما هو للحبيب الأول (ما الحب إلا للحبيب الأول)، وهذا عند التحقيق ليس من الأساليب بقدر ما هي معانٍ وصور من قبيل المشترك الإنساني، ومن مثل (فتح الأذن) في الدلالة على شدة الانتباه وما يماثلها في الفرنسية. ثم أساليب ظاهرها أنها أعجمية لكن يمكن أن يُتمحّل لها أصل عربي، من مثل فعل (التبادل) في (تبادل التحايا) أو (الشتائم) أي إن المعنى -مركباً- عربي لكن استعمال فعل (التبادل) جديد بدل الفعل العربي القديم أي (التقارض). ومثله (البكاء بدموع

¹ - ينظر: تخافت الفلاسفة، أبو حامد الغزالي، تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط6، [د ت]، ص 106.

² - ينظر: صيد الخاطر، أبو الفرج الجوزي، عناية: حسن المساحي سويدان، دار القلم، دمشق، ط1، 2004، ص 221.

حارة) فالعرب تنسب الحرارة والسخونة إلى العين نفسها، في حين ينسبها الفرنسيون إلى الدموع حسب تصوره. والقصد أنها معانٍ وأساليب فصيحة أهملت حتى بعثها العرب من طريق الترجمة وربما تخلفوا عن الأصل القديم إلى مفردات حديثة بسبب الترجمة الحرفية. بعد ذلك أورد المؤلف قائمة بالأساليب التي لا خلاف في كونها مقترضة، وهو -لأجل أنه يحسن الفرنسية لا الإنجليزية- يذكر المكافئ الفرنسي. هذه القائمة مشتملة على أمثلة عدة يكثر فيها الاستطراد والمدخل الواحد الذي يستعمل في عبارات عدة، ويمكن أن أقدر عددها إجمالاً بستين مثلاً، وسأرجع إلى التفصيل فيها عند الحديث عن قائمة (إبراهيم السامرائي). في العشرية نفسها، ناقش علي الجارم (ت 1949) هذه الموضوعة، في مقالاته التي نثرت أحاديثه في إذاعة القاهرة سنة 1938، حيث دعا إلى ضرورة تطهير العربية من اللحن وتنقيتها من الأساليب الفاسدة¹ وفق تصوره المعياري، فكلمة (التضامن) عنده مشتقة من فعل مصنوع زائف وهي مرفوضة مثلها مثل (التكاتف) المشتق من (الكتف) والصواب عنده أن يعبر عن المعنى بـ (التواثق)، وقد كان واعياً بأثر الترجمة الطاغية، وله إشارات مهمة من مثل التوافق بين اللغات في التعبير عن الفطر بعد الصيام، فالفعل (فطر) دال على الشق من حيث أصله، ويعبر عنه في الإنجليزية بما يترجم في العاميات بـ (كسر الصيام) أي (Breakfast)². شبه الجارم من ينزعون إلى ما سماه (الأسلوب الفرنسي) بأعراي

¹ - فلتنظر سلسلة مقالاته الموسومة بـ (إصلاح الأغلاط الشائعة في اللغة العربية) المجموعة في كتاب: جارميات: بحوث ومقالات الشاعر والأديب علي الجارم، علي الجارم، دار الشروق، مصر، [د ط]، [د ت]، ص 227 وما بعدها.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 238.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

انتزع من البادية وتركت له حُقَّة وشملتة وأضيفت إليه بعد ملابس فرنجية؛ فظهر في هيئة لا هي عربية ولا أعجمية¹. ولا أدري إن كان هذا التمثيل من قبيل الاتفاق لكن أبا هلال العسكري نص عليه من قبل في قوله: "ولأن المعاني تحل من الكلام محل الأبدان، والألفاظ تجرى معها مجرى الكسوة، ومرتبة إحداها على الأخرى معروفة"².

إن الجارم يوضح مسألة ترجمة الأساليب والفرق بين مترجم يترجم الألفاظ وآخر يترجم المعاني بدعوته إلى قراءة قطعة مما يكتبه بعض معاصريه وإبدال الكلمات العربية كلمات أجنبية، وبحسبه فإننا سنخرج بقطعة فرنسية أو إنجليزية صحيحة المعاني. ومما مثَّل به من غير أن يذكر المكافئ الأجنبي: وأنا بدوري، بالتالي، عن طريق بدل (الباء)، نصف شفاف وأنصاف متعلمين بدل (شبه) و(أشباه)، وبناء على بدل (اللام)، وفي نفس الوقت بدل (الوقت نفسه)، ودخول الكاف أو (بوصف أي) في نحو: أنا كطبيب ... إلخ، وبالكاد في نحو (... وبالكاد وصل). ورغم ما سبق فإن عنايته انصرفت إلى المفردات أكثر من الأساليب فلم يذكر عدداً يمكن أن يحتفى به رغم تنظيره الجيد، وهو يشترك في هذا، أي في ذكر المفردات والمصطلحات التقنية، مع (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) ومع (إبراهيم السامرائي).

2) دراسة (جاروسلاف ستيتكيفيتش):

في الفصل الأخير من كتابه عن (العربية الفصحى الحديثة)، ناقش الأمريكي

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 245.

² - الصنائع، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، [د ط]، 1412 هـ، ص 69.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

(جاروسلاف ستيتكيفيتش Jaroslav Stetkevych) (ت 2021) مسألة (تعريب الأساليب)¹. يمكن أن نعد هذا العمل سواء الفصل أو الكتاب كله أوّل محاولة في التأريخ لمسألة تعريب الأساليب في زمنه وفي التنظير لها؛ يظهر ذلك من خلال ذكره للمحاولات التي سبقته، أي «لغة الجرائد» لإبراهيم اليازجي (ت 1906)، وفصل (التركيب الأعجمية) من كتاب «اللغة كائن حي» لجورجي زيدان (ت 1914)، ودراسة (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) «تعريب الأساليب» سالفة الذكر، وقد أشاد بهذه الدراسة ووصفها بـ (الإتقان) مصرحاً بأنه نقل المصطلح عنه. لحظَ (ستيتكيفيتش) أن أسلوب ابن المقفع (ت 142 هـ) -وهو ثنائي اللغة- خال من النقاء بالمفهوم العربي، وشبّه أسلوبه بقلم أجنبي يجري به، وأشار إلى تأثير الفارسية في النثر العربي وإلى أن التجديد الطارئ على العربية ينبغي أن يكون له شأن كبير عند علماء اللغة المحدثين ممن لهم عناية بنشأة اللغة العربية وتطورها، وهو في هذا ناقل عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) وإن لم يصرح بالنقل²، ورغم ذلك -حسبه وزمن تأليفه كتابه- فلم يزل ما أنجزَ في هذا الميدان قليلاً نسبياً³.

ابتدأ (ستيتكيفيتش)، إذن، عمله بوصف وذكر نصوص (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) معلقاً عليها تعليقات وجيزة تكاد تكون إعادة صياغة أو

¹ - نشر الكتاب في أصله الإنجليزي: «The modern Arabic literary language: Lexical and stylistic developments» سنة 1970، وقد اطلعنا عليه في أصله هذا.

² - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، جاروسلاف ستيتكيفيتش، ترجمة: محمد حسن عبد العزيز، دار النمو للطباعة، الجيزة، [د ط]، 1985، ص ص 235-236. تعريب الأساليب، ص ص 333-334.

³ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 236.

اختصارا للأبواب الثلاثة التي ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)، ليعرض بعد ذلك قسمة جديدة هي أبواب أربعة ذكر فيها جملة من الأمثلة، هذه الأبواب هي¹:

- أساليب معربة ذات تأثير في البناء النحوي: ذكر عشرة نماذج.
- مترجمات حرفية من اللغات الغربية تتغاضى عن احتمال وجود مرادفات عربية: ذكر اثنين وعشرين نموذجا.
- أساليب عربت بتوسيع أو تجريد مدلولات ألفاظها: ذكر تسعة عشر نموذجا.

- تعريب الأمثال والمصطلحات: ذكر ثلاثة عشر نموذجا.

إن منهج المؤلف في هذه الأبواب أن يذكر العبارة في نص عربي حديث محيلا إلى المرجع ويتبعه بالنص الإنجليزي فتعليق يسير، وقد اختلفت هذه المراجع بين أعمال إبداعية لأدباء من مثل نجيب محفوظ، وهو الغالب، وطه حسين (ت 1973)، وبين مراجع في الصواب اللغوي من مثل «لغة الجرائد» لإبراهيم اليازجي أو مقالة (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)، مثال ما سبق:

(سوف تجد وسيلة أو أخرى للاتصال بكريمة You will find one means or another to get in touch with k) فالنص العربي من رواية «الطريق» لنجيب محفوظ، وقد عمد المؤلف إلى ترجمته لبيان أن الأسلوب الإنجليزي هو الأصل². نقل «معجم الصواب اللغوي» هذا المثال محيلا إلى المؤلف وصوّبه محتجا

¹ - المرجع نفسه، ص 246 وما بعدها.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 247.

بالأسلوب القرآني¹، والصواب ما اختاره أحمد مختار عمر؛ ذلك أن النص فصيح، وأن نجيب محفوظ صدر في نصه عن ملكة عربية، ويمكن أن نشير من خلال هذا المثال إلى أن النماذج التي ذكرها المؤلف وإن كانت حسنة في الغالب الأعم، فإن منها ما فيه شيء من التمثُّل لأصل أجنبي، وفيها ما لا يمكن أن يعد أسلوباً، أي كونه أثراً مفرداً أو معدوداً لا يرقى إلى أن يُدرج في الأعمال المعجمية التي تستقري الأساليب المترجمة، نحو: (فهو غني لا يحتاج أن يكسب حياته To earn one's living)²، فليس هذا مما شاع استعماله في العربية المعاصرة؛ إذ ركاكته ظاهرة، حتى وإن كان صاحب النص طه حسين، خلافاً لـ (كسب لقمة العيش) وقد أثبتناها في المعجم، ومثله عبارات لا يصح أن تعد أساليب نحو: (ينسخ عن الطبيعة Copies from nature)³، و(إنه ليحرق السفن من ورائه Burning one's boats)⁴، و(مزريا بكل وصف Mocking all description)⁵.

مما ينتقد فيه (ستيتكيفيتش) عدم الإشارة إلى كون الأسلوب مستعملاً في العربية الكلاسيكية، وإن كان قد أميت فبعث مقترضاً عن أسلوب أجنبي مشترك، مثال ذلك التعبير باسم الفاعل (إني شاكر لك)، وقد مثل له بـ (إني شاكرة لك هذا، ولكن ليس أنا الذي أملك الرد عليه I am thankful to you

¹ - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (1/793).

² - العربية الفصحى الحديثة: بحث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 254. نلاحظ أن الإحالات في النص المترجم خاطئة، مثلما هو الحال مع هذا المثال فليراجع في موضعه.

³ - المرجع نفسه، ص 258.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص 262.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص 263.

مستعمل في العربية الكلاسيكية في أكثر من مصدر، مثال ذلك قول الشاعر في بيت أورده أبو منصور الثعالبي (ت 429 هـ):
"تُسِيءُ وَإِنِّي شَاكِرٌ لَكَ حَامِدٌ وَمَنْ قَائِلٌ لِّلَيْثٍ إِنَّكَ أَجْرٌ".¹

والحق أن أكثر نماذج الباب الأول من هذا القبيل؛ ذلك أن مراده التركيب لا المعاني المعجمية نفسها. رغم ما سبق فإنه قد يذكر نموذجاً ويأتي بتعليق ينص فيه على وجوده في الفصح، وهو في الأمرين ناقل، سواء في النموذج أو في الاعتراض عليه، مثال ذلك عبارة: "رأيتُه أكثر من مرة"²، التي نقلها عن إبراهيم اليازجي ثم عَقَّبَ بتعليقات لغويين وجَّهوها توجيهاً عربياً وأحالوا إلى مواضع استعمالها في الفصح، وما يقال فيها يقال في: "جاءني أكثر من واحد".

من النماذج التي أجاد إذ ذكرها الإتيان بالفعل بعد (لم ولن)، ومثاله: (وأزعم أنه لم ولن يفهم من مقدمته شيئاً He did not and will not understand)³، وفي المجمل فإن حوالي نصف النماذج التي ذكرها ليست من الأساليب المطرد استعمالها بل هي نصوص لأفراد الكتبة والمؤلفين، لم تستعمل من بعدهم إلا فيما ندر، أما ما بقي من الأساليب المترجمة فأكثرها منقول من الأعمال التي سبقته والتي ناقشها أعضاء مجمع اللغة بالقاهرة، من مثل نماذج (الشيخ عبد القادر بن

¹ - المرجع نفسه، ص 247.

² - تيممة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت ط 1، 1983، (173/5).

³ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 252.

⁴ - المرجع نفسه، ص 247.

مصطفى)، وإبراهيم اليازجي، وقد أشرت في المعجم إلى هذه النماذج مع الإحالة إلى المؤلف.

3) دراسة (إبراهيم السامرائي):

ذكر (ستيتكيفيتش) (إبراهيم السامرائي) في مراجعه، أعني -فيما تعلق بموضوعنا- كتاب «التطور اللغوي التاريخي»، غير أن مادة الكتاب ليس لها كبير علاقة بالأساليب المترجمة التي عُرف بها (السامرائي). لقد بث (إبراهيم السامرائي) فكرته عن الأساليب المترجمة في أكثر كتبه، وهي في الغالب الأعم مقالات تجمع في كتب، من ذلك مبحث قصير عن اللغة العربية في تونس، التي قضى فيها سنة، في كتابه: «نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتاريخ والأدب»، وعرض فيه نماذج من مثل (التراب الوطني) و(كاتب الدولة) و(الإطارات)* و(من طرف) و(التعاضدية) ... إلخ. وقد أحصيت عدد الأساليب التي أدرجها في معجمه¹ المنشور سنة 2000، فبلغت مائة وثلاثة وثلاثين أسلوباً ومصطلحاً من أصل فرنسي أو إنجليزي أو أصل جامع. وقد أدرجها في مقالة عنّها ب: (تعبير غربية في العربية الحديثة)، والمقالة نفسها ملحقة بآخر كتابه في «فقه اللغة المقارن» بيد أنه استبدل (أوربية) بـ (غربية)² وكذلك فعل في كتابه

* - هذا المصطلح مما أثبتته في العبارات المترجمة، ومثل بـ (إطارات الجيش (Les cadres de l'armée).

ينظر: معجميات، إبراهيم السامرائي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1991، ص 373.

¹ - ينظر: معجم ودراسة في العربية المعاصرة، ص ص 3-12.

² - ينظر: فقه اللغة المقارن، إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 3، 1983، ص 283 وما بعدها.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

«معجميات»¹ المنشور سنة 1991، ونشرت في كتابه «تنمية اللغة العربية في العصر الحديث» المنشور سنة 1973 في مقالة عنها ب (في لغة الصحافة)² والقائمة هي نفسها، وقد ختمها بالإشارة إلى افتقارها للاستيفاء وإلى إمكانية العودة إلى الموضوعة نفسها لغرض تبين الجديد الفني في البلاغة العربية الجديدة، وهو ما لم يفعلته حسب اطلاعنا. ونشر المقالة نفسها مع الخاتمة نفسها في كتابه «اللغة والحضارة» المنشور سنة 1977³. ونشر القائمة نفسها في معجمه «الوجيز في مصطلحات الإعلام» سنة 1999* بعنوان مغاير هو: (ملحق في تغريب العربية المعاصرة يشتمل على كثير من مصطلح الإعلام)⁴، ونشر أيضا من قبل المجلس الدولي للغة الفرنسية (Conseil international de la langue française) في منشورات ملتقى حول العلاقة بين الفرنسية والعربية سنة 1974، ونشرت القائمة أيضا في مجلة أوراق الصادرة عن المعهد الإسباني العربي للثقافة في عددها الثالث سنة 1980، ثم إني وجدتُ أصل هذا العمل أو طرفا منه في مقالة للمؤلف وجيزة في مجلة العربي الكويتية سنة 1965، وقد ذكر فيها خمسة أمثلة بعد مهاده نظري

¹ - ينظر: معجميات، ص ص 355-374.

² - ينظر: تنمية اللغة العربية في العصر الحديث، إبراهيم السامرائي، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، [د ط]، 1973، ص ص 75-94.

³ - اللغة والحضارة، إبراهيم السامرائي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1977، ص ص 103-122.

* - المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام اشتمل على 175 صفحة، ابتدئ بمقالات في العربية المعاصرة أيضا، أما المعجم فيزيد عن نصف الكتاب لا غير (ابتداء من الصفحة 91)، وركز فيه على المصطلحات المفردة وبعض المصاحبات ولم يشمل الحروف جميعها، فمثلا لا نجد حرف الغين.

⁴ - ينظر: المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام: عربي فرنسي إنجليزي، إبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، [د ط]، 1999، ص ص 156-170.

وجيز¹.

القائمة الكاملة، إذن، نشرت أول مرة سنة 1968، ولكن أرجح أن الأصل القديم يرجع إلى ما نشره في مجلة (المعلم الجديد) العراقية سنة 1958²، وإن لم يتيسر لي الاطلاع إلا على قطعة منها، ولا أعرف مادة علمية كررها صاحبها في سبعة مؤلفات مختلفة، وقد يفهم هذا التكرار بأنه احتفاء من المؤلف بنماذجه، أو تأكيد على أهمية المبحث الذي ناقشه، ولكن الذي يستوجب أن نتوقف عنده التماثل بين العبارات التي ذكرها وبين عبارات (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) في مقالاته سالفة الذكر، وهي المقالة المنشورة سنة 1933. لقد أحال (السامرائي) إلى المقال عندما أتى بنص من نصوصه بوصفه مقرراً من مقررات مجمع اللغة في القاهرة³، والحق أنه نص للشيخ عبد القادر في كون الباب مفتوحاً للأساليب الأعجمية ما دامت كلمات الأسلوب عربية محضة، ولم يذكر (السامرائي) أن الموضوع الذي أحال إليه هو بحث للشيخ عبد القادر في الموضوع نفسه ولم يذكر اسم المؤلف رأساً، ثم إنه قبل أن يعرض العبارات ذكر أنها من جهده، يقول: "وأنا أعرض الآن من هذه الأساليب ما انتهى إليه استقرائي لنصوص العربية الحديثة كما هي مثبتة في الصحف والمجلات والكتب الحديثة"⁴، والغريب أنه ابتداءً بالمثل نفسه الذي ابتداءً به (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)

¹ - ينظر: الجديد في اللغة: الجديد في الأساليب بعد الجديد في الألفاظ، إبراهيم السامرائي، مجلة العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد: 79، 1965، ص ص 41-43.

² - ينظر: مجلة المعلم الجديد، وزارة المعارف العراقية، العراق، العدد: 21-22، 1958، ص 15.

³ - ينظر: معجميات، ص ص 356-357. تعريب الأساليب، ص 332. وقد نقله إبراهيم السامرائي نقلاً سهياً فيه.

⁴ - معجميات، ص 357.

أي استعمال فعل (العود) في الأساليب العربية نحو (فلان ما عاد [لم يعد] يقدر على فعل الشيء الكذائي). وهو مثال أفاض فيه الشيخ وطوّل. في حين يكفي (السامرائي) بذكر الأصل الفرنسي غالبا وأحيانا الأصل الإنجليزي أيضا إن كان مشتركا من غير تعليق إلا ما ندر، والفارق في ذكر المكافئ الإنجليزي لأن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) اكتفى بالمكافئ الفرنسي.

هذه العبارات مختلفة فمنها ما تواتر استعماله نحو: (حجر الزاوية)، ومنها ما ندر استعماله وكان الأصل فيه ألا يورده رأسا، نحو: (هو جاهل لغاية أن يكون بدائيا) وأصلها الفرنسي (Il est ignorant à tel point qu'il soit primitif) فالعبارة من حيث أصلها ليست مسكوكة أو سياقية أو حكمة أو مثالا، وليست مستعملة في العربية المعاصرة عند التحقيق. كذلك الأساليب قليلة الاستعمال من مثل (الارتقاء في التاريخ إلى قرن سابق) وقد مثل لها بعبارة (Si nous remontons au cinquième siècle avant JC)، أي الارتقاء بمعنى الرجوع. والشيء نفسه بالنسبة لعبارة (كلمه بطرف شفثيه) بمعنى (الفتور) نقلا عن الفرنسية وهي عبارة غير مستعملة في العربية المعاصرة حقيقة، وهو ناقل لها، وإن لم يحل، عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) الذي سبق أن ذكرها¹. كذلك نجد ما هو في الأصل مستعمل في العاميات لا في الفصحى مثل (إلى الغد) مقتضةً عن (À demain)، وهي منقولة أيضا عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) بدليل أنه أوردها مع مثال (إلى الملتقى Au revoir)². ومن النماذج

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 343. معجميات، ص 373.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

التي سها فيها قوله إن (أعطى وعداً)¹ بالفرنسية هي (Il a donné rendez vous)، وبالإنجليزية (To give a promis)، وبصرف النظر عن المخالفة في الترجمة بين الفعل والمصدر، فقد خلط المؤلف بين (الموعد Le rendez-vous) وبين (الوعد La promesse).

من العبارات التي ذكرها (المصائب محك الصداقة)² وهي عنده مترجمة عن العبارة الفرنسية (Les malheurs sont la pierre de touche de l'amitié)، والحق أن العبارة ليست مستعملة في العربية المعاصرة مثلما ذكر، بل المستعمل هو ما يقابل (المحك) أي (la pierre de touche) أي ما به يختبر الذهب أو المعدن، وهي آلة معهودة منذ العصور القديمة فهي أولى بالذكر من العبارة الأولى الكاملة. والشيء نفسه بالنسبة لقوله (طبقه على مقياس واسع) بوصفها مقترضة عن العبارة الفرنسية (Il l'a pratiqué en large mesure)³؛ فالعبارتان ليستا متواترتين سواء في العربية أو الفرنسية بل المستعمل (En large mesure) بمعنى (إلى حد [أو بشكل] كبير) أو (على نطاق واسع) وهو ما يكافئ (A wide scale) في الإنجليزية. ويمكن أن أمثل من عندي بعبارات مترجمة لكنها نادرة لا يعتد بها، مثال ذلك: (قاطع يديه على صدره) ترجمةً للفعل الإنجليزي (He crossed his arms over his chest)، والقول بأن أحدهم لم يسرق الشيء الكذائي بمعنى أنه استحقه وهو مترجم عن الفرنسية (Ne l'avoir pas volé)⁴.

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 358.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 360.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 362.

⁴ - ينظر: Dictionnaire des locutions françaises, Op. cit, p 404.

اشتملت القائمة على أخطاء مطبعية من مثل ترجمة (الرأي العام) من عبارة (تسميم الرأي العام) بـ (l'opinion opinion) بدل (l'opinion publique)¹. كذلك لم تخل الترجمات من قصور؛ من ذلك قوله في عبارة أو استعارة (جرح شعوره)² إنه بالفرنسية (Il a blessé son amour) ثم إتيانه بالمكافئ الإنجليزي (He wounded his feeling)، وكان الأصل أن يقول في العبارة الفرنسية (Sentiment) أي الشعور، وأن يستعمل (Feelings) في العبارة الإنجليزية بالجمع بدل المفرد؛ لأن المفرد لا يعبر عن المعنى الذي أراده ويُستعمل في الإنجليزية في معاني مخصوصة.

من العبارات التي ذكرها (حرق البخور لسيدته)³، وقد نص على أنها من الفرنسية (Il a brûlé de l'encens pour son maître) وفي الإنجليزية (He burnt the incense for his sir) والحق أن العبارة ليست متواترة الاستعمال في اللغتين الإنجليزية والفرنسية بله العربية. وقد يستغرب غير المطلع على أدبيات هذه الإشكالية سبب ذكر العبارة؛ والسبب يرجع إلى أن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) نفسه ذكرها في فقرة خاصة بما سماه الأساليب الدخيلة مما عليه مسحة دينية، و(السامرائي) نفسه علق على العبارة بكونها ذات أصل ديني متعلق بحرق البخور في الكنائس، أما عبارة الشيخ فهي (حرق البخور أمامه، حرق بخور الثناء بين يديه)، وقد ذكر الفعل الفرنسي (Encenser) وشرحه بأنه الإفراط في المدح

¹ - ينظر: معجميات، ص 362.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 364.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 363.

أو التكريم الديني¹، خلاف (السامرائي) الذي لم يشرح معنى العبارة. ومما ليس متواترا عبارة (اتبعوا سياسة إلقاء القفاز)² والترجمة الخاطئة (Ils ont pratiqué la politique de mettre les gants) فإن كان المراد بها تطبيق سياسة الحذر والتحفظ فالترجمة العربية التي ذكرها خاطئة، ومثلها عبارتا (على حساب الرأي العام) و(الماكنة الحكومية) فليست مستعملة بكثرة.

من النماذج التي ذكرها (إبراهيم السامرائي)، وأحسب أنه لم يحسن تأثيلها، عبارة (يضحك على الذقون)، وقد قابلها بما اعتقد أنه أصلها في الفرنسية (Il rit dans sa barbe)³، والذي يظهر عندي أنه جانب الصواب؛ إذ العبارة الفرنسية تدل على الضحك الخفي وتستخدم لفظ (اللحية La barbe) في تصوير للحية التي تخفي ضحك المرء، وإن دلت على سلوان خفي، فإنه غير العبارة العربية. لقد ذكر [م ل ع م] عبارتين اثنتين⁴:

- الضحك على الذقن بمعنى الخداع.

- الضحك في ذقن فلان بمعنى الاستهزاء به في وجهه.

إن العبارة الفرنسية التي ذكرها (السامرائي) لا تكافئ أيا من العبارتين أعلاه، والعبارة الثانية نادرة الاستعمال في العربية المعاصرة، خلاف العبارة الأولى، وهي مستعملة في الفرنسية بلفظ الضحك على الأنف وعلى اللحية (Rire au nez, à la barbe de quelqu'un) بمعنى السخرية من أحد في قبالة (Se moquer)

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 346.

² - ينظر: معجميات، ص 365.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 374.

⁴ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (812/1).

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

To laugh (de lui en face)¹، وقريب منها الضحك في الوجه في الإنجليزية (someone in the face) لإظهار قلة الاحترام، وهي مستعملة في العاميات. أما ما يكافئ العبارة الفرنسية التي ذكرها (السامرائي) حقيقة فما يعبر عنه في الإنجليزية بـ (He laughs up his sleeve) أي أن يضحك المرء في كفه أي في سره²، أي إن (الضحك على الذقون) ليس ذا أصل فرنسي أو إنجليزي رأساً، خصوصاً أنه مستعمل في العاميات من مثل العامية المصرية.

في شرحه لمدخل (الخندريس) بمعنى الخمر القديمة، يشير مرتضى الزبيدي إلى أنها لم تُفسر ويعرض آراء مختلفة عن أصلها؛ ليرجح أنها فارسية معربة بقوله: "قلت: ويجوز أن تكون فارسية معربة وأصلها خنده ريش، ومعناه: ضاحك الذقن، فمن استعمله يضحك على ذقنه، فتأمل"³، والمقصود الذي يمكن أن أفهمه من هذا النص أن عبارة (الضحك على الذقن أو الذقون) بمعنى الخداع قد تكون فارسية الأصل؛ لكن العبارة لم تستعمل في العربية القديمة، وغالباً ما استعملت في العاميات وقد تؤدي بلفظ (الضحك). وأقدم استعمال للعبارة ورد في بيت شعري من كتاب شهاب الدين ابن أبي حجلة (ت 776 هـ) «ديوان الصباية»:

¹ - ينظر: Dictionnaire de l'Académie française, Institut de France, Firmin Didot Frères, 1843, Vol 2, p 288.

² - ينظر: Nouveau dictionnaire. Chambaud's Dictionary, French and English and English and French ... carefully abridged by Mr. John Perrin, Louis Chambaud, A. Strahan, 1787, Vol 1, p 28.

³ - تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، [د ط]، 1965-2001، (7/16).

"وإذا بدا لك ثغره متبسما فاضحك على ذقن العذول وقهقهه"¹.
إن الأصل الفارسي -حسب اطلاعنا- هو عبارة (به ريش كسى خنديدن) أي الضحك على لحية أو ذقن شخص ما، مثلما وردت في قاموس التعبيرات المجازية الفارسي «فرهنگ کنایات سخن» لحسن أنوري²، وقد وقفت على العبارة في نص فارسي قديم للشاعر الإيراني الساخر نظام الدين عبيد زاکاني (ت 772هـ)، وهي: "طمع از خير كسان بريد تا به ريش مردم توانيد خنديد"³، ومعناها أن يدع المرء الطمع في خير الناس كي يمكن له أن يسخر منهم أي أن يضحك على ذقونهم.
أقول هذا تبعا لأساليب أخرى أرجح فارسيته، مع ملاحظة أن التأثير الفارسي ممتد إلى ما لا يُتنبه إليه، فمثلما اقترضت مصطلحات فارسية حضارية كثيرة في القرون الأولى، ومثلما اقترض مصطلح (المهندس) من (المهندز) أي الذي "يقدر مجاريّ الثُنيّ والأبنية"⁴؛ ومنه عبارة سياقية قديمة: "أعطاه بلا حساب ولا هِنْداز"⁵؛ فإني أقدر -بعد طول نظر- أن استعارة (عودة المياه إلى مجاريها) فارسية أيضا، وبأنها انتشرت مع قصص مرزبان نامه، التي جاء في ترجمتها: "ربما تعود المياه إلى مجاريها ويعطي القوس باريها وتتحرك النفس الأبية"⁶. كذلك

1 - ديوان الصبابة، شهاب الدين ابن أبي حجلة، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، [د ط]، 1987، ص 171.

2 - ينظر: فرهنگ کنایات سخن، حسن أنوري، سخن، طهران، 2005، (831/1).

3 - گزیده رساله دلگشا، نظام الدين عبيد زاکاني، إبراهيم نبوی، روزنه، 2000، ص 127.

4 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (902/3).

5 - المصدر نفسه، الموضع نفسه.

6 - مرزبان نامه، اسبهد مرزبان، تعريب: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عرب شاه، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط 1، 1997، ص 143.

نجدها عند عمر الخيام (ت 517 هـ) في إحدى رباعياته في سياق التمثيل والمجاز: "أ تعود المياه إلى مجاريها بعد انسيابها؟ باشد كه به جوى رفته باز آيد آب"¹. ولم يشع استعمال العبارة إلا في العربية المعاصرة، وقد وقفت على الأصل الفارسي في معجم ثنائي، وفيه: "آب به جوى باز آمدن: كناية عن عودة المياه إلى مجاريها، العودة إلى ما كان عليه الشيء"². فمن حيث الاستعمال في العربية فإن العبارة حديثة والظاهر أن العاميات كانت طريقها إلى الفصحى مثلما هو الحال مع العبارة السابقة.

بعيدا عن الاستطراد السابق، فإن مثال (حرق البخور) يظهر اعتماد (السامرائي) على مقالة (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) مع إغفال غريب للأصل، وقد رغبت في أن أتجاوز هذه المسألة لكني ملزم إلزاما أدبيا بإظهار فرضيتي وإن كانت واضحة عند من يراجع العملين؛ لذلك سأعرض عشر عبارات أو أساليب مشتركة فيهما، وسأنص على ما بقي في المعجم التطبيقي، مع ملاحظة أن المكافئات الفرنسية والإنجليزية عند (إبراهيم السامرائي) اشتملت على هناتٍ أشرنا إليها في مواضعها من المعجم التطبيقي، ومنها ما لا يصح أن يدرج في المعجم، مثال ذلك³ قوله في ترجمة عبارة (عنده حق) بالفرنسية (Il a raison) ومعنى العبارة بالفرنسية أن المتحدث عنه محق في رأيه، وهي عبارة مستعملة في

¹ - رباعيات عمر الخيام (ترجمة أخرى جديدة عن الفارسية)، يوسف بكار، الآن ناشرون وموزعون، [د ط]، 2024، ص 19.

² - قاموس فارسي - عربي، شاهر كسراني، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 2014، ص 8.

³ - ينظر: معجميات، ص 370.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

العاميات لا في الفصحى*، ثم ترجمته العبارة نفسها إلى الإنجليزية بـ (He has the right) وهي في الأصل تعني أن المتحدث عنه يملك الحق، أي في شيء ما، من مثل التعبير عن الرأي أو التظلم بحسب ما يلي الجملة، وما يكافئ الجملة الفرنسية حقيقة هو (He is right). وهذا عرض للأمثلة العشرة:

1) البكاء بمראה: Pleurer amèrement

ذكر (السامرائي) العبارة مع أصلها الفرنسي، وسبق إليها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) الذي نصّ على أنه من "صنيع الأعاجم؛ إذ لا علاقة بين البكاء وطعم المرارة في أذواقهم"¹. وأشار إلى أن المرارة عند العرب توصف بها الحياة والعيش. لا خلاف في أن وصف البكاء بالمرارة أسلوب مترجم مقترض، ولكن المؤلفين غفلوا عن استعماله في التراث العربي، فقد أورد ابن الجوزي (ت 597 هـ) بيتا شعريا مشتملا عليه، من قوله:

"بكيت على الذنوب لعظم جرمي وحق لمن عصى مر البكاء
فلو أن البكاء يرد همي لأسعدت الدموع مع الدماء"².

وورد في تاريخ الأنطاكي (ت 458 هـ): "فحملا إلى جزيرة الأبروتي وشاهدها راهبا، فبكوا بكاء مرّا يقصر عنه الوصف"³، وجاء في معجم شهاب الدين الحموي

*- يمكن أن نجد العبارة في الروايات التي تنجح إلى استعمال العبارات العامية، مثال ذلك استعمال الروائي الجزائري واسيني الأعرج لها. ينظر: كتاب الأمير: مسالك أبواب الحديد، دار الآداب، بيروت، ط2، 2008، ص 11، ص 25.

1 - تعريب الأساليب، ص 339.

2 - البواقيت الجوزية في المواعظ النبوية، أبو الفرج الجوزي، مكتبة السنة، بيروت، [د ط]، 1988، ص 17.

3 - تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتبخاء، يحيى الأنطاكي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس، لبنان، 1990، ص ص 50-51.

(ت 626 هـ): "فمرّ به صخر بن الجعد فبكى بكاء مرّاً"¹. وإن تأخر استعمال هذا الوصف عن القرون الأولى فإن المصادر العربية تُكثر من ذكره، وفيه دليل على أنه نقل من قبل عن غير الفرنسية المعاصرة؛ ثم هو من المشترك الإنساني في نسبة المرارة إلى الدموع.

2) تمثيل الرأي العام: Representation of public opinion

Représentation de l'opinion publique

ذكر (السامرائي) هذا المعنى بعارة (هو يمثل الرأي العام) وذكر الأصلين الفرنسي والإنجليزي²، وعلق بكون العارة تشتمل على استعمالين جديدين، أي فعل (التمثيل) ومصطلح (الرأي العام). وقد سبق (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) إلى هذا من جهة مثال متعلق بالتمثيل، ذكر فيه -على عادته- الفعل الفرنسي (Représenter) دون ترجمة الجملة العربية التي ابتدأ بها، وهي عنده (فلان يمثل الجمع في الحفلات الرسمية)³، ومن بعد ذكر عبارة للدلالة على تعريب مفهوم (الرأي العام) وهي: "فلان يؤيده الرأي العام"⁴.

3) السهر على المصلحة العامة: Il veille sur le bien commun

يقال في هذه العارة ما قيل في العارة السابقة، فقد أتى (السامرائي) بالجملة الفعلية مع أصلها الفرنسي⁵، أما (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) فقد

¹ - معجم البلدان، شهاب الدين الحموي، دار صادر، بيروت، ط2، 1995، (167/2).

² - ينظر: معجميات، ص 358.

³ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 341.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص 342.

⁵ - ينظر: معجميات، ص 358.

ذكر فعل السهر بالفرنسية (Veiller) فقط في قبال (سهر على كذا أي اعتنى به)¹.

4) القضية مطروحة على بساط البحث: Cette cause est mise sur le tapis

هذه العبارة التي أوردها (السامرائي) مباشرة بعد المثال الأول² هي نفسها العبارة التي أوردها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) بعد المثال نفسه، وعبارة الشيخ (ألقى المسألة على بساط البحث)³. وقد علق بعد ذلك حول استعمال مصطلح (الطاولة الخضراء) في الصحافة. والحق أن العبارة المستعملة في العربية المعاصرة هي (القضية المطروحة على الطاولة) أكثر من (بساط البحث)، وأحيانا ما يُستعمل مصطلح (الطاولة المستديرة) في الدلالة على تكافؤ المجتمعين.

5) أعطاه صوته في الانتخابات: Donner sa voix

ذكر السامرائي العبارة ومكافئها في الفرنسية والإنجليزية⁴، وذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) من قبل أيضا مع المكافئ الفرنسي⁵.

6) على قدم المساواة: On an equal footing/ Sur un pied d'égalité

ذكر (السامرائي) العبارة في مثال مصنوع وأتى بالمكافئ الفرنسي والإنجليزي⁶، وقد ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) استطرادا وأشار إلى أن الفصحاء كانوا يستعملون (على السواء)، وأحال إلى ترجمة فرنسية استعملت الاستعارة

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 341.

² - ينظر: معجميات، ص 358.

³ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 341.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 359.

⁵ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

⁶ - ينظر: معجميات، ص 359.

في ترجمة آية: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 9]¹.

7) اللعب بالنار: Playing with fire / Jouer avec le feu

ذكر (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) العبارة مع مكافئها وشرحها بمعنى التعرض للخطر²، وذكرها (إبراهيم السامرائي) مع زيادة المكافئ الإنجليزي³.

8) الاصطياد في الماء العكر: To fish in troubled waters / Pêcher en eau trouble

اجتمع المؤلفان على ذكر العبارة مع الفارق في ذكر الترجمة الإنجليزية - مثلما سبق- عند (السامرائي)⁴، كذلك ذكر العبارة (فانيا مبادي عبد الرحيم) (ت 2023) في قائمته الموجزة، وشرحها بالسعي "للانتفاع من الفوضى السائدة"⁵. وقد ذكرها «المعجم الوسيط»⁶، و[م ل ع م] في ثلاثة مواضع⁷. والحقيقة أن المراجع الأجنبية تشرح العبارة من جهة أنها دالة على الاستثمار في الأوقات الحرجة لأمة معينة مثل ثورة؛ لأجل المصالح الشخصية ولأجل تحقيق الثروة⁸. وقد

1 - ينظر: تعريب الأساليب، ص 346.

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص 342.

3 - ينظر: معجميات، ص 359.

4 - ينظر: تعريب الأساليب، ص 343. معجميات، ص 359.

5 - معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، فانيا مبادي عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 2011، ص 229.

6 - ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، القاهرة، [د ط]، [د ت]، (618/2).

7 - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1340/2)، و(1534/2)، و(2141/3).

8 - ينظر: Dictionary of Phrase and Fable, Giving the Derivation, Source, Or Origin of Common Phrases, Allusions, and Words that Have a Tale to Tell, Ebenezer Cobham Brewer, Cassell, 1895, Vol2, p 1286.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

وثقت العبارة ابتداءً سنة 1568 وهي دالة على فكرة أقدم تفيد بأن الأسماك تميل إلى العض أكثر عندما تكون البحار هائجة¹.

9) شرب على صحة فلان، على شرف فلان: In his honor / En son honneur

بعد العبارة السابقة ذكرت هذه العبارة عند (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)، وبعدها أيضاً ذكرت عند (إبراهيم السامرائي)²، وهو ما يثبت فرضية النقل عنه. العبارة الكاملة التي أوردها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) هي: "شرب على صحة فلان أو شرف فلان" وقد قابلها بـ (À l'honneur) والأليق استعمال (En son honneur)، أو الأصل الحرفي أي (Boire à la santé de quelqu'un). أما (السامرائي) فذكر المكافئ الفرنسي وجانبه الصواب في المكافئ الإنجليزي حين استعمل (In) بدل (On)؛ ذلك أنهما يُستعملان في سياقين مختلفين. كذلك؛ فقد عرض لها عباس محمود العقاد (ت 1964) في أحد كتبه³ بمثال هو (إنهم أقاموا مأدبة على شرف فلان!) مظهرًا رفضًا ظاهرًا لها، وحجته أنه لا يجد داعٍ أو ضرورة إلى النقل الحرفي، متهمًا بأن ليس (الشرف) مائدة أو بساطًا، والأليق عنده أن تقابل العبارة بكلمات الترحيب والحفاوة والكرم في العربية.

10) علاقات متوترة: Strained relations / Des relations tendues

دُكرت العبارة عند المؤلفين وفق المنهج نفسه⁴، فـ (السامرائي) إذ ذكر

¹ - ينظر: The American Heritage Dictionary of Idioms American English Idiomatic Expressions & Phrases, Op. cit, p 147.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 332. معجمات، ص 372.

³ - أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، ص 89.

⁴ - ينظر: المرجعان نفسيهما، الموضعان نفسيهما.

عبارة (توترت العلاقات) فهو لا بد أخذ لها من عبارة (الشيخ عبد القادر بن مصطفى): (توترت العلائق بين الحكومتين).

ختاما لا بد من ذكر إحدى المساهمات المعاصرة في موضوعتنا، أعني القائمة التي أدرجها اللغوي (فانيا مبادي عبد الرحيم) في ذيل كتابه عن الدخيل في العربية ولهجاتها موسومة بـ (التعبيرات المترجمة)¹، وقد اشتملت فيما أحصيته على واحد وثلاثين مدخلا، وهي بين مصطلحات تقنية من مثل (السوق السوداء)، وبين أساليب هي استعارات نحو (نار صديقة)، وعبارات سياقية مثل (ولد وفي فيه ملعقة من الذهب)، ومنها ما ليس مستعملا استعمالا يستأهل أن تذكر لأجله مثل (عين القط) (Cat's eye) أي واصمات الطريق، أو (مخلب القط) (Cat's claw) بمعنى الشخص الذي يستخدمه آخر لتحقيق مآربه. وقد ذكر ما يكافئها بالإنجليزية، وأكثرها مذكور في الأعمال التي سبقتة أو في المعاجم المتخصصة، وسنحيل إليها في المعجم التطبيقي حيثما وردت.

ثالثا: الأساليب المقترضة في الدراسات الغربية: الأساليب الإنجليزية في الفرنسية أمودجا:

أجريت دراسات عدة حول اقتراض الأساليب بين اللغات، خصوصا من اللغتين الفرنسية والإنجليزية، إذ الأمر ليس حكرا على العربية، فمثلا نشر سنة 2006 كتاب في تأثير الفرنسية على الأدب الروسي في القرن الثامن عشر من جهة المعاني والأساليب المترجمة حرفيا (The Influence of French on Eighteenth-Century Literary Russian: Semantic and Phraseological

¹ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 228-230.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

Calques)¹. من الدراسات الغربية التي هي قريبة مما نحن فيه، دراسة عن العبارات الإنجليزية المترجمة ترجمة محاكاة (les calques) أو نسخ (كلمة بكلمة) والتي تستعمل في الفرنسية مترجمة أو مقترضة كما هي مما يورث أخطاء في التعبير، نشرت هذه الدراسة سنة 2006 بعنوان: (Dictionnaire des expressions et tournures calquées sur l'anglais) لصاحبها (Michel Parmentier)، وقد اعتمد ذكر العبارة الإنجليزية، ثم الاستعمال المقترض في الفرنسية؛ فتصويبه، أي هو معجم في الصواب اللغوي، وقارئه يتبين أن الأمر متعلق بالمصاحبات ومحاوله الحفاظ على الاستعمال الفرنسي القديم في قبال المد الإنجليزي، وسأضرب أمثلة مما جاء فيه مع إشارات إلى بعض المكافئات العربية.

من العبارات السياقية الإنجليزية المشتهرة (Actions Speak Louder Than Words) أي الأفعال تتكلم أعلى من الكلمات. يأتي المؤلف بالعبارة الفرنسية المترجمة حرفيا عن العبارة الإنجليزية أي: (Les actes / actions parlent plus haut que les mots / paroles) ويتبعها بالأصل الفرنسي الذي يؤدي المعنى أي: (Mieux vaut agir que parler)².

المثال الثاني في التعبير عن العمر، ويضرب مثالا بعبارة: (أن يكون سنك بين س وبين ج) (Être âgé entre x et y ans / To be aged between x and y).

¹ - ينظر: The Influence of French on Eighteenth-Century literary Russian: semantic and phraseological calques by May Smith, Jean Breuillard, Revue des études slaves, Vol. 79, No. 1/2, Communications de la délégation française au XIVe Congrès international des slavistes (2008), pp 242-244.

² - ينظر: Dictionnaire des expressions et tournures calquées sur l'anglais, Michel Alfred Parmentier, Presses de l' Université Laval, 2006, p 5.

الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية -دراسة-

(y years)، والصواب عنده (Avoir entre x et y ans, Être âgé de x à y ans)¹، ومثل هذا يحدث في تعليمية اللغة الإنجليزية في الدول الناطقة بالفرنسية أو التي تعد الفرنسية فيها لغة ثانية، ويمتد إلى الفصحى، فبدل أن يقول زيد من الناس: عمري عشرون سنة. يمكن أن يقول: لدي عشرون سنة، مترجمة عن (J'ai) من (J'ai vingt ans)، حتى إذا أراد أن يعبر عن المعنى نفسه بالإنجليزية استعمل (I am twenty years) وهي ترجمة (J'ai) بدل أن يستعمل الأصل الإنجليزي (I am twenty years old). ومن الفصحى في العربية أن يقال: أبلغ من العمر عشرين سنة، وهو أي استعمال فعل البلوغ أسلوب عربي فصيح محفوظ.

مثال آخر مهم، هو عبارة أدرجت في العربية المعاصرة مقترضة عن الإنجليزية مثلما هو الحال مع الفرنسية، وهو قولنا: (هل أستطيع مساعدتك؟) وهي ترجمة حرفية عن الإنجليزية. يعرض المؤلف العبارة الفرنسية (Est-ce que je peux vous aider) المترجمة عن (May I help you)، ثم يذكر بدائلها الأصلية في الفرنسية وهي: (Puis-je vous être utile? / Est-ce qu'on s'occupe de vous ? / Vous désirez?)².

والعبارة تلطيف للمعنى المقصود وهو: ما الذي تريده؟

من الأمثلة أيضا (الكذبة البيضاء) ذات الأصل الإنجليزي (White lie)³ والتي استعملت في الفرنسية (Blanc mensonge / mensonge blanc)، ويرجع المؤلف إلى الأصل الفرنسي للتعبير عن هذا المعنى بـ: (Petit mensonge, pieux)

¹ - ينظر: Ibid. p 8.

² - ينظر: Ibid. p 8.

³ - ينظر: Ibid. p 24.

(mensonge) أي (كذبة صغيرة، وكذبة نبيلة [ورعة، تقية]).

وقد وردت هذه الاستعارة الإنجليزية أي الكذبة أو الأكذوبة البيضاء في [م ل ع م] وشرحت بأنها تلك التي لا ضرر فيها¹، وأشار إلى هذا الأصل في بدايات المجلات العربية علي قرطاس في مجلة سركيس سنة 1908: "لا أنكر أن تقسيم الإنكليز للكذب من الأمور المعقولة ولكن سواء كانت الكذبة بيضاء أو سوداء فهي أكذوبة على كل حال. يقول هؤلاء الإنكليز أن هناك كذبة بيضاء وكذبة سوداء فالبيضاء ما لا ينتج عنها أذى لأحد ... إلخ"². ثم استعملها الأدباء من مثل ميخائيل نعيمة (ت 1988)، ذي الثقافة الإنجليزية، في رواية «اليوم الأخير» التي نشرت أول مرة سنة 1963، ونصه: "إني لأقسم بأنه لا يكذب كذبة سوداء أو بيضاء"³.

من الأمثلة التي وجدناها في هذا المعجم وهي موجودة في العربية العبارة السياقية التي يعبر بها عن إرغام أحد على فعل شيء لا رغبة له فيه، أي استعارة (لي الذراع)، فأصلها إنجليزي وهو (To twist somebody's arm) وهي مستعملة في الفرنسية مقترضة عنها حرفياً بـ (Tordre le bras de)، ويذكر المؤلف بديلين أصليين في الفرنسية وهو: (Insister, Forcer la main à)⁴. وقد ذكرت العبارة في [م ل ع م]⁵. مما سبق العبارة السياقية المستعملة في العربية (أن تعطي أحداً

¹ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/270).

² - لو صدقت أسبوعاً، علي قرطاس، مجلة سركيس، المجلد: 4، 1908، ص 433.

³ - المجموعة الكاملة، ميخائيل نعيمة، دار العلم للملايين، بيروت، [د ط]، 1970، (2/90).

⁴ - Dictionnaire des expressions et tournures calquées sur l'anglais, Op. cit, p 28.

⁵ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/808).

صكا على بياض) وهي إنجليزية الأصل (To give someone a blank cheque)، واستعملت استعمالاً حرفياً في الفرنسية أيضاً، أي: (Donner un chèque en blanc à quelqu'un)، ويقترح المؤلف أصلاً فرنسياً مقابلاً هو: (Donner carte blanche à quelqu'un)¹، باستعمال (Carte) بدل (Chèque). وقد ذكر [م ل ع م] العبارة أي (صك على بياض)². كذلك هو من النماذج التي ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) ومن بعده (إبراهيم السامرائي)³.

أمثلة أخرى، منها العبارة الإنجليزية (Breach of contract) التي ترجمت واستعملت حرفياً في الفرنسية (Bris de contrat) والصواب حسب المؤلف (Rupture / annulation de contrat)⁴، والمقصود ما لفظه في العربية المعاصرة (خرق العقد). وقد تبدو بعض الأمثلة الواردة في المعجم غريبة، من مثل (تغيير الزيت) أي (Changement d'huile) المقترض عن الإنجليزية (Oil change)، فالأصل حسب استعمال كلمة (La vidange)⁵. ولكن المطلع على معاجم المعاني العربية وكتب الصواب اللغوي سيفهم المراد؛ وسأمثل بالمدخل المعجمي الرئيس نفسه، أي (الزيت) في العربية الكلاسيكية، فإن أردنا التعبير عن بقية الزيت مما هو رديء فلا يصح مثلاً أن نقول: فضلة الزيت، أو الزيت الفاسد، بل يعبر عنه بصفة واحدة هي (عَكَرَ الزيت) على نحو ما تجده من أمثلة عند أبي منصور

¹ - ينظر: Dictionnaire des expressions et tournures calquées sur l'anglais, Op. cit, p 38.

² - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/271).

³ - ينظر: معجمات، ص 359. تعريب الأساليب، ص 342.

⁴ - Dictionnaire des expressions et tournures calquées sur l'anglais, Op. cit, p 29.

⁵ - Ibid, p 34.

الثعالبي، نحو: "خشاش الطير. نفاية الدراهم. قشامة الطعام. حثالة المائدة. حسافة التمر"¹. ويمكن أن نمثل أيضا بما ذكره من تقسيم آثار اليد، أي ما تلطخت به اليد، فإن كان (لحما) فهو (غمرة)، وإن كان (شحما) فهو (زهمة)، وإن كان (سمكا) فهو (صمرة)، وإن كان (زيتا) فهو (قنمة) ... إلخ².

ما سبق مبني على مسألة الفروق، التي عني علماء العربية المتقدمون بالتأليف فيها، ابتداء من رسائل الفرق عند الأصمعي وابن أبي ثابت (ت 119 هـ)، أي الفروق بين خلق الإنسان وبين خلق الحيوان، ثم الانتقال من أسماء الأعضاء إلى الأفعال المصاحبة لكل عضو، ثم تجاوز ذلك إلى مختلف الاعتبارات أي الملامح الدلالية، من مثل الامتلاء والخواء، والصحة والفساد. ولكن الانتقال الأكبر كان من المحسوسات إلى المجردات أي المعاني، وقد أسهم النظر في الفروق بين معاني المفردات القرآنية في التأسيس لهذه المدرسة، حتى ألف أبو هلال العسكري كتابه الشهير في (الفروق)، وتماشيا مع هذا ألفت أعمال في الصواب اللغوي يحرص فيها أصحابها على بيان الفرق بين الاستعمال الفصيح وبين الاستعمال المولد أو الخاطئ. إن أثر الترجمة والاقتراض كان سببا رئيسا في الغفلة عن هذه الفروق منذ القرون الأولى إلى العربية المعاصرة، فعندما يقول رشيد بوجدر في رواية «تيميمون» مثلا: "لم أنس أبدا اليوم الذي دفن فيه أخي وشُيِّعت جنازته"³، فإنه يستعمل أسلوبا غير عربي من جهة استعمال (أبدا)؛

¹ - فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2002، ص 55.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 75.

³ - تيميمون، ص 39.

فالعبرة مكافئة لـ (Je n'ai jamais oublié) أو (I never forgot)، أما العربية فتميز بين النفي المطلق لما مضى وبين النفي المطلق لما يُستقبل، أي الفرق بين (قَطُّ) وبين (أبداً). وعندما يقول في الموضوع نفسه: "لا زلت أحتفظ في ذاكرتي بآثار تلك الغوغاء والضوضاء"¹. أو عندما يقول نجيب محفوظ في «السراب»: "ثم قال: أريد يا كامل أن أحدثك بأمر هام. لا زلت صغيراً بغير شك"². فإنهما يستعملانها مرادفة لـ (ما زلت) مع ما يفيد الأسلوب الأول من الإنشاء أي الدعاء، وما يفيد الثاني، وهو المراد في السياق، من الخبر.

وكيف تصرفت الحال؛ فإن العربية المعاصرة لا تتجح دائما إلى الأخذ بالاستعارات والعبارات السياقية المترجمة من غير أن تحدث استعارات جديدة، وفي هذا يصح أن نمثل بعبارة (جس النبض) بمعنى الاستعلام قبل فعل الشيء، فاستعمالها استعمالا استعاريا عربي محض، ومن ذلك قول شيخ الأزهر محمد مصطفى المراغي (ت 1945) في تفسيره المنشور سنة 1946 حول صلح الحديبية: "تم في هذا الصلح ما يسمونه في العصر الحديث (جس النبض) لمعرفة قوة العدو مقدار كفايته وإلى أي حد هي"³. أي إنه إذ استعمل الاستعارة واع بكونها حديثة، في حين أن العربية لم تأخذ بالمقابل الفرنسي (Tâter le terrain) الذي يؤدي المعنى نفسه، ومعناه الحرفي (تلمس الأرض)، أو المقابل الإنجليزي (Testing the waters) ومعناه الحرفي (تحسس الماء)، وظاهر أن الاستعارة العربية

¹ - المرجع نفسه، الموضوع نفسه.

² - السراب، ص 22.

³ - تفسير المراغي، أحمد المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1946، (81/26).

ههنا أقوى منها في اللغتين الآخرين وأعم من حيث المرجع الثقافي بين (تحسس الحصان للأرض) وبين (تحسس المرء حرارة الماء). وأعتقد أن الأمر نفسه حدث مع مصطلح (صِمام الأمان) الذي يكافئ (La soupape de sécurité / Safety valve)، أي استعمال المصطلح في العربية المعاصرة بمعنى مجازي دون اللغتين الآخرين، وكذلك عبارة (امتصاص الضربات) المكافئة لـ (Absorb blows / Absorber les coups) وهو مصطلح تقني في الملاكمة وغيرها، ولكنه يستعمل في العربية المعاصرة استعمالاً مجازياً دون الإنجليزية والفرنسية.

ويمكن أن أمثل بأسلوب عربي معاصر آخر يراد به المبالغة، ذلك قولهم (فلان لا يعرف شيئاً اسمه الحقد) أي هو (لا يحقد)، ولا أعرف لهذا أصلاً في الإنجليزية أو الفرنسية، ولم أقف عليه أو على ما في معناه في العربية الكلاسيكية، وإن كنت لا أنفي وجوده؛ إذ عدم الوجدان لا يستلزم عدم الوجود باصطلاح علماء الأصول. والشيء نفسه في عبارة (ترك بصمة) في مجالٍ معين وبمعناها الإيجابي، و(أن يكون المرء على مسافة واحدة من الناس) بمعنى العدل. كذلك، كانت ترجمة الأساليب سبباً في غنى المعجم العربي الحديث من جهة قبول لأسلوبين الفرنسي والإنجليزي، مثال ذلك مصطلح (غسيل الأموال) بالإنجليزية و(تبيض الأموال) بالفرنسية، والمفهوم واحد، وترجمة (القشة التي قصمت ظهر البعير) الإنجليزية و(القطرة التي أفاضت الكأس) الفرنسية ومضرب المثل واحد.

الفصل الثاني

المعجم

حرف الألف:

[أ ب ب]

1) الأب الروحي: Godfather / Parrain / Spiritual father / Père spirituel

الأصل القديم للمصطلح الفرنسي (Parrain) دال على من يحمل الطفل عند جرن المعمودية¹، ثم تطورت دلالاته لتشمل الإرشاد الروحي، وغيره مما لا تعلق له بالدين، مثله مثل الأصل (Père spirituel) الذي بني عليه النسخ (Calque). قال الشيخ البشير الإبراهيمي سنة 1941: "إبراهيم الذي جعله الله إماما للناس هو الأب الروحي لكل من أسلم قلبه ووجهه لله"².

[أ ب ر]

2) إبرة في كومة قش: A needle in a haystack / Une aiguille dans une botte de foin

هذه العبارة مغفلة - حسب اطلاعنا - في المعاجم العربية الحديثة والمعاصرة العامة رغم كثرة استعمالها، وهي تستعمل في سياق واحد هو البحث عن شيء (To look for something) يصعب إيجاده، وقد وثق (Bartlett Jere Whiting) (ت 1995) استعمال العبارة منذ النصف الثاني

¹ - ينظر: Dictionnaire étymologique de la langue française usuelle et littéraire,

Adolphe Mazure, E. Belin, Paris, 1863, p 319.

² - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، (392/1).

من القرن السابع عشر¹. وكانت تستعمل أيضاً بصيغة (زجاجة من القش Bottle of hay) بدل التعبير المشهور²، وتوثق المعاجم الفرنسية العبارة بنص ل (الماركييزة دي سيفينييه Madame de Sévigné) (ت 1696) سنة 1652، مع الإشارة إلى إمكانية ورودها في نصوص سابقة³. جاء في عمل نشر في الثمانينيات: "... بحيث تغدو عملية البحث الدقيق عن مقومات الأحداث، عملية بحث عن إبرة في كومة قش"⁴.

[أ ث ر]

(3) الأثر السحري: The magical effect / L'effet magique

جاء في «السراب»: "وانتظرت ذاك الأثر السحري الذي سمعت عنه الكثير"⁵.

(4) أثر عليه: Exert influence on him / Exercer une influence sur lui

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته مع المكافئ (Influer sur lui)، وهي منقولة حرفياً عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)، وإن لم ينصّ على ذلك؛

¹ - ينظر: Early American Proverbs and Proverbial Phrases, Bartlett Jere Whiting, Belknap Press of Harvard University Press, 1977, p 309.

² - ينظر: Slang and Its Analogues Past and Present, John Stephen Farmer, William Ernest Henley, subscribers only, 1909, Vol 1, p 339.

³ - ينظر: Dictionnaire historique de la langue française, comprenant l'origine, les formes diverses, les acceptions successives des mots, avec un choix d'exemples tirés des écrivains les plus autorisés, Académie française, Firmin Didot frères, Paris, 1884, p 475.

⁴ - ملاحظات حول تاريخ لبنان، سركيس زعتر، مكتبة السائح، لبنان، [د ط]، 1996، ص 31.

⁵ - السراب، ص 51.

ففي مقالة «تعريب الأساليب» ناقش (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) عجمة هذا الأسلوب محتجا بتعدي فعل التأثير في العربية بـ (في)، وذكر اللفظ المعتمد للمعنى نفسه في العربية أي (حاك يحيك)¹. جاء في كتاب المؤرخ العراقي جواد علي (ت 1987) الشهير في تاريخ العرب قبل الإسلام المنشور في طبعته الأولى سنة 1976: "وذكر أنه كاد أن يسلم، لما اجتمع برسول الله، ولكن كلام (عبد الله بن أبيّ) أثر عليه"².

5) ترك [خلف] في نفسه أثرا: Left a mark on him

جاء في «السراب»: "إن طلابها في سن الرجال فلا يمكن أن يمثلوا بي كإخوان لهم من قبل خلفوا في نفسي آثارًا لا تزول"³.
قد يبدو غريبا أن ننهي إلى أن هذه الصورة ليست عربية؛ فلم نجدها في المصادر القديمة، وظهرت عند المعاصرين، كأن يقول صاحب «النظرات»: "فقد سلك بك طريق الخيال وصور لك خواطر نفسه بصورة أوضح من الصورة الأولى، وترك في نفسك أثرا أعظم من الأثر الأول"⁴. والعبارة في الإنجليزية غالبا ما تستعمل للأثر السيء مثلما هو سياق نص رواية «السراب».

6) تحت تأثير: Under the influence / Sous l'influence

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁵. وقد استعملها نجيب محفوظ في عدة

¹ - ينظر: معجميات، ص 362. تعريب الأساليب، ص 340.

² - الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، دار الساقى، ط4، 2001، (290/18).

³ - السراب، ص 35.

⁴ - النظرات، مصطفى المنفلوطي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1982، (51/2).

⁵ - ينظر: معجميات، ص 366.

أعمال، مثال ذلك ما جاء «زقاق المدق» المنشورة سنة 1947: "وثبتت بصرها عليه لحظات تحت تأثير المفاجأة التي دهمتها"¹. وهي مستعملة أيضا في «الحب تحت المطر»²، و«بين القصرين»³، و«الشحاذ»⁴، و«خمارة القط الأسود»⁵، و«قصر الشوق»⁶، و«همس الجنون»⁷، و«الكرنك»⁸، و«ميرamar»⁹، و«خان الخليلي»¹⁰، و«بداية ونهاية»¹¹، و«عصر الحب»¹²، فضلا عن مدونة الدراسة الرئيسة أي «السراب»¹³.

[أ خ ذ]

7) أَخَذُ أَحَدٍ مِنَ الْيَدِ: Take someone by the hand / Prendre quelqu'un par la main

- ¹ - زقاق المدق، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 114. مهم أن نلاحظ أن هذه الطبعة وثقت الكلمة بلفظ (تأثر) بدل (تأثير)؛ خلاف ما نجده في الطبعات القديمة. ينظر: زقاق المدق، نجيب محفوظ، دار الشروق، مصر، ط5، 2014، ص 176.
- ² - ينظر: الحب تحت المطر، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 85.
- ³ - ينظر: بين القصرين، ص 217.
- ⁴ - ينظر: الشحاذ، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 80.
- ⁵ - ينظر: خمارة القط الأسود، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 90.
- ⁶ - ينظر: قصر الشوق، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 80.
- ⁷ - ينظر: همس الجنون، ص 75.
- ⁸ - ينظر: الكرنك، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 46.
- ⁹ - ينظر: ميرamar، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 48.
- ¹⁰ - ينظر: خان الخليلي، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 16.
- ¹¹ - ينظر: بداية ونهاية، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 240.
- ¹² - ينظر: عصر الحب، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 6.
- ¹³ - ينظر: السراب، ص 158.

جاء في «السراب»: "فأخذني من يدي إلى الخارج"¹.

(8) أخذ نفس عميق: Take a deep breath

جاء في «السراب»: "وأخذت نفساً عميقاً"².

(9) أخذ شخص [شيء] بجدية: Take someone (something) seriously
/ Prendre au sérieux

جاء في مجلة الفيصل سنة 1986: "وقد تتشقق اللغة عن إيجاءات صوتية متناغمة متجانسة: (وأخذت الأمر بجدية بوسائل ليست مجدية)"³.

(10) أخذ حماماً: He took a bath / Il a pris un bain

جاء في مجلة المقتطف سنة 1931: "أخذ حمامات ساخنة أو باردة حسب تحمل الشخص والتعرض للشمس بكثرة"⁴. وجاء في مجلة الأديب سنة 1968: "وفيد هنا أخذ حمام دافئ فيعمل ذلك على طرد الأرق عنهم"⁵.

(11) لنأخذ مثالا: Let's take an example / Prenons un exemple

المراد هو المصاحبة المعجمية بين فعل (الأخذ) وبين (المثال). جاء في مجموعة نجيب محفوظ القصصية «دنيا الله» المنشورة سنة 1963: "خذ مثلاً صحة الوزارة!"

¹ - المرجع نفسه، ص 55.

² - المرجع نفسه، ص 67.

³ - مجلة الفيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، العدد: 116، 1986، ص 47.

⁴ - الزكّام: أسبابه، علاجه، والوقاية منه، لبيب شحاته بك، مجلة المقتطف، القاهرة، العدد: 78، 1931، ص 223.

⁵ - مجلة الأديب: مجلة تبحث في الآداب والعلوم والسياسة والاجتماع، ألبير أديب، لبنان، العدد: 27، 1968، ص 47.

خانات لم تسدد، موظفون لا يحضرون"¹.

(12) أخذ وقته: He took his time / Il a pris son temps

تدل العبارة على عدم التسرع وعلى التأني والتروي، وقد أثبتتها [م ل ع م] بهذا المعنى². جاء في عمل نشر سنة 2017: "لكن بلير طلب من كامبل أن يأخذ وقته في التفكير ولا يتعجل في الرد"³.

(13) يأخذ وقتاً: Take time / Prendre du temps

يراد بالعبارة، المستعملة في العاميات أيضاً، أن يطلب أو يحتاج الشيء وقتاً لفعله، وقد ذكرها معجم الأكاديمية الفرنسية وضرب لها مثالا بـ: (هذا العمل أخذ مني وقتاً كبيراً Ce travail m'a pris beaucoup de temps)⁴. جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1947: "إن مثل هذه الأمور تأخذ وقتاً طويلاً لكي تكتشف تفاصيلها وما يلا بسهامن المعميات"⁵.

(14) جمال أخذ: Captivating beauty / Une beauté captivante

جاء في «ذكريات علي الطنطاوي» وهو عمل نشر سنة 1986: "ولقد أعيا الرجال وضع مقاييس يُقاس بها الجمال، لذلك يلجؤون إلى الأوصاف فيقولون: جمال وادع، وجمال أخاذ، وجمال فاتن"⁶.

¹ - دنيا الله، ص 121.

² - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (68/1).

³ - توني بلير: أحلام الزعامة وكوايس السقوط، أحمد زكي، دار الكتب، القاهرة، [د ط]، 2017، ص 27.

⁴ - Dictionnaire de l'Académie française, Op. cit. (2/533).

⁵ - إنطاكية وخليج الإسكندرونه في الحرب العظمى الأولى أحمد رمزي بك، مجلة الرسالة، العدد: 718، 1947، ص 8.

⁶ - ذكريات، علي الطنطاوي، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ط5، 2006، (244/7).

(15) أن تكون مأخوذا بشيء: Taken with (by) something

جاء في «السراب»: "هي حديقة كبيرة تأخذ الناظر بضخامة أشجارها"¹.

[أخ ر]

(16) المثنوى الأخير: La dernière demeure

شاع عند المعاصرين التعبير عن الوفاة بعبارة (انتقل إلى مثواه الأخير)، وفيه تجاوز للعبارة العربية المستعملة في كتب التراجم، أي (انتقل إلى رحمة الله)، واستعاضة عنها بالمفهوم الفرنسي. جاء في «السراب»: "وبحسبي أنني لم أعرف مرارة الحياة الحققة حتى ودعناه إلى مثواه الأخير"².

(17) في الآونة [الفترة] الأخيرة: In recent times / Ces derniers temps

جاء في الجزء الثاني من ثلاثية نجيب محفوظ «قصر الشوق» المنشورة في الأصل سنة 1957: "وبدا شاحب الوجه، ضامر الجسم كعهده في الفترة الأخيرة"³.

(18) حتى آخر مليم: To the last penny

جاء في «قصر الشوق»: "إن نفقته الشهرية تصله على آخر مليم"⁴.

(19) أخيرا وليس آخرا: Last but not least

ذكر العبارة (ستيتكيفيتش) في عمله⁵. وقد التفت إليها في أعمال ندوة

¹ - السراب، ص 28.

² - المرجع نفسه، ص 83.

³ - قصر الشوق، ص 275.

⁴ - المرجع نفسه، ص 273.

⁵ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 263.

نشرت سنة 1998، وفيها: "هذه العبارة أخذناها نحن المغاربة عن إخواننا المشاركة الذين أخذوها عن الإنجليزية ولكن حرفت عن مدلولها وصارت مستعملة بدون معنى"¹. جاء في مجلة الرسالة سنة 1950: "وأخيرا وليس آخرا جرب الدكتور الأمريكي (ايكارت) علاج لسعة النحل بمسها بالعسل فهدأ الورم وسكن الألم"².

[أ ر خ]

(20) ما قبل التاريخ: Prehistory / La préhistoire

جاء في «السكرية»: "تلك السلسلة من الطغاة التي تمتدُّ إلى ما قبل التاريخ"³. وجاء في «تيميمون»: "فأستغربُ وجود هذه الشهوة، وكأنها نابعة من أزمنة ما قبل التاريخ"⁴.

(21) تاريخي: Historical / Historique

جاء في «السراب»: "ثم كان صباحٌ تاريخي في حياتي"⁵.

[أ ر ض]

(22) إيجاد [أو الوقوف على] أرضية مشتركة: Find common ground / Trouver un terrain d'entente

جاء في مجلة إسلامية المعرفة سنة 1999: "ولكنه موقف نقدي يسعى

¹ - الترجمة والتلاقح الثقافي، أعمال ندوة، بيت آل محمد عبد العزيز الحبابي، الرباط، [د ط]، 1998، ص 66

² - غسل النحل بين الطب والإسلام، حامد البدري الغواي، مجلة الرسالة، العدد: 908، 1950، ص 17.

³ - السكرية، ص 30.

⁴ - تيميمون، ص 97.

⁵ - السراب، ص 44.

لإيجاد أرضية مشتركة تجرد المنطق من خصوصيته اليونانية¹.

23) أرض الوطن: National territory (homeland) / Territoire national

تستعمل غالبا مع فعل (العودة). جاء في «قصر الشوق»: "لم يعد يجد رفيقا يحاوره بمكنون روحه مذ غادر حسين شداد أرض الوطن"².

[أ ز م]

24) أزمة نفسية: Psychological crisis / Crise psychologique

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³، وهي أقرب إلى الاصطلاح الفني. جاء في رواية نجيب محفوظ «المرايا» المنشورة سنة 1972: "وكان شديد الحساسية فامتحن بأزمة نفسية عنيفة أثلقت أعصابه"⁴.

[أ س ف]

25) مع الأسف: With regret / Avec mes regrets

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁵. جاء في أحد أعمال مصطفى صادق الرافعي المنشورة سنة 1926: "ولكن مع الأسف نقول إن الحوادث الأخيرة ... قد أثبتت أنه ما زالت هناك فئة تلعب بفئة وتسوقها إلى حيث

¹ - منهج إمام الحرمين في دراسة العقيدة، إبراهيم محمد زين، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن، العدد: 17، 1999، ص 98.

² - قصر الشوق، ص 318.

³ - ينظر: معجميات، ص 370.

⁴ - المرايا، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 74.

⁵ - ينظر: معجميات، ص 364.

تريد¹.

[أ س م]

(26) سَمَّى اليوم: Name the day

جاء في «السراب»: "فجاءنا بعد ذلك بزمان غير طويل خطاب مدحت يخبرنا بخطبته لابنة عمه، ويسمي لنا يوم الزفاف ويدعونا لحضوره"².
قد تبدو الترجمة غير ظاهرة؛ لكنها في الأصل عبارة سياقية إنجليزية قديمة يراد بها تحديد موعد لمناسبة معينة، خصوصا يوم الزفاف³.

(27) يجب أن نسمي الأشياء بأسمائها: Call things by their right

names / Nous devons appeler les choses par leur nom

ظاهر أن أصل هذه العبارة غير عربي⁴، وبعيدا عن الترجمة العربية فإن العبارة السياقية في الإنجليزية هي (Call a spade a spade)، أي أن تسمي بحرفة باسمها، وفي الفرنسية (Appeler un chat un chat) أي أن تسمي القط باسمه، ويخطئ بعض المعاصرين حين يخلطون بين (الاسم) و(المسمى)، ونجد هذا في ترجمة الأعمال الفرنسية مثلاً⁵. جاء في عمل لعبد الوهاب المسيري نشر سنة 1995: "بعد نبوءات فيبر وبعد تحقق معظمها، مازلنا نصر على تسمية الظاهرة

¹ - تحت راية القرآن، مصطفى صادق الرافعي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2002، ص 29.

² - السراب، ص 32.

³ - ينظر: Concise Oxford English Dictionary Luxury Edition, Angus Stevenson, Maurice Waite, Oxford University Press, 2011, p 950.

⁴ - ينظر: Dictionnaire de la langue française, Emile Littré, Hachette, 1886, Vol 2, p 46.

⁵ - ينظر مثلاً: حرب الجزائر: ملف وشهادات، باتريك إيفينو وجون بلانشايس، ترجمة: بن داود سلامنية، دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، [د ط]، 2013، (2013/2).

(ترشيد). ألم يحن الوقت أن تسمى الأشياء بأسمائها¹.

[أ س س]

(28) على أساس أن: On the basis that

ورد في مجلة الفیصل سنة 1992: "وفي المجال الدراسي التعليمي ما زال تاريخنا بعيدا عن بناء إنسان مسلم عالمي يتلقى التاريخ على أساس أنه تاريخ المسلمين كلهم"².

[أ س ي]

(29) مأساة الحياة: Tragedy of life / la tragédie de la vie

لم ترد (مأساة) في المعاجم العربية القديمة؛ فهو اصطلاح حادث يكافئ المعنى المقترض. جاء في «السراب»: "لقد زلزلني هذه الآية الكريمة، وكانت أول نذير لي عن مأساة الحياة"³.

[أ ط ر]

(30) في إطار: In the framework of / Dans le cadre de

يترجم المكافئ الأجنبي بـ (في حدود) أيضا. جاء في «الشحاذ»: "والمح إلى تلك المغامرات بشيء من الإسهاب، ولكن في إطار من حديث وقور"⁴.

¹ - إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، [د ط]، 1995، ص 78.

² - نحو فقه واقعي لنسيج التاريخ الإسلامي ومنظومة الحضارة، عبد الحليم عويس، مجلة الفصيل، العدد: 183، 1992، ص 29.

³ - السراب، ص 18.

⁴ - الشحاذ، ص 34.

[أ ل ف]

31) من الألف على الياء: From A to Z / De A à Z

يراد بهذه العبارة السياقية معنى الشمول والإحاطة؛ إذ الألف نقطة بدء والياء نقطة انتهاء. جاء في آخر أعمال نجيب محفوظ «أحلام فترة النقاهة» التي نشرت سنة 2005: "فقال لنا وكأنه يرد علينا إنه قرر تغيير حياته من الألف إلى الياء"¹. وجاء في «السكرية» المنشورة سنة 1957: "لو عرفته الفاجرة، لقصّت عليه قصة أبيه من الألف إلى الياء"².

[أ ك د]

32) بكل تأكيد: Certainly / Certainement

وردت العبارة في عدة أعمال لنجيب محفوظ، من ذلك ما جاء في «بين القصرين»: "فبادره الشاب قائلا: بكل تأكيد يا بابا"³. وما جاء في «السكرية»: "فقال كمال بحماسة صادقة: بكل تأكيد، يجب أن نتقابل في كل فرصة"⁴. وما جاء أيضا في «اللص والكلاب» المنشورة سنة 1961: "فتساءل الأستاذ في دهشة: أترغب في أن تفتح دكان خياط؟ فقال بهدوء: بكل تأكيد كلا"⁵.

33) أكد على نقاط معينة: Il a insisté sur certains points

¹ - أحلام فترة النقاهة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 42.

² - السكرية، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 36.

³ - بين القصرين، ص 319.

⁴ - السكرية، ص 82.

⁵ - اللص والكلاب، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 26.

هذه عبارة (إبراهيم السامرائي) في قائمته¹، وقد ذكر مقابلاً إنجليزياً، لكن مثلما هو ظاهر فإن المكافئ الفرنسي فيه نظر. جاء في عمل نشر سنة 2009: "وأود أن أؤكد على نقطة خطيرة، وهي أن الفجوة الغذائية، تتصل أحياناً بالأمن القومي"².

[أ م ب ر]

(34) إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس: An Empire on which the sun

never sets / Un Empire sur lequel le soleil ne se couche jamais³

استعملت العبارة للإشارة إلى الإمبراطوريتين الإسبانية والبريطانية، ويراد بها وصف الإمبراطوريات الضخمة من حيث اتساعها. جاء في مجلة الرسالة سنة 1937: "إن الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس لم يمنعها احتفاظها بالتقاليد من أن تكون أمة التجديد"⁴.

[أ م ر]

(35) مواجهة [أو أن توضع أمام] [أو تحت] الأمر الواقع: Faced with a

fait accompli / Confronté au fait accompli

هذه العبارة ذات أصل فرنسي، وقد استعملت في الإنجليزية بلفظها الفرنسي، أي أن يواجه المرء ما لا يملك أن يتصرف فيه أو يغيره، بيد أن مصطلح (الأمر الواقع) عربي قديم بلا خلاف، فالأسلوب المعرب هو (الوضع أمام الأمر الواقع)،

¹ - ينظر: معجميات، ص 361.

² - تحديات الأمن الغذائي العربي، لوزي سليم، مؤسسة عبد الحميد شومان، الأردن، ط1، 2009، ص 56.

³ - ينظر: Wordsworth Dictionary of Phrase and Fable, Ebenezer Cobham Brewer, Wordsworth Editions, 2001, p 1042.

⁴ - رسالة إلى الشباب، م. س سليمان، مجلة الرسالة، العدد: 206، 1937، ص 69.

ومثله مصطلح (سياسة الأمر الواقع) (la politique du fait accompli). لقد اعتقدتُ ابتداءً أن مصطلح (الأمر الواقع) مترجم عن الفرنسية ومقترض منها من طريق اللغة التركية لوروده في المعاجم التركية الفرنسية - إبان كتابة التركية بالحروف العربية¹، ولكنني وقفت على المصطلح في عدة مصادر عربية قديمة، ثم وقفت على العبارة كاملة عند (ستيتكيفيتش) الذي قال: "ويبدو لنا بوضوح أن عبارة (الأمر الواقع) معربة، وأن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى عبارة (سنضعه أمام)"². ويبدو أن (ستيتكيفيتش) لم ينتبه إلى ورود المصطلح في المصادر العربية القديمة، وظاهر أن (الوضع أمام شيء أو شخص) أسلوب عربي قديم، وهذا نموذج مهم من نماذج (تعريب الأساليب)، أي أن يكون الأسلوب مركبا من جملة ومركبٍ وصفي عربيين؛ لكنه مترجم إذا نظرنا إليه من حيث الأسلوب الكامل، فما هو معرب هو (الوضع أمام الأمر الواقع). جاء في عمل لمولود نايت بلقاسم (ت 1992) نشر سنة 1984: "وقد اتسع الخرق على الراقع، فصمموا على تغيير ذلك الواقع، ووضعوا الجميع أمام الأمر الواقع"³.

36 نظرية المؤامرة: Conspiracy theory / Théorie du complot

جاء في مقالة بمجلة الرسالة نشرت سنة 1937: "وإنما نُعنى في هذا البحث بطائفة أخرى من روايات ذات نوع خاص ودلالة خاصة، لا تأخذ بنظرية المؤامرة

¹ - ينظر: Dictionnaire Français-Turc des termes techniques des sciences, des lettres et des arts, Anton B. Tıngır, Imprimerie & lithographie K. Bagdadlian, 1892, p 316.

² - العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 264.

³ - ردود الفعل الدولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، مولود قاسم نايت بلقاسم، دار البعث، قسنطينة، [د ط]، 1984، ص 50.

أو الجريمة"¹.

[أ م ط]

(37) إمطة اللثام [كشف الستار]: To remove the veil / Lever le voile

جاء في «السراب»: "فتطوعت الخادمة لإمطة اللثام عما حيرّ خيالي وألّبه"². العبارة من اللاتينية (Revelare velum)³، وتعني إزالة ما يعيق الرؤية، ونجد ما يشبهها في العربية الكلاسيكية من مثل (كشف الحجاب)، وبه وسمت عدة كتب. جاء في [م ل ع م]: "أماط اللثام عن الشيء: أزاحه فانكشف الشيء وظهر" أماط اللثام عن وجهه / خفايا القضية / سوء نيته"⁴.

وورد المدخل في «تكملة المعاجم العربية»⁵. ويعبر عن المعنى بعبارة أخرى وردت في «السراب» هي من قوله: "لو عُرف سبب الوفاة الحقيقي لكشف الغطاء عن العملية الجراحية وهي غير مشروعة"⁶.

[أ م ل]

(38) بصيص الأمل: Glimmer of Hope / Lueur d'espoir

استعملت صفة (البص) لدلالة المادة في العربية على بريق الشيء

¹ - ضوء جديد على مأساة شهيرة، محمد عبد الله عنان، مجلة الرسالة، العدد: 186، 1937، ص 13.

² - السراب، ص 21.

³ - ينظر: Webster's New International Dictionary of the English Language, William Allan Neilson, Paul Worthington Carhart, Thomas Albert Knott, G. & C. Merriam Company, 1934, Vol 3, p 2796.

⁴ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (2146/3).

⁵ - ينظر: تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، تعريب: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، 1979-2000، (143/10).

⁶ - السراب، ص 148.

ولمعانه في حركته¹. وقد وردت العبارة في عدة أعمال لنجيب محفوظ منها ما جاء في «بداية ونهاية»: "فتطلع إليه حسنين بعينين حائرتين انشقت ظلّمتها عن بصيص أمل"².

(39) على أمل أن: In the hope that / Dans l'espoir que

جاء في «السراب»: "وقد كنت أبتجلد في المدرسة أحياناً على أمل أنها ستنتهي يوماً"³.

[أ م ن]

(40) آمنَ بي: He believed in me

معنى الإيمان في هذه العبارة هو الثقة في إمكانية أن ينجح شخص ما في تحقيق ما يرنو إليه. وقد شاعت هذه العبارة في القرن الواحد والعشرين في مؤلفات التنمية البشرية، جاء في أحد هذه الأعمال: "يجب أن تتعلم كيف تؤمن بنفسك وقدراتك حتى تتعامل مع مشاكل الحياة اليومية"⁴.

[أ م م]

(41) فعل الشيء أمام عينيه: Before your very eyes / Mettre quelque chose sous les yeux de quelqu'un

تستعمل عبارة (أمام ناظره) لما كان معناه محايداً. وقد ذكر (إبراهيم

¹ - ينظر: مقاييس اللغة، (182/1).

² - بداية ونهاية، ص 206.

³ - السراب، ص 43.

⁴ - مفاتيح النجاح والتمرينات السحرية للثقة بالنفس، إيهاب ماجد، السراج للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2017، ص 70.

السامرائي) استعمال (أمام) بمعنى (إزاء) في قائمته¹. جاء في «بداية ونهاية»: "وتحسس سلمان أنفه بيده وبسطها أمام ناظريه في صمت"².

(42) الهروب إلى الأمام: Fuite en avant

أصل العبارة فرنسي، جاء في «تيميمون»: "لعلها تظن أن شغلي هذا في ميدان السباحة هو طريقة مخفية للهروب إلى الأمام"³.

[أ ن ب]

(43) تأنيب الضمير: Twinge of conscience

لم يرد مركب (تأنيب الضمير) في المعاجم العربية قبل القرن العشرين. جاء في «السراب»: "وكدر صفوي تأنيب الضمير والشعور بالذنب"⁴.

[أ ن ف]

(44) لا يرى أبعد من أرنبه أنفه: He can't see beyond the end of his nose / Il ne voit pas plus loin que le bout de son nez

ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) مع ما يكافئها في الفرنسية⁵. جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1935: "العالم والفنان كلاهما ينظر إلى أبعد من أنفه، ويسبر غور الأشياء"⁶. والعبارة مذكورة في [م ل ع م] ومشروحة

¹ - ينظر: معجميات، ص 372.

² - بداية ونهاية، ص 87.

³ - تيميمون، ص 32.

⁴ - السراب، ص 24.

⁵ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

⁶ - كلمات، محمد روجي فيصل، مجلة الرسالة، العدد: 95، 1935، ص 18.

ب: "قاصر الفهم، ليس لديه بُعد نظر للأمور"¹.

[أول]

(45) إعطاء الأولوية: Give priority / Donner la priorité

جاء في كتاب المؤرخ العراقي جواد علي حول «تاريخ العرب قبل الإسلام»: "... ولعل ذلك بسبب النظرة الاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك العهد، من إعطاء الأولوية للرجل في المجتمع ثم للأولاد الذكور"².

(46) أولاً وقبل كل شيء: First and foremost

استعمل نجيب محفوظ الأسلوب في أكثر من عمل، من ذلك ما جاء في «السكينة»: "إن المبادئ تتعلق بالإرادة قبل كل شيء. الإرادة أولاً وقبل كل شيء"³.

(47) الأول من نوعه: The first of its kind / Le premier du genre

يمكن أن نوثق هذا الاستعمال بنص للشيخ عبد الحميد بن باديس من مقال (فلسطين الشهيدة) بتاريخ 1938، ونصه: "سيكون هذا المؤتمر الأول من نوعه في الشرق العربي وستعرف به الصهيونية والاستعمار البريطاني أنها أمام العالم الإسلامي والعربي لا أمام فلسطين وحدها"⁴.

(48) المرأة الأولى في حياتي: The first woman in my life / La première femme de ma vie

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (225/1).

² - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (70/15).

³ - السكينة، ص 158.

⁴ - آثار ابن باديس، عبد الحميد بن باديس، تحقيق: عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، ط1، 1968، (416/3).

هذا التعبير (ومثله الرجل الأول في حياة المرأة) فيه إضمار، وهو مقترض عن اللغة الأجنبية.

جاء في «السراب»: "هل أنا أول امرأة في حياتك؟!"¹.

[أ ي ن]

(49) من الآن فصاعدا: From now on

العبرة بالعبرة كاملة؛ لأن (فصاعدا) قديمة الاستعمال. جاء في «السراب»: "فلم أشك في أن التطلع لذاك البيت سيكون من الآن فصاعداً هوايتي"².

(50) أين: Where / Où

ذكر هذه الكلمة (إبراهيم السامرائي) في ملاحظاته على العربية التونسية؛ إذ تستعمل في العربية في سياق مقترض عن الفرنسية أساساً، أي استعمالها بمعنى (حيث)، وقد ضرب لذلك مثالا هو: "سيقام الاحتفال في بطحاء الحكومة أين يُخطب الرئيس"³.

¹ - السراب، ص 130.

² - المرجع نفسه، ص 37.

³ - نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتاريخ والأدب، إبراهيم السامرائي، مديرية الثقافة والإعلام، وزارة الإعلام، العراق، [د ط]، [د ت]، ص 56.

حرف الباء:

[ب د أ]

(51) بدء حياة جديدة: Start a new life / Commencer une nouvelle vie

جاء في «السراب»: "ورجوت من صميم قلبي أن أبدأ حياةً جديدةً"¹.

[ب د د]

(52) تبديد المال العام: Squandering public funds / Dilapidation des fonds publics

جاء في عمل نشر سنة 1980: "بل يمكن أن يشترك بنفسه في عملية الاختلاس وتبديد المال العام"².

[ب د ل]

(53) تبادل بعض الكلمات: They exchanged a few words / Ils ont échangé quelques mots

المراد من العبارة هو الحديث الوجيه بين شخصين أو جملة أشخاص. جاء في عمل نشر سنة 1998: "وبينما كنت ذات يوم جالسا إلى (الشيخ عاد) عند النبع، نتبادل بعض الكلمات التافهة"³.

¹ - السراب، ص 42.

² - النفقات العامة في الإسلام: دراسة مقارنة، يوسف إبراهيم يوسف، دار الكتاب الجامعي، مصر، [د ط]، 1980، ص 363.

³ - أنا والكتب، سالمه جان، منشورات سالمه جان، بيروت، [د ط]، 1998، ص 156.

54) تبادل الآراء / Échange d'opinions: Exchange of opinions

جاء في «السراب»: "وانتهى بهم تبادل الرأي إلى أن يقابل جدي لآظ الكبير"¹.

55) تبادل الحديث أو أطراف الحديث: Exchange words / Échanger des mots

جاء في «السراب»: "وتبادلنا على المائدة حديثاً عادياً"². قديماً عبروا

بفعل (تجاذب) أطراف الحديث، ولا بد من وقفة مع المركب، إذ عُرِفَ في «معجم متن اللغة» بأنه "ما يتعاطاه المحبون من مفاوضة وتعريض وإيماء دون التصريح، وهي طرائفه"³. وهو ما يذكرنا بالتعبير الأجنبي: (Exchanged pleasantries / Échangèrent des politesses)، أي تبادل المجاملات، وإن كان بين المعنيين فرق يسير.

56) تبادل الشتائم [التحايا]: Exchange insults (greetings) / Échanger des insultes (salutations)

ذكرها (إبراهيم السامرائي) وهي قرية مما سبق⁴. ولا بد أنه نقلها عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) الذي ذكرها أيضاً⁵. جاء في أول رواية لنجيب محفوظ، أي «عبث الأقدار» المنشورة سنة 1939: "... وبسرعة البرق نسيتم ما كانتا فيه من تبادل التحايا"⁶.

¹ - السراب، ص 7.

² - المرجع نفسه، ص 96.

³ - معجم متن اللغة، (601/3).

⁴ - ينظر: معجميات، ص 372.

⁵ - تعريب الأساليب، ص 338.

⁶ - عبث الأقدار، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 111.

[ب د و]

(57) إبداء [إظهار] الاهتمام: Express interest / Exprimer de l'intérêt
جاء في مجلة الرسالة سنة 1938: "وقد تشرف جلالة الملك فأبدى اهتماما
خاصا بهذا الكتاب"¹. وجاء في رواية «رادوبيس» التي نشرها نجيب محفوظ في
طبعتها الأولى سنة 1943: "لقد حدثت أحد الأطباء فأبدى اهتماما بشأنه"².

[ب ذ ر]

(58) بذرة الشك: Seed of doubt / Graine de doute
تستعمل العبارة مع فعل (الزراعة) أي (زرع بذور الشك) Sow (or
(plant) the seeds of doubt)، جاء في «السراب»: "ولكن بذرة الشك قد
ألقيت في أعماقها"³.

[ب ر أ]

(59) براءة الأطفال: The innocence of children / l'innocence des
enfants
جاء في «الشحاذ»: "بل قضى العلم على الفلسفة والفن، فإلى مسرات
التسلية بلا تحفظ، براءة الأطفال وذكاء الرجال"⁴. وجاء في «تيميمون»: "كما
كانت تدور ترتيبات الآيات القرآنية في عهد الكتاب وعهد الطفولة البريئة"⁵.

¹ - مجلة الرسالة، العدد: 277، 1938، ص 70.

² - رادوبيس، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 139.

³ - السراب، ص 120.

⁴ - الشحاذ، ص 25.

⁵ - تيميمون، ص 88.

60 سؤال بريء: Innocent question / Question innocent

ذكر (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) ما يشبه هذا الاستعمال بأمثلة مغايرة هي (نقد بريء) و(كلمة شكر بريئة)، وأشار إلى إمكانية أن يكون الفصيح (خالص وخالصة)¹، جاء في «السراب»: "أهذا جزاء من يسأل سؤالاً بريئاً؟! "².

[ب ر ج]

61 العيش في برج عاجي: To live in an ivory tower / Vivre dans une tour d'ivoire

أورد العبارة (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته مكتفيا بالمكافئ الإنجليزي، شارحا لها بأن يحيى المرء بعيدا عن حقائق الحياة الصعبة متجاهلا وجودها³، ومن قبلُ أوردها (إبراهيم السامرائي) في قائمته أيضا ونص على أن الفصيح هو (البرج العاج)⁴. والحقيقة أن أصل العبارة أو الاستعارة فرنسي؛ وبصرف النظر عن ورود المصطلح في «الكتاب المقدس»، فإنها استخدمت للمرة الأولى سنة 1837 في نقد الناقد الفرنسي سانت بوف (Sainte-Beuve) (ت 1869) للشاعر الفرنسي الرومنسي ألفريد دي فينيي (Alfred de Vigny) (ت 1863)⁵. جاء في مجموعة نجيب محفوظ القصصية «التنظيم السري» المنشورة سنة

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 344-345.

² - السراب، ص 49.

³ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

⁴ - ينظر: معجمات، ص 366.

⁵ - ينظر: Have a Nice Day--no Problem! A Dictionary of Clichés, Christine Ammer, Dutton, 1992, p 187.

1984: "إنه -على مدى علمي- لا يعيش في برج عاجي ولكنه يمارس حياته بين الناس"¹.

[ب س ط]

62) بكل بساطة: Tout bonnement / Tout simplement

وردَ الأسلوب في أعمالٍ عدة لنجيب محفوظ، من ذلك ما جاء في مجموعته القصصية «الجريمة» المنشورة سنة 1973: "إنني أحترم أمورا تعتبرها أنت بكل بساطة خرافات وأباطيل"². وما جاء في عمله المنشور سنة 1975 «حاضرة المحترم»: "إنه يعني أن فناء العالم ممكن، وأنه ربما وقع بكل بساطة"³. وما جاء في عمله المنشور سنة 1979 «الشیطان يعظ»: "بكل بساطة إنه يمهّد للانسحاب"⁴. وفي «المرايا» أيضا: "المسألة بكل بساطة أنني حصلت على ليسانس الحقوق منذ خمسة أعوام"⁵.

63) مسألة بسيطة: A simple matter / Une question simple

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته، لكنه في المكافئ الفرنسي ذكر (Superficielle)⁶، ولا ندري السبب الذي جعله يُجاوز المقابل الحرفي، خصوصا أنه استخدم المكافئ في قبال (مسألة سطحية) في الموضع نفسه، والمعنى منقول عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) الذي ذكر استعمالات عدة، غير المثال

¹ - التنظيم السري، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 18.

² - الجريمة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 88.

³ - حاضرة المحترم، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 94.

⁴ - الشيطان يعظ، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 209.

⁵ - المرايا، ص 247.

⁶ - ينظر: معجمات، ص 373.

السابق، هي (رجل بسيط) و(قال ذلك ببساطة)، واقترح ترجمة تغني عنها هي لفظ (السذاجة)¹. وفي هذا نظر، فإن كانت صفة (البسط) دالة على الامتداد في العربية القديمة فإن معنى (السذاجة) لا يكافئ المعنى الأجنبي، وأفضل منه لفظ (اليسر)، ثم ينظر في الموصوف فيتخير له ما يناسبه من صفات في العربية، وقد ناقش محمد تقي الدين الهلالي هذا الاستعمال وردده مثلما هي عاداته². جاء في «السراب»: "صدمني هذا السؤال البسيط فاستحال عقلي خواء"³.

[ب س م]

64 ابتسامة باهتة: Faint smile / Sourire pâle

لم تعرف العربية الكلاسيكية وصف التبسم بهذه المادة؛ إذ هي ترجع إلى معنى المباغطة في قذف الغير بما ليس فيه⁴. جاء في «السراب»: "ولكنها ابتسمت ابتسامةً باهتةً على غير ما انتظرتُ"⁵.

65 ابتسامة رقيقة [لطيفة]: Gentle smile / Sourire doux

جاء في «السراب»: "فنظرت إليّ وعلى شفّتيها ابتسامة رقيقة"⁶.

66 ابتسامة عريضة: A broad smile / Un large sourire

جاء في «الشحاذ»: "واطَّلع الطبيب على نتيجة التحليل، ثم فرك يديه،

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص ص 343-344.

² - ينظر: تقويم اللسانين، ص ص 32-34.

³ - السراب، ص 142.

⁴ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، (282/4).

⁵ - السراب، ص 22.

⁶ - المرجع نفسه، ص 82.

وابتسم ابتسامة عريضة¹.

وكذلك وردت في «اللص والكلاب»²، وفي «بين القصرين»³، وفي «السكرية»⁴، وفي «قصر الشوق»⁵، وفي «بداية ونهاية»⁶، وفي «التنظيم السري»⁷، وفي «دنيا الله»⁸.

67 ابتسامة هادئة: Calm smile / Sourire calme

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁹. جاء في رواية نجيب محفوظ «القاهرة الجديدة» المنشورة سنة 1945: "أما محبوب فكان يبتسم ابتسامة هادئة مطمئنة كأنه ذاهب إلى بيته"¹⁰. وفي روايته «أولاد حارتنا» المنشورة سنة 1959: "فابتسم ابتسامة هادئة، ثم استدار في عزم"¹¹.

[ب ش ر]

68 بشرُ بدينه أو تعاليمه: Preached his faith or teachings / Prêchait sa foi ou ses enseignements

أصل العبارة عند (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) في قائمته، ولم يذكر

¹ - الشحاذ، ص 7.

² - اللص والكلاب، ص 24.

³ - بين القصرين، ص 66.

⁴ - السكرية، ص 183.

⁵ - قصر الشوق، ص 322.

⁶ - بداية ونهاية، ص 23.

⁷ - التنظيم السري، ص 108.

⁸ - دنيا الله، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 36.

⁹ - ينظر: معجميات، ص 357.

¹⁰ - القاهرة الجديدة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 90.

¹¹ - أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 285.

مكافئاً أو ترجمة¹. القصد استعمال فعل (التبشير) في العربية مكافئاً لما ذكرته أعلاه، وهو ذو أصول دينية ثم يتوسع الناس فيه². جاء في رواية نجيب محفوظ «العائش في الحقيقة» المنشورة سنة 1985: "... انقلبت العاصمة الجديدة مدينة للملاهي والسكر والعردة والفسق التي ييشربها إله مجهول الهوية"³.

[ب ش ع]

(69) الحقيقة البشعة: Ugly truth

أصل الاستعارة إنجليزي، جاء في «السراب»: "فتمنيت لو تنكشف لي الحقيقة مهما كانت بشعة قاسية"⁴.

[ب ع د]

(70) أخذ الشيء أبعاداً: La chose a pris des dimensions

جاء في «تيميمون»: "وهنا يأخذ موت أخي الأكبر أبعاده الرهيبة"⁵.

(71) إعطاء [أو إضافة] بعد جديد: To give a new dimension /

Donner une nouvelle dimension

جاء في عمل نشر سنة 1991: "وهذه الاكتشافات، مع تأكيد صحة بعضها، تضيف بعداً جديداً في تأكيد صحة رسائل النبي صلى الله عليه وسلم

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 346.

² - ينظر: Petit Larousse illustré, Pierre Larousse, Larousse Kingfisher Chambers, London, 1910, p 788.

³ - العائش في الحقيقة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 17.

⁴ - السراب، ص 125.

⁵ - تيميمون، ص 96.

ووفوده"1.

[ب ح ر]

(72) في بحر الأسبوع: Dans le courant de la semaine

ومثله بحر الشهر (Dans le courant du mois)، ومنه الشهر الجاري، ونجد هذه الترجمة في قاموس محمد النجاري (ت 1914) «قاموس فرنساوي وعربي» المنشور سنة 1903²، ومن قبله في قاموس (Jean-Baptiste Belot) (ت 1906) المنشور سنة 1890³، وهو بمعنى (خلال)، وقد ناقش قاموس «الصواب» هذا الاستعمال من غير إحالة إلى مسألة النقل والاقتراض، ورأى قبول الاستعمال الحديث محيلاً إلى «المعجم العربي الأساسي»، و«المحيط معجم اللغة العربية»⁴، جاء في «السراب»: "متى يحسن أن أقابله؟ - في بحر الأسبوع القادم"⁵.

[ب ق ي]

(73) البقاء على قيد الحياة: Stay alive / Rester en vie

جاء في قصة نجيب محفوظ المنشورة سنة 1983 «رحلة ابن فطومة»: "عليّ أن أصطحب زوجتي وأبنائي إلى دار الإسلام ... وألقى الباقيين على قيد الحياة

¹ - السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، [د ط]، 1991، ص 63.

² - ينظر: قاموس فرنساوي وعربي، محمد النجاري، مكتبة لبنان، [د ط]، 1903، ص 784.

³ - ينظر: Dictionnaire français-arabe, Jean-Baptiste Belot, Impr. Catholique, 1890, Vol 1, p 263.

⁴ - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (591/1).

⁵ - السراب، ص 84.

من أهلي¹.

74 إبقاء الفم مغلقاً: Keep the mouth shut / Garder la bouche fermée

المراد استعمال فعل (الإبقاء) للدلالة على (الصمت). جاء في رواية إلياس خوري (ت 2024) «طقوس المنفى» المنشورة سنة 1994: "لم يكن يستطيع أن يبقى فمه مغلقاً، ولا أن يترك أفكاره حبيسة رأسه"².

[ب ل ع]

75 تمنى أن تنشق الأرض وتبلعه: Wish the ground would open up and swallow him

أصل العبارة كتابي، من جهة أن الأرض تنشق وتبلع المتمردين كعقاب إلهي، وهي مستعملة في العاميات، ويبدو لي أن الأصل في الإنجليزية مقترض عن الألمانية³. جاء في «السراب»: "تمنيت لو تنشق الأرض وتبتلعي، ومت خوفاً وكمدًا وخجلاً"⁴.

76 بتلعه الظلام: Swallowed by darkness / Englouti par l'obscurité
هذه الاستعارة معاصرة؛ وهي في العربية مقترضة عن اللغة الإنجليزية أساساً؛ ذلك أن من معاني الفعل (To swallow) في الإنجليزية الذهاب بالشيء

¹ - رحلة ابن فطومة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 63.

² - طقوس المنفى، خوري إلياس، الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عمان، [د ط]، 1994، ص 44.

³ - ينظر: German/English Dictionary of Idioms, Hans Schemann, Taylor & Francis, UK, 2013, p 202.

⁴ - السراب، ص 103.

وإخفاؤه¹، وكثيرا ما يستعمل مع الظلام، من ذلك ما جاء في قصيدة للشاعر الإنجليزي (جون ميلتون John Milton) (ت 1674)، وفيها: "لكنَّ الفرح الطائش دائما ما يفر، مثل ضوء قصير في انقلاب الشتاء، سرعان ما يبتلعه الظلام"². جاء في محاولة أدبية لمحمد عبد الحليم عبد الله (ت 1970) في مجلة المقتطف سنة 1948: "فنظر إلى الجانب الثاني ودار مترنحا ثم هوى إلى حيث ابتلعه الظلام"³. وجاء في «السراب»: "وخيل إلي أني رأيت أحلاما كثيرة ولكن ابتلعها الظلمة"⁴. ولقد استعمل نجيب محفوظ هذه الاستعارة في مؤلفات عدة، منها قوله في «بيت سيء السمعة» المنشورة سنة 1965: "ونادى صوت، ثم ابتلع الظلام كل صوت وكل لون"⁵. وجاء في «خمارة القط الأسود» المنشورة سنة 1968: "ولكن الغريب حقا هو تهافت الأضواء التي كاد يبتلعها الظلام"⁶. وقال في «الشیطان يعظ»: "فضحك على رغبته وقال: إنه السير، أما الناحية فقد ابتلعها الظلام"⁷. وما سبق عبارة (ابتلاع البحر للسفينة) مثالا.

¹ - ينظر: Oxford Dictionary of English, Angus Stevenson, Oxford University Press, 2010, p 1794.

² - "But headlong joy is ever on the wing. In wintry solstice like the shortened light. Soon swallowed up in dark". Poetical Works English and Latin, John Milton, George Bell & Sons, London, 1892, Vol. 1, p 23.

³ - من القصص الرمزي: تجارب، محمد عبد الحليم عبد الله، مجلة المقتطف، العدد: 112، أبريل 1948، ص 247.

⁴ - السراب، ص 155.

⁵ - بيت سيء السمعة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 88.

⁶ - خمارة القط الأسود، نجيب محفوظ، دار الشروق، مصر، ط 1، 2006، ص 86.

⁷ - الشيطان يعظ، ص 182.

[ب ل و ر]

77 تبلورت الفكرة: The idea crystallized / L'idée s'est cristallisée

ذكر العبارة أو فعل (التبلور) (إبراهيم السامرائي) في قائمته¹، وذكرها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته أيضاً²، وكذلك فعل (ستيتكيفيتش) من قبل³. جاء في «قصر الشوق»: "ومضت الغرائز المودعة بها تنمو وتبلور مستجدة على مر الأيام عقائد وآراء حتى أتخمت"⁴.

[ب ل غ]

78 ببالغ الحزن والأسى: With deep sadness and sorrow / Avec une profonde tristesse et désolation

جاء في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني سنة 1995: "فقد تلقينا ببالح الحزن والأسى نبأ وفاة العالم الجليل الأستاذ إميليو غارثيا غوميت عضو الشرف في مجمع اللغة العربية الأردني"⁵.

[ب ن ي]

79 بناء علاقة: Build a relationship / Construire une relation

جاء في مجلة الفيصل سنة 1997: "... واتجاهها إلى بناء علاقات تأخ

¹ - ينظر: معجميات، ص 361.

² - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 228.

³ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الأنفاظ والأساليب، ص 260.

⁴ - قصر الشوق، ص 317.

⁵ - أخبار جمعية: مجمعون في ذمة الله، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، العدد: 49، 1995، ص 206.

وتلاحم مع غيرها من الأسر¹.

80 البنية التحتية: Infrastructure

ذكرها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته²، وهي أقرب إلى الاصطلاح العلمي؛ لكنها ذكرت من جهة المحاكاة. كذلك فإن المصطلح معدود في جملة المصطلحات البنية التي تستعمل في العلوم الإنسانية من مثل الفلسفة ومن مثل الدراسات اللسانية، جاء في عمل نشر سنة 1997: "... فإن إعداد هذه البنية التحتية إعدادًا تقنيا وعلميا وفكريا وسياسيا جديدًا ومتطورًا يصبح أوجب الواجبات"³.

[ب و ب]

81 الخروج من الباب الواسع [الضيق]: Sortir par la grande (la petite) porte

أصل العبارتين فرنسي، والمراد الخروج بشرف أي من الباب الواسع، بمعنى إنهاء شيء ببراعة، وعكسه إنهاء شيء بخسارة. جاء في مجلة الجمهور الجديد سنة 1975: "إلا أن كل هذه الجهود لم تلبث أن غرقت في أحوال فضيحة ووترغيت الشهيرة التي قضت على حياة نيكسون السياسية وأرغمته على الخروج من الباب الضيق للبيت الأبيض بعد أن دخله من بابه الواسع"⁴.

¹ - سعدية البريطانية والتحرر من الظلمات، مجلة الفيصل، العدد: 242، 1997، ص 64.

² - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 228.

³ - نظرية الاستعداد في المواجهة الحضارية للاستعمار: المغرب نموذجًا، أحمد العماري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، ط1، 1997، ص 336.

⁴ - مجلة الجمهور الجديد، لبنان، المجلد: 40، العددان: 1119-1120، 1975، ص 18.

[ب ي ت]

(82) ترتيب البيت [الداخلي]: To get (put) your own house in order

يراد بهذه العبارة أن يعتني المرء أو أن تعتني الجماعة بحل مشكلاتها ابتداءً أي معتمداً أو معتمدة على نفسها، وغالباً ما تستعمل في التعبير عن لديه مشكلات عدة، وبدل أن يلتمس لها حلاً؛ فإنه ينصرف إلى نقد الآخرين لعدم حل مشكلاتهم¹. أما ما يكافئها في الفرنسية فقولهم: (Balayer devant sa propre porte)، أي ما يمكن أن يترجم بـ: "ابدأ بكنس مدخل بيتك". جاء في عمل نشر سنة 2011: "ثمة ظاهرة جديدة هي (ظاهرة النضال) من أجل الحرية والاستقلال، وهي مرحلة ترتيب البيت الداخلي"².

[ب ي ع]

(83) بيع الوهم: Selling illusions

جاء في مجلة أدب ونقد سنة 1988: "أو ليس فيه من يبيعون المياه الفاسدة والدواء الفاسد والدجاج الفاسد، وليس فيه من يبيعون الأوهام للفقراء والمساكين"³.

(84) باع نفسه للشيطان: He sold his soul to the devil / Il a vendu son âme au diable

¹ - ينظر: Cambridge Dictionary of American Idioms, Paul Heacock, 2003, p 193.

² - التحولات والثورات الشعبية في العالم العربي: الدلالات الواقعية والآفاق المستقبلية، حامد قويسني وآخرون، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، [د ط]، 2011، ص 98.

³ - مجلة أدب ونقد، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، مصر، الأعداد: 39-43، 1988، ص 49.

العبارة مشروحة في [م ل ع م] ب: "اتجه إلى طريق الغواية والشر"¹، ومن استعملها في الأدب الفرنسي (هونوريه دي بلزاك Honoré de Balzac) (ت 1850) في روايته «Les Deux Poètes» المنشورة سنة 1837². جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1936: "من طُمّوح يبيع نفسه للشيطان ليعينه على مطامحه، إلى دائن يتقاضى دينه من لحم غريمه ودمه"³.

[ب ي ض]

(85) تبيض الأموال: Blanchiment d'argent

أصل المصطلح فرنسي، وهو يكافئ (غسيل الأموال Money laundering) بالإنجليزية. جاء في مجلة الفيصل سنة 1998: "وغسيل الأموال أو تبيضها أو تطهيرها ثلاث كلمات بمدلول واحد"⁴.

(86) قضى ليلة بيضاء: Il a passé une nuit blanche

يراد بالعبارة ذات الأصل الفرنسي⁵ أن يقضي المرء ليلة دون نوم، وقد استعملت العبارة في العربية الكلاسيكية مرادفة لـ (ليلة قمراء)⁶، من ذلك قول عبد الله بن المعتز:

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (272/1).

² - ينظر: Les Deux Poètes, Honoré de Balzac, Lévy, Paris, 1867, p 31.

³ - الخيال في الأدبين العربي والإنجليزي، فخري أبو السعود، مجلة الرسالة، العدد: 165، 1936، ص 27.

⁴ - غسيل الأموال القدرة: دمار الاقتصاد وخراب الذمم، مجلة الفيصل، العدد: 261، 1991، ص 16.

⁵ - ينظر: Nouveau dictionnaire encyclopédique universel illustré, répertoire des connaissances humaines, Jules Trousset, Libr. illustrée, Paris, 1884, Vol. 4, p 281.

⁶ - ينظر: كتاب الألفاظ، أبو يعقوب ابن السكيت، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط 1، 1998، ص 292.

"هل لك في ليلة بيضاء مقمرة
 كأنها فضّة ذابت على البلد
 وقهوة كشعاع الشمس صافية
 كأنّ أقداحها عمّمن بالزّبد"¹.
 جاء في «الفجر الكاذب» لنجيب محفوظ وهي مجموعة قصصية نشرت
 سنة 1989: "هكذا تبدل الحال فظفرت بوظيفة في المجتمع، وعُقد قراني بها في
 ليلة بيضاء"².

¹ - المصون في الأدب، أبو أحمد العسكري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1984، ص 39.

² - الفجر الكاذب، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 31.

حرف التاء:

[ت ح ت]

(87) تحت ضغط: Sous pression / Under pressure

جاء في «السراب»: "واكتشفت بنفسي -تحت ضغط تلك الحياة-هواية الصبا الشيطانية"¹.

(88) تحت رئاسته: Under his leadership

جاء في «السراب»: "ممن عمل ملازمًا صغيرًا تحت رئاسته"².

[ت ر ب]

(89) التراب الوطني: National territory /Territoire national

ذكره (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. جاء في أحد أعمال الشيخ عمر العرباوي (ت 1984) عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنشور سنة 1982: "وانتشر الجيش الفرنسي على التراب الوطني من أقصاه الى أقصاه، وخيم في كل ناحية"⁴.

[ت ر ك]

(90) ترك في نفسي انطباعا: Left an impression on me / A laissé une impression sur moi

هذه العبارة ليست مختلفة عما سبق مما هو قريب منها مثل (خلف أثرا)؛

¹ - السراب، ص 24.

² - المرجع نفسه، ص 42.

³ - ينظر: معجميات، ص 364.

⁴ - الاعتصام بالإسلام، عمر العرباوي، مطبعة اللغتين، الجزائر، ط1، 1982، ص 158.

لكنها الأصل في الترجمة، فيمكن أن يقال (ترك في النفس إحساسا / شعورا / رغبة ... إلخ)، جاء في رواية «تيميمون»: "رغم أن (شطط) تترك في نفس المسافرين انطبعا رائعا وشعورا رهيبا"¹.

91 غيابه سيترك فراغا كبيرا: His absence will leave a big void / Son absence laissera un grand vide

غالبا ما تستعمل العبارة في سياق (الموت) أو التقاعد من عمل أو تغيير مكانه. جاء في «بين القصيرين»: "على أن خديجة تركت فراغا لم يسد فكأنها استلّت روحه"². وجاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1948: "أحسب أن موت غاندي ترك فراغا كبيرا في الهند في وقت هي في أشد الحاجة إليه"³.

[ت ع ب]

92 التسبب في متاعب: Causing trouble / Causer des ennuis

جاء في «همس الجنون»: "ولكني أقول لسعادتك مخلصا إني أخشى أن يسبب لك متاعب كثيرة"⁴.

[ت ف ح]

93 تفاحة آدم: Adam's apple / Pomme d'Adam

جاء في رواية نجيب محفوظ «ثرثرة فوق النيل» المنشورة سنة 1966: "فقال

¹ - تيميمون، ص 12.

² - بين القصيرين، ص 242.

³ - لقد مات غاندي! عبد العزيز محمد الزكي، مجلة الرسالة، العدد: 762، ص 13.

⁴ - همس الجنون، ص 59.

مصطفى راشد محركا تفاحة آدم: وفضلا عن ذلك فإن الدنيا لا تهمنا¹.

[ت ف هـ]

94) **لأتفه الأسباب:** For the slightest reasons

جاء في «السراب»: "وكان يقهقه ضاحكاً لأتفه الأسباب"².

[ت ل و]

95) **بالتالي:** Consequently / Therefore / Par conséquent / Donc

جاء في «دنيا الله»: "لأن الموت نفسه لم يستطع أن ينسيه أنه زوج وأنه أب وأنه بالتالي إنسان"³.

[ت م م]

96) **تمت دراسة القضية:** The case has been studied / L'affaire a été étudiée

المراد استعمال فعل (التمام) لأجل التعبير عن الفعل المبني للمجهول؛ لما يجده بعض المعاصرين من عسر في تبين صيغة بعض الأفعال المبنية لغير المعلوم، أو لعسرها في الجمل من حيث الأداء الصوتي، مع أسباب دلالية أخرى، فيلجأون إلى مكافئ التعبيرين الإنجليزي والفرنسي (Has been / A été). جاء في «ميرامار»: "فقال في هدوء غريب: حسن، تمت دراسة الموضوع بدقائقه"⁴.

[ت ي ر]

¹ - ثرثرة فوق النيل، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 15.

² - السراب، ص 20.

³ - دنيا الله، ص 45.

⁴ - ميرامار، ص 105.

97 تيار الحياة: Courant de la Vie

هذه الاستعارة متعلقة بالبحر وأمواجه، وغالبا ما تستعمل مع قرائن من مثل (الإلقاء)، أي أن يلقي المرء نفسه في تيار الحياة مثلاً، جاء في «السراب»: "واطرّد تيار الحياة تتقاذفني أمواجه"¹. ويستعمل (التيار) مضافاً إلى معاني وأسماء مختلفة مثل (تيار الأفكار).

98 التيارات الأدبية: Literary Movements/Les courants littéraires

ذكره (إبراهيم السامرائي) في قائمته²، ومثلما هو ظاهر فهو أقرب إلى المصطلح التقني، ولكنه يذكر باعتبار الترجمة الحرفية، وقد قدم مكافئاً إنجليزيا هو (Literary currents) وفيه نظر من جهة أنه غير مستعمل، والصواب ما أثبتناه. أي إن مصطلح (التيارات) فرنسي الأصلي، أما المصطلح الإنجليزي فهو ما يترجم بـ (الحركات). جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1934: "واستضاء أمامه العصر الذي يؤرخه، فأخذ يصفه وصفاً أشبه باليقين، ويقرر التيارات الأدبية فيه"³.

99 الذهاب [الاندفاع / الانجراف] مع التيار: Go with the flow / Suivre le courant

جاء في رواية «خان الخليلي» لنجيب محفوظ المنشورة سنة 1945: "واندفع مع التيار في جنون، فاستدان مرات، وأهمل حياته الدراسية"⁴.

¹ - السراب، ص 114.

² - ينظر: معجميات، ص 364.

³ - كتاب الأوراق وخطره في كتابة التاريخ، محمد طه الحاجري، مجلة الرسالة، العدد: 73، ص 40.

⁴ - خان الخليلي، ص 7.

حرف الثاء

[ث ب ت]

100) ثبت عينه في: Fix one's eyes (gaze) on (upon) / Fixe son regard sur

جاء في «السراب»: "بيد أنني تشجعت بعد المسافة بيني وبينها وثبتت عيني بجهدٍ قليل"¹.

101) أثبتت التجربة: The experiment proved / L'expérience a prouvé
جاء في «السراب»: "ثم أثبتت لي التجربة أن تلك صداقة لا تستحق الأسف عليها"².

102) من الثابت [تاريخياً]: It is historically established / Il est historiquement établi

لا عبرة في مثل هذا بالأسلوب المفرد المختلف من مثل قول عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ): "ومن الثابت في العقول والقائم في النفوس، أنه لا يكون خبرٌ حتى يكونَ مخبرٌ به ومُخبرٌ عنه"³. جاء في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1999: "من الثابت تاريخياً أن المحيط الذي نشأت به اللغة العربية ... هي الجزيرة العربية"⁴.

¹ - السراب، ص 37.

² - المرجع نفسه، ص 43.

³ - دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة، ط3، 1992، ص 527.

⁴ - اللغة العربية والإعلام المقروء، تركي صقر، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد: 74، الجزء: 4، 1999، ص 753.

[ث ق ل]

103) **الثقل على الضمير**: (A weight on the conscience / Un poids sur la conscience the mind)

جاء في «السراب»: "فضلاً عن أنه أثقل ضميري بالقلق"¹.

[ث م ن]

104) **بأي [مهما كان] ثمن**: At all costs / À tout prix

استعمل نجيب محفوظ العبارة في أكثر من عمل، من ذلك ما جاء في «بين القصرين»: "وتجمعت قوته كلها في إرادة واحدة، وهي أن يخرج من صمته بأي ثمن اتقاء لغضب أبيه"².

[ث و ر]

105) **أثار هذا الأمر عدة تساؤلات**: This matter raised several questions

المراد هو المصاحبة المعجمية بين فعل الإثارة وبين (السؤال). جاء في «حكايات حارتنا»: "وإدريس موظف يثير التساؤلات بإعراضه عن الزواج"³.

106) **مثير للاهتمام / أثار اهتمامه**: To spark interest / Susciter l'intérêt

من المهم أن نشير إلى أن عبارة (مثير للاهتمام) تستعمل في قبال (Interesting / Intéressant) أيضاً. هذه الترجمة، أي استعمال فعل (الإثارة) أو اسم الفاعل (مثير)، تعد أسلوباً مطرداً في العربية المعاصرة ما يجعلها تستأهل نوعاً

¹ - السراب، ص 65.

² - بين القصرين، ص 165.

³ - حكايات حارتنا، ص 72.

من المَعجَمة (lexicalisation)، ومن هذا الأسلوب، مع ملاحظة أن الأصول الإنجليزية والفرنسية متعددة: (مثير للشفقة: Pathetic / Pathétique)، و(مثير للسخرية: Ridiculous / Ridicule)، و(مثير للاشمئزاز: Disgusting / Dégoûtant)، و(مثير للجدل: Controversial / Controversé)، و(مثير للإعجاب: Impressive / Impressionnant)، و(مثير للاستغراب: Surprising / Surprenant)، و(مثير للفضول: Intriguing / Intrigant)، و(مثير للضحك: Laughable / Ridicule). جاء في «السراب»: "وثار اهتمامي فجأة"¹.

107 إثارة موضوع: Raising a subject / Soulever un sujet

جاء في «الشیطان يعظ»: "لم تسنح الفرصة لإثارة الموضوع إلا عندما جمعتهم حجرة النوم للقليلة"².

108 الثورة تأكل أبناءها: Revolution devours its own children / La révolution dévore ses propres enfants

جاء في رواية «السمان والخريف» لنجيب محفوظ المنشورة سنة 1961 في سياق الحديث عن الثورة: "ولم تأكل هذه الأرض الأم أبناءها عند المساء؟"³. وجاء في عمل نشر سنة 1992: "وعندئذ تصبح الثورات، كما قيل عنها، كالهرة تأكل أبناءها!"⁴.

¹ - السراب، ص 50.

² - الشيطان يعظ، ص 69.

³ - السمان والخريف، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 41.

⁴ - الطريق إلى دمشق، عدنان الملوحي، دار شمال، دمشق، [د ط]، 1992، ص 91.

حرف الجيم:

[ج ب ر]

(109) [بذل] جهود جبارة: Herculean efforts / Des efforts herculéens

رغم أن العبارة يمكن أن تكون مقترضة عن مكافئات أخريات نحو (Tremendous) بالإنجليزية أو (Énormes) بالفرنسية؛ لكننا نذهب إلى أن صفة (الجبارة) استعملت مكافئاً لما هو أعلاه أي ما ترجمته الحرفية (هرقلي)، نسبة إلى هرقل؛ ووجه ترجيح هذا الأصل لقب هرقل (ت 641 م) في المصادر العربية، فقد لقبه ابن خلدون (ت 808 هـ) بـ (هرقل الجبار)، فقال: "وكان من أعظمهم هرقل الجبار بن ملكان بن سلقوس بن أغريقش"¹. ومن قبله نجد عند أبي الحسن المسعودي (ت 346 هـ) وصفاً لتمثيل سميت بـ (الهرقلية) واللقب نفسه في قوله: "ووراء في هذا البحر على مسافات معلومة تماثيل آخر في جزائر يرى بعضها من بعض وهي التماثيل التي تدعى الهرقلية، بناها في سالف الزمان هرقل الملك الجبار"². جاء في رواية «كفاح طيبة» لنجيب محفوظ المنشورة سنة 1944: "إن جنودي يبذلون جهد الجبابة، ولكنني أخشى أن يلحقنا الظلام"³. وجاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1934: "أفتظن أن معرفة هذه الحقيقة التي يبذل العالم لها جهوداً جبارة هي سبيل لتجفيف قلبه"⁴.

¹ - تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1981، (221/2).

² - التنبيه والإشراف، أبو الحسن المسعودي، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، [د ت]، [د ط]، ص 60.

³ - كفاح طيبة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 124.

⁴ - بين العلم والأدب هل يميت العلم الشعور؟ محمد روجي فيصل، مجلة الرسالة، العدد: 51، 1934، ص 21.

[ج ث ث]

(110) على جثتي: Over my dead body

هذا الاستعمال إنجليزي الأصل، ولا نجده في الفرنسية، والمراد أن المتحدث يظهر استعداداً منع حدوث شيء بأي وسيلة ممكنة¹، وإن كان قليلاً في العربية المعاصرة فإنه ظهر في أكثر من مؤلف، وقد وقفت عليه في نص للمترجم المصري محمد عناني (ت 2023) في سياق حديثه عن اقتراض الأساليب الأجنبية من طريق العاميات، يقول: "وكثيراً ما تتسرّب بعض هذه الأقوال إلى اللغة الدارجة فتحلّ محلّ تعابير فصحي قديمة، مثل تعبير «على جثتي» (Over my dead body) الذي دخل إلى العامية المصرية، بحيث حلّ حلولاً كاملاً محلّ التعبير الكلاسيكي «الموت دونه» (الوارد في شعر أبي فراس الحمداني)؛ وذلك لأن السامع يجد فيه معنىً مختلفاً لا ينقله التعبير الكلاسيكي الأصلي، وقد يُعدّل هذا التعبير بقوله «ولو متّ دونه»، لكنه يجد أن العبارة الأجنبية أفصح وأصلح!². جاء في عمل لمحمد حسنين هيكل (ت 2016) نشره سنة 1985: "ولم يجد الملك على لسانه إلا عبارة واحدة كررها أكثر من مرة وهي قوله للجندال أرمادا: (على جثتي)!"³.

¹ - ينظر: The Wordsworth Dictionary of Idioms, C. M. Schwarz, C. M. Schwarz

(ed), Elizabeth McLaren Kirkpatrick, Wordsworth, 1993, p p 78-79.

² - عن تعريف المصطلح وترجمته في العلوم الإنسانية ودراسات أخرى، محمد عناني، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024، ص 8.

³ - زيارة جديدة للتاريخ، محمد حسنين هيكل، دار الشروق، القاهرة، [د ط]، 2003، ص 69.

[ج د د]

(111) كثير وكثير جدا: Trop, beaucoup trop

ذكر هذا المثال (ستيتكيفيتش) ناقلا له عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)¹، وهو من جملة نماذج في أسلوب طه حسين من تأثره بالأسلوب الفرنسي، نحو ما ذكرناه من مدخل (خصص عمره للأدب وللأدب وحده)، ونحو (فكرت طويلا وطويلا جدا). جاء في «السكرية»: "غير أنه لو مات الملك قبل أن تتغير الحالة السياسية التي كانت قائمة لزگرد كثيرون وكثيرون جدا"².

[ج د ر]

(112) تجدر الإشارة: It is worth noting / Il convient de noter

جاء في مجلة الفيصل سنة 1991: "وتجدر الإشارة إلى أن للمركز عدة أهداف يأتي في مقدمتها إثراء الثقافة العربية بتعريب أرفع نماذج الفكر العالمي"³.

(113) جدير بالثقة: Trustworthy / Digne de foi

أورد (إبراهيم السامرائي) العبارة في هيئة (الأوساط الجديرة بالثقة) في قائمته⁴.

جاء في «الشحاذ»: "فقال مصطفى ضاحكا: إنه جدير بالثقة في

¹ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 245. تعريب الأساليب، ص 345.

² - السكرية، ص ص 61-62.

³ - الحركة الثقافية في الوطن العربي، مجلة الفيصل، العدد: 177، 1991، ص 14.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 361.

المحكمة وخارجها"¹.

(114) [يستحق] جدير بالإعجاب: Admirable (Worthy of admiration) / Admirable (Digne d'admiration)

نلاحظ أن العبارة لم تستقر في المعجم العربي إلا متأخرة، من ذلك أن اللغوي الفرنسي إدوارد جاسلين (Edouard Gasselin) ترجم العبارة الفرنسية في معجمه الثنائي الذي نشره سنة 1880 بـ: "واجب الحيرة"². جاء في «قصر الشوق»: "فعاد يقول في هدوء مسكن: روح جديرة بالإعجاب!"³.

[ج د و]

(115) دون جدوى: To no avail / in vain / en vain

جاء في «السراب»: "ورحبت باللطف كعذر ظاهر للبكاء؛ إذ كنت أقاوم دموعي جاهداً ودون جدوى"⁴.

[ج ذ ر]

(116) إصلاح جذري: Radical reform / Réforme radicale

جاء في عمل نشر سنة 1995: "قلنا إن الاتجاه الأول يرى استحالة أي إصلاح جذري في الأزهر قبل التغيير الشامل في المجتمع المصري"⁵.

¹ - الشحاذ، ص 42.

² - ينظر: Dictionnaire français-arabe: arabe vulgaire-arabe grammatical, Edouard Gasselin, E. Leroux, Paris, 1880, p 49.

³ - قصر الشوق، ص 61.

⁴ - السراب، ص 18.

⁵ - بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات: الواقع والطموح، محمد عبد الكريم أوصل وفتحي حسن ملكاوي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، [د ط]، 1995، ص 310.

(117) تمتد جذور المسألة إلى: Les / The roots of the matter extend to / racines de la question s'étendent jusqu'à

نص (إبراهيم السامرائي) على العبارتين في قائمته¹. جاء في عمل نشر سنة 1981: "إنما تمتد جذور هذه المسألة إلى الأسلوب العلمي والبحث المنهجي الرصين"².

[ج ر ب]

(118) جرَّب حظُّه: Try his luck / Tenter sa chance

جاء في «السراب»: "فيقتحم سبيله ويجرب حظّه"³. وجاء في «المرايا»: "فقلت: كلا، ولكن جربي حظك بطلب خاص"⁴.

(119) عاش التجربة: Il a vécu l'épreuve

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁵.

جاء في عمل نشر في الأصل سنة 1950: "ولن يستطيع القارئ أن يصل إلى المرحلة الثالثة، إلا إذا عاش التجربة كما عاشها منشئها، وتقمص شعوره"⁶.

[ج ر ح]

(120) جرح المشاعر: Hurt feelings / Blesser les sentiments

¹ - ينظر: معجميات، ص 372.

² - إشكالات: نقد منهجي في الفلسفة والفكر السياسي وفلسفة التاريخ، ملحم قريان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1981، ص 162.

³ - السراب، ص 75.

⁴ - المرايا، ص 247.

⁵ - ينظر: معجميات، ص 367.

⁶ - من بلاغة القرآن، أحمد البدوي، نخضة مصر، القاهرة، [د ط]، 2005، ص 26.

المفهوم لا خلاف في وجوده عند العرب، أي استعمال الجرح لما هو نفسي وليس حسياً، ولكن العبارة مضافاً إليها (المشاعر) هي ترجمة عن الإنجليزية والفرنسية، ومن قبل قال الشاعر:

"وجرح السيف تأسوه فيبرا
جراحات الطعان لها التئام
وجرح الدهر ما جرح اللسان
ولا يلتام ما جرح اللسان"¹.

وقد سبقت الإشارة إلى ترجمة (السامرائي) للعبارة في المهاد النظري. جاء في «بين القصرين»: "إذ إنه لم يزل ... يُشفق من جرح مشاعرها على الأقل كي لا تسيء الظن بسهره المتواصل"². وله في «صدى النسيان»: "وعُرف أن عرجون استخلص لها حقها في الميراث بالمحكمة وجرح مشاعرها بالجنايات التي احترق ارتكابها"³. وكذلك وردت في «قصر الشوق»⁴.

[ج ر د]

(121) العين المجردة: The naked eye / L'œil nu

يقصد بـ (العين المجردة) استعمالها دون آلة مساعدة من مثل المنظار على نحو ما شرحه [م ل ع م]⁵، وقد ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁶. جاء في «قصر الشوق»: "ونمت بسمات لا تكاد تُرى بالعين المجردة عن عرفانها"⁷.

1 - المحاسن والأضداد، ص 41.

2 - بين القصرين، ص 242.

3 - صدى النسيان، ص 59.

4 - ينظر: قصر الشوق، ص 330.

5 - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/361).

6 - ينظر: معجمات، ص 363.

7 - قصر الشوق، ص 14.

[ج ر ع]

(122) جرعة من التفاؤل: Dose of Optimism / Dose d'optimisme

جاء في رواية نشرت سنة 1975: "ما يلزمه مني هو جرعة من التفاؤل أسكن بها آلامه"¹.

[ج ر ي]

(123) مجرى التاريخ: The course of history

جاء في رواية «الباقى من الزمن ساعة» لنجيب محفوظ المنشورة سنة 1988: "وسلم به الأعداء مقرين بأنه ليس ابنا للمصادفات أو المؤامرات الأجنبية ولكنه ابن القدر المنذور لتغيير مجرى التاريخ"².

(124) الجري وراء امرأة: Running after a woman / Courir après une femme

هذه العبارة سياقية ولا تفهم حرفيا لما فيها من إضمار، وهي بلا خلاف مقترضة، وتحمل خصوصية جنسانية أيضا، جاء في «السراب»: "رباه لماذا جريت ورائي"³.

[ج ز أ]

(125) جزء لا يتجزأ من: An integral part of / Une partie intégrante de

يراد بهذه العبارة أهمية الشيء الموصوف أو ضرورته، خلاف ما عبر عنه [م]

¹ - نوم وشمس وثائرة، يحيى زكي صالح، دار النهضة العربية، القاهرة، [د ط]، 1975، ص 175.

² - الباقي من الزمن ساعة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 30.

³ - السراب، ص 131.

ل ع م] بأنه الجزء الذي هو غير قابل للانفصال عن أصله¹، إذ إن هذا المعنى القديم في العربية من المعجم الفلسفي أو المنطقي، وقد استعملها نجيب محفوظ بمعناها المعاصر المقترض في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «همس الجنون»: "فقد صار هذا الرجل العنيد وكأنه جزء لا يتجزأ من طريق القبر"².

[ج س ر]

(126) جسر من الأمل: A bridge of hope / Un pont d'espoir

جاء في رواية نشرت سنة 2008: "لما كانت على علم بهذا وذاك، شرعت تبني جسور الأمل"³.

[ج ل د]

(127) نفذ [نجا] بجلده: Save one's neck / Sauver la peau

تستعمل في الفرنسية عبارة مضادة هي (Risquer sa peau) بمعنى المخاطرة بالنفس، ولكنها غير مستعملة، حرفياً، في العربية - حسب اطلاعنا - إلا ما تعلق بالترجمة. وكلا العبارتين تعوضان بمصطلح (الحياة)، فنجد مفهوم (المخاطرة بالحياة) (Risquer sa vie) مستعملاً بكثرة في العربية المعاصرة، من ذلك قوله في «النظرات»: "إن من يخاطر بمنصبه يخاطر بحياته؛ لأن المنصب كل شيء في هذه الحياة"⁴. ودليل أنها ترجمة حرفية للمعنى الأجنبي أن العبارة الفصيحة والاستعمال العربي القديم هو (المخاطرة بالنفس)، قال صاحب «كتاب العين»:

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (368/1).

² - همس الجنون، ص 175.

³ - ورود الشتاء، أمير عوض عثمان، دار عزة للنشر والتوزيع، السودان، [د ط]، 2008، ص 14.

⁴ - النظرات، (187/1).

"وخطر بنفسه أي أشفاها على خطر هلك أو نيل ملك"¹. جاء في مجموعة قصصية نشرت سنة 1970: "لا يدري كيف نفذ بجلده من كف الموت العرييد"².

(128) جلد الذات: Self-flagellation / L'autoflagellation

أصل العبارة ديني، أي كون جلد الذات شعيرة أو طقساً أو تأديباً دينياً، ومعناها الإمعان في انتقاد النفس، وقد ذكرها محمد محمد داود وشرحها بوصفها عبارة عربية على عادته، وذلك قوله بعد أن نص على أن معناها (القسوة على النفس): "استعير الجلد -وهو الضرب بالسوط-، لدلالة القسوة في اللوم والتأنيب؛ كأن من يقسو على نفسه يجلدها كما يجلد الجسد"³. جاء في عمل نشر سنة 1997: "ولكن أيضاً من الخطأ المبالغة بعيوبنا وجلد الذات من خلال الاعتقاد بأن الشعوب الأخرى أفضل منا"⁴.

[ج ن ب]

(129) دع هذا جانباً: Let's put this aside / Laissons cela de côté

جاء في «السراب»: "وقالت مصطنعةً المرح: لنَدع هذا جانباً"⁵.

(130) جنباً إلى جنب: Side by side / Côté à côté

جاء في «السراب»: "وبذلك غادرنا البيت القديم وشرنا جنباً إلى جنب

¹ - العين، (214/4).

² - دائرة الانحاء، أحمد شيخ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، [د ط]، 1970، ص 99.

³ - معجم التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، ص 224.

⁴ - الذات الجريحة: إشكالات الهوية في العراق والعالم العربي "الشرقي"، سليم مطر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 1997، ص 78.

⁵ - السراب، ص 80.

صوب المحطة¹.

131) الجانب [المضيء] المشرق: The bright side / Le côté lumineux
 نلاحظ تأثر محمد عبد دراز (ت 1958) بهذا المركب الوصفي في أطروحته
 للدكتوراه المنجزة بجامعة باريس سنة 1951 والمقيدة في الأصل بالفرنسية، حيث
 قال: "والحق أن القرآن لم يقتصر على الملكات العقلية وحدها ... فهو يتوجه
 إلينا دائما، أعني: يتوجه إلى ذلك الجانب المضيء من أنفسنا"². وجاء في «تاريخ
 الجزائر الثقافي»: "أما الجانب المضيء منه فهو أن العثمانيين قد أنقذوا بتدخلهم،
 في بداية القرن العاشر، المغرب الإسلامي من الاحتلال الأجنبي المؤكد"³.

132) مباحثات جانبية: Side discussions

وردت العبارة في [م ل ع م] وشرحت بأنها تُجرى على الهامش⁴، وجاء
 في عمل نشر سنة 1995: "ولكنهم في الوقت نفسه قاموا بمباحثات جانبية خارج
 المؤتمر"⁵.

¹ - المرجع نفسه، ص 111.

² - دستور الأخلاق في القرآن، محمد عبد الله دراز، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط10، 1998، ص 29. والعنوان
 الفرنسي هو «la morale du koran».

³ - تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة خاصة، 2007،
 (15/1).

⁴ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/162)، (1/401).

⁵ - القضية الفلسطينية: بين البرلمان المصري وجامعة الدول العربية، جامعة القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، [د ط]،
 1995، ص 72.

[ج ن س]

(133) الجنس اللطيف: The fair sex / Le beau sexe

ذكر المدخل (إبراهيم السامرائي) واكتفى بمكافئ فرنسي هو (La Belle sexe)¹، وفيه نظر، والصواب ما أثبتناه، أي (Le Beau sexe). جاء في رواية «قشتمر» لنجيب محفوظ المنشورة سنة 1988: "وزاغت الأبصار متطلعة إلى مجالات الجنس اللطيف، كلما لاح في نافذة أو خطر في طريق"². وجاء في «القاهرة الجديدة»: "ولا يؤيسنكم قبح هؤلاء الفتيات؛ فهنّ دفعة أولى للجنس اللطيف، وسيتبعهن أخريات"³.

[ج ن ن]

(134) سرعة جنونية: Crazy Speed / Vitesse folle

جاء في رواية «تيميمون»: "وهكذا تستأنف الحافلة سيرها بين سرعة جنونية وثبات رهيب"⁴.

(135) غضب جنوني: Crazy rage / Colère folle

جاء في «همس الجنون»: "فالتفت الرجل نحوه في غضب جنوني، وأمسك بتلابيبه"⁵.

¹ - ينظر: معجمات، ص 368.

² - قشتمر، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 23.

³ - القاهرة الجديدة، ص 6.

⁴ - تيميمون، ص 11.

⁵ - همس الجنون، ص 10.

[ج ه د]

(136) لن أدخر جهداً [وسعاً]: I will spare no effort / Je n'épargnerai aucun effort

أشكل عليّ ورود العبارة في كتاب المحسن التنوخي (ت 348 هـ) «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة»، ونصه: "وقد تفضّلت عليّ بما لا يسعني معه أن أدخر جهداً في تجميلك عند صاحبك"¹. ونص في «عيون الأخبار» لابن قتيبة (ت 276 هـ): "وقد خص الله حقك بما لا يسعني معه ادّخار مجهود في تعظيمه وشكره"². وقد أوردها من المعاصرين إبراهيم اليازجي (ت 1906) في معجمه³، ومهما يكن الحال؛ فإن ذبوع الاستعمال في العربية المعاصرة يرجع إلى الاقتراض؛ لأنه لا عبرة بالعبارات التي استعملت في مواضع وأزمنة معدودة؛ إذ هي من قبيل الأسلوب الفردي. جاء في كتاب طه حسين الشهير «مستقبل الثقافة في مصر» الذي نشر سنة 1938: "فالحق على مصر أن تسرع إلى معونة هذه البلاد وألا تدخر جهداً إلا بذلته في هذه السبيل"⁴.

[ج ه ر]

(137) تحت المجهر: Under the microscope / Sous la loupe

ورد استعمال العبارة أو الاستعارة عند الراجعي سنة 1938 في مجلة

¹ - نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، المحسن التنوخي، [د ن]، [د ط]، 1391 هـ، (133/1).

² - عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 1418 هـ، (82/3).

³ - ينظر: نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، إبراهيم اليازجي، مطبعة المعارف، مصر، [د ط]، 1905، (124/2).

⁴ - مستقبل الثقافة في مصر، طه حسين، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 310.

المقتطف، وقد أُدرج في عمله «وحي القلم» من بعد، وذلك في قوله: "ولكن العاشق لو رأى هذا الرضاب تحت المجهر لرأى ... لرأى مستنقعا صغيرا"¹.

[ج و ز]

(138) أن تتجاوزك الأحداث: Être / To be overtaken by events
dépassé par les événements

جاء في عمل لفؤاد زكريا (ت 2010) نشره سنة 1971: "وكان القيادة الجديدة التي تحتاجها البلاد بعدما تماوت وفشلت كل القيادات السابقة وتجاوزتها الأحداث"².

(139) إن جاز لي التعبير: Si je puis / If I may (might) say so
m'exprimer ainsi

جاء في «السراب»: "ولكنه كان بوجهٍ عام مقامراً عاقلاً، إن جاز لي أن أقول ذلك"³.

وقريب منه (إن صح التعبير)، جاء في «السراب» أيضاً: "أعجب ما في شعوري أنه كان شعوراً بيتياً إن صح هذا التعبير"⁴.

[ج و ه ر]

(140) مسألة جوهرية: Core issue / Question essentielle

ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) مكتفياً بكلمة (Essentiel)

¹ - وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، (277/3).

² - عبد الناصر واليسار المصري: هل كان جمال عبد الناصر فوق مستوى الخطأ؟ فؤاد زكريا، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2020، ص 109.

³ - السراب، ص 27.

⁴ - المرجع نفسه، ص 38.

مذكرة¹، والصواب ما أثبتناه أعلاه. جاء في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1948: "وقد أحييت على المجمع مسألة الكتابة العربية وتيسيرها؛ وهذه مسألة جوهرية في نظري ونظر الكثيرين"².

[ج و وا]

141) نشر [أشاع] أجواء [جوا] من [الفرح]: Spreading an atmosphere of joy / Répandre une atmosphère de joie
المراد هو المركب (نشر أجواء / جوا من)، سواء كان فرحا أو اضطرابا أو ثقة ... إلخ. جاء في عمل نشر سنة 1999: "وولولت زرقاء اليمامة صارخة أنه نشر جوا من التخوين والرعب"³.

142) جو مشحون: Tense atmosphere / Atmosphère tendue
ذكر محمد محمد داود العبارة؛ وشرحها بوصفها حالة من التوتر والاضطراب؛ بيد أنه جانبه الصواب في تأثيلها مثلما فعل في مواضع عدة، إذ قال إنه عبر بالجو عن الحالة والظروف والصواب أنها ترجمة (Atmosphère)، وليس هذا بذى أهمية، إنه قوله إنه وصف بالمشحون أي المملوء، وإحالاته على «لسان العرب» لابن منظور، والمعنى حسبه كون الجو مملوءً بالتوتر والاضطراب والقلق⁴. لقد خلط المؤلف مثلما خلط عدد غير قليل من الكتاب بين معنيين لاسم المفعول

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 341.

² - كلمة معالي وزير المعارف، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد: 5، 1948، ص 190.

³ - رسمت خطأ في الرمال، هاني راهب، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ط1، 1999، ص 100.

⁴ - ينظر: معجم التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، ص 228.

(مشحون)؛ ذلك أن الجذر مشتمل على معنيين رئيسين¹: الأول الملء مثلما هو الحال في (الفلك المشحون) من الآية القرآنية، والثاني البعد ومنه أتى مفهوم الشحنة، فالمثال الذي ضربه محمد محمد داود: "دارت المباحث بين الجانبين في جو مشحون". ثم قوله إن الجار والمجرور (أي بالتوتر مثلاً) محذوف لعدم تحديد الحالة المضطربة واحتمالها لأوصاف كثيرة، هذا جميعه لم يتأت إلا من سوء فهم لأصل العبارة؛ إذ يوجد فرق بين (الجو المشحون) بمعنى الممتلئ ترجمة لـ (Charged Atmosphere / Atmosphère chargée) وبين مرادفه (الجو المشحون) بمعنى المتوتر المشدود والمتشنج، أو ما يؤدي أيضاً في الفرنسية بـ (الجو المكهرب Y avoir de l'électricité dans l'air). وأكثر ما تستعمل العربية المعاصرة المعنى الثاني لا الأول. فليس في المثال الذي ذكره المؤلف حذف بل الجملة تامة بمعنى (الجو المتوتر) لا (المملوء).

جاء في «الشحاذ»: "ترامقا في صمت في جو مشحون بالعتاب، والشعور بالإثم"². وكذلك استعملها في «السكرية»³، وفي «رأيت فيما يرى النائم»⁴. وجاء في «تيميمون»: "فيسود الحافلة جو مكهرب وخانق"⁵.

[ج ي أ]

143) المجيء إلى الدنيا [بمعنى الولادة]: Come into the world

¹ - راجع في هذا: مقاييس اللغة، (251/3-252).

² - الشحاذ، ص ص 53-54.

³ - السكرية، ص 50.

⁴ - رأيت فيما يرى النائم، ص 17.

⁵ - تيميمون، ص 99.

جاء في «السراب»: "ولكن ما أكثر الذين جاءوا هذه الدنيا في أعقاب الحماقات!"¹.

144) جاء الدور: Turn has come / le tour est venu

جاء في «السراب»: "فلما جاء دوري ووقفت مبهوراً لا أجيب عن شيء"².

145) جاءت اللحظة: The moment has arrived / Le moment est arrivé

جاء في «خان الخليلي»: "بيد أنه لبث على خجله وارتباك، يطالعهما - إذا جاءت اللحظة السعيدة- بنظرة تفيض بإحساس الجد"³.

¹ - السراب، ص 8.

² - المرجع نفسه، ص 25.

³ - خان الخليلي، ص 62.

حرف الحاء:

[ح ب ب]

146 حب الاستطلاع: Sense of curiosity / Le désir de savoir

جاء في «السراب»: "واستقبلت عامًا مثيرًا توزعتني فيه الحيرة وحب الاستطلاع والتجربة القاسية"¹.

147 الحب من أول نظرة: Love at first sight

العبارة مقترضة عن الإنجليزية، ويكافئها في الفرنسية (Le coup de foudre).
جاء في «الشیطان يعظ»: "كما يوجد حب من أول نظرة يوجد شك من أول نظرة"².

148 الحب الأفلاطوني: Platonic love / Amour platonique

جاء في مقال لأحمد أمين (ت 1954) نشره بمجلة الرسالة سنة 1935:
"والهوى العذري والحب الأفلاطوني ألفاظ جوفاء لا تدل على شيء إلا على جنون قائلها أو ريائه"³.

[ح ب ر]

149 أن يُسبِل [الأمر] الكثير من الخبر: Much ink has been spilled /

Faire couler beaucoup d'encre

جاء في عمل نشر سنة 1990: "وإنه لمن الغرابة بمكان أن يسبِل الكثير

¹ - السراب، ص 21.

² - الشيطان يعظ، ص 168.

³ - هما، أحمد أمين، مجلة الرسالة، العدد: 110، 1935، ص 17.

من الخبر للبت بمسألة كهذه"¹.

[ح ب س]

(150) يجبس الأنفاس : À couper le souffle

تستعمل العبارة في التعبير عما هو جميل جداً أو مستغرب أو ما يترك المرء عاجزاً عن التعبير، ويؤدى في الإنجليزية بـ (Breathtaking). جاء في عمل نشر سنة 1997: "فيلم يجبس الأنفاس دون أن يشغل المتفرج ذهنه في السؤال... إلخ"².

[ح ب ل]

(151) جبل الأفكار : Fil de pensée

الاستعارة فرنسية الأصل، أما في الإنجليزية فيعبر عنها بسلسلة الأفكار أو الأحداث (Train of thought / events). جاء في «السراب»: "وقطعت أمني عليّ جبل أفكار"³. وأول ما نجد الاستعارة في [م ل ع م]: "قطع عليه جبل أفكاره / قطع عليه جبل تفكيره: منعه من متابعة تفكيره، حال دون تسلسل أفكاره، شوش عليه"⁴.

[ح ج ر]

(152) حجرة الاستقبال : Reception room / Salle de réception

جاء في «السراب»: "فمضيا معاً إلى حجرة الاستقبال"⁵.

¹ - كتابات: 1964-1984، فاضل عباس هادي، منشورات الجمل، بغداد، [د ط]، 1990، ص 33.

² - مجلة الأفكار، شركة الأفكار للصحافة والنشر، بيروت، [د ط]، 1997، ص 55.

³ - السراب، ص 20.

⁴ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (438/1).

⁵ - السراب، ص 7.

153) حجر الأساس: Foundation stone / Pierre angulaire

جاء في مجموعة نجيب محفوظ القصصية «صباح الورد» المنشورة سنة 1987: "واعتبر ذلك حجر الأساس في التحول نحو الحضارة الحديثة"¹. ويبدو أن هذا الاستعمال عنده نادر أو يتيم إذ لم أجده في غيره من أعماله.

154) حجر الزاوية: Cornerstone

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته². جاء في مقال نشر بمجلة المقتبس سنة 1914: "والابن الأول هو حجر الزاوية في أساس البيت. فإذا كانت أخلاقه حسنة وآدابه ... إلخ"³.

155) حجر عثرة: A stumbling block / Une pierre d'achoppement

سبق إلى ذكر هذه العبارة (الشيخ عبد القادر) واكتفى بذكر المكافئ الفرنسي⁴، وذكرها (إبراهيم السامرائي) مع المكافئين الفرنسي والإنجليزي⁵، كذلك أوردها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته الوجيزة ونص على أنها مقترضة من الإنجليزية⁶، وذكرها [م ل ع م] في ثلاثة مواضع⁷. قد لا يتصور أن أصل هذه الاستعارة الدالة على العائق والعقبة ذات أصول دينية كتابية، وأنها منقولة عن

¹ - صباح الورد، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 43.

² - ينظر: معجميات، ص 369.

³ - قواعد العمران من بين آيات القرآن، مجلة المقتبس، محمد كرد علي، سوريا، العدد: 8، 1914، ص 522.

⁴ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 343.

⁵ - ينظر: معجميات، ص 359.

⁶ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 228.

⁷ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/446) و(2/1457) و(3/2483).

«الكتاب المقدس»¹؛ لأجل ذلك نجد أن أقدم استعمالات العبارة العربية في ترجمات النصوص المقدسة من مثل ما وقفت عليه في طبعة عربية لـ «الكتاب المقدس» سنة 1831، من رسالة مار بولس إلى أهل رومية، وفيها: "كما هو مكتوب: هانذا واضع في صهيون حجر عثرة وصخرة شك وكل من يؤمن به لا يخزي"². وممن استعملها من أدباء القرن العشرين المنفلوطي في «النظرات»، في قوله: "ولا تكونوا حجر عثرة في سبيل حرية المرأة وعملها واضطرابها في مذاهب الأرض سعيًا وراء رزقها وقضاء حقوقها"³.

[ح ج م]

156) [عالم] في حجم [بحجم] فلان: Of the stature / De la stature

جاء في عمل نشر سنة 2014: "وهذه الشهادة من فيلسوف بحجم برتراند رسل في غاية الأهمية"⁴.

[ح د ث]

157) ما حدث قد حدث: What's done is done / Ce qui est fait est fait

جاء في «الفجر الكاذب»: "فقلت بنفاد صبر ما حدث قد حدث، ولكن ماذا عما لم يحدث بعد؟!"⁵.

¹ - ينظر: Basic Bible Interpretation, Roy B. Zuck, David C. Cook, 2002, p 106.

² - كتاب المقدس، طبعة رجماد واطس، لندن، 1831، ص 212.

³ - النظرات، (159/3).

⁴ - مآلات الخطاب المدني، إبراهيم السكران، العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2014، ص 247.

⁵ - الفجر الكاذب، ص 105.

(158) إحداث فرق: Make a difference / Faire une différence

جاء في مقال لأحمد حسن الزيات (ت 1968) نشر بمجلة الرسالة سنة 1935: "كأن المسافة بين الشرق والغرب لا تحدث فرقاً، ولا تغير خُلُقاً، ولا تبدل طبيعة!"¹.

(159) [الشيء] يتحدث عن نفسه: Speaks for itself / Parler de soi-même même

يقال إن أعمال الكتاب الفلاني تتحدث عن نفسها، أي كونها لا تحتاج إلى تعليق من حيث جودتها. جاء في مقال كتبه الشيخ محمد البشير الإبراهيمي سنة 1959: "إن العظمة الحقيقية لا تتحدث عن نفسها بلغة الكلام، وإنما تفصح عنها الحقائق الملموسة من أعمال ومعاملات"².

[ح د د]

(160) في حدود ضيقة: Within narrow limits / Dans des limites étroites

جاء في «بداية ونهاية»: "كان يغني في تحت علي صبري ... ويتجر بالمخدرات في حدود ضيقة"³.

(161) أوقفه عند حده: Put him in his place / Le remettre à sa place

جاء في «القاهرة الجديدة»: "فابتسمت إحسان، وترددت ملياً، ثم غمغمت:

¹ - الثقافة المذبذبة، أحمد حسن الزيات، مجلة الرسالة، العدد: 82، 1935، ص 2.

² - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (245/5).

³ - بداية ونهاية، ص 115.

انتهى ... أوقفته عند حده"¹.

(162) وهذا بحد ذاته: And that in itself / Et cela en soi

جاء في مجلة الفيصل سنة 1993: "وهذا بحد ذاته يجعل (الفيصل) من المجلات الرائدة في دفع عجلة الحوار إلى الأمام"².

(163) ضرب [طرق / دق] الحديد وهو ساخن: Strike while the iron is hot / Battre le fer tant qu'il est chaud

أقدر أن استعمال العبارة السياقية أو المثل ابتداءً في النصف الثاني من القرن العشرين، من ذلك استعماله من قبل أنيس منصور في كتابه «لأول مرة» المنشور سنة 1994³. جاء في تفسير عبد الكريم الخطيب (ت 1985) المنشور سنة 1967: "وإن النصح في تلك الحال لأشبه بالضرب على الحديد وهو ساخن!"⁴. وقد ورد في [م ل ع م] ونصوا فيه على كونه مثلاً أجنياً⁵.

(164) الحد الأدنى: The bare minimum / Le strict minimum

هنا يجب أن نلاحظ الفرق بين العربية المعاصرة والعربية الكلاسيكية، من جهة استعمال تناص ديني (أضعف الإيمان) مثل ما جاء في «السراب»: "فصممت لأتكلمن - وهو أضعف الإيمان -"⁶. وقد ورد (الحد الأدنى) في العربية

¹ - القاهرة الجديدة، ص 127.

² - تعليقا على مقالة علي شلش عن نجيب محفوظ: كيف يكون الفكر المنحرف فكرا نيرا؟ محمد شلال الحناحنة، مجلة الفيصل، العدد: 202، ص 122.

³ - ينظر: لأول مرة، أنيس منصور، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1994، ص 271.

⁴ - التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة، [د ط]، 1967، (333/2).

⁵ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (458/1).

⁶ - السراب، ص 94.

الكلاسيكية، مثل الأثر عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: رجل نكح امرأة بغير شهداء فبنى بها قال: "أدنى ما يصنع به أن يجلد الحد الأدنى، ثم يفرق بينهما فتعتد، ثم ما أدري لعلني لا أدعه أن ينكحها أبدا"¹. لأن الحد يراد به الاصطلاح الشرعي مفرد الحدود. وقد استعملها نجيب محفوظ في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «السمان والحريف»: "هذا الشيخ الذي هبط نشاطه في مكتبه إلى الحد الأدنى"².

165) نظرة حادة: A sharp glance / Un regard perçant

ورد الاستعمال في أعمال عدة لنجيب محفوظ، منها ما جاء في «كفاح طيبة»: "فحدجه الضابط بنظرة حادة وحشية"³. وقد ورد أيضا في «زقاق المدق»⁴، و«بين القصرين»⁵، و«بداية ونهاية»⁶، و«قصر الشوق»⁷.

[ح د ر]

166) فلان ينحدر من: He is a descendant of / Il est un descendant de

جاء في مجموعة نجيب محفوظ القصصية «تحت المظلة» المنشورة سنة

¹ - معرفة السنن والآثار، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، دار قتيبة، دمشق - بيروت، دار الوعي، حلب - دمشق، دار الوفاء، المنصورة - القاهرة، ط1، 1991، (57/10).

² - الحريف والسمان، ص 8.

³ - كفاح طيبة، ص 9.

⁴ - ينظر: زقاق المدق، ص 135.

⁵ - ينظر: بين القصرين، ص 215.

⁶ - ينظر: بداية ونهاية، ص 38.

⁷ - ينظر: قصر الشوق، ص 86.

1967: "اقتنع بأنه ينحدر من أصل يعني"¹.

[ح د س]

167) عليك أن تثق في حدسك: / You must trust your intuition

Vous devez faire confiance à votre intuition

جاء في عمل نشر سنة 1964: "تماما كما يأخذ المريض العلاج من الأطباء العارفين، ولا يثق بحدسه وخياله"².

[ح د و]

168) التحدي الكبير: / The big challenge / Le grand défi

جاء في عمل نشر سنة 1964: "لكن التحدي الكبير الذي بدأ يظهر في البلاد العربية هو قدرة الإنسان على مواجهة نفسه وضبطها"³.

169) يحدوه الأمل [أو الرغبة]: / Driven by hope / Porté par l'espoir

معنى المادة والفعل هو السوق، فالعبارة ترجمة للمعنى الإنجليزي الذي يؤدي في العربية أحيانا بـ (يقوده الأمل) مثلما جاء في «النظرات»: "يقوده الأمل ويسوقه الرجاء"⁴، جاء في «السراب»: "لعلها كانت تحيا حياة يحدوها الأمل نفسه"⁵.

¹ - ينظر: تحت المظلة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 61.

² - المهدي المنتظر والعقل: أسلوب جديد في فلسفة الفكرة، محمد جواد مغنية، دار العلم للملايين، بيروت، [د ط]، 1964، ص 19.

³ - في اقتصاديات التعليم، حامد عمار، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس الليان، [د ط]، 1964، ص 22.

⁴ - النظرات، (161/3).

⁵ - السراب، ص 108.

[ح ر ب]

(170) حرب أعصاب: War of nerves / Guerre des nerfs

جاء في «السراب»: "فإني نصبت من عقلي حرب أعصاب هائلة ضد نفسي"¹.

[ح ر ج]

(171) مرحلة حرجة: A critical stage / Une étape critique

جاء في «المرايا»: "ولكن من الإنصاف أن نعترف لمصطفى النحاس بأنه أنقذ الوطن في هذه المرحلة الحرجة من حياة الوطن"².

(172) وضع [موقف] محرج: Embarrassing (Awkward) situation / Situation embarrassante

جاء في «قصر الشوق»: "كأنما طافت بها ذكريات بعض مواقف محرجة"³.

[ح ر ا]

(173) الحرية الفكرية: Intellectual freedom / Liberté intellectuelle

القصد استعمال (الحرية) في سياقات عدة، نحو (الحرية الشخصية)، والجمع (الحریات). جاء في مجلة الشهاب سنة 1925: "إذن فالحرية الفكرية التي تكبدت مصائب وعانت مشكلات في الحياة ... تعد أقدس وأثمن شيء في

¹ - المرجع نفسه، ص 43.

² - المرايا، ص 148.

³ - قصر الشوق، ص 35.

الحياة البشرية¹.

174) **ترحيب حار**: Warm welcome / Accueil chaleureux

جاء في «الحرافيش»: "وترحيب حار من ناحيتهم ليشبته في أرض الوجاهة"².

175) **قبلة حارة**: Passionate kiss

ورد المثال في «معجم الصواب اللغوي» من حيث إن القبلة ليست شيئاً مادياً حتى يوصف بالحرارة، والتصحيح هو: "يمكن تصحيح التعبير المرفوض على أساس المجاز ونظائره كثيرة في كلام القدماء والمعاصرين، فنحن نقول: لقاء حار، وصداقة حميمة (والحميم: الماء الحار)³. رغم أنها استعمالات مبنية على الترجمة وليست أصيلة. جاء في «بداية ونهاية»: "إني أفكر في تقييلك قبلة حارة نبدأ بها حياة جديدة"⁴.

176) **عناق حار [دافئ]**: Warm hug / Câlin chaleureux

جاء في «السراب»: "وقبل أن أعانيهما هرع اثنان منهما إلى أمي، فلم أرَ إلا عناقاً حاراً"⁵.

[ح ر ز]

177) **إحراز تقدم**: Make progress / Faire des progrès

¹ - الحرية الفكرية في الشرق، عبد الرزاق الحسني، مجلة الشهاب، العدد: 22، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2001، ص 428.

² - الحرافيش، ص 252.

³ - معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (1/599).

⁴ - بداية ونهاية، ص 196.

⁵ - السراب، ص 20.

جاء في رواية نجيب محفوظ «قلب الليل» المنشورة سنة 1975: "ويبدو أنني أحرزت تقدماً يستحق الارتياح"¹.

[ح ر ف]

178) مكتوب بأحرف من ذهب: Written in golden letters / Gravé en lettres d'or

غالبا ما تستعمل عبارة (كتب اسمه بأحرف من ذهب)، والعبارة تؤدي معنى التخليد، أي كون المعنى سيقى مذكورا. جاء في مجلة أنستاس الكرملية سنة 1929: "فاندفعوا إلى هذا الصنيع الذي يخلد أسماءهم في سجل الوطن المحبوب، ولغة الضاد الكرمة بحروف من ذهب"². وتستعمل العبارة أيضا في الثناء على ما حسن من الأقوال والعبارات، من ذلك ما وقفت عليه من تعليق للشاعر والرسام الإنجليزي (وليم بليك William Blake) (ت 1827) على نص من كتاب المفكر السويسري (يوهان كاسبر لافاتير Johann Kaspar Lavater) (ت 1801) «Aphorisms on Man»، يقول فيه: "ينبغي لهذا أن يكتب بحروف من ذهب على معابدنا"³.

179) رجل محترف: A professional man / Un homme professionnel
أورد (ستيتكيفيتش) مصطلح الاحتراف في قائمته⁴. جاء في مجموعة

¹ - قلب الليل، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 23.

² - مجلة لغة العرب العراقية، أنستاس الكرملية، مطبعة الآداب، بغداد، [د ط]، [د ت]، (81/7).

³ - "This should be written in gold letters on our temples". Blake: Complete Writings With Variant Readings, William Blake, Ed. Geoffrey Keynes, Oxford University Press, 1966, p 66.

⁴ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 256.

نجيب محفوظ القصصية «فتوة العطوف» المنشورة سنة 2001: "وهو لم يكن شيئاً عظيماً قط في نظر الفتوات المخترفين"¹.

[ح ر ق]

180) حرق المراحل: Burning stages / Brûler les étapes

جاء في عمل نشر سنة 1979: "والعجلة دون تعجل في العملية الوحشية حتى لا يضطربنا (حرق المراحل) إلى أن تحترق أيدينا"².

181) إنه يحترق من الداخل: He's burning up inside

لم يشع استعمال هذه الاستعارة في العربية المعاصرة -حسب اطلاعنا- إلا في القرن الواحد والعشرين؛ مع ذلك جاء في عمل لأنيس منصور نشره في طبعته الأولى سنة 1982: "ما الذي يجعل إنساناً يتحرك، ما الذي يجعل جهازاً يتحرك؟ إنه الاحتراق الداخلي في الإنسان وفي السيارة وفي الطائرة"³.

[ح ر م]

182) مع كل احترامي / مع احترامي الكامل: With all due respect /

Avec tout le respect que je vous dois

جاء في عمل نشر سنة 1986: "بالتأكيد ظهرت فيها حالة نضج طائفي -مع كل احترامي- لكل تاريخها كما ظهر فيها تعصب شديد"⁴.

¹ - فتوة العطوف، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 70.

² - نحو الوحدة العربية، صابر فلهوط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، [د ط]، 1979، ص 8.

³ - ألوان من الحب، أنيس منصور، دار الشروق، القاهرة، ط4، 1993، ص 237.

⁴ - التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات، وليم سليمان قلادة وآخرون، اتحاد المحامين العرب، القاهرة، [د ط]، 1986، ص 58.

183) احترام النفس: Self respect / Respect de soi

جاء في رواية «يوم قُتل الزعيم» لنجيب محفوظ المنشورة سنة 1983:
"قالت: إني أحترم نفسي وأرحب بمن يحترم نفسه"¹.

[ح ز م]

184) الضرب تحت الحزام: Hit below the belt / Frapper au-dessous de la ceinture

العبارة تستخدم بشكل أكبر في العاميات، ويراد بها التعامل غير العادل² أو التغلب على شخص بآليات غير عادلة، عن طريق انتهاك القانون؛ ذلك أن الاستعارة منقولة عن معجم الملاكمة. جاء في رواية نشرت سنة 1993: "هل قلت إنني يساري مناضل خارج من معتقل أبو زعبل؟ لماذا الضرب تحت الحزام إذن ... لماذا الخسة وقلة الأصل"³.

[ح س ب]

185) أخذه [وضعه] في الحسبان [في الاعتبار]: Take something into account / Prendre quelque chose en compte

جاء في مجلة الفيصل سنة 1970: "إن على نظرية المعنى الشاملة أن تأخذ في الحسبان جميع أنواع الجمل الأخرى بالإضافة الى الجمل الإخبارية البسيطة"⁴.

¹ - يوم قُتل الزعيم، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 58.

² - ينظر مثلاً: الأمثال والمصطلحات في اللغة الإنجليزية، عبد العزيز محمد الذكير، مكتبة العبيكان، الرياض، [د ط]، 1997، ص 217.

³ - مريم: التجلي الأخير، إبراهيم عيسى، دار الهلال، القاهرة، [د ط]، 1993، ص 75.

⁴ - نظرية المعنى، محمد زياد كبة، مجلة الفيصل، العدد: 10، 1970، ص 32.

186) يحسب له أنه أول من أَلَف في هذا الموضوع: He is credited with being the first to write on this subject

نرجح أن الأسلوب مترجم عن الإنجليزية أي الفعل (Credited with)، وقد أغفلها [م ل ع م] مثلاً. جاء في عمل نشر سنة 2021: "بل سيُحسب لك أنك لم تنتح وقت الشدة"¹.

187) حُسب عليه شيء: He was held accountable for (something) أورد [م ل ع م] العبارة، وشرحها بـ: "أخذه به ولامه عليه وقدره"². جاء في مقالٍ نشر بمجلة الرسالة سنة 1944: "وحتى لو سلمنا جدلاً بخلو الأدب العربي من القصص، فإن ذلك إنما يكون طبيعة مزاجية فيه، لا نقصاً يحسب عليه"³.

[ح س د]

188) هو في موقف لا يحسد عليه: He's in an unenviable position جاء في «السكرية»: "فخفض الحمزاوي عينيه وقال: موقفي لا أحسد عليه، ولا أدري كيف أتكلم"⁴.

[ح س س]

189) حس الفكاهة: Sense of humor / Sens de l'humour جاء في عمل نشر سنة 1968 لبنت الشاطيء عائشة عبد الرحمن (ت)

¹ - مرسولة، أحمد عباس، دار توي للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2021، ص 157.

² - معجم اللغة العربية المعاصرة، (488/1).

³ - اتجاه الأدب العربي بعد الحرب القائمة، منصور جاب الله، مجلة الرسالة، العدد: 575، 1944، ص 19.

⁴ - السكرية، ص 14.

(1998): "بقيت كلمة نقولها عما يسود حديث أبي العلاء في الغفران، من حس الفكاهة والسخرية"¹.

190 حاسة الزمن: Sense of time / Sens du temps

جاء في «السراب»: "... لأن السكران يفقد حاسة الزمن"².

191 حساسيات: Sensitivities / Sensibilités

جاء في «تاريخ الجزائر الثقافي»: "ولا شك أن السلطات الفرنسية كانت تستغل هذه الحساسيات الشخصية والتحاسد والتنافس بين القضاة لصالحها"³.

192 فقدان الإحساس بالواقع: Loss of sense of reality / Perte du sens de la réalité

جاء في رواية «تيميمون»: "في الصحراء، يفقد الإنسان إحساسه بالواقع"⁴.

[ح س ن]

193 تحسنت الحالة: The condition has improved / L'état s'est amélioré

جاء في «السراب»: "ثم تغيرت الظروف وتحسنت الحالة"⁵.

[ح ش ر]

194 حشر الأنف في شيء ما: Stick your nose into something / Mettre son nez dans quelque chose

¹ - الغفران لأبي العلاء: دراسة نقدية، عائشة بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة، [د ط]، 1968، ص 66.

² - السراب، ص 71.

³ - تاريخ الجزائر الثقافي، (509/4).

⁴ - تيميمون، ص 33.

⁵ - السراب، ص 82.

معنى العبارة أن يتدخل المرء فيما لا يفهمه أو لا يعنيه، وقد ذكرها [م ل ع م]¹. وذكرها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في «معجم الدخيل» ونص على أصلها الإنجليزي². جاء في رواية نشرت سنة 1984: "إذا كنت تعينني بكلامك؛ فإني لا أريد لأحد أن يحشر أنفه في أموري الخاصة"³.

[ح ض ر]

195) حاضر [ة] بقوة: Strongly present / Fortement présent
جاء في عمل نشر سنة 1998: "... وبين شرق له مسلماته وأعرافه وثوابته و يقينياته وماضيه الحاضر بقوة"⁴.

[ح ط م]

196) تحطيم الأغلال: Break the shackles / Briser les chaînes
جاء في «السراب»: "ولأحطم الأغلال التي أذعنت لها طوال عمري"⁵.

[ح ظ ظ]

197) يندب حظه / يبكي حظه: Pleure sur son sort / s'apitoyer sur son
sort

سبق ذكرها في المهاد النظري. جاء في مجلة الرسالة سنة 1938: "فحزن

¹ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (500/1).

² - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 228.

³ - البحر ينشر ألواحه، محمد صالح جابري، الدار العربية للكتاب، تونس، [د ط]، 1984، ص 113.

⁴ - المسألة الثقافية في العالم الإسلامي، سيد رضوان وأحمد برقاي، دار الفكر المعاصر، دمشق، [د ط]، 1998،

ص 10.

⁵ - السراب، ص 50.

حزناً شديداً، وراح يندب حظه¹.

198) لسوء الحظ / سوء الحظ: Unfortunately / Bad luck /
Malheureusement / Le mauvais sort

جاء في «السراب»: "وإنه لمن التعاسة حقاً أن ينغص عليّ سوء الحظ
تلك الأيام"².

199) لحسن الحظ / حسن الحظ: Fortunately / Good luck /
Heureusement / Bonne chance

جاء في «السراب»: "فمن حسن الحظ أن تكون لرباب"³.

[ح ف ر]

200) أن يحفر الشيء [أو الشخص] في الذاكرة: To be etched in
someone's memory / To be engraved on someone's memory (or
mind) / Être gravé dans la mémoire

قال أبو القاسم سعد الله (ت 2013) -وهو يحسن اللغتين الإنجليزية
والفرنسية-: "ولكن أشعار بلخير ظلت في فم المنشدين لأنها محفورة في الذاكرة
الشعبية"⁴.

[ح ف ف]

201) طريق محفوف بالمخاطر: Chemin semé d'embûches
استعمل اسم المفعول (محفوف) في العربية مع (الأوثان) و(الأعلام)

¹ أقصوصة لاذعة من أناتول فرانس مشعوذ المادونا، دريني خشبة، مجلة الرسالة، العدد: 236، 1938، ص 69.

² - السراب، ص 105.

³ - المرجع نفسه، ص 89.

⁴ - تاريخ الجزائر الثقافي، (330/8).

و(الطرب) و(النور) وغيرها من الأشياء، وهو مذكور في الشعر القديم. وذكر أبو بكر الأنباري (ت 328 هـ) قولهم (المنزل مخفوف بالناس) أي مجتمعين بحفائيه أي جوانبه¹. ولكن عبارة (مخفوف بالمخاطر) لم تستعمل قديماً، بل هي اقتراض من العبارة الفرنسية (Chemin semé d'embûches)، بمعنى مسار مليء بالصعوبات والمخاذير، وترجع العبارة من حيث أصلها إلى المعجم العسكري خلال النصف الأول من القرن العشرين حيث كان واجبا على المجندين أن يتموا مسارات مليئة بالعقبات. ولكثرة الاستعمال فإن العبارة تستعمل بحذف (الطريق)، وفي سياقات مختلفة، وقد يستعمل مركب آخر في الدلالة على المعنى نفسه، أي (مخفوف بالعقبات). جاء في «همس الجنون»: "ولكنه لا ارتدع ولا ازدجر، ولا انثنى عن سبيله المخفوف بالمخاطر"².

[ح ف ظ]

202) مجتمع محافظ: A conservative society / Une société conservatrice

المراد هو مفهوم (المحافظة Conservatism) بوصفها فلسفة سياسية واجتماعية، وقد شرح مدخل (المحافظ) في [م ل ع م] ب: "من يتمسك بالتقاليد الاجتماعية والسياسية الموروثة"³. هذا المصطلح ترجعه المصادر الإنجليزية والفرنسية إلى الكاتب والدبلوماسي الفرنسي الفيكونت دوشاتوبريان (François-René de Chateaubriand) (ت 1848) الذي استعمله سنة 1818 في الدلالة

¹ - ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، (392/1).

² - همس الجنون، ص 10.

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (524/1).

على (الأشخاص المحترمين Respectable people)، أي أولئك الذين يلتزمون بالقيم الدينية والملكية وبالحرية¹. ويستعمل في العربية في وصف المجتمع أو العائلة أو الفرد أو الحزب ... إلخ. جاء في «الشحاذ»: "ولعلي من جيل محافظ نوعاً"².

203 حفظ الكرامة: Preserve dignity / Préserver la dignité

يقول الشيخ ابن باديس: "ونريد منهم أن يحترموا ديننا ولغتنا، ويحفظوا كرامتنا"³.

204 المحافظة [الإبقاء] على الأمل: Maintaining hope / Garder l'espoir

قال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي: "ولم يخسر الدين وما معه من رجاء الله يطرد اليأس، ويحفظ الصبر، ويستنزل النصر ويبقي على الأمل"⁴.

205 المحافظة [الإبقاء] على الهدوء: Maintaining calm / Garder le calme

جاء في «كفاح طيبة»: "فتبدّى الغضب على وجوه الحاشية، ولكن الملك حافظاً على هدوئه"⁵.

206 المحافظة [الإبقاء] على الأرجل في الأرض: Have one's feet on the ground / Avoir les pieds sur terre

جاء في عمل نشر سنة 2023: "من السهل أن نلتهى بالأمور المادية،

¹ - ينظر: The History of European Conservative Thought, Francesco Giubilei, Tr: Rachel Stone, Regnery Publishing, Washington, DC, 2019, p 14.

² - الشحاذ، ص 18.

³ - آثار ابن باديس، (3/310).

⁴ - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (4/163).

⁵ - كفاح طيبة، ص 20.

لكن علينا أن نبقي رجلينا على الأرض"¹.

(207) المحافظة على مسافة: To keep a distance / Garder une distance

جاء في عمل نشر سنة 2020: "عندما كبرت قليلا أكدت أُمي أن ألزم حدودي وأن أحافظ على مسافة بيني وبينه"².

[ح ق ق]

(208) تحقيق الذات: Self-realization / L'accomplissement de soi

استعملها نجيب محفوظ في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «بين القصرين»: "فقد وجب على الجانب المتعمد... أن يجد وسيلة فعالة لتحقيق ذاته على صورة تتناسب وخطورة الذنب"³.

(209) حقيقة واقعة: An established fact / Un fait établi

جاء في «السراب»: "ولم أتصوره حقيقةً واقعةً أبداً"⁴. جاء في [م ل ع م]: "حقيقةً واقعة: ما هو أمر واقع وليس على سبيل المصادفة"⁵.

(210) تحقق حلمه: His dream came true / Son rêve s'est réalisé

جاء في «السراب»: "فتساءلت: ترى هل يتحقق الحلم؟"⁶.

(211) تحقيق الهدف: Achieving the goal / Atteindre l'objectif

¹ - نعمة الانفصال، دانييل شدياق، دار نوفل - هاشيت انطوان، [د ط]، 2023، ص 21.

² - حكايات المطر... رائعة الحب والوفاء والغيرة والانتقام، آسيا عبد الهادي، الآن ناشرون وموزعون، الأردن،

[د ط]، 2020، ص 58.

³ - بين القصرين، ص 148.

⁴ - السراب، ص 23.

⁵ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (533/1).

⁶ - السراب، ص 74.

جاء في «السمان والخريف»: "أم إن تحقيق هدف من أهدافنا الكبرى يعني في الوقت نفسه زوال سبب من أسباب حماسنا للوجود؟"¹.

[ح ل ب]

(212) حلبة الصراع: Arena of conflict / Arène du conflit

هذه الاستعارة تحيل إلى الحلبات الرملية، وغالبا إلى مصارعة الثيران، وقد استعملت بكثرة عند مالك بن نبي (ت 1973) مثلا، حيث استعمل الاستعارة كاملة مصورا لها في نص من أول كتاب كتبه بالعربية يقول فيه: "وهكذا نصل إلى استنتاج جد غريب في السيكلولوجية السياسية، وهو أن السياسة العاطفية لا تجد مسوغاتها في كسبها ولكن في خسارتها: فكلما تقطعت أنفاس الثور، ونزف دمه في حلبة الصراع، ازداد هجومه على المندبل الأحمر... إلخ"². ومعنى (الحلبة) المعاصر ترجمة للمفهوم الأجنبي، وإلا فإن المعنى انتقل من الخيل التي تجمع للسباق من كل أوب في العربية القديمة إلى ميدان سباق وموضع للمصارعة والملاكمة، وهي المعاني التي أثبتتها ونص عليها «المعجم الوسيط»³، والحق أن عبارة (حلبة الصراع) مستعملة في العربية المعاصرة بكثرة في المعجم السياسي. جاء في عمل نشر سنة 1948: "لهذا دخلت الدولة العربية الفتية في حلبة الصراع العالمي فور تكوينها بطبيعة الحال"⁴.

¹ - السمان والخريف، ص 23.

² - الصراع الفكري في البلاد المستعمرة، مالك بن نبي، دار الفكر الجزائر، دار الفكر، دمشق، ط3، 1988، ص 30.

³ - ينظر: المعجم الوسيط، ص 191.

⁴ - الصليبية الجديدة في فلسطين، وديع تلحوق، مطبعة النضال، دمشق، ط1، 1948، ص 11.

[ح ل ل]

213) احتل تفكيره: He occupied his thoughts (mind / attention) / Il occupait ses pensées

جاء في «السراب»: "والحق أن أمر مستقبلنا كان يحتل من تفكيره مكاناً واسعاً"¹.

[ح ل م]

214) أحلام مزعجة: Disturbing dreams / Rêves troublants

جاء في «السراب»: "ولذلك كنت أتوقع موسم الامتحان بقلق وخوف تتخللهما الأحلام المزعجة"².

215) أحلام اليقظة: Daydreams

جاء في «السراب»: "لست أكفُّ لحظةً عن تخيله في أحلام اليقظة"³. وجاء في «السمان والخريف»: "ولكن سبيل العزاء المحفوف بالحماقات ممهد أمام مالك الحرام وأحلام يقظتك"⁴.

216) لم نكن لنحلم به: We could never have dreamed of it

جاء في «السراب»: "وعلى أية حال لنحمد الله على هذه النهاية التي لم نكن نحلم بها"⁵.

¹ - السراب، ص 41.

² - المرجع نفسه، ص 34.

³ - المرجع نفسه، ص 47.

⁴ - السمان والخريف، ص 41.

⁵ - السراب، ص 19.

[ح م ل]

(217) كل الاحتمالات مفتوحة: All possibilities are open / Toutes les possibilités sont ouvertes

جاء في مجلة الشاهد سنة 1991: "ولكنها فرصة مفتوحة على كل الاحتمالات بما في ذلك الاحتمال الراجح"¹.

(218) [فلان] يحمل اسمَ: Bears the name of / Porte le nom de
استعملت هذه المصاحبة أو الصورة في العربية المعاصرة، وتشمل أيضا الكتب، فيتكرر أن يقال: الكتاب يحمل العنوان الكذائي. جاء في عمل من أعمال الطاهر وطار (ت 2010): "... جاء الولي يحمل اسمه مضافا إليه صفة الطهارة"².

(219) يحمل على الاعتقاد: Il porte à croire
من نماذج (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. جاء في «الفجر الكاذب»: "فسألني بجديّة: ما الذي حملك على هذا الاعتقاد؟"⁴.

(220) حامل دكتوراه / ماجستير: A PhD / Master's holder / Un titulaire de doctorat / maîtrise
جاء في مجلة الرسالة سنة 1953: "وهو يحمل دكتوراه في (إدارة المستعمرات) من جامعة نابولي"⁵.

¹ - مجلة الشاهد، شركة الشاهد للنشر المحدودة، قبرص، الأعداد: 74-76، 1991، ص 13.

² - الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء، الطاهر وطار، موفم للنشر، الجزائر، [د ط]، 2007، ص 7.

³ - ينظر: معجميات، ص 369.

⁴ - الفجر الكاذب، ص 11.

⁵ - أخبار أدبية وعلمية: معهد الدراسات العربية العليا، مجلة الرسالة، العدد: 1018، 1953، ص 59.

221) تحمل المسؤولية: Take responsibility / Prendre ses responsabilités

تستعمل العبارات بصيغ وفي سياقات مختلفة، مثل: (أحملك المسؤولية التامة عن هذه الوضعية) وهي ترجمة لـ (Je te tiens complètement responsable de cette situation / I hold you completely responsible for this situation). جاء في «الكرنك»: "بل وجد من يدافع عنه فيقول إنه لم يكن مسئولاً عن جرائمه، أو لم يكن يتحمل المسؤولية الأولى"¹.

222) يحمل الشيء على محمل الجد: To take something seriously / Prendre quelque chose au sérieux

جاء في «بين القصرين»: "لم يحمل كلامه محمل الجد أحد"².

[ح م م]

223) حمامة سلام: Dove of Peace / Colombe de la paix

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³، لكنه اكتفى بالأصل الفرنسي فقط، وقد جاوز الصواب حين أغفل أداة التعريف من (la paix). ومما ينبغي التنبيه إليه أن هذه الاستعارة ترجع إلى أصول مسيحية كتابية، أي إلى ما ورد في سفر التكوين [11:8] من أن نوحاً -عليه السلام- أرسل حمامة بعد الطوفان فرجعت بورقة زيتون خضراء في فمها، فتبين أن المياه انحسرت، وهي رواية وثقتها المراجع الإسلامية منها أثر عن ابن عباس (ت 68هـ)، يقول فيه: "فاستقرت عليه

¹ - الكرناك، ص 57.

² - بين القصرين، ص 164.

³ - ينظر: معجميات، ص 371.

فبعث نوح عليه السلام الغراب، ليأتيه بخبر الأرض، فذهب فوق على الجيف، وأبطأ عنه، فبعث الحمامة فأنته بورق الزيتون، ولطخت رجلها بالطين، فعرف نوح أن الماء قد انضب¹. جاء في «السراب»: "فكأن القلب يعلو غصنا من أغصان الجنة تهدل عليه حمامة السلام"².

[ح م س]

224 الحماس: Enthusiasm / Enthousiasme

يرجع هذا المدخل إلى باب (الاتساع) من جهة دلالة الأصل (ح م س) على الشدة والشجاعة³، فالحماسة هي الشجاعة، أما استعمالها بالمعنى المعاصر فترجمة للمفهوم الأجنبي، ويذكر المدخل بوصفه أسلوباً من جهة استعماله في جملة استعارات ومصاحبات لغوية، نحو اشتعال الحماس في القلب وفتوره أو فقده. جاء في «قشتمر»: "وربما فتر حماس حمادة أحياناً، أما حماسه هو فقد استمر"⁴.

[ح و ل]

225 على أي حال [في كل الأحوال]: Dans tous les cas / En tout cas

يقصد بهذه العبارة ما يعبر عنه بـ (مهما كان الحال) أو (كيفما كانت الحال) أو (بأي حال من الأحوال) أو ما شابه ذلك، أي إنها ترجمة حرفية لا تعني ما تعنيه العبارة في الكتب المتقدمة، وهي مقترضة عن الفرنسية. جاء في

¹ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، أبو الوليد الأزرق، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر، بيروت، [د ط]، [د ت]، (52/1).

² - السراب، ص 175.

³ - ينظر: مقاييس اللغة، (104/2).

⁴ - قشتمر، ص 42.

«قصر الشوق»: "لكن على أي حال لست الساعة كالعهد بك"¹.

226) تحويل الحلم إلى حقيقة: / Turning dreams into reality

Transformer le rêve en réalité

جاء في عمل نشر سنة 1999: "هو الذي يجسد ذلك الطموح ويحوّل

الحلم إلى حقيقة بشتى أنواع الوسائل"².

[ح و ي]

227) لأول مرة في حياته: / For the first time in his life

première fois de sa vie

المراد هو إضافة (في حياته) عند التعبير عن فعل المرء لشيء للمرة الأولى،

وهو أسلوب مترجم مقترض. جاء في «المرايا»: "كان يرى الإسكندرية لأول مرة

في حياته"³. وجاء في «تيميمون»: "لأول مرة في حياتي أحس بهذا الانطباع

وأعاني منه"⁴.

228) حياة جديدة: / New life / Nouvelle vie

جاء في «السراب»: "ولنقسمنَّ معًا بهذا الفجر الطالع أن نبدأ حياةً

جديدةً لا إثم فيها ولا فجور"⁵.

مما سبق (الحياة العميقة) و(الحياة الزوجية)، جاء في «السراب»: "وسعى

الرجل إلى استردادها، مُقرّاً بإدمانه الشراب، محاولاً إقناع جدي بأنه من الممكن

¹ - قصر الشوق، ص 242.

² - قراءات نقدية في الفكر النهضوي، عبد الغفار نصر، دار عشتروت للنشر، سوريا، [د ط]، 1999، ص 21.

³ - المرايا، ص 149.

⁴ - تيميمون، ص 61.

⁵ - السراب، ص 7.

أن تستقيم الحياة الزوجية مع إدمان الشرب"¹. للشيخ تقي الدين الهاللي نص في هذا الأسلوب يقول فيه: "الحياة السياسية، والحياة الثقافية، والحياة الاقتصادية، وما أشبه ذلك من العبارات المأخوذة من اللغات الأوروبية بعد ترجمتها ترجمة فاسدة قولهم: الحياة السياسية والحياة الفكرية، والحياة الاقتصادية، والحياة الزوجية، فيكون للشخص الواحد أنواع من الحياة، والحياة في كلام العرب واحدة، وهي نقيض الموت، كما في لسان العرب والقاموس وغيرهما... إلخ"².

229) مجرى الحياة: Course of life / Cours de la vie

جاء في «السراب»: "في ذلك التاريخ حدث ما غيّر مجرى حياة أسرنا الهادئ"³. وفي موضع آخر: "واعترض سبيلي حادث لعله في ذاته تافه، ولكنه غيّر مجرى حياتي"⁴. وجاء في «إلياذة الجزائر» لمفدي زكريا (ت 1977):
"نوفمبر غيرت مجرى الحياة وكنت نوفمبر مطلع فجر"⁵.

230) الحياة الخاصة: Private life / Vie privée

جاء في «بداية ونهاية»: "وأوشكت الحياة الخاصة أن تلهي الشقيقين عمّا انتاب حياة الوطن في تلك الفترة"⁶. وجاء في «قشتمر» أيضا: "أما الشيء الرديء فهو أن أسرار الحياة الخاصة لحمادة يسري الحلواني قد فاحت في العباسية

¹ - المرجع نفسه، ص 6.

² - تقويم اللسانين، ص 41.

³ - السراب، ص 7.

⁴ - المرجع نفسه، ص 39.

⁵ - شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكريا، سمير نور الدين دردور، مؤسسة هندواوي، [د ط]،

2021، ص 243.

⁶ - بداية ونهاية، ص 116.

ولهجت بها الألسنة"¹.

231) أسلوب الحياة: Lifestyle / Style de vie

جاء في «السراب»: "لقد استطال ظله الكثيف حتى أظلّ الماضي والحاضر ... وأسلوب الحياة وفلسفتها"². وفيها أيضا: "لقد استطال ظله الكثيف حتى أظلّ الماضي والحاضر والمستقبل، واليقظة والنوم، وأسلوب الحياة وفلسفتها"³.

232) نظام الحياة: Way of life / Le mode de vie

جاء في «السراب»: "وقد غيّر جدي نظام حياته"⁴. وعبر عنه بـ (نظام المعيشة) في موضع آخر⁵.

233) الحياة الأدبية: Literary life / La vie littéraire

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁶. جاء في «المرايا»: "وينفق أضعاف ذلك على ترجمتها حتى فرض نفسه على الحياة الأدبية"⁷.

234) وتستمر الحياة: Life goes on / La vie continue

جاء في رواية نجيب محفوظ «حديث الصباح والمساء» والمنشورة سنة

¹ - قشتمر، ص 47.

² - السراب، ص 15.

³ - المرجع نفسه، ص 9.

⁴ - المرجع نفسه، ص 19.

⁵ - المرجع نفسه، ص 35.

⁶ - ينظر: معجميات، ص 365.

⁷ - المرايا، ص 50.

1987: "وقد ربط الحب بينهما، وبفضله استمرت الحياة الزوجية"¹. وجاء في مجلة الرسالة سنة 1934: "وتستمر الحياة بعد ذلك بهيئة لا تدركها حواسنا الخمس"².

235) الحياة الاجتماعية: Social life / La vie sociale

جاء في «السراب»: "والحق أن الرسالة - كالكلام - رمز للحياة الاجتماعية"³.

236) لا أستطيع احتمال [تحمل] الحياة: I can't bear to live

هذه عبارة وأسلوب مترجم عن الإنجليزية، وقد جاء في «السراب»، حيث يقول: "وإني لا أحتمل الحياة بدونها"⁴. وجاء في «العبرات» للمنفلوطي: "وقالت له قل ما تشاء إلا أن تطارحني حبك وغرامك فإنني امرأة مريضة لا أستطيع أن أحتمل الحياة وحدها خالصة لا مؤونة فيها فأحرى أن لا أحتملها مثقلة بالحب والغرام"⁵.

[ح ي ك]

237) حياكة [نسج] المؤامرات والدسائس: Tisser des complots et des intrigues

استعارة الحياكة مهمة، وكونها مقترضة من الفرنسية أمر لا شك فيه، وغالبا ما تستعمل عبارة (ما يُحك ضد) خاصة في المعجم السياسي. جاء في مجلة البيان سنة 1994: "وأما آخر ممثلي الامبراطورية العجوز في حياكة تدبير

¹ - حديث الصباح والمساء، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 138.

² - في البحوث الروحية، عبد المغني علي حسين، مجلة الرسالة، العدد: 40، 1934، ص 62.

³ - السراب، ص 1.

⁴ - المرجع نفسه، ص 4.

⁵ - العبرات، مصطفى المنفلوطي، دار الهدى الوطنية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، [د ت]، ص

المؤامرات فإنه (ديفيد أوين) ابن الأرسقراطية الإنجليزية"¹.

¹ - الإنجليز: من الملك ريتشارد (قلب الأسد) إلى اللورد ديفيد أوين، يوسف الصغیر، مجلة البيان، المنتدى

الإسلامي، لندن، 1994، ص 74.

حرف الحاء:

[خ ب أ]

238) ما يخبئه [يحمّله / يخفيه] الغد: What the future (tomorrow)

holds / Ce que l'avenir (demain) nous réserve

جاء في «الشیطان يعظ»: "لا ندري شيئاً عما يخبئه لنا الغد"¹. ومما سبق ما

جاء في قصيدة (الغد المجهول) لسيد قطب (ت 1966) المنشورة سنة 1934 بمجلة الرسالة:

"يا ليت شعري، ما يُخبئه
إني أروحُ مع الظنونِ وأغتدي"².

[خ ب ر]

239) شيء ما يخبرني: Something tells me / Quelque chose me dit

جاء في عمل نشر سنة 2015: "شيء ما يخبرني أنه لن يعيش عمرا

مديدا"³.

240) اختبر معلوماته: He tested his knowledge / Il a testé ses

connaissances

جاء في «السرّاب»: "وأذكر أن مدرّساً أراد يوماً أن يختبر معلوماتنا

¹ - الشيطان يعظ، ص 39.

² - ديوان سيد قطب، جمع وتوثيق وتقديم: عبد الباقي محمد حسين، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1989، ص 62.

³ - الزوق، أحمد زكريا الأمير، دار المعارف، القاهرة، [د ط]، 2015، ص 128.

العامّة¹.

[خ د م]

241) يخدم في الجيش [الأمن]: He serves in the military (security)

Il sert dans l'armée (sécurité)

مصطلح الخدمة مطلقا يدل على الخدمة العسكرية، جاء في «السراب»: "... ولم تكن له من سلوى أو فرجة سواه، وخاصة عقب تركه الخدمة"². والغالب في مفهوم الخدمة أن يكون متعلقا بالوطن؛ لذا يستعمل في مهن القطاع العام أو المهن الحكومية، خصوصا ما كان منها يحمل نوعا من الشعور بالمسؤولية والواجب الاجتماعي.

[خ ر ج]

242) الخروج عن الصمت: Sortir du silence

استعمل العبارة الفرنسية أدباء فرنسيون كثير، من ذلك ما نجده في عمل ل (ألفونس دو لامارتين Alphonse de Lamartine) (ت 1869)، وفيه: "كان يُخفي في قلبه شفقة عميقة، لكنه كان يُظهر طبعاً لا يلين؛ غير أن رقة مشاعر الساشم [زعيم القبيلة] هي ما أخرجه عن صمته"³. وقد استعملها نجيب محفوظ في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «بداية ونهاية»: "ولكنه خرج عن صمته

¹ - السراب، ص 25.

² - المرجع نفسه، ص 27.

³ - "Il portait en secret un cœur compatissant, mais il montrait au dehors un caractère inflexible: la sensibilité du Sachem le fit sortir du silence". Cours familial de littérature: un entretien par mois, Alphonse de Lamartine, Chez l'auteur, Paris, 1869, Vol. 27, p 410.

وقال بخشونة وجفاء: لا صداقة هنا¹.

(243) خارج عن القانون: Outlaw / Hors-la-loi

المراد ليس المدخل نفسه فقط، بل عبارات ومركبات شتى تستعمل اسم الفاعل (خارج) أو مادة (الخروج) ترجمة حرفية مقترضة من الإنجليزية والفرنسية، نحو: خارج عن الموضوع، خارج عن الإرادة، خارج النطاق أو خارج نطاق التغطية، خارج عن نطاق السلطة، خارج الخدمة ... إلخ. جاء في عمل لمحمود سالم نشر في الأصل سنة 1990: "حي السود والزنج المشهور بعصاباته والخارجين عن القانون حيث لا يجرؤ غريب على دخول الحي"².

(244) إخراج الغضب: To vent one's anger / Extérioriser sa colère

هذه العبارة مما حفظته العاميات. جاء في دراسة حول رواية «السراب» نشرها ثروت أباظة (ت 2002) سنة 1950 بمجلة الرسالة: "لقد ماتت، لقد أخرج غضبه في غير موضعه"³.

(245) شيء خارج إمكانياتي: Quelque chose en dehors de mes moyens

ذكر العبارة (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁴. جاء في عمل نشر سنة 2014: "لأنك سألت عن شيء خارج عن دائرة علمك وإمكانياته وعن دائرة عالمك"⁵.

¹ - بداية ونهاية، ص 169.

² - الأسطورة، محمود سالم، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 17.

³ - رسالة النقد: السراب، ثروت أباظة، مجلة الرسالة، العدد: 864، 1950، ص ص 50-51.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 367.

⁵ - مواقف للتفكير، حسن عبد الرازق منصور، المنهل للنشر الإلكتروني، [د ط]، 2014، ص 127.

246) الخروج عن النص: Going off script

نقل المعنى من كونه مصطلحا تقنيا خاصا بالنصوص الملقاة، إلى معنى التصرف بخلاف ما هو مخطط له أو ما هو متوقع. جاء في عمل لأنيس منصور نشره سنة 1984: "وهولا يخرج عن النص، والنص موجود في التوراة"¹.

[خ ر ط]

247) خريطة [خارطة / ورقة] طريق: Roadmap / Feuille de route

جاء في عمل نشر سنة 2024: "عسى أن يتحرر التفكير الديني في الإسلام من القفص الذي تخنقه فيه أدبيات الجماعات الدينية ... واقتراح خرائط طريق للنهوض"².

248) خرق العقد: Breach of contract / Bris de contrat

سبق ذكره في المهاد النظري. جاء في «معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن» لمجمع اللغة العربية الأردني: "خرق العقد: خرق شروط العقد أو أي منها مما يترتب عليه الإضرار بالطرف الآخر"³.

[خ س ر]

249) يا للخسارة: What a loss / Quelle perte

وردت العبارة في [م ل ع م] وشرحت بكونها تعبيراً عن الحسرة وعدم

¹ - من أجل عينها، أنيس منصور، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2012، ص 79.

² - مقدمة في علم الكلام الجديد، عبد الجبار الرفاعي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024، ص 117.

³ - معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن، مجمع اللغة العربية الأردني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، [د ط]،

2006، ص 351.

الرضا¹.

جاء في «قشتمر»: "فيقول متحسرا: كانت بين يدي امرأة ولا كل النساء، يا للخسارة يا إحسان"².

(250) ليس لدي شيء لأخسره: I have nothing to lose / Je n'ai rien à perdre

هذه العبارة المحفوظة في العاميات مستعملة بكثرة في الأدب الفرنسي، من ذلك ما ورد في عمل للأديب الفرنسي (ألكسندر دوما Alexandre Dumas) (ت 1870) من قوله: "أنا المذنب في أنكم تملكون كل شيء بينما ليس لدي شيء لأخسره؟"³. جاء في عمل نشر سنة 1988: "وأنه لم يعد لديه -في حياته الراهنة- ما يخسره"⁴.

(251) خسارة فادحة [ثقيلة]: Heavy loss / Perte considérable

هذه من المصاحبات المعاصرة فلم تستعمل قديما وهي ترجمة للمركب الإنجليزي؛ ذلك أن (الفتح) في العربية -مثلما جاء في «كتاب العين»- دال على إثقال الأمر والحمل⁵، وغالبا ما يقترن بالدين. جاء في «السراب»: "ولكني لم أدرك فداحة خسارتي إلا حين أيقنت أنني سأواصل الدراسة أربعة أعوام

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (642/1).

² - قشتمر، ص 63.

³ - "Est-ce ma faute si vous avez tout et si je n'ai rien à perdre". Le trou de l'enfer, Alexandre Dumas, M. Lévy frères, Paris, 1873, p 291.

⁴ - الانتفاضة والدولة الفلسطينية، لطفي الخولي، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، مصر، [د ط]، 1988، ص 99.

⁵ - ينظر: العين، (186/3).

أخرى على الأقل¹. ولم تستعمل (الفداحة) قديماً، بل هي مما ولد في العصر الحديث، والفصيح (الفدح)، وقد ناقش «معجم الصواب اللغوي» هذه الصيغة وأجازها².

[خ ش ب]

252) لغة الخشب: Wooden language / Langue de bois

أغفلت المعاجم المعاصرة -حسب اطلاعنا- هذا المدخل رغم كثرة استعماله، ولسنا نجده مثلاً في [م ل ع م]. جاء في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1999: "أي استخدام تلك اللغة التي يتكلم بها أصحابها دون أن يقولوا شيئاً وهو ما يعرف بلغة الخشب وهو أسلوب عقيم"³.

[خ ص ب]

253) أرضية خصبة للحوار: Fertile ground for dialogue / Un terrain fertile pour le dialogue

جاء في عمل نشر سنة 2004: "وأن ما عدا ذلك أرضية خصبة للحوار والتفاهم الجاد"⁴.

[خ ص ر]

254) بالمختصر المفيد: In short, useful / Bref, utile

¹ - السراب، ص 35.

² - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (1/573).

³ - اللغة العربية والإعلام المقروء، تركي صقر، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد: 74، الجزء: 4، 1999، ص 769.

⁴ - تأصيل الحوار الديني تأصيل المصطلحات وتحديد الضوابط الشرعية مع مثال تطبيقي: السودان نموذجاً، محمد الفاضل لافي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2004، ص 359.

جاء في مجلة الموقف الأدبي سنة 1991: "ولذلك قال: بالمختصر المفيد، زارني الحاج من أجل أن أعرفه إلى مدرس"¹.

[خ ط أ]

(255) السير في الاتجاه الخاطئ: To go in the wrong direction / Aller dans la mauvaise direction

جاء في عمل نشر سنة 2007: "على النحو الذي يدمع المجتمع بتهمة التهرب من المشاركة في حماية الجيل الجديد ... أو رقابة عامة تحول بينه وبين السير في الاتجاه الخطأ"².

(256) العبث مع الشخص الخطأ: Messing with the wrong person
جاء في رواية نشرت سنة 2022: "اللعة، يبدو أنني عبثت مع الشخص الخطأ"³.

[خ ط ر]

(257) منطقة الخطر: Zone de danger / Danger zone

جاء في «السراب»: "وصممت أن أجوز منطقة الخطر دفعةً واحدة"⁴.

[خ ط ط]

(258) على طول الخط: All along the line

العبارة أصلها إنجليزي وتؤدى بصيغتين أخريين هما (All along)، (All the way down)، والمراد عند كل نقطة، أو مرحلة، أو فترة زمنية. العبارة منقولة

¹ - مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، الأعداد: 237-242، 1991، ص 95.

² - حتى لا تمزق الكتب، مريم نعيم، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، [د ط]، 2007، ص 231.

³ - مقطوعة الموت، مريم المير، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، ط1، 2022، ص 129.

⁴ - السراب، ص 79.

عن المعجم العسكري إذ تدل على خطوط الجنود، ثم صارت تستعمل أواخر القرن التاسع عشر في معناها المجازي المعاصر¹. جاء في «السمان والخريف»: "والقصة بعد ذلك ليست اختلاقاً على طول الخط، طالما أُعجب بجمالها في ذلك العهد البعيد"². وجاء في «قشتمر»: "ثم بارتياح عميق: ودُرية معي على طول الخط"³. وفي «بيت سيء السمعة»: "وإذا انتحر فسيثبت بانتحاره أن سوء ظنه به لم يكن صواباً على طول الخط"⁴. وقد استعملها البشير الإبراهيمي سنة 1948 ووضعت في نصه بين حاصرتين ما يعني بكونها معاصرة أو مترجمة: "ولكننا رجحنا شرف القضية على كل اعتبار، وقبلنا الاقتراح (على طول الخط)"⁵.

259) خط الحياة: The lifeline

جاء في «السراب»: "وجدتني لأول مرة ألقى على الحياة نظرة عامة شاملة متأثراً خط الحياة من البداية إلى النهاية"⁶.

260) الخطوط العريضة: Outline / Grandes lignes

جاء في «ذكريات علي الطنطاوي»: "وهذه الخطوط العريضة وهذه الملامح العامة هي ما جئت أعرضه عليكم اليوم على استحياء"⁷.

¹ – The American Heritage Dictionary of Idioms American English Idiomatic Expressions & Phrases, Op. cit. p 6.

² – السمان والخريف، ص 20.

³ – قشتمر، ص 67.

⁴ – بيت سيء السمعة، ص 121.

⁵ – آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (259/2).

⁶ – السراب، ص 25.

⁷ – ذكريات، (203/5).

261) الخطوط الجوية: Airlines

ذكرها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته¹. جاء في أحد أعمال علي الطنطاوي وهو في الأصل مقال نشر سنة 1965: "أريد هؤلاء أن تغلق المستشفيات ونطرد الأطباء، وأن نلغي شركة الخطوط الجوية ونبيع طياراتها... إلخ"².

262) خط أحمر: Red line / Ligne rouge

جاء في رواية نشرت سنة 1998: "في أيام خلت عندما كان سلطان الحبشي لا يتجاوز الخطوط الحمراء"³.

263) خطوط الدفاع: Lines of defense / Lignes de défense

جاء في مجموعة نجيب محفوظ القصصية المنشورة سنة 1979 «الحب فوق هضبة الهرم»: "أبوك أحكم خطوط الدفاع من حولك"⁴.

264) نجحت [فشلت] الخطة: The plan succeeded (failed) / Le plan a réussi (échoué)

جاء في «السراب»: "ونجحت خطتي فوجدنا البيت قاصراً على أهله"⁵.

¹ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 228.

² - فصول في الدعوة والإصلاح، علي الطنطاوي، جمع وترتيب: مجاهد مأمون ديارية، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000، ص ص 255-256.

³ - السيد يلعب غميضة، محمد الدروبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1998، ص 97.

⁴ - الحب فوق هضبة الهرم، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 81.

⁵ - السراب، ص 108.

[خ ط ف]

265) **خطفَ** أنظار أحدهم: Capture someone's attention / Capter l'attention de quelqu'un

جاء في رواية «ليالي ألف ليلة» لنجيب محفوظ المنشورة سنة 1982: "وخطف النطع الأبصار من جميع الجهات"¹.

[خ ط و]

266) **خطوات ثقيلة**: Heavy steps / Pas lourds

جاء في «السراب»: "وسرت بخطاً ثقيلة حتى انتهيت إلى المحطة"².

267) **خطوات سريعة**: Quick steps / Pas rapides

لا توصف الخطوات في العربية الكلاسيكية بالسرعة بل السير هو السريع، جاء في «السراب»: "مضت صوب بابٍ قريب في خطوات سريعة"³.

268) **خطوة كبيرة**: A big step / Un grand pas

جاء في «قصر الشوق»: "فأقدم على هذه الخطوة الكبيرة ليكون من أصحاب الحقوق"⁴.

269) **الخطوة الأولى**: The first step / Le premier pas

جاء في «السراب»: "وإن مسرات لا حصر لها تنتظرنا إذا عبرنا الخطوة

¹ - ليالي ألف ليلة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 47.

² - السراب، ص 38.

³ - المرجع نفسه، ص 53.

⁴ - قصر الشوق، ص 218.

الأولى الشاقة¹.

(270) الخطوة التالية: Next step / La prochaine étape

جاء في «السراب»: "وإني لأتساءل في حيرة عن الخطوة التالية"².

(271) خطوة جريئة: A bold step / Un pas audacieux

جاء في «السراب»: "أخلق بي أن أُسرَّ بهذه الخطوة الجسور"³.

(272) خطوة إلى الأمام وخطوتان إلى الوراء: A step forward and two

steps back / Un pas en avant et deux pas en arrière

لا أدري إن كان التأثيل ههنا صحيحاً؛ لكن يمكن أن يكون كتاب فلاديمير لينين (1924) «خطوة إلى الأمام، خطوتان للخلف: الأزمة في حزبنا» المنشور سنة 1904 مؤثراً في انتشار المثل، خصوصاً إذا علمنا أن المثل العربي المستعمل في مثل هذا هو: "يقدم رجلاً ويؤخر أخرى" بصرف النظر عن دلالة العبارة على التردد أو على الانتكاس. جاء في أحد أعمال حسن حنفي (ت 2021): "يستعمل ابن رشد المثل، والمثل يتطلب التأويل، والشرع لم يصرح به، وهو تناقض بين الأديب والفقهاء، خطوة إلى الأمام وخطوة إلى الخلف"⁴.

[خ ل ط]

(273) مشاعر مختلطة: Mixed feelings / Sentiments mitigés

جاء في «همس الجنون»: "فاختلط في وعيها أشتات من ذكريات متناثرة

¹ - السراب، ص 98.

² - المرجع نفسه، ص 94.

³ - المرجع نفسه، ص 128.

⁴ - من النقل إلى الإبداع (المجلد الثالث الإبداع)، حسن حنفي، مؤسسة هندواي، [د ط]، 2024، ص 128.

ومشاعر مهوشة أسبغت على خيالها لونا أسود¹. وجاء في مجلة الفنون سنة 1998: "ثم يتحولان من حال إلى حال، ومن مشاعر مختلطة إلى مشاعر متشابكة أخرى"².

[خ ل ف]

274) **خلف [وراء] الكواليس**: Behind the scenes / Dans les coulisses

ذكرها نجيب محفوظ في أعمال عدة، من ذلك ما جاء في رواية «أفراح القبة» المنشورة سنة 1989: "أَتَدْرَبْ عَلَى دُورِي فِي مَسْرَحِيَةِ الْقَاتِلِ، أَسْتَعِيدُ حَيَاتِي مَعَ تَحِيَّةٍ، بَدْءًا مِنْ وَرَاءِ الْكُوَالِيسِ"³. وجاء في «الشیطان یعظ»: "الجميع ممثلون، يقولون كلاما جذابا فوق الخشبة، ويتهامسون بكلام آخر وراء الكواليس"⁴.

[خ ل ق]

275) **خلق فرص**: Create opportunities / Créer des opportunités

جاء في «القاهرة الجديدة»: "ولم يعجز عن خلق الفرصة المناسبة لإعلان قرابته بأحمد بك حمديس"⁵.

[خ ل ل]

276) **الإخلال بالنظام**: Disruption of order / Perturbation de l'ordre

جاء في «السراب»: "وغضب الشيخ، وحملني مسؤولية الإخلال بالنظام"⁶.

¹ - همس الجنون، ص 144.

² - مجلة الفنون، الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقى، مصر، الأعداد: 65-70، 1998، ص 63.

³ - أفراح القبة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 19.

⁴ - الشيطان يعظ، ص 121.

⁵ - القاهرة الجديدة، ص 103.

⁶ - السراب، ص 18.

[خ ل ي]

(277) الخلايا النائمة: Sleeper cells / Cellules dormantes

جاء في عمل نشر سنة 2010: "أما الجيل الثالث فهي المجموعات التي رحلت إلى مناطق التوتر في كشمير، الشيشان، الشرق الأوسط لإيقاظ الخلايا النائمة وتحريكها"¹.

(278) الإخلاء [الإعفاء] من المسؤولية: Discharge of Liability /

Décharge (Dégagement) de responsabilité

جاء في «السراب»: "فهو يزيل عقبة من سبيلي، ويخليني من بعض المسؤولية"².

وقد ترجمت (Dégagement de responsabilité) في «معجم المصطلحات القانونية والإدارية والتجارية» الثنائي لإبراهيم جاد المنشور سنة 1892 في مطبعة الاتحاد المصري بـ (إخلاء الطرف وعدم المسؤولية)³.

[خ م س]

(279) الطابور الخامس: Fifth column / Cinquième colonne

شرح [م ل ع م] هذا المدخل بـ: "جماعة من المواطنين تساعد العدو في

¹ - مجموعات المقاومة في أفغانستان والعراق لمقاومة الاحتلالين السوفيتي والأمريكي، حسن حيدر الربيعي، المنهل للنشر الإلكتروني، [د ط]، 2010، ص ص 124-125.

² - السراب، ص 100.

³ - Dictionnaire Francais-Arabe: Termes Judiciaires, Administratifs et Commerciaux, Ibrāhīm Jād, 1895, p 260.

السر بالتجسس لصالحه"¹. وذكره (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته²، وأشار إلى تأثيله بكلمة الجنرال الإسباني الذي قال عن نفسه وعن جماعته (ها نحن أولاء الطابور الخامس) بعد أن رأى أربعة طواير من جيش العدو زاحفة تجاهه. وقد أولع المثقفون العرب في النصف الثاني من القرن العشرين باستعمال هذا المصطلح في المناكفات السياسية، ووقفت على مقال حوله في مجلة الرسالة نشر سنة 1940³. جاء في «الباقى من الزمن ساعة»: "إنها تنفصل نهائيا عن أبيها وأمها وأخيها، وتعايشهم اليوم كفرد من طابور خامس"⁴.

[خ ن ق]

(280) اختنق صوته: His voice choked / Sa voix s'est étouffée

جاء في «السراب»: "واختنق صوتي بالبكاء"⁵.

(281) اختنق بالعبرات: He was choked by tears / Il était étouffé par les larmes

هذه العبارة قريبة من العبارة السابقة، وتؤدى بـ (خنقته العبرات أو الدموع) أيضا، جاء في «السراب»: "فبسطت ذراعيها في قنوط وقد خنقتها العبرات"⁶.

(282) خنق الأصوات: Étouffer les voix

هذه العبارة أصلها فرنسي، وتستعمل في المعجم السياسي من قبل المعارضين.

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (697/1).

² - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

³ - ينظر: الطابور الخامس في القرآن، عبد الرزاق إبراهيم حميدة، مجلة الرسالة، العدد: 369، 1940، ص 12.

⁴ - الباقي من الزمن ساعة، ص 59.

⁵ - السراب، ص 40.

⁶ - المرجع نفسه، ص 206.

وقد ذكر (إبراهيم السامرائي) ما يشبهها في هيئة (خنق الحريات) ومكافئها: (To strangle the liberties / Etranglement de libertés)¹. جاء في عمل نشر سنة 2015: "فحيثما كُمنمت الأفواه وخنقت الأصوات الحرة تراجع الفعل المبدع"².

[خ و ف]

(283) أن يخاف [المرء] من خياله [من ظله]: Being afraid of one's shadow / Avoir peur de son ombre

ذكرت في [م ل ع م] بلفظين: "يخاف من خياله: يفرع كثيرا، شديد الخوف حتى من نفسه"³، و"إنه ليخاف حتى ظله [مثل]: يخاف من كل شيء"⁴. والعبارة مستعملة في العاميات. جاء في «السراب»: "إنه يخاف خياله، وإنه لتفرعه زفرات الصراصير"⁵.

[خ و ن]

(284) تخونني الكلمات [العبارات]: Words fail me / Les mots me manquent: قد تؤدي العبارة أيضا بـ (عجز اللسان عن التعبير). جاء في مجموعة قصصية نشرت سنة 1998: "وأنا أشحد فطنتي كي لا تخونني الكلمات"⁶.

¹ - ينظر: معجميات، ص 361.

² - منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، مصطفى نمر دعمس، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، [د ط]، 2015، ص 130.

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (715/1).

⁴ - المرجع نفسه، (1437/2).

⁵ - السراب، ص 15.

⁶ - والشمس طلعت يا عريس، أحمد ربيع أصواني، أحمد ربيع الأسواني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، [د ط]، 1998، ص 54.

[خ ي ط]

285) خيوط المؤامرة: The contours (threads) of the conspiracy

جاء في عمل نشر سنة 1969: "بعد أن استعرضنا، بتفصيل واف، خيوط

المؤامرة الصهيونية - الاستعمارية، لخلق إسرائيل"¹.

286) خيط الأمل: The thread of hope / Le fil de l'espoir

تستعمل غالبا عبارة (خيط الأمل الوحيد)، ونجد الاستعارة مذكورة في

«النظرات» في قوله: "فلم تترك له خيطا من خيوط الأمل ولا شعاعا من أشعة

الرجاء"².

¹ - المؤامرة ومعركة المصير، سعد جمعة، دار الكاتب العربي، بيروت، [د ط]، 1969، ص 77.

² - النظرات، (97/2).

حرف الدال:

[د خ ل]

287) دخول الشيء حيز التنفيذ: Come into effect / Entrer en v !:oiçigneur

جاء في مجلة أنستاس الكرملني سنة 1929: "تدخل الأحكام المذكورة أعلاه في حيز التنفيذ ابتداء من اليوم"¹.

288) الدخول في صراع: To enter into conflict / Entrer en conflit
جاء في عمل لنجيب محفوظ نشر سنة 1980: "دخلت في صراع بلا شعور. بيني وبين اللغة"².

289) الدخول في مرحلة: Enter into a phase / Entrer dans une phase
جاء في مجلة الرسالة سنة 1939: "على أن العالم الإسلامي دخل في مرحلة جديدة بقوته المتزايدة"³.

290) الدخول في صلب الموضوع: Getting to the heart of the matter / Entrer dans le vif du sujet
جاء في مجلة الفيصل سنة 1985: "هذه الكلمة كان لا بد منها قبل الدخول في صلب الموضوع"⁴.

¹ - تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره، مجلة لغة العرب العراقية، (748/7).

² - نجيب محفوظ يتذكر، إعداد: جمال الغيطاني، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1980، ص 66.

³ - مجلة الرسالة، العدد: 314، 1939، ص 77.

⁴ - امرأة تتولى الحكم في اليمن، عارف تامر، مجلة الفيصل، العدد: 94، 1985، ص 149.

291) دون الدخول [الخوض] في التفاصيل: Without going into details / Sans entrer dans les détails

من هذا أيضا العبارة الفرنسية (الدخول في التفاصيل المملة Entrer dans des détails ennuyeux). جاء في عمل لنجيب محفوظ نشر سنة 1996: "الحق أن العرب جميعا يتبنون أهدافا واحدة. إنهم يحملون بالوحدة دون دخول في تفاصيلها"¹.

[د خ ن]

292) لا دخان بلا نار: Where there's smoke, there's fire / Il n'y a pas de fumée sans feu

هذا المثل قديم في اللغات الأوروبية، وقد أشار (Martin H. Manser) في قاموسه عن الأمثال إلى أن المثل بصيغته الإنجليزية وثق سنة 1592، بيد أن أصوله أقدم، وقد ذكر أصلا فرنسيا يرجع إلى القرن الثالث عشر وهو (Nul feu est sans fumée ne fumée sans feu) أي: لا نار بلا دخان ولا دخان بلا نار². وقد استعمل في العربية المعاصرة في القرن العشرين، فهذا البشير الإبراهيمي يقول سنة 1936: "ونحن قوم ندين بالقرائن كجميع العقلاء، ونؤمن بالمثل: لا دخان بلا نار"³. وأورد [م ل ع م] العبارة وشرحها بمعنى أنه لا تخلو إشاعة

¹ - حول العرب والعروبة، نجيب محفوظ، إعداد: فتحي العشري، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996، ص 71.

² - ينظر: The Facts on File Dictionary of Proverbs, Martin H. Manser, Rosalind Fergusson, David Pickering, Facts On File, 2007, p 267.

³ - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (270/1).

من أصل صحيح¹.

[د ر ج]

293) لدرجة كبيرة: To a large degree / Dans une large mesure
جاء في «السراب»: "ولما شغلوا بأنفسهم عني أخذت أفيق من الخجل،
وأستردُّ أنفاسي، وشعرت بأني -لدرجة كبيرة- وحدي"².

294) لدرجة ما / إلى حد ما: To some degree / Dans une certaine mesure

جاء في «السراب»: "حانتي شعبية بلا ريب؛ ولكنها محترمة لدرجةٍ ما"³.

295) إلى درجة: To the point that / A tel point que
ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) مع المكافئ الفرنسي⁴. جاء في
«الشيطان يعظ»: "إنك منفعل إلى درجة تخيفني"⁵.

[د ر س]

296) تعلم الدرس: He learned his lesson
المراد هو المعنى المجازي أو السياقي، أي أن يتعلم المرء من خطأ فلا يُقَدِّم
على تَكَرَّره، أما المكافئ الفرنسي فهو ما اقترُض في العربية المعاصرة أيضا بلفظ
(استخلاص الدروس Tirer les leçons). يمكن أن نوثق العبارة الإنجليزية بنص

¹ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (731/1).

² - السراب، ص 20.

³ - المرجع نفسه، ص 70.

⁴ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 344.

⁵ - الشيطان يعظ، ص 56.

من رواية الإنجليزي (تشارلز ديكنز Charles Dickens) (ت 1870) الخامسة وفيها: "بعد أن تعلم درسه؛ فإن (هيو) لم يجلب الرسالة التالية فقط إلى السيد (تشيستر)، بل زوده بمعلومات قادته في اليوم التالي للقيام برحلة أخرى إلى (المايول)، حيث بحث عن الأنسة (هاريديل)، وأخبرها بقصة كاذبة عن تقلبات ابنه تجاهها"¹. ويمكن أن نوثق العبارة الفرنسية بنص من عمل لـ (هونوريه دي بلزاك Honoré de Balzac) يقول فيه: "كان لا بد من إظهار هذا لتبيان قيمة أعمال القديس بولس ... كان لا بد من استخلاص هذا الدرس السامي من أسفاره، وهو أن الأرض يجب أن تُهيأ لتتلقى بذرة الكلمة المقدسة"². جاء في «ليالي ألف ليلة»: "وتعلّمت دروسا عن معاناة وخبرة"³.

297) أعطاه [لقنه] درسا: He taught him a lesson

ذكر المترجم المصري محمد عناني (ت 2023) ما يشبه هذه العبارة في أحد أعماله وفي سياق الحديث عن ما سماه (التقسيم الأجنبي)، أي المصطلحات أو الأساليب المقترضة، يقول: "أمّا التعبير المعاصر في العربية وهو سأُعَلِّمُكَ درسا قاسيا. I shall teach you a harsh lesson. I'll teach you a sharp lesson

¹ – "Hugh, having learned his lesson, not only brought the next letter to Mr. Chester, but gave him information which led him on the following day to make another excursion to the Maypole, whence he sought Miss Haredale, and told her a false story of his son's inconsistency to her". The Writings of Charles Dickens, Charles Dickens, Gilbert Ashville Pierce, Houghton Mifflin, Boston, 1894, Vol. 32, p 188.

² – "Voilà ce qu'il fallait faire voir pour indiquer la valeur des travaux de saint Paul ... Il fallait tirer de ses voyages cette sublime leçon que la terre devait être préparée pour recevoir le germe de la parole sacrée". Œuvres complètes, Honoré de Balzac, Calmann Lévy, Paris, 1872, Vol. 22, p 127.

³ – ليالي ألف ليلة، ص 181.

(colloquial). فهو ينتمي إلى (التقسيم الأجنبي) لا إلى التراث العربي¹. جاء في أحد أعمال جابر عصفور (ت 2021): "... حيث لم يجد مصطفى سوى الواقع الذي أعطاه درسا لن ينساه"².

298) تحت الدراسة: Under study

ذكرها (إبراهيم السامرائي)³، لكنه قدّم مكافئا فرنسيا لا نرى صحته، وهو (Sous l'étude)؛ إذ المقابل الفرنسي هو (À l'étude). جاء في عملٍ نشر سنة 1996: "لأن الباحث عندما يطبق منهجه ... بالنسبة للسنة الكونية التي تحت الدراسة"⁴.

299) مدرسة [فكرية]: School of thought / École de pensée

أصل هذا ما ذكره (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)، وقد قدم أمثلة من قبيل (المدرسة الغزالية) و(المدرسة الأفلاطونية)، وشبهه بمصطلح (الكراسي) عند العرب بمعنى العلماء الخبيرين بالشيء⁵. جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1935: "وتمثل وحدها مدرسة فكرية زاهرة"⁶.

¹ - مرشد المترجم (إلى أصعب الكلمات الشائعة في اللغة الإنجليزية): مدخل إلى التحولات الدلالية والفروق اللغوية، محمد عناني، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 16.

² - القص في هذا الزمان، جابر عصفور، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2014، ص 239.

³ - ينظر: معجميات، ص 372.

⁴ - أسس المنهج القرآني في بحث العلوم الطبيعية، منتصر محمود مجاهد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، [د ط]، 1996، ص 54.

⁵ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 346.

⁶ - شمس الدين السخاوي حياته وتراثه، محمد عبد الله عنان، مجلة الرسالة، العدد: 103، ص 20.

[د ر ي]

300) من يدري؟: Who knows? / Qui sait?

جاء في «تيميمون»: "من يدري؟ لعلني سأجرؤ في يوم من الأيام على ازدراد إحداها"¹.

[د ع م]

301) دعم معنوي: Moral support / Soutien moral

جاء في مجلة المستقبل العربي سنة 1999: "... فإن من باب الأمانة أيضا القول إن مساهمة باقي فصائل حركة التحرر الوطني العربية الأخرى لم تتجاوز عتبة الدعم المعنوي والالتزام الأيديولوجي"².

[د ع و]

302) الدعاية: Propaganda / Propagande

جاء في «خان الخليلي»: "لم يكن يتصور أن تبلغ بهم سذاجة التفكير هذا الحد من الأوهام، أو أن تؤثر فيهم الدعاية"³.

303) ادع شجاعتك: Summon your courage

جاء في «السراب»: "ادع شجاعتك واخطب هذا الجمع"⁴.
من الغريب أن يتصل فعل الدعاء بالشجاعة، كذلك عبارة أخرى مستعملة ومقترضة من الإنجليزية والفرنسية وهي استجماع الشجاعة: (Rassemblez le)

¹ - تيميمون، ص 70.

² - مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 250، ص 33.

³ - خان الخليلي، ص 48.

⁴ - السراب، ص 40.

ИУѣи) وقد ذكر اللساني الروسي (courage / Gather up the courage NDerenikovich Apresia^١) في كتابه «Systematic lexicography» -بترجمته الإنجليزية- الفعل (Summon (up) بوصفه مرادفاً للفعل (call up) في سياق الحديث عن الترادف التام والمجاز، ونصه:

"Summon (up) and call (up) are the same in the sense of "bringing one's abilities into an active state": to summon up one's energy / courage / wits / self-command; to call up all one's pluck / wits / resolution / dignity"¹.

[د ف ع]

304 دفع الثمن: Pay the price / Payer le prix

ذكر (إبراهيم السامرائي) العبارة في قائمته²، بصيغة (دفع الثمن غالياً) وشرح معناها المجازي، مع ذكر المكافئين الفرنسي والإنجليزي (He paid dear / Il a payé cher). جاء في «كفاح طيبة»: "فقال القائد محب بحماسة: لقد دفعنا ثمن طيبة غالياً"³. وجاء في «أحلام فترة النقاهة»: "ليس للإنسان إلا ما يقدر له من الحياة والحب خاصة، حتى ولو أدى ذلك إلى دفع الثمن غالياً"⁴. ومما سبق أسلوب (أن تدفع شيئاً ثمناً لشيء آخر)، جاء في «بين القصرين»: "امرأة دفعت صحتها وسلامتها ثمناً لزيارة بريئة"⁵.

¹ – Systematic lexicography, IUѣi Derenikovich Apresiaⁿ, translated by: Kevin Windle, Oxford University Press, 2000, pp 37-38.

² – ينظر: معجميات، ص 361.

³ – كفاح طيبة، ص 149.

⁴ – أحلام فترة النقاهة، ص 35.

⁵ – بين القصرين، ص 235.

305 دفعه إلى فعل شيء: A / Pushed someone to do something

poussé quelqu'un à faire quelque chose

جاء في «السراب»: "ودفعني الخجل دفعًا إلى ركوبه"¹.

306 الدفع باتجاه [رأي معين / مسار معين]: / Pushing towards (to /

for) / Pousser vers

جاء في عمل نشر سنة 1998: "لم نكن نحن نحبذ الدفع باتجاه تأميم شركة

نفط العراق خوفا لما قد يسببه من مشاكل"².

307 أن تكون مدفوعا: Être poussé / To be driven by something

par quelque chose

جاء في «السراب»: "ولكنني كنت مدفوعًا بقوة لا تقاوم"³.

308 دفاع المرء عن قناعاته: / Defending one's convictions

Défendre ses convictions

جاء في مجموعة قصصية نشرت سنة 1987: "دافعت عن نفسي المتهمه،

دافعت عن قناعات عقلي"⁴.

[د ف ن]

309 دفن السر: To bury a secret / Enterrer un secret

تستعمل هذه الاستعارة في العربية المعاصرة فعلا مثلما يستعمل المركب

¹ - السراب، ص 45.

² - الاختيار المتجدد، رحيم عجينة، دار الكنوز الأدبية، بيروت، [د ط]، 1998، ص 114.

³ - السراب، ص 71.

⁴ - أجمل يوم اختلفنا فيه: مجموعة قصص، منى حليمي، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، [د ط]، 1987، ص

الوصفي (السر الدفين / The buried secret / Le secret enfoui). جاء في «دنيا الله»: "وظاعة التجربة حملته على دفن السر في أعماقه"¹.

[د ق ق]

310 بعبارة [بتعبير] أدق: More precisely / Plus précisément

جاء في أحد أعمال مصطفى صادق الرافعي: "وإن رأي (دوركيم) أن الجماعة تعبد نفسها، أو بعبارة أدق (أنها تؤله نفسها) ... إلخ"².

[د م ع]

311 دموع التماسيح: Crocodile tears / Larmes de crocodile

ذكرت هذه الاستعارة عند (إبراهيم السامرائي)³، وأشار إليها الأب لويس شيخو (ت 1927) سنة 1909 حيث ذكر الأصل الفرنسي وما يقابله عند العرب، أي الصياد الذابح للعصافير في شدة البرد فتدمع عيونه⁴، وهذا تأثيل مهم. أما القواميس الثنائية القديمة فقد وقفت منها على قاموس محمد التجاري المنشور سنة 1903 الذي ترجم العبارة الفرنسية بمعناها أي (دموع النفاق)⁵. وقد استعملها زكي مبارك (ت 1952) بمعناها الحرفي في مقالة له نشرها في مجلة الرسالة سنة 1940 ونصه: "والمهمُّ عندي أن يعرف المصريون خيرات بلادهم، وأن يذكروا

¹ - دنيا الله، ص 45.

² - تحت راية القرآن، ص 267.

³ - ينظر: معجميات، ص 357.

⁴ - ينظر: السر المصون في شيعة الفرسمون وهو نظر تاريخي أدبي اجتماعي، لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، [د ط]، 1909، ص 68.

⁵ - قاموس فرنساوي وعربي، (818/1).

أن الحمير كانت ولا تزال من أطايب الثروة المصرية، وإليها يرجع الفضل في خدمة الفلاح الذي يذرفون من أجله دموع التماسيح!¹. وورد المدخلُ في [م ل ع م] في أربعة مواضع². كذلك ذكره «معجم الصواب اللغوي» ونص على قبوله مستندا إلى ما أورده (إبراهيم السامرائي)³. يمكن أن نوثق المدخل الفرنسي من عمل روائي لـ (هونوريه دي بلزاك Honoré de Balzac) نشره بين سنتي 1833 و1839، يقول فيه: "جميعهم سيخدعون آباءهم، وسيكونون على استعداد لذرف دموع التماسيح في أحضان أمهاتهم؛ لكنهم في الغالب لا يؤمنون بشيء"⁴. كذلك يمكن أن نوثق الأصل الإنجليزي بنص من قصة الروائي الإنجليزي (تشارلز ديكنز Charles Dickens) القصيرة (Mrs. Lirriper's Lodgings) المنشورة سنة 1863، جاء فيها: "كانت الآنسة (ووزنهام) تصرخ من الشرفة بدموع تماسيح: "إنها السيدة (ليريبيير)! كانت تفرض على أحدهم أسعارا باهظة حتى أفقدته صوابه، ستُقتل، طالما ظننت ذلك"⁵. يجب أن أشير إلى أن (السامرائي) حشّى هذا الأسلوب بالإشارة إلى ورود الاستعمال عند عبد الله ابن المعتز (ت 296 هـ) في

¹ - الحديث ذو شجون، زكي نجيب، مجلة الرسالة، العدد: 365، 1940، ص 6.

² - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (301/1)، و(769/1)، و(809/1)، و(2095/3).

³ - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (378/1).

⁴ - "Tous mystifieraient leurs pères et seraient prêts à verser dans le sein de leurs mères des larmes de crocodile; mais généralement ils ne croient à rien". Histoire des Treize, Honoré de Balzac, Société d'éditions littéraires et artistiques, France, 1908, pp411-412.

⁵ - "And Miss Wozenham calling out from the balcony with crocodile's tears: It's Mrs. Lirriper been overcharging somebody to madness, she'll be murdered, I always thought so". The Works of Charles Dickens: Christmas stories, Charles Dickens, Chapman and Hall, London, 1898, Vol. 2, p 10.

أرجوزة له، وإن نص على أن الاستعمال المعاصر مقترض من اللغات الأوربية، قلت إن البيت الذي أشار إليه من أرجوزة ابن المعتز وهو:

"ثم بكوا من بعده وناحوا جهلاً كذاك يفعل التمساح".

فهم منه (السامرائي) أن ابن المعتز يريد الحيوان المعروف، وإني أميل إلى أنه قد جانبه الصواب؛ ذلك أن التمساح من معانيه في العربية (الرجل الكذاب) وهو معنى مثبت في «جمهرة اللغة»¹، و(المارد الخبيث) في «المخصص»²، والسياق يقويه دون ما ذهب إليه (السامرائي)، مع ملائمته للقافية كون القصيدة حائية، وإلا فكيف يستعمل التشبيه في القرن الهجري الثالث مرة واحدة، ولا يستعمل من قبله أو من بعده حتى القرن العشرين؟ وكيف أغفلته المعاجم وكتب اللغة والأمثال؟

[د م م]

312 حمام من الدم: A bloodbath / Un bain de sang

جاء في عمل نشر سنة 2019: "رغم أن السودانيين يتذكرون حمامات الدم التي لطخت جذور أشجار شارع الجمهورية"³.

313 ضخ دماء جديدة: Inject new blood / Insuffler du sang neuf

غالبا ما يعبر عنها بفعل (الحاجة)، وترجع العبارة في العربية المعاصرة إلى ما قبل التسعينيات، جاء في عمل نشر سنة 1990: "... وكان هذا من بين أبرز

¹ - ينظر: جمهرة اللغة، (535/1).

² - ينظر: المخصص، علي ابن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996، (285/1).

³ - على جناح الطير، سميحة خريس، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، [د ط]، 2019، ص 88.

الأسباب التي جعلت تحول السابع من نوفمبر يبدأ قبل كل شيء بمحاولة ضخ دماء جديدة في عروق الحزب"¹.

[د ه ش]

314) أجاب بشيء من الدهشة: Il a répondu avec un peu d'étonnement

هذه العبارة من نماذج (إبراهيم السامرائي) في قائمته². جاء في رواية للجزائري عمارة لخصوص نشرت في الأصل سنة 2001: "... فأجابني بشيء من الدهشة والحيرة: لم أفكر أبدا في هذه المسألة"³.

[د و ر]

315) يدور الكتاب حول: The book revolves around

استعارة الدوران مستعملة في باب التأليف والإبداع، مثلما هو الحال مع (الأحداث) في قولنا: (تدور الأحداث حول). جاء في مجلة البيان للبرقوقي سنة 1917: "والكتاب يدور حول رسائل ومخابرات تلقاها أوليفر لودج من ابنة في العالم الآخر"⁴.

316) الدوائر العليا: The higher circles / Les cercles supérieurs

أورد (إبراهيم السامرائي) العبارة في قائمته⁵. وذكر مكافئها الفرنسي عنده

¹ - تونس ... الحركة العمالية في نظام التبعية والحزب الواحد، محمد صالح الهرماسي، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1990، ص 222.

² - ينظر: معجميات، ص 368.

³ - كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك، عمارة لخصوص، منشورات الاختلاف، الجزائر، [د ط]، 2003، ص 61.

⁴ - العلم والفلسفة: ميت يصف العالم الآخر، مجلة البيان للبرقوقي، مصر، 1917، العدد: 29، ص 24.

⁵ ينظر: معجميات، ص 361.

وهو (Les hauts circles)، والحقيقة أنه ليس مصطلحا شائعا في الفرنسية والأليق ما أثبتناه أعلاه. جاء في مجلة البيان للبرقوقي سنة 1917: "فملك الإنكليز يحب الاطلاع على الأخبار الخارجية وأخبار الدوائر العليا السياسية"¹.

317) وأنا بدوري: And I, in turn / Et moi, à mon tour

ذكر أصل العبارة (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) بلفظ (أنا في دوري)، وأشار إلى من استعمل (نوبتي) بديلا عنه، لكنه نص على أنه ظل أسلوبا أعجميا لا تعرفه العرب². جاء في «السراب»: "وصافحته بدوري وأنا أتفحص عينيه بخوف واهتمام"³.

318) إدارة الظهر: Turning one's back / Tourner le dos

يمتد المعنى إلى عبارة سياقية بمعنى عدم الاكتراث. جاء في «السراب»: "فكان إذا تناول الكوب يأمرنا بالوقوف وبإدارة ظهورنا له حتى لا يصيبه مكروه من أعيننا النهمة"⁴.

319) الأفكار التي تدور في الرأس: The thoughts swirling in the mind

جاء في «السراب»: "فيا له من وهم لا يدور إلا في رأسك!"⁵. العبارة مستعملة في العاميات. ويستعمل في العربية المعاصرة: يدور في الذهن، يدور في الخلد، رغم أن الخلد يستعمل معه فعل الوقوع في العربية القديمة. جاء في

¹ - تفاريق، مجلة البيان للبرقوقي، العدد: 33، 1917، ص 21.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 341-342.

³ - السراب، ص 110.

⁴ - المرجع نفسه، ص 14.

⁵ - المرجع نفسه، ص 27.

«السراب» أيضا: "... فقد حرم نعمة التعبير عما يدور بخلده"¹.

[د و م]

320 دوامة: Whirlpool / Tourbillon

يستعمل المصطلح في عبارات من مثل (الغرق أو الدخول في دوامة) وفي مركبات من مثل (دوامة الحياة). جاء في «يوم قتل الزعيم»: "وغرقنا في دوامة الحوار الأرعن"². جاء في [م ل ع م]: "فلان يعيش في دوامة: تنتابه مشكلات تسبب له قلقا واضطرابا"³.

[د ي ن]

321 أنا مدين لك: I'm indebted to you / Je te suis redevable

أصل العبارة عند (ستيتكيفيتش) وقد نقلها عن إبراهيم اليازجي، والمراد أن يكون لامرئ فضل على آخر، وهو بحسب اليازجي أسلوب أجنبي⁴. جاء في عمل لثروت أباطة نشر في الأصل سنة 1992: "أنا الآن مدين لك بما صنعت معي"⁵.

322 أن يفقد المرء دينه: To lose your religion

المراد أن يرتد المرء عن دينه، والتعبير عنه بالفقد أو الخسارة هو أسلوب

¹ - المرجع نفسه، ص 29.

² - يوم قتل الزعيم، ص 79.

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/790).

⁴ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 252. لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، مؤسسة هنداي، [د ط]، 2020، ص 48.

⁵ - بريق في السحاب، ثروت أباطة، مؤسسة هنداي، [د ط]، 2021، ص 92.

إنجليزي. جاء في «فيض الخاطر» لأحمد أمين: "كل هذا حير الإنسان لما فقد دينه وجعله معلقا بين السماء والأرض"¹.

¹ - فيض الخاطر، أحمد أمين، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، (36/7).

حرف الذال:

[ذ ا]

323) لا يمكن أن نؤمن بمثل [هكذا] خرافة: We cannot believe in such a myth

المراد من هذه العبارة المركب (مثل هكذا)؛ إذ هو استعمال محدث مقترض عن الإنجليزية، كذلك استعمال (هكذا) في معنى (مثل)، كأن يقال: (هكذا شيء). جاء في مجموعة قصصية نشرت سنة 2005: "إنه لا يأبه كثيرا بمثل هكذا أمور"¹.

[ذ ر ر]

324) ذَر الرماد فِي العُيُون: To throw dust in the eyes / Jeter de la poudre aux yeux

العبارة من النماذج التي ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) في قائمته²، وقلده من بعد (إبراهيم السامرائي)³. في تقديمه للمجلد الأخير من أعمال (فولتير Voltaire)، وفي وصف له يقول الكاتب الفرنسي (إدوار ديدييه Édouard Didier) (ت 1886): "يجب البذخ والترف، والفنون والغرائب، والضجيج... كل ما يُلقى الرماد في عيون الجمهور فيُزغمهم على الصمت أو

¹ - قطار الحب، صلاح حداد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 2005، ص 232.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

³ - ينظر: معجميات، ص 358.

الإعجاب"¹. وممن استعمل العبارة الإنجليزية الروائي الإنجليزي (تشارلز ديكنز Charles Dickens) في روايته الأولى «The pickwick club»، ونصه: "ليس أمامنا سوى خطة واحدة، سيدي العزيز" -أجاب (بيركر)- "أن نستجوب الشهود، ونعتمد على فصاحة (سنين)، ونذر الرماد في عيني القاضي، ثم نُسلم أمرنا لهيئة المحلفين"². جاء في «السراب»: "يبدو لي كل شيء الساعة غامضا متواريا، كأن الشيطان يذر في عيني رمادا"³.

[ذ ر ع]

(325) الذراع اليمنى: Right-hand man / Bras droit

العبارة بمعنى العضد، وقد ذكرها [م ل ع م]⁴. جاء في عمل نُشر سنة 1959: "... فالمعروف أن الأمير عبد العزيز شهاب من المقربين جدا إلى كميل شمعون، وأنه كان الذراع اليمنى له في شتى المناسبات"⁵.

(326) فلان صاحب ذراع طويلة: Il a le bras long

العبارة فرنسية الأصل، يكافئها في الإنجليزية (He has a long reach).

¹ - "Il aime l'opulence, le luxe, les arts, les curiosités, le bruit ... tout ce qui jette de la poudre aux yeux de la foule et la force à se taire ou à admirer". Le dernier volume des oeuvres de Voltaire, Voltaire, Plon, Paris, 1862, p 432.

² - "We have only one to adopt, my dear sir," replied Perker; "cross-examine the witnesses; trust to Snubbin's eloquence; throw dust in the eyes of the judge; throw ourselves on the jury". The Works of Charles Dickens: Complete ed, Charles Dickens, Chapman and Hall, Limited; and Henry Frowde, London, Vol. 2, p 509.

³ - السراب، ص 7.

⁴ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2518/3).

⁵ - لبنان بين التحرر والانتصار، محمد عبد المولى الزعبي، مطبعة الحياة، دمشق، [د ط]، 1959، ص 165.

جاء في عمل لصدام حسين (ت 2006) نشر سنة 1988: "عندما تريد لذراعك المسلح أن يمتد خارج حدودك يجب أن يكون ذراعك طويلاً. والذراع الطويلة مطلوبة لتلك الدول في تأمين أرضها الوطنية"¹.

[ذ ك ر]

(327) إذا لم تخني الذاكرة: Si la mémoire ne m'a pas trahi
ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته²، ولم أتبين أصلها والترجمة الحرفية ليست مستعملة باطراد في الفرنسية، خلاف (Si je me souviens bien)، أو العبارة الإنجليزية (If memory serves me right). جاء في «رسالة الضب» للشيخ محمد البشير الإبراهيمي: "... وفيها نقد لكتاب ابن السكيت على طريقة المعري الغربية في سخريته العجيبة يقول فيها، إن لم تخني الذاكرة: وقد أكثر يعقوب من الاجتهاد، في إقامة الأشهاد ... إلخ"³.

(328) الذاكرة الحية: Vivid memory / Mémoire vivante
جاء في مجلة الحياة الثقافية سنة 1998: "إنه الذاكرة الحية، والروح التي لا تموت للشعب العربي الفلسطيني المناضل"⁴.

(329) ذاكرة قوية: Strong memory / Mémoire forte
المستعمل في العربية الكلاسيكية مصطلح (الحافظ) و(اليلمع) و(الألمع)

¹ - صدام حسين، المختارات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، [د ط]، 1988، (92/5).

² - ينظر: معجميات، ص 363. وقد وقع خطأ مطبعي بكتابة (ma'a) بدل (m'a).

³ - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (45/2).

⁴ - فعل التذكر ومراجع الذاكرة في نماذج من الأدب الروائي التونسي، مصطفى كيلاني، الحياة الثقافية، وزارة الشؤون الثقافية، تونس، العدد: 91، 1998، ص 94.

و(النقاب) و(القفلة)¹. ويستعمل أيضا وصف (سرعة الحفظ). جاء في مجلة المقتبس سنة 1906: "ولم يعد من يدرسه ويعلمه وكان ذا ذاكرة قوية ما حفظ شيئا ونسيه"².

330 جدير بالذكر: Worth mentioning

جاء في مقال بمجلة المقتطف للسيد محمد بك بيرم سنة 1896: "ومما هو جدير بالذكر أن الحروف الكوفية في هذا المصحف منقوطة"³.

[ذهب ب]

331 ذهب سدى: Went to waste / Allé en vain

جاء في «السراب»: "وذهبت مجهوداتي في إنقاذها سدى"⁴.

332 ولد وفي فمه ملعقة من الذهب: Born with a silver spoon in his mouth

أصل العبارة إنجليزي، وقد أدرجها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته⁵، وأشار إلى أصلها اللاهوتي من جهة أن الشبين يهدي عند النصرى الطفل المولود ملعقة من الفضة، وأشار إلى استعمال العربية (الذهب) بدل (الفضة)، دون أن ينتبه إلى أن العبارة مستعملة في الإنجليزية أيضا بلفظ (الذهب)، وبالمعنى

¹ - ينظر: كتاب الألفاظ، ص 119. المخصص، (1/255-256).

² - الجنون بالكتب، مجلة المقتبس، العدد: 2، 1906، ص 26.

³ - آثار البهنسا، محمد بك بيرم، مجلة المقتطف، 1896، (20/359).

⁴ - السراب، ص 145.

⁵ - معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 230.

نفسه¹، أي أن يولد الطفل في عائلة غنية وأن يكون وريثاً لثروة عظيمة. جاء في عمل نشر سنة 1967: "نشأ في عائلة غنية ... ولد وفي فمه ملعقة من الذهب"².

[ذ ه ل]

333) في حالة ذهول: In a state of astonishment / In a daze / Dans un état d'étonnement

جاء في «السراب»: "ثم ارتقيت المنصة في حالة ذهول"³.

[ذ ه ن]

334) عودة أو حضور الشيء إلى الذهن: Come to / into someone's mind

جاء في أحد أعمال عباس محمود العقاد، ومن غريب أنه استعملها في سياق ذمه للترجمات الحرفية عن اللغات الأجنبية: "عاد إلى ذهني هذا السؤال بعد قراءة اللغويات"⁴.

[ذ ي ل]

335) جر أذيال الخيبة [الهزيمة]: To leave with one's tail between one's legs / Partir la queue entre les jambes

العبارة مقترضة عن اللغتين الفرنسية والإنجليزية في الدلالة على الخجل والخرج بعد الخسارة، وهي ليست ترجمة حرفية تامة، إذ الأصل الأجنبي معناه

¹ – Dictionary of Idiomatic English Phrases, James Main Dixon, T. Nelson, 1902, p 310.

² – أقدام على الطريق، عبد القادر محمد زكي، دار الكاتب العربي، بيروت، [د ط]، 1967، ص 172.

³ – السراب، ص 40.

⁴ – أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، ص 87.

حرفياً أن يغادر المرء وذيله بين ساقيه، بيد أن استعارة أو صورة (جر الأذيال) مستعملة في العربية الكلاسيكية في سياقات مختلفة أهمها الرياء والبطر والفسوق مع استعمالات مجازية أخرى. جاء في «ليالي ألف ليلة»: "هكذا غادر جمصة البلطي دار الإمارة يجر أذيال الإهانة لأول مرة في حياته"¹.

¹ - ليالي ألف ليلة، ص 39.

حرف الراء:

[ر أ س]

336) [أخذ] رؤوس أقلام: Bullets / Bullet points

المصطلح إنجليزي الأصل يقابله مصطلح (الكلمات أو النقاط المفتاح) في الفرنسية (Points clés). والمستعمل في الإنجليزية للعبارة العربية هو (Taking points). جاء في عمل نشر سنة 1999: "وها هي تستعرض ذكرياتها في خطوطها العامة جدا والعريضة جدا، فكأنما هي (رؤوس أقلام) عن ذكريات"¹.

[ر أ ي]

337) أعطى رأيه: He gave his opinion / Il a donné son avis

ذكر أصل العبارة (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) في قائمته مع المكافئ الفرنسي². جاء في مسرحية الأديب اللبناني توفيق يوسف عواد (ت 1989) «العداري» المنشورة سنة 1944: "تعال أعطني رأيك وساعدني في الأمر. أشتري بها طحيناً؟"³.

[ر ب ح]

338) لقد ربح ثقته: He gained his trust / Il a ga sa confiance

جاء في مجلة الصياد سنة 1994: "الرئيس السوري كان هدفه الأساسي

¹ - وجوه ومرايا شيء من السيرة وشيء من النقد، ميخائيل عيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، [د ط]، 1999، ص 98.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 341.

³ - العداري، توفيق يوسف عواد، دار صادر، بيروت، [د ط]، 1966، ص 115.

من القمة أن يربح ثقة الرئيس الأمريكي به¹.

[ر ب ع]

339) التربع على العرش: Ascending the throne / Accéder au trône

شرح [م ل ع م] المدخل بتسلم السلطة². جاء في «قصر الشوق»: "لاح الرجل لعينه شيئا هائلا يتربع على عرشه فوق النقد"³.

340) عاش ستة عشر ربيعاً: Lived sixteen springs / A vécu seize printemps

أصل المعنى مذكور عند (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)، أي تسمية العام بالربيع⁴. جاء في عمل نشر سنة 1917: "ولما بلغ سن الرشد خرج من المدرسة وكان عمره حينذاك خمسة عشر ربيعاً فأخذ في مباشرة زراعة والده"⁵.

[ر ب ط]

341) ارتباط المصير بـ: Fate tied to / Le destin lié à

جاء في «السراب»: "لا لذاتي فحسب - وإن غمرني دائماً بحبه ورعايته- ولكن لارتباط مصير أُمِّي بمصيري"⁶.

[ر ج ع]

342) استرجاع الذكريات: Recalling memories / Rappel des souvenirs

¹ - المعادلة الجديدة الآتية من قمة جنيف، مجلة الصياد، دار الصياد، لبنان، 1994، ص 20.

² - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (848/2).

³ - قصر الشوق، ص 21.

⁴ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

⁵ - الكنز الثامن لعظماء المصريين، فؤاد فرج سليمان، مطبعة الاعتماد، مصر، [د ط]، 1917، (503/1).

⁶ - السراب، ص 27.

جاء في «ذكريات علي الطنطاوي»: "ولم أكن ركبت البحر لأسترجع ذكريات عرفتها"¹.

343 المرجعية الدينية: Référence religieuse

يشيع هذا الاصطلاح المقترض في الدول العربية بشمال أفريقيا. جاء في عمل نشر سنة 1996: "ويبدو أن السيد محمد حسين فضل الله لا يبتعد كثيرا عن هذا الرأي بأن على المرجعية الدينية أن تتولى انطلاقة جديدة"².

[ر ج ل]

344 يهون هبة رجل واحد: They rise as one man

قد يكون هذا من المشترك، لكن العبارة لم تظهر بلفظها إلا في العربية المعاصرة ما يرجح كونها مقترضة، وفي الحديث: "المؤمنون كرجل واحد، إن اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله"³. وربما ترجع العبارة إلى أصل من «الكتاب المقدس» وفيه: "فقام كل الشعب كرجل واحد وقالوا: لا يذهب أحد منا إلى خيمته ولا يرجع أحد منا إلى بيته" [سفر القضاة، الإصحاح: 20]. رغم ذلك فإن الأصل العربي القديم ورد في الآثار والأحاديث، ولم يزل مستعملا في العربية المعاصرة، أي أن تكون قلوب الجماعة (على قلب رجل واحد)، أي "لا تحاسد بينهم ولا اختلاف"⁴. ففي الأثر: "كان أصحاب النبي

¹ - ذكريات، (106/4).

² - المؤسسة الدينية الإسلامية والكيان الصهيوني، زهير غزاوي، مركز الغدير، بيروت، [د ط]، 1996، ص 124.

³ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، (30/341).

⁴ - مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين الفتني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط3، 1967، (5/592).

صلى الله عليه وسلم لا يأكلون طعاما يريدون نعيما، ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا، وكانت قلوبهم على قلب رجل واحد"¹. وقد وُصف به المؤمنون في الجنة أيضا². جاء في عمل نشر سنة 1960: "يهبون هبة رجل واحد تنفض غبار العار عن كواهلهم"³.

345 رجل الدين: Clergyman / Pasteur

جاء في «القاهرة الجديدة»: "وفضلا عن ذلك فمأمون رجل دين وورع؛ فهو حقيق بأن يصون سره"⁴.

346 رجل الأعمال: Businessman / Homme d'affaires

ذكرها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته⁵، وهي أقرب إلى المصطلح التقني منها إلى الأساليب، ولكنها ذكرت من جهة المحاكاة. جاء في «السكرية»: "إني غارق في العمل منذ أعوام وأعوام، لست إلا رجل أعمال؟"⁶.

[ر ح ب]

347 رحب بالفكرة: Welcome the idea / Accueillez l'idée

¹ - كتاب الزهد، المعاني الموصلي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1990، ص 277.

² - ينظر: صحيح البخاري، إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، ط5، 1993، (1186/3).

³ - من وحي الأيام، محي الدين السفرجلاني، المطبعة العمومية، دمشق، [د ط]، 1960، ص 151.

⁴ - القاهرة الجديدة، ص ص 45-46.

⁵ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

⁶ - السكرية، ص 231.

جاء في «السراب»: "ولم أجد مناصًا من التظاهر بالترحيب بفكرته"¹.

[ر ح ل]

(348) كانت رحلة طويلة: It was a long journey

يقصد بما سبق استعمال مصطلح (الرحلة) بمعنى مجازي، لا بمعناها الحقيقي، ونرجح أن استعمالها في العربية المعاصرة مقترض من المعنى الإنجليزي للمصطلح نفسه، مثلما هو الحال مع مصطلح (رحلة الحياة)، جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1936: "والناس أيضا في رحلة الحياة الدنيا يختلفون في أهوائهم"².

[ر ح م]

(349) أن تكون تحت رحمة شخص أو شيء: At someone's or something's

mercy / Etre à la merci de quelqu'un ou de quelque chose

قد يبدو الاقتراض غريبا، ولكنه حقيقي. جاء في «السراب»: "... مستسلمة تحت رحمة جلادها"³.

(350) رد الفعل: Reaction / Réaction

جاء في رواية «تيميمون»: "ولعل رد الفعل هذا النابع من أحشائي مقرونا بعلاقتي بها"⁴.

(351) رد فعل طبيعي: A natural reaction to / Une réaction naturelle à

¹ - السراب، ص 74.

² - من مسرات الحياة، عبد الرحمن شكري، مجلة الرسالة، العدد: 155، 1938، ص 24.

³ - السراب، ص 98.

⁴ - تيميمون، ص 21.

جاء في «السمان والخريف»: "أهورد الفعل الطبيعي لكل شعور عنيف؟"¹.

352) استرد [استرجع / استعاد] أنفاسه: / Catch one's breath / Reprendre son souffle

جاء في «السراب»: "وخنقها البكاء فأمسكت عن الكلام مرغمةً، ولما استردت أنفاسها استطردت تقول"².

نلاحظ ذكر [م ل ع م] للمعنى بلفظين وفي موضعين: "استردَّ أنفاسه: استراح بعد تعب"³، و"استعاد أنفاسه: عاد إليه هدوءه واستراح"⁴.

[ر د ي]

353) الحالة [الوضع] المتردية: / The deplorable condition / L'état déplorable

يجب أن نلاحظ أن التردّي لم يستعمل بهذا المعنى قديماً. جاء في عمل لشكيب أرسلان (ت 1946) نشره سنة 1930: "ولم تقتصر هذه الفئة على القول بأن حالة المسلمين الحاضرة هي متردية متدنية ... إلخ"⁵.

[ر س ل]

354) إرسال رسالة: / Send a message

هذه العبارة السياقية مقترضة من الإنجليزية، ويقصد بها الإتيان بفعل أو قول من شأنه أن يكون مؤثراً في موقف الطرف الآخر، وغالباً ما تستعمل في

¹ - السمان والخريف، ص 23.

² - السراب، ص 15.

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (878/2).

⁴ - المرجع نفسه، (1571/2).

⁵ - لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم، ص 142.

الخطاب الصحافي والمعجم السياسي، جاء في مقال لسامي محمد صالح الدلال نشره سنة 1999 في مجلة البيان: "... فإن انتصار حلف الأطلسي في هذه الحرب سيعني نقلة جديدة في مفهوم النظام العالمي الجديد. إن مفاد هذه النقطة هو إرسال رسالة شمولية إلى جميع دول العالم ... بأن حلف الأطلسي سيفرض الهيمنة الغربية على العالم بالقوة"¹.

[ر س م]

355) ارتسمت على فمه [ثغره] ابتسامة: Un sourire s'est dessiné sur son visage (ses lèvres)

جاء في «السراب»: "وارتسمت على فمي ابتسامة سخرت من جميع آلامي"². ووردت أيضا في موضع آخر من الرواية³.

[ر ص ص]

356) [أطلق عليه] رصاصة الرحمة: Coup de grâce

العبارة فرنسية الأصل، وقد اقترضتها الإنجليزية اقتراضا مباشرا، أي لفظا ومعنى. ورد المدخل في [م ل ع م]⁴، وقد وردت الاستعارة في شعر بدر شاكر السياب (ت 1964) من قوله:

"هات الردي، أريد أن أنام ... بين قبور أهلي المبعثره ... وراء ليل المقبره

¹ - سامي محمد صالح الدلال، المسلمون والعالم: كوسوفا الوجه الآخر، مجلة البيان، أغسطس، 1999، ص 140.

² - السراب، ص 110.

³ - المرجع نفسه، ص 136.

⁴ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (900/2).

... رصاصة الرحمة يا إله! ¹.

[ر ض ي]

(357) إرضاء الغرور: Flatter one's ego / Flatter son ego

جاء في «السراب»: "وأمدني علم النفس -الذي درس لنا عامًا في السنة الخامسة- بألفاظٍ غامضة انتفعت بها في إرضاء غروري الكاذب" ².

[ر ع ي]

(358) تحت رعاية: Under the patronage of / Sous le patronage de

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته ³. رغم ذلك؛ فإن العبارة مستعملة عند المتقدمين في أعمالٍ معدودة هي أقرب إلى الأسلوب الفردي وإلى مفهوم (الرعاية) العربي العام والفصيح، خلافاً للأسلوب المعاصر المقترض، جاء في «المرايا»: "هكذا وجد زكي نفسه موظفاً في مستشفى كبير، موظفاً يخطر تحت رعاية العميد" ⁴.

[ر غ ب]

(359) تملكته الرغبة: Consumed by desire / Se consumer de désir

جاء في «السراب»: "ثم تملكنتي رغبةٌ قوية في تحيُّل حياة صاحبتها في جميع أطوارها من المهّد إلى اللحد" ⁵.

¹ - بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط4، 1978، ص 375.

² - السراب، ص 34.

³ - ينظر: معجميات، ص 374.

⁴ - المرايا، ص 63.

⁵ - السراب، ص 5.

360) أعرب [أفصح] عن رغبته في كذا :... He expressed his desire

to (something) / Il a exprimé son désir de (quelque chose)

جاء في «السراب»: "ولم تكن تلك أول مرة أفصح بها عن الرغبة في الرفيق"¹.

الإعراب في العربية يكون عن الحاجة والإفصاح يكون عن المراد، وقد

نتوهم أن المعنى عربي، ولكن الاستعمال المعاصر مقترض من الإنجليزية والفرنسية

بدليل استعمال (الرغبة) وقلة دوران المعنى قديما في كتب المتقدمين، أي باستعمال

الحاجة والمراد والأمر، أما الرغبة نفسها فلم تستعمل مع الفعلين.

[ر غ م]

361) سأسافر غداً [رغم] المطر: I will travel tomorrow despite the

rain / Je voyagerai demain malgré la pluie

أصل العبارة عند (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)، وقد نص على أن

(رغم) و(بالرغم) مستعملان في العربية القديمة، لكن الفرق أنها كانت تستعمل

مع الأشخاص، خلاف من سماهم (الإفرنج) فإنهم يستعملونها مع غيرهم².

جاء في قصة نجيب محفوظ «الطريق» المنشورة سنة 1964: "وفي الحلم يطل

عليه وجه أبيه بالرغم من أن العشق أصبح المحور الذي تدور حوله حياته"³.

[ر ف هـ]

362) أن لا تملك الرفاهية لفعل شيء ما: Not have the luxury of doing

something

¹ - المرجع نفسه، ص 38.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 339.

³ - الطريق، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 41.

هذه العبارة ليست واسعة الاستعمال في العربية، ومعناها ألا يملك المرء الخيار لفعل شيء أو عدم فعله، أي مفهوم الاضطرار. جاء في مجموعة قصصية نشرت سنة 2022: "يُحضر لي كسوة محدودة كل عام، وبالطبع لا أملك رفاهية الاختيار"¹.

[ر ق ص]

363 الرقصة الأخيرة: The last dance / La dernière danse

يقصد بهذا المركب الوصفي، وإن لم يكن مستعملاً في اللغة الرسمية أو المعيارية الإنجليزية، الجولة الأخيرة أو الفعل الأخير مع ما يكتنفه من عواطف، كأن يقال: "الرقصة الأخيرة للملاك محمد علي (ت 2016)". جاء في رواية نشرت سنة 2006: "إنها الرقصة الأخيرة لهذا الوطن قبل أن يتحول إلى رماد"².

[ر ق م]

364 حطم [كسر] الرقم القياسي: He beats the record / Il a battu le record

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. جاء في عمل نُشر سنة 1997: "... ولقد بلغ سيد رحمه الله مبلغاً كبيراً في هذا الموضوع بالذات، وأظن أنه حطم الرقم القياسي بدفع الفكر الإسلامي إلى مستوى مرموق ... إلخ"⁴.

¹ - المجموعة القصصية عازف بلا قيثار، سرور جيهان، دار فكرة للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2022، ص 85.

² - في انتظار فرج الله القهار، سعدي المالح، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 2006، ص 102.

³ - ينظر: معجميات، ص 365.

⁴ - لا إكراه في الدين: أبحاث في سنن تغيير النفس والمجتمع، جودت سعيد، العلم والسلام للدراسات والنشر، دمشق، سورية، [د ط]، 1997، ص 80.

[ر ق ي]

365) الارتقاء إلى مستوى التوقعات: To live up to expectations / Être
à la hauteur des attentes

جاء في مجلة المستقبل العربي سنة 1983: "بل لأن اندفاعهما واستعدادهما للقضاء على إسرائيل لم يكن ليرتقي إلى مستوى التوقعات الجماهيرية"¹.

366) الارتقاء إلى مستوى التحدي: Rising to the Challenge / Être à
la Hauteur du Défi

جاء في عمل نشر سنة 1985: "... بحيث تكون قادرة على الارتقاء بمعركة الصمود والتصدي العربية إلى مستوى التحديات القائمة"².

367) [لا] يرقى إليه الشك: Le doute remonte à lui

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³، لكن المكافئ الفرنسي فيه نظر لعدم استعماله -حسب اطلاعنا- في الفرنسية، ولا شك أن العبارة العربية معاصرة، وقد ذكرها [م ل ع م]⁴، وإن كان أصلها الحقيقي خافٍ، فإن عبارة (Il est au-delà de tout doute) قد تكون مكافئاً أو أصلاً مناسباً خصوصاً أنها مستعملة في اللغة القانونية، وقد استعملها أحمد أمين بلفظ (العلو) في قوله: "... وهو التسليم بالمقدمات تسليماً لا يعلو إليه الشك"⁵.

¹ - مجلة المستقبل العربي، العدد: 53-55، 1983، ص 25.

² - مجلة منهاج التنقيف الحزبي، حزب البعث العربي الاشتراكي، مكتب الإعداد الحزبي القطري، سورية، العدد: 2، المجلد: 4، 1982، ص 255.

³ - ينظر: معجميات، ص 336.

⁴ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2/1226).

⁵ - فيض الخاطر، (75/7).

[ر ك ب]

(368) مركب النقص: Inferiority complex / Complexe d'infériorité

جاء في «صباح الورد»: "وخطر لي خاطر أن أولئك الضباط في ثورتهم يُمثّلون مصر المقهورة في معاناة مشاعرها بالنقص، ولكن يُخشى أن ينقلب الأمر في ذواتهم إلى مُركّب عظمة"¹.

[ر ك ز]

(369) مركز اهتمام: Center of attention / Centre d'attention

نلاحظ مثلاً أن معجم الشارقة التاريخي أغفل هذا المدخل. جاء في عمل لزكي نجيب محمود نشر سنة 1981: "كان تأثرنا بأدب الغرب أقوى ما يمكن أن يكون التأثير، حتى لقد تحوّل مركز الاهتمام من الشعر ... إلى القصة والمسرحية"².

(370) تركيز الاهتمام: Focus attention on

جاء في «السراب»: "فقال أمي بتوسل: لا شأن لنا به ... فلنركز اهتمامنا في العثور على الفتاة"³.

(371) ركّز البحث على نقاط معينة: Il a consacré sa recherche sur certains points

هذه عبارة (إبراهيم السامرائي) في قائمته، وقد ذكر مقابلاً إنجليزيا من غير ترجمة حرفية⁴. جاء في عمل لكمال بشر (ت 2015): "ثم ركز البحث على بيان

¹ - صباح الورد، ص 28.

² - هموم المثقفين، زكي نجيب محمود، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2019، ص 53.

³ - السراب، ص 19.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 361.

وظائف السكون"¹.

(372) تركيز [تظافر] الجهود على: / Concentrate efforts on

Concentrer les efforts sur

ومثلها (التمركز) حول شيء ما، وهو وزن قليل الاستعمال في العربية، واشتقاقاً محدث. جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1950: "تركيز الجهود لجعل هذه المجموعة العربية ذات كيان حائز لاحترام وتقدير بقية العالم المتمدن"².

[ر م ق]

(373) حتى الرmq [النفس] الأخير: / Until the last breath / Jusqu'au

dernier souffle

مهم جدا أن نلاحظ أن المركب قد يبدو فصيحاً جداً، لكنه عند التحقيق مقترض، والرمق في العربية مثلما هو (بقية الحياة) فهو وفق مانص عليه ابن فارس: "بَاقِي النَّفْسِ أَوْ النَّفْسُ"³، والحق أن هذا من الأمثلة المهمة. جاء في «السكرية»: "كما كان يدعو الله أن يكفيه مدخره من النقود حتى الرmq الأخير كي لا يكون يوماً عالة عليه"⁴. وجاء في «أولاد حارتنا»: "ثم أجهزت حياة التشرد والبلطجة على الرmq الأخير من إنسانيتي"⁵. ومن استعمل العبارة الفرنسية (ألبير كامو

¹ - دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998، ص 7.

² - إنشاء اتحاد برلماني عربي على أسس جديدة، أحمد بك رمزي، مجلة الرسالة، العدد: 896، 1950، ص 20.

³ - مقاييس اللغة، (441/2).

⁴ - السكرية، ص 151.

⁵ - أولاد حارتنا، ص 27.

(Albert Camus) (ت 1960) في مسرحيته «حالة طوارئ» المنشورة سنة 1948¹.

[ر م ل]

374 (دفن [إخفاء] الرأس في الرمل: To bury one's head in the sand

قد يقال في الفرنسية (Faire l'autruche) بمعنى الإتيان بفعل النعامة، أي إخفاء ما هو ظاهر، وإظهار عدم الفهم. جاء في عمل نشر سنة 1991: "ودفن الرأس في الرمل كالنعامة لا يزيد إلا في إشاعة البلبلة وسقوط القيم"².

375 (الرمال المتحركة: Quicksand / Sables mouvants

أورد [م ل ع م] العبارة وشرحها بوصفها: "رمال ناعمة يغيب فيها أي شيء يوضع على سطحها"³. تستعمل عبارة (الغوص في الرمال المتحركة) في العربية المعاصرة بمعنى: المواقف غير السارة، التي يصعب الخروج منها. جاء في قصيدة لشاعر معاصر:

"... أنتِ البعيدة كطرف صحراء وأنا السائر إليك على الرمال المتحركة"⁴.

[ر م ي]

376 (الرمي إلى بمعنى القصد أو الهدف: Aims to / Vise à

نرجح أنه مأخوذ من الفرنسية، وهو انتقال من المعنى الحسي إلى المعنوي. ذكره «معجم الصواب اللغوي» في الجواب عن مثال: فهمت ما ترمي إليه

¹ - ينظر: L'état de siège, spectacle en trois parties, Albert Camus, Gallimard, Paris, 1948, p 220.

² - قول ورأي: مسائل حضارية وفكرية وأدبية معاصرة، منجي الكعبي، المطبعة العصرية، تونس، [د ط]، 1991، ص 213.

³ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (944/2).

⁴ - الأعمال الشعرية، محمد علي شمس الدين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 2009، ص 71.

بكلامك، وكونه لم يرد بهذا المعنى في العربية، وأجيب عنه بـ: "يمكن تصحيح المثال المرفوض على سبيل تضمين الفعل (تُرْمِي) معنى الفعل: (تَقْصِد)، وهذا ما أوردته بعض المعاجم الحديثة كالأساسي"¹. جاء في «الحرافيش»: "أدرك ما ترمي إليه، ولكنه انتظر"².

377) الارتماء في حضن [أحد]: Se jeter dans les bras de quelqu'un : جاء في «السراب»: "وفتحت لي ذراعَيْها فارتميت بينهما منتفض الأطراف من التأثير"³.

[ر ن]

378) المصطلحات [الكلمات] الرنانة: Buzzwords

جاء في مجلة علامات في النقد سنة 2002: "هذه المشكلة تنبع من أن هناك كثيرين ممن يتحدثون عن هذه الدراسات لا يجدون أصولها ولا يعرفون أساسها ويأخذون المصطلحات الرنانة ويقيمون عليها دراسات"⁴.

[ر ه ن]

379) [أنا] رهن إشارتك: I'm at your command / Je suis à votre commandement

جاء في «السراب»: "ما ورثته من مال قليل رهن إشارتك"⁵.

¹ - معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (224/2).

² - الحرافيش، ص 186.

³ - السراب، ص 23.

⁴ - المداخلات، سعاد المانع، مجلة علامات في النقد، العدد: 44، المجلد: 11، 2002، ص 776.

⁵ - السراب، ص 57.

[ر و ح]

380) روح المبادرة: Spirit of initiative / Esprit d'initiative

غالبا ما نستعمل فعلي الخنق والتشجيع مع مدخل (روح المبادرة). جاء في عمل نشر سنة 1964: "وضعت لائحة الاتحادات الطلابية للمعاهد العليا والجامعات بحيث تكون طلابية صرفة لتدعيم روح المبادرة والاعتماد على النفس"¹.

381) بروح عالية: In high spirits / Avec un moral élevé

جاء في «السراب»: "على أن أُمي أقبلت على العمل بروح عالية"².

382) يرتاح إلى الشيء: Comfortable with / Confortable avec

جاء في «السراب»: "ولم يكن جدي يرتاح إلى ذلك التدليل المفرط"³.

[ر ي ي]

383) رفع الراية البيضاء: To raise the white flag / Lever le drapeau

blanc

جاء في عمل نشر سنة 1999: "لقد رفع قلبها الرقيق الراية البيضاء بعد

معاناة، ليس فقط من المرض الذي ألمَّ به، ولكن مما عاناه من عذاب وألم"⁴.

¹ - الكتاب السنوي، الاتحاد الاشتراكي العربي، مصر، [د ط]، 1964، ص 203.

² - السراب، ص 58.

³ - المرجع نفسه، ص 8.

⁴ - ما لم تقله الوظيفة: صفحات من حياتي، منصور خريجي، شركة العبيكان للتعليم، الرياض، ط5، 2022، ص 255.

حرف الزاء:

[ز ب ع]

384) زوبعة في فنجان: A storm in a teacup / Une tempête dans un verre d'eau

يمكن أن نلاحظ أن الترجمة العربية ليست حرفية كلها؛ إذ المكافئ الإنجليزي يعبر عنه بـ (فنجان شاي A storm in a teacup)، في حين يعبر عنه في الفرنسية بـ (كوب ماء Une tempête dans un verre d'eau)¹، وهي ترجع إلى العبارة اللاتينية (Fluctus in simpulo)². جاء في «الشيطان يعظ»: "حققت معها فأسفر التحقيق عن لا شيء، زوبعة في فنجان كما يقولون"³.

[ز ب ل]

385) مزبلة التاريخ: Ash heap of history / La poubelle de l'histoire

أصل المصطلح الإنجليزي يرجع إلى الكاتب البريطاني (أوغسطين بيرل Augustine Birrell) (ت 1933) الذي صاغه في عمل له نشر سنة 1887، وعبارته هي ما ترجمته: "تلك الكومة العظيمة من الغبار التي تُدعى (التاريخ)"، ولكنه اشتهر في صيغ متعددة بعد أن استعمله (ليون تروتسكي) (ت 1940) في

¹ - ينظر: Dictionnaire des idiomes anglais et américains, Alex P. de Rieux, Editions Publibook, France, 2006, p 370.

² - ينظر: Précis des antiquités romaines, Pierre Bergeron, HardPress Publishing, 1835, p 56.

³ - الشيطان يعظ، ص 76.

أحد خطابات¹. جاء في مجلة الفيصل سنة 1995: "ما دام أبو عبد الله الصغير قد سلم المفاتيح ... وألقى بسيفه في مزبلة التاريخ"².

[ز ب ن]

386) الزبون ملك: The customer is king / Le client est roi

جاء في مجلة الإعلام العربي سنة 1987: "وإذا كانت وسائل الإعلام الغربية تتغنى بأنشودة (الزبون ملك) ولكل حسب ذوقه مع عقيدتها الراسخة"³.

[ز ج ح]

387) من كان بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة: People who live in glass houses shouldn't throw stones / Qui vit dans une maison de verre ne doit pas jeter des pierres

استُعمل المثل في الدول الأوروبية لعدة قرون، وتُرجع المصادر أصله إلى الشاعر الإنجليزي جيفري تشوسر (Geoffrey Chaucer) (ت 1400) في ملحمة الشعرية (Troilus and Criseyde)، كذلك ينقل المثل عن الشاعر والقس الويلزي جورج هيربرت (George Herbert) (ت 1633) بصيغة مختلفة قليلاً: (Whose house is of glass, must not throw stones at another)⁴. جاء في مجلة سركيس سنة 1910: "وأرجو أن لا أكون قد أسأت إلى أحد فهو ما لا أريده لأن من

¹ - ينظر: Safire's Political Dictionary, William Safire, Oxford University Press, 2008, pp 201-202.

² - لا يزال موضع نظر: المرأة والأندلس وثلاثة شعراء، أحمد الطريقي أحمد، مجلة الفيصل، العدد: 217، 1995، ص 29.

³ - مجلة الإعلام العربي، إدارة الإعلام، قطر، الأعداد: 12-14، 1987، ص 39.

⁴ - ينظر: A Survival Guide to British Catchphrases, Paul S Shaw, Paul Shaw Publications, 2020, p 57.

كان بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة"¹.

[ز ر ع]

388) زرع الشك: Sow doubt / Plant the suspicion / Semer le doute

جاء في مقال للشيخ محمد البشير الإبراهيمي نشر سنة 1952: "ولكنهم قاتلوك في الزمن كله بالأستاذ الذي يفسد الفكر، وبالكتاب الذي يزرع الشك، وبالعلم الذي يمرض اليقين"².

[ز ه ر]

389) زهرة الشباب: The flower of youth / La fleur de la jeunesse

مثله أيضا (زهرة العمر)، وقد سبقت الإشارة إليه في المهاد النظري. هذه الاستعارة نرجح أنها اقترضت في القرن التاسع عشر، جاء في مجلة الرسالة سنة 1934: "وقد هلكت زهرة الشباب الأوربي القديم في الحرب"³.

390) الأمراض الزهرية: Venereal disease

ذكرها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته⁴، وهي أقرب إلى الاصطلاح منها إلى الأساليب؛ لكن ذكرها يأتي من حيث الترجمة الحرفية (Venereal) نسبة إلى (Venus) بمعنى الزهرة. جاء في مجلة المقتطف سنة 1896: "ويغلب على الظن

¹ - كيف يحرقون الجرائد في مصر ومن هم الذين يحرقونها، سليم سركيس، مجلة سركيس، الأعداد: 1-24، المجلد: 6، ص 208.

² - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (498/3).

³ - ينظر: حركات الشباب: خواصها وأثرها في بناء أوربا الجديد وأثرها، محمد عبد الله عنان، مجلة الرسالة، العدد: 65، 1934، ص 15.

⁴ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 228.

أن مثل هذه الأعراض وغيرها مما قاله آخرون من اليونان والرومان لا تنتج إلا من الأمراض الزهرية¹.

[ز و ج]

391) ازدواجية المعايير: Double standards

العبارة العربية مقترضة من الإنجليزية حرفياً، تماماً مثلما فعلت اللغة الفرنسية، التي كانت تستعمل من قبل لهذا المفهوم عبارة متعلقة بمعجم الأوزان وهي (Deux poids, deux mesures). جاء في عمل لعبد الوهاب المسيري سبقت الإحالة إليه غير مرة: "... وهو بهذا يصعد التفاوت في الممارسة، وينبه إلى ازدواجية المعايير ويفضح الانقسام الأخلاقي"².

[ز و ي]

392) النظر إلى الأمور من زاوية مختلفة: Seeing things from a different

angle / Voir les choses sous un autre angle

ذكر (إبراهيم السامرائي) عبارة (النظر من زاوية)، كذا³. جاء في «السكرية»: "أنتم شباب وتنظرون إلى الدنيا من زاوية خاصة"⁴.

¹ - المناظرة والمراسلة، مجلة المقتطف، المجلد: 20، 1896، ص 451.

² - إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، ص 225.

³ - ينظر: معجميات، ص 369.

⁴ - السكرية، ص 226.

حرف السين:

[س أ ل]

393) مسؤولية ثقيلة: A heavy responsibility / Une responsabilité lourde

جاء في «السراب»: "وجعلت أسترّق إليه النظر محزوناً أسيّفاً، وخائفاً في الوقت نفسه لشعوري بثقل مسؤوليتي فيما أدى إلى الخصام"¹.

394) السؤال الذي يفرض نفسه: La question qui s'impose
جاء في عمل نشر سنة 1998: "ومن ثمَّ فإنَّ السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو كيف تجمع الدولة كإطار نظامي بالمعنى السالف بين الثابت والمتغير"².

395) تساءلتُ: I wondered / Je me suis demandé
سبق ذكرها في المهاد النظري. جاء في «السراب»: "وتساءلت في حزن وقلق"³.

396) سؤال وجيه: A valid question / Une question valable
جاء في مجلة الفيصل سنة 1986: "بل إنه وقف يبحث -بأي سبب وجيه- لمحات ملحمية في الشعر العربي"⁴. ومن قبل استعملت في مجلة الرسالة سنة

¹ - السراب، ص 31.

² - الدولة الإسلامية: وحدة العلاقات الخارجية في الإسلام، محمود مصطفى منجود، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، ط1، 1996، ص 80.

³ - السراب، ص 110.

⁴ - مقدمة الإلياذة، مجلة الفيصل، العدد: 110، 1986، ص 22.

.¹1938

397 سؤال مشروع: A legitimate question/ Une question légitime

جاء في عمل لعبد الوهاب المسيري نشر سنة 1995: "... هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه على الباحث المسلم، وهو سؤال مشروع بالنظر للمناخ السائد في العلوم الاجتماعية الآن"². ويجب أن نلاحظ أن هذا الأسلوب مختلف عن الاصطلاح القديم، وهو نادر، مثل قول ابن تيمية (ت 728 هـ): "وإن كان جنس القراءة والذكر أفضل فالملقصد أن سؤال العبد لربه السؤال المشروع حسن مأمور به"³. فهو بمعنى الدعاء المشروع بمعنى الشرعي.

398 مسألة حياة أو موت: A matter of life and death / Une question de vie ou de mort

جاء في عمل لفؤاد زكريا نشره سنة 1987: "ونحن ثالثا نعيش في عصر أصبح فيه الأخذ بالأسلوب العلمي في الحياة مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى المجتمع"⁴.

399 إنها مسألة وقت: It's just a matter of time / Ce n'est qu'une question de temps

جاء في الجزء الثاني من ثلاثية نجيب محفوظ «قصر الشوق»: "ولكني

¹ - ينظر: مجلة الرسالة، العدد: 259، 1938، ص 56.

² - إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، ص 173.

³ - مجموع الفتاوى، أحمد بن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، [د ط]، 2004، (1/184).

⁴ - التفكير العلمي، فؤاد زكريا، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2018، ص 56.

أتوسم في أولادي خيرا، والمسألة مسألة وقت"¹.

[س ب ب]

400) لسبب أو لآخر [أو آخر]: Pour one reason or another /

une raison ou une autre

سبق بيانه في المهاد النظري. جاء في «السراب»: "ألا يجوز أن تستغني عني الحكومة لسبب أو لآخر"². وجاء في الجزء الأول من ثلاثيته أيضا «بين القصرين» المنشورة في الأصل سنة 1956: "... ويرجو أن يعلم بين حين وآخر بأن العاملة إنما أرادت مقابلة والده لسبب أو لآخر ... إلخ"³.

401) لسبب بسيط: Pour une raison simple / For a simple reason

جاء في مجلة الفيصل سنة 1942: "... وإنما هي تأخذ بحكم الكثرة العددية لسبب بسيط: وهو أن ما يراد إنجازه في المجتمع هو ما يطلبه غالبية، وعلى النحو الذي يرتضيه غالبية"⁴.

[س ب ح]

402) السباحة ضد [عكس] التيار: Swim against the current

أصل العبارة إنجليزي وليس فرنسيا، وقد تكرر ذكرها في [م ل ع م] ثلاث مرات⁵. جاء في عمل نشر سنة 1978: "السباحة ضد التيار تزيد العضلات

¹ - قصر الشوق، ص 35.

² - السراب، ص 57.

³ - بين القصرين، ص 205.

⁴ - معنى الديمقراطية، محمد عبد الله العربي بك، مجلة المقتطف، العدد: 100، 1942، ص 204.

⁵ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (306/1) و(1023/2) و(1351/2).

صلابة وتعلمنا كيفية الانتصار على الأمواج"¹، ومهم أن نشير إلى أن العبارة استعملت في النص بوصفها مجازاً أو استعارة لا بمعناها الحرفي.

[س ب ق]

(403) [اسمه] **سُمعته تسبقه**: Sa / His reputation precedes him / réputation le précède

تستعمل العبارة في الدلالة على الشهرة والصيت. جاء في عمل لعباس محمود العقاد نشر في الأصل سنة 1948: "عاد إلى الهند... فإذا بسمعته تسبقه إلى كل بقعة من بقاعها: سمعة القديس بل سمعة المخلص الموعود"².

(404) **سابقة خطيرة**: A dangerous precedent / Un précédent dangereux

نص عليه (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. وهو مركب وصفي كثر استعماله في القرنين التاسع عشر والعشرين خصوصاً في المعجمين القانوني والسياسي، للتحذير من اتخاذ قرارات غير مدروسة يرجح أن تتكرر فتأسس لُعرف خطير، ثم توسع الناس فيها، وقد وسمت الأدبية الأمريكية (ليزا جاكسن Lisa Jackson) إحدى رواياتها بـ (Dangerous Precedent) سنة 1985⁴. جاء في عمل لعباس محمود العقاد نشر سنة 1936: "... لإقناع الأعضاء باجتناّب هذه السابقة

¹ - انعكاس هزيمة حزيران على الرواية العربية، شكري عزيز ماضي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 1978، ص 138.

² - روح عظيم المهاتما غاندي، عباس محمود العقاد، مؤسسة هندواي، [د ط]، 2014، ص 30.

³ - ينظر: معجميات، ص 370.

⁴ - ينظر: A Dangerous Precedent, Lisa Jackson, Silhouette, USA, 1985.

الخطيرة في معاملة الثائرين على الإمبراطورية"¹.

405) سباق ضد الزمن [الساعة]: Racing against time (clock) /

Course contre la montre

جاء في عمل نشر سنة 1999: "وإذن فنحن في سباق ضد الزمن وضد الفلسطينيين"².

406) استباق الأحداث: To anticipate the events / Anticiper les

événements

تستعمل العبارة في العربية خلاف الفرنسية والإنجليزية في مفهوم التسرع غالباً، ويؤدي هذا المفهوم في الإنجليزية بعبارة (القفز إلى النتائج Jumping to conclusions)، وقد ورد المدخل في [م ل ع م]³. إن مفهوم التسرع حاضر في الفرنسية أيضاً ولكن العبارة تؤدي بزيادة هي: (Anticiper sur les événements)، هذه العبارة استعملت في الأدب الفرنسي، ومن ذلك نص للأديب الفرنسي (هونوريه دي بلزاك Honoré de Balzac) في روايته «Annette et le Criminel» المنشورة سنة 1824: "قد نصيح مثل ذلك الواعظ البليغ: "لقد بدأ عهد الرهبة!" لكن دعونا نحذر من استباق هذه الأحداث المشؤومة"⁴. جاء في تفسير عبد الكريم الخطيب الذي سبق الإحالة إليه: "هذا الرجل جاء (يسعى) أي في عجلة ولهفة،

¹ - سعد زغلول: زعيم الثورة، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014، ص 105.

² - نصوص خشنة، هادي مهدي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، [د ط]، 1999، ص 134.

³ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1028/2).

⁴ - "Nous pourrions nous écrier comme l'éloquent prédicateur : «La terreur est semée!» mais gardons-nous bien d'anticiper sur ces funestes événements". Oeuvres de H. de Balzac, Honoré de Balzac, Meline, Cans et compagnie, Bruxelles, 1837, p 137.

يستبق الأحداث قبل أن تفلت من يده"¹.

[س ت ر]

407) رفع الستار : Raise the curtain / Lever le rideau

جاء في مجلة المنار سنة 1902: "وبهذا نعطي لكل واحد (مفتاح الجفر) ونرفع الستار عن عالم العلم"².

408) أسدل الستار : Draw the curtain / Baisser le rideau

جاء في «السراب»: "الأفضل أن أسدل الستار على عهد الدراسة كله"³.

[س ح ب]

409) سحب البساط من تحت رجل أحدهم: Pull the rug out from under someone

معنى العبارة الامتناع عن تقديم مساعدة مهمة أو دعم شخص فجأة⁴، والتخلي عنه وهو في وضع حرج. وردت العبارة في [م ل ع م] مشروحة بـ: "سحب البساط من تحت قدميه: تركه في موقف ضعيف وأخذ مكانه وجذب الأنظار والأضواء منه إليه"⁵. والعبارة مستعملة في العاميات بصيغ مختلفة، أشهرها: "جذب به الحصيرة". أما المستعمل في الفرنسية في قبال هذا المعنى فاستعارة (قطع العشب

¹ - التفسير القرآني للقرآن، (330/10).

² - المستقبل للإسلام، محمد توفيق البكري، مجلة المنار، (601/5).

³ - السراب، ص 40.

⁴ - ينظر: Cambridge Dictionary of American Idioms, Op. cit, p 346.

⁵ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (204/1).

من تحت القدم Couper l'herbe sous le pied)¹. جاء في رواية نشرت سنة 1998: "وفهم من كتابته قبول سيف بقيادة المفتي الذي سحب البساط من تحت أرجل الجميع"².

[س خ ر]

410 سخرية القدر : Irony of fate / Ironie du sort

من استعمل العبارة الفرنسية الروائيُّ الفرنسي (جوستاف فلوبير Gustave Flaubert) (ت 1880) في نقده لـ (هونوريه دي بلزاك Honoré de Balzac)، فبعد أن أشار إلى أنه منشغل بالمال انشغالا مفرطا وباحث عن المجد لا عن الجمال، وبأنه جاهل لا يملك أي حب للفن، ويريفي حتى النخاع، قال: "في المجمل، هو بالنسبة لي رجل عظيم، لكنه من الصف الثاني. نهايته مؤسفة. يا لسخرية القدر! أن يموت على أعتاب السعادة!"³. جاء في «السراب»: "وكان من سخرية الأقدار أن مات لاذ بك في نفس العام الذي سعى ابنه فيه إلى القضاء عليه"⁴.

411 يا للسخرية: How ironic / Quelle ironie

¹ - ينظر: Les locutions figurées dans le "Petit Robert" Description critique de leur traitement et propositions de normalisation, Michaela Heinz, Max Niemeyer Verlag, 2017, p 67.

² - الزويعة: الجيل الثالث، زياد قاسم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، [د ط]، 1998، ص 28.

³ - "Au résumé, c'est pour moi un immense bonhomme, mais de second ordre. Sa fin est lamentable. Quelle ironie du sort! mourir au seuil du bonheur". Œuvres complètes de Gustave Flaubert: Correspondance, Gustave Flaubert, L. Conard, Paris, 1910, Vol. 5, p 283.

⁴ - السراب، ص 7.

جاء في «السراب»: "أي مانع يمنعني؟ يا للسخرية!"¹.

[س د د]

412) سدد عينه نحو الهدف: Aimed his gaze at the target / Dirigea son regard vers la cible

جاء في «السراب»: "كما رأي أراقبه يسدد عينيه لنفس الهدف"².

413) سد الفراغ: Fills the gap / Comble le vide

غالبا ما تستعمل هذه الاستعارة في باب التحقيق والنشر العلمي، من مثل أن يقال إن الكتاب الكذائي يسد فراغا في حقل من الحقول في المكتبة العربية. أي إضافة عمل ضروري كان لا بد منه لجعل شيء ما مكتملا. جاء في عمل لعبد الوهاب المسيري نشر في الأصل سنة 1997: "تم تهجير 132 ألفا من مختلف أقطار المغرب لسد الفراغ الناجم عن تجنيد الفرنسيين"³.

[س ر ح]

414) [الظهور] على مسرح الأحداث: Appear on the scene / Apparaître sur la scène

جاء في تفسير عبد الكريم الخطيب الذي سبق أنه نشر سنة 1967: "وإذا موسى وهارون وجها لوجه مع فرعون، وإذا بهذه الرسالة قد أعلنت إلى

¹ - المرجع نفسه، ص 67.

² - المرجع نفسه، ص 67.

³ - الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ: رؤية حضارية جديدة، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، [د ط]، 1997، [د ص].

فرعون ... ولا يظهر على مسرح الأحداث شيء من هذا"¹.

[س ر د]

415 السردية: The narrative / La narration

جاء في عمل نشر سنة 2001: "على العموم، لا يمكن اعتبار ما وصل إليه (المؤرخون الجدد)، من نتائج تخالف السردية الرسمية، اكتشافاً أو فتحاً في البحث التاريخي لواقعة النكبة"².

[س ر ر]

416 بكل سرور: With pleasure / Avec plaisir

القصد ليس المعنى الحرفي للعبارة، بل هي سياقية تكافئ قولنا في العربية الكلاسيكية (حبا وكرامة)، جاء في «السراب»: "فقال مبتسماً: لديّ أمرٌ أود أن أحدثك عنه. فلم أجد مناصاً من أن أقول: بكل سرور"³.

[س ر ق]

417 سرقة [خطف] الأضواء من: Stealing the spotlight / Voler la vedette

جاء في عمل نشر سنة 1994: "وقد لا يكون في القول مبالغة إذا قلنا [إن] الروائي قد سرق الأضواء، في كثير من الأحيان، من الشاعر العربي

¹ - التفسير القرآني للقرآن، (78/10).

² - ما بعد الصهيونية: مقاربة نقدية، عبده الأسدي، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت،

[د ط]، 2001، ص 52.

³ - السراب، ص 66.

نفسه¹.

[س ط ح]

418 مسألة سطحية: A superficial matter / Une question superficielle

سبقت الإشارة إليها في مادة (ب س ط). لكن بقي أن نشير إلى أن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) سبق إلى ذكرها ومثل لها ب (الترجمة، والمعرفة، والدرس، والبحث)². جاء في عمل لأنيس منصور نشر في طبعته الأولى سنة 1962: "أما بياض الوجه وزرقة العينين وصفرة الشعر فكلها مسائل سطحية جدا"³.

[س ط ر]

419 تحت السيطرة: Under control / Sous contrôle

جاء في «تفسير المنار» المجموع: "... وبإلحاق منطقة العقبة ومعان شرقي الأردن الواقع تحت السيطرة الإنكليزية"⁴.

420 الخروج عن السيطرة: Getting out of control

غالبا ما تُستعمل عبارة: "خرجت الأمور عن السيطرة". جاء في عمل نشر سنة 1960: "ولكن الحجاز خرج عن السيطرة الفاطمية في عهد الحاكم"⁵.

¹ - السيف والترس: حوار عربي عن الثقافة، وليد إخلاصي، دار الذاكرة، سوريا، [د ط]، 1994، ص 71.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 344.

³ - حول العالم في 200 يوم، أنيس منصور، دار المعارف، القاهرة، ط9، 1972، ص 601.

⁴ - تفسير المنار، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، [د ط]، 1990، (10/133).

⁵ - الإمام المستنصر بالله الفاطمي، ماجد عبد المنعم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، [د ط]، 1960، ص 117.

[س ع د]

421) سعيد من أجلك [لأجلك]: Happy for you / Heureux pour toi

كثر استعمال هذه العبارة عند المتأخرين، ولكني وقفت عليها في عملٍ نشر سنة 1968، وفيه: "ماذا تخفي وراءك. لا شيء، سعيد لأجلك"¹.

422) سعادة غامرة: Overwhelming happiness/Bonheur débordant

جاء في «السراب»: "فتقدمت في سعادة غامرة"².

423) تقديم [مد] يد المساعدة: Donner un coup de main

العبارة الفرنسية كثيرة الاستعمال، ومن أوردتها في نصوصه (فكتور هوغو Victor Hugo) (ت 1885) في (البؤساء Les Misérables): "نحن بحاجة إليك، تعال ومدنا بيد العون"³. جاء في مجلة التنكيت والتبكيت سنة 1881: "أيليق بكم وأنتم نبلاء القرى ومشايخها التشبث فيما يعود عليكم بالدمار والخراب وتتركون ما عليكم من واجبات الإنسانية في مد يد المساعدة إلى بعضكم"⁴.

[س ق ط]

424) سقط في غيبوبة: He fell into a coma / Il tomba dans le coma

جاء في رواية «تيميمون»: "عند ذلك ينهار العالم المادي من حوالي وكأنه

¹ - وجهان عاريان، سرحان باسم، المكتبة العصرية، بيروت، [د ط]، 1968، ص 119.

² - السراب، ص 44.

³ - "Nous avons besoin de toi, viens nous donner un coup de main". Les Misérables, Victor Hugo, Hachette et cie, Paris, 1875, Vol. 4, p 205.

⁴ - مجلة التنكيت والتبكيت، عبد الله النديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، [د ط]، 1994، ص 131.

سقط في غيبوبة عميقة¹.

425) السقوط في الخطيئة: The fall into sin / La chute dans le péché

جاء في «السراب»: "وهكذا سقطت في نفس الخطيئة التي أتهم بها زوجي!"².

[س ق ف]

426) السقف: The ceiling

ذكره (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته، ومثل له بـ (سقف الإنتاج)³؛ والمراد استعارة السقف لحد الشيء وامتداده، نحو قولنا في العربية المعاصرة (سقف التوقعات) أو (سقف الطموحات). جاء في عمل نشر سنة 1994: "... ذلك أن كل مبالغة في عملية رفع سقف التوقعات ... سرعان ما تتحول ... إلى النقيض"⁴.

[س ق ي]

427) يستقي المعلومات: Draws information from

الفعل الإنجليزي دال على سحب الماء في سياقات محددة، وكأن الفعل والمفهوم متسق مع الأصل العربي القديم لمفهوم الاستنباط من حيث دلالاته على استخراج (النبط) وهو الماء الذي يخرج من التراب عند بداية الحفر⁵. جاء في

¹ - تميمون، ص 20.

² - السراب، ص 128.

³ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

⁴ - على دروب الانتفاضة، أسعد عبد الرحمن، اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الانتفاضة، الأردن، [د ط]، [د ت]، ص 252.

⁵ - ينظر: تهذيب اللغة، (250/13).

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1958: "ولم يزل أكثرنا عالة على السلف، يستقي معلومات جيلنا من مؤلفات وضعها أصحابها قبل قرون لأبناء عصرهم"¹.

[س ك ت]

(428) السكوت علامة الرضا:

أصل هذه العبارة مقولة للبابا بونيفاس الثامن (Boniface VIII) (ت 1303) وهي: (Qui tacet consentire videtur) وتترجم بطرق عدة في الإنجليزية والفرنسية، وصارت عبارة قانونية، وهي بالفرنسية تؤدي مثلاً بـ: "Qui ne dit mot, consent" وبالإنجليزية: (Silence gives consent)². وقد وردت العبارة في [م ل ع م] بوصفها: "عبارة تقال دلالة على الموافقة والقبول"³. جاء في عمل نشر سنة 1975: "وليس من الإنصاف أن نقول ما دام السكوت علامة الرضا كما يقولون فإن سكوت توفيق الحكيم على كل هذه القرارات الخطيرة كان بالضرورة دليلاً على رضاه بها"⁴.

[س ل ح]

(429) سلاح ذو حدين: A double-edged sword / Arme à double tranchant

¹ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق، المجلد: 33، ص 670.

² - ينظر: The royal phraseological English-French, French-English dictionary, John Charles Tarver, 1867, Vol 2, p 267.

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1083/2).

⁴ - أقنعة الناصرية السبعة: مناقشة توفيق الحكيم ومحمد حسنين هيكل، لويس عوض، دار القضايا، بيروت، [د ط]، 1975، ص 52.

المراد هو الأصل الفرنسي؛ ذلك أن المكافئ الإنجليزي أي (سيف ذو حدين) مقترض حقيقة عن العربية الكلاسيكية، وهي عبارة منصوص عليها في الكتاب المقدس: "لأن كلمة الله حيّة وفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ" [عب 4: 12]. وفي تناص ديني واضح نجد (فكتور هوغو Victor Hugo) يستعمل العبارة بلفظ (Âme) بمعنى (روح) بدل (Arme) بمعنى (سلاح) في قصيدة له يقول فيها: "ومن هنا يولد إشعياء، روحٌ ذات حدين؛ ومن هنا يولد المنتقمون الكبار، الحالمون المتوحشون"¹.

جاء في عمل لمصطفى السباعي (ت 1964) نشر في طبعة أولى سنة 1975: "... ولكن باستقراء النتائج أكدت بأن توظيف المرأة سلاح ذو حدين"².

430) السلاح الأبيض: White arm / Arme blanche

ذكره (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته، ونص على أصله الفرنسي³، وهو أيضا مستعمل في الإنجليزية ولكن يقدم عليه وصف (البارد) (Cold weapon) وهو وصف غير مستعمل في العربية المعاصرة. جاء في آثار الشيخ عبد الحميد ابن باديس: "... وإن لم يطلقوا الرصاص لعدم الإذن لهم بذلك فقد دفعوا الناس بالسلاح الأبيض"⁴.

¹ – "De la naît Isaïe, âme à double tranchant, De là naissent les grands vengeurs, les rêveurs fauves". Oeuvres complètes de Victor Hugo: Les contemplations. I. Autrefois, 1830-1843; aujourd'hui 1843-1855, Victor Hugo, Huges, 1882, Vol. 11, p 5.

² – المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى السباعي، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ط7، 1999، ص 213.

³ – ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

⁴ – آثار ابن باديس، (49/4).

[س ل ب]

431) أسلوب عيش: Lifestyle / Mode de vie

جاء في رواية «تيميمون»: "فهمت كذلك أنها فتاة تستعمل الوقاحة كأسلوب عيش"¹.

[س ل ط]

432) تسليط الضوء على: Shed light (Turn the spotlight) on / Mettre en lumière

ذكر السامرائي عبارة قريبة منها وهي (إلقاء الضوء على مسألة)². جاء في عمل نشر سنة 1996: "تقع الدراسة من حيث المجال ضمن سلسلة الدراسات التي تهتم بتسليط الضوء على أهمية التنظير السياسي الإسلامي لمفاهيم الحركة السياسية"³. والعبارة مدرجة في معجم المستشرق الألماني هانز فير (Hans Wehr) (ت 1981) الثنائي للعربية المعاصرة في نسخته الإنجليزية المنشورة سنة 1979⁴.

[س ل ل]

433) تسلل الشك إلى نفسه: Doubt crept into his soul

أصل العبارة إنجليزي، وغالبا ما يستعمل فعل (التسلل) مع (الشك) لكنه

¹ - تيميمون، ص 15.

² - ينظر: معجميات، ص 366.

³ - الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن في الإسلام، مصطفى محمود منجود، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا،

[د ط]، 1996، ص 11.

⁴ - ينظر: A dictionary of modern written Arabic: (Arab.-Engl.), Hans Wehr, Ed: J. Milton Cowan, Harrassowitz, 1979, p 492.

يستعمل مع معاني أخرى من مثل (القلق). ممن استعمل العبارة الإنجليزية الأديب البريطاني (ستايسي أومونييه Stacy Aumonier) (ت 1928) في رواية له نشرت سنة 1917، وفيها: "لم يكن ذلك إلا في الأسبوع الأخير من إقامتهما في (ديفونشير)، حين تسلفت أول سوسة من الشك الحقيقي إلى روحه"¹. جاء في «العائش في الحقيقة»: "وتخايل لعيني شبح الموت والهزيمة، تسلل وهنٌ إلى إرادتي، وشيء من الشك إلى عقيدتي"². وجاء في «بداية ونهاية»: "وكان غادر البيت كبير الأمل ثم تسلل القلق إلى نفسه رويدا رويداً"³.

434) ضَع البيض كله في سلة واحدة: / To put all eggs in one basket

Mettre tous ses œufs dans le même panier

جاء في «قصر الشوق»: "وذكر المثل الإنجليزي الذي يقول: (لا تضع كل بيضك في سلة واحدة)"⁴.

[س ل م]

435) الاستسلام للنوم: Succumb to sleep / Succomber au sommeil

جاء في «السراب»: "وقد طال بما انتظاري فاستسلمت للرقاد"⁵.

¹ – "It was not till the last week of their stay in Devonshire, that the first canker of a real doubt crept into his soul". Just Outside, Stacy Aumonier, Methuen & Company Limited, London, 1917, p 203.

² – العائش في الحقيقة، ص 106.

³ – بداية ونهاية، ص 124.

⁴ – قصر الشوق، ص 280.

⁵ – السراب، ص 111.

[س م ح]

436) القانون لا يتسامح مع: The law does not tolerate / La loi ne tolère pas

جاء في «السراب»: "ولكنه أفهم أن القانون لا يتسامح في ذلك"¹.

437) إذا سمحت لي / اسمح لي بـ: If you allow me to / Permettez-moi de
جاء في «السراب»: "إني أرغب في طلب يدك إذا سمحت لي!"². وجاء في «همس الجنون»: "والآن اسمح لي أن أقدم إليك هدية جميلة؛ هذا الحق العاجي"³.

[س م ر]

438) التسمر في المكان: Clouer sur place

نرجح أن المعنى أصله فرنسي؛ إذ لم نجده عند المتقدمين، والمستعمل في الفرنسية والإنجليزية هو استعارة الجمود، وهي مستعملة مقترضة في العربية أيضا: (Frozen in place / Figé sur place).

جاء في «السراب»: "وتسمّرت في مكاني في ارتباك لا قبل لي به"⁴. واستعمل في الرواية أيضا: "تسمرت قدامي"⁵.

¹ - المرجع نفسه، ص 35.

² - المرجع نفسه، ص 115.

³ - همس الجنون، ص 44.

⁴ - السراب، ص 40.

⁵ - المرجع نفسه، ص 42.

[س م م]

(439) تسميم الرأي العام: / To poison the public opinion / Empoisonner l'opinion publique

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته¹. جاء في عمل لعباس محمود العقاد نشر سنة 1957: "... غير مستثنية من ذلك أمثال ذلك الكتاب الرجعي، الذي ينطوي على عداوة الشعب وتسميم الأفكار"².

[س م و]

(440) أسمى عبارات [المواساة]: Les plus sincères condoléances يستعمل الأسلوب في سياقات عدة، مثل (أسمى عبارات التقدير / الشكر)، ومنها ما هو مقترض من الإنجليزية حرفياً (I would like to express my deepest gratitude and appreciation) أي: أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان، جاء في عمل نشر سنة 2013: "اعترافا بالمعروف إلى كل من أخذ بكفي حتى استقام هذا العمل إليهم جميعا أسمى عبارات الشكر والامتنان"³.

[س ن ر]

(441) جاهزون لكل السيناريوهات: Ready for all scenarios / Prêts pour tous les scénarios

جاء في تصريح لرئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية (ت

¹ - ينظر: معجميات، ص 361.

² - لا شيوعية ولا استعمار، عباس محمود العقاد، مؤسسة هندواي، [د ط]، 2014، ص 33.

³ - نظرية نهاية التاريخ عند فرانسيس فوكوياما على محك التاريخ الآني، نجيب جراد، الدار التونسية للكتاب، تونس، ط1، 2013، ص 5.

(2024): "لدينا ثلاثية متأهبة للتعامل مع تطورات الموقف غدا (الأمة، والشعب، والمقاومة) وجاهزون لكل السيناريوهات"¹.

[س ه ر]

442) هو يسهر على المصلحة العامة: Il veille sur le bien commun
سبقت مناقشته في المهاد النظري. جاء في «كفاح طيبة»: "إن واجبي في السهر على خدمة مولاي لا في التخلف عنه"².
وجاء في «ليالي ألف ليلة»: "فنحن في حاجة إلى مزيد من السهر على الأمن"³.

[س ه ل]

443) ليس من السهل [اليسير]: It's not easy / Il n'est pas facile
جاء في «حكاية بلا بداية ولا نهاية»: "ليس من السهل مناقشة عمله"⁴.

[س و ء]

444) سوء تفاهم: A misunderstanding / Un malentendu
جاء في «السكرية»: "لا إهانة هنالك، ليس إلا سوء تفاهم"⁵.

445) الشعور بالسوء: Feeling bad / Se sentir mal

¹ - اليوميات الفلسطينية لسنة 2022، وائل عبد الله وآخرون، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، [د ط]، 2023، ص 278.

² - كفاح طيبة، ص 35.

³ - ليالي ألف ليلة، ص 13.

⁴ - حكاية بلا بداية ولا نهاية، ص 80.

⁵ - السكرية، ص 78.

جاء في «عبقريّة عمر» لعباس محمود العقاد المنشور سنة 1942: "فهناك فطنة تسيء الظن؛ لأنها تعرف الشرور التي في طبائع الناس، وفطنة تسيء الظن؛ لأنها تشعر شعور السوء"¹.

[س و د]

446 سيد الموقف: Master of the situation / Maître de la situation

جاء في «الحرافيش»: "وهل يوجد سيد للموقف اليوم أقوى من سمعة الكلبشي؟"².

447 سيداتي سادتي: Ladies and gentlemen / Mesdames et Messieurs

العبارة مقترضة ومعتمدة في مخاطبة الجماهير، ونلاحظ تقديم السيدات على السادة من حيث الترجمة الحرفية أيضا. جاء في «همس الجنون»: "اسمحوا لي سيداتي سادتي أن أقدم إليكم مفاجأة العيد السعيد"³.

448 ساد الجهل / سادت الفوضى: Ignorance reigned / Chaos prevailed / L'ignorance régnait / Le chaos régnait

أصل هذا الاستعمال ما نبه إليه (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)⁴، لكنه اكتفى بذكر الفعل الفرنسي (Régner). ومما كثر استعماله مع فعل السيادة (الصمت). جاء في «عبث الأقدار»: "وساد الصمت مرة أخرى، ومنيت نفوس

¹ - عبقرية عمر، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014، ص 43.

² - الحرافيش، ص 50.

³ - همس الجنون، ص 193.

⁴ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

بالخبيبة المريرة"¹.

[س و س]

(449) الرجل السياسي: L'homme politique

أصل هذا المركب الوصفي فرنسي، جاء في «السكرية»: "جلس عبد الرحيم باشا عيسى، متجهما على غير عادته... تكتنفه هالة الرجل السياسي الخطير"².

[س و ع]

(450) هو رجل الساعة: He is the man of the hour / Il est l'homme de l'heure

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. ولا بد أنه ناقل لها عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)⁴. جاء في «اللص والكلاب»: "إنه محور الأخبار، ورجل الساعة، وقلبه ينبض لذلك خوفا وزهوا"⁵.

(451) قضية الساعة: The question of the hour

وردت العبارة في [م ل ع م]، وشرحت بـ: "موضوع يشغل الناس ويستأثر باهتمامهم"⁶. جاء في مجلة سركيس سنة 1921: "بعد نزاع قضائي استغرق أكثر من

¹ - عبث الأقدار، ص 128.

² - السكرية، ص 104.

³ - ينظر: معجميات، ص 372.

⁴ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

⁵ - اللص والكلاب، ص 63.

⁶ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1135/2).

عامين انتهت قضية الساعة التي أشرت إليها في العدد الفائت¹.

452) إعادة عقارب الساعة إلى الوراء [الخلف]: Turning back the clock / Remonter le temps

جاء في عمل نشر سنة 1997: "إن زوغان البصر في حقيقة أمره ... هي رؤية الحياة بأكملها ... في ساعة لم يعد فيها قادرا على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء"².

[س و ق]

453) السوق السوداء: Black market / Marché noir

ذكرها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته، مع ما يقابلها في الإنجليزية والفرنسية والألمانية³.

جاء في «المرايا»: "ألا ترى يا حاج في العمل في السوق السوداء ما يناقض ورعك؟"⁴.

[س و ي]

454) على قدم المساواة: On an equal footing / Sur un pied d'égalité

سبق ذكرها في المهاد النظري. جاء في «أولاد حارتنا»: "إن جميع أولاد

¹ - قضية الساعة، مجلة سركيس، الأعداد: 1-24، المجلد: 10، 1921، ص 104.

² - التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية: المنهج والمجالات، إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، [د ط]، 1997، ص 413.

³ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

⁴ - المرايا، ص 78.

الحارة أحفاده، وإن الوقف لهم على قدم المساواة"¹.

455) على المستوى الشخصي: On a personal level / Sur le plan personnel

جاء في عمل نشر سنة 1975: "كما كان مسلك الكثيرين منهم، على المستوى الشخصي، ينم عن قدر غير قليل من الانحلال"².

456) النزول إلى مستوى أحد من الناس: Descend to someone's level
جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1943: "المسارح التجارية واضطرارها إلى النزول إلى مستوى الجماهير"³.

[س ي ر]

457) السير على خطى [أحد]: Follow someone's footsteps / Suivre les traces de quelqu'un

جاء في عمل نشر سنة 1993: "وها هو الجواهري يمشي على المنوال ذاته ... وكل من راق له السير على خطى الأمير في الوقوف على وادي العرائش"⁴.

458) [عرقلة] سير العدالة: Entrave à la justice

يؤدّي المفهوم الفرنسي بترجمة غير حرفية هي (إعاقة العدالة)، ولكن يشيع

¹ - أولاد حارتنا، ص 223.

² - آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، فؤاد زكريا، مؤسسة هنداي، [د ط]، 2019، ص 47.

³ - لكي ننتفع بتجارب غيرنا: المسرح في أوروبا بين حرين، دريني خشبة، مجلة الرسالة، العدد: 519، 1943، ص 20.

⁴ - محمد مهدي الجواهري - شاعر العراق الأكبر: سلسلة أعلام الأدباء والشعراء، حيدر توفيق بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 1993، ص 33.

أيضا استعمال المركب الإضافي (سير أو مسار العدالة / The course of justice) في العربية المعاصرة. جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1934: "ولكن السلطة العليا كانت تؤثر، في معظم الأحيان، أن تبدو في الظاهر محترمة لرأي القضاء بعيدة عن التأثير في سير العدالة"¹.

459) المسار الصحيح: The right track / Le bon chemin

جاء في عمل نشر سنة 1987: "... كما أن لها دورا في مسألة البيروقراطية ومحاولة وضعها على المسار الصحيح"².

¹ - في تاريخ القضاء في مصر الإسلامية: صور من استقلال القضاء وصور من خضوعه، محمد عبد الله عنان، مجلة الرسالة، العدد: 52، 1934، ص 12.

² - المثقفون والبحث عن مسار دور المثقفين في أقطار الخليج العربية في التنمية، أسامة عبد الرحمن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، [د ط]، 1987، ص 132.

حرف الشين:

[ش أ ن]

460) الشؤون الخاصة: Private Affairs / Affaires privées

جاء في «السراب»: "ثم قلت بحدوء: هذه شئوننا الخاصة"¹.

[ش ب ب]

461) شاب واعد: A promising young man / Un jeune homme prometteur

شرح [م ل ع م] المدخل بكونه ذلكم الذي "توفر له من تمام الكفاية والخلق ما يرجى معه الخير"². جاء في «العائش في الحقيقة»: "وقلبت عيني بين صفوة الشباب فتمنيت لابنتي حور محب الضابط الواعد وبك المثال الموهوب"³. وجاء في «تاريخ الجزائر الثقافي»: "إن هذا الشاب الواعد المبكر هو الذي توفي بعد حوالي عشرين سنة"⁴.

[ش ب ح]

462) مدينة أشباح: A ghost town / Une ville fantôme

جاء في رواية لكاتب الأدب البوليسي المصري محمود سالم نشرت سنة 1990: "نظر (أحمد) إلى المدينة التي تبدو وكأنها مدينة أشباح"⁵.

¹ - السراب، ص 100.

² - معجم اللغة العربية المعاصرة، (2466/3).

³ - العائش في الحقيقة، ص 56.

⁴ - تاريخ الجزائر الثقافي، (246/6).

⁵ - النفق، محمود سالم، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 16.

463) شبّح الفراق: The specter of separation / Le spectre de la séparation

جاء في «السراب»: "وحتى أنت كان شبّح فراقك يطاردني"¹.

464) شبّح البطالة: The specter of unemployment / Le spectre du chômage

جاء في مجلة الفيصل سنة 1980: "بل يدعو إلى السعي والعمل بما يدفع شبّح البطالة عن الدولة"².

[ش ب ك]

465) الوقوع في الشباك: Tomber dans ses filets

جاء في «السراب»: "... فتقع في شبّاكي من حيث لا تدري"³. وجاء في رواية «تيميّمون»: "لماذا أسقط في شبّاك الحب في هذه السن المتقدمة"⁴. وردت العبارة في [م ل ع م]: "أوقعه في شبّاكه: أغراه"⁵. والاستعارة -المنقولة من معجم الصيد- في الأصل تستعمل لمعني الإغواء مثلما جاء في المعجم، والخذاع مثلما جاء في نص نجيب محفوظ.

¹ - السراب، ص 48. بعدما أُنْهِيت تحليل مادة الرواية، وأثناء مراجعة كتاب (ستيتيكيفيتش) لأجل بيان أدبيات الدراسة، وجدت أنه أشار إلى الأسلوب وإلى النص نفسه، وهو ما حدث مع عبارة (اللمسات الختامية)، و(كلل مسعاهم بالنجاح) وقد أشرت إليها في مواضعها.

ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 260.

² - التوقيعات، محمد رياض العشيري، مجلة الفيصل، العدد: 33، 1980، ص 137.

³ - السراب، ص 123.

⁴ - تيميّمون، ص 42.

⁵ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (2481/3).

[ش ج ر]

466) الشجرة التي تغطي الغابة: You can't see the forest for the trees
/ L'arbre qui cache la forêt

لم أقف على هذه العبارة في المعاجم العربية المعاصرة من مثل [م ل ع م]، وأصلها فرنسي. جاء في مجلة إسلامية المعرفة سنة 2009: "فكيف لشاهد يتيم مبستر أن يُقدم بهذا القدر من التعميم ... إنها قصة الشجرة التي تغطي الغابة تتكرر من جديد!"¹.

[ش خ ص]

467) أنا شخصيا: I personally / Moi personnellement

جاء في مقال للشيخ عبد الحميد ابن باديس سنة 1937 بمجلة الشهاب: "وأنا شخصيا أصرح بأن كرايس البشير صفر الصغيرة الحجم الغزيرة العلم هي التي كان لها الفضل في اطلاعي على تاريخ أمتي وقومي"².

468) شخصية بارزة: A remarkable personality / Une personnalité marquante

ذكر (إبراهيم السامرائي) مدخلي (الشخصية) و(الشخصية البارزة)، لكنه ذكر مكافئا إنجليزيا فيه نظر، وهو (A marked personality)³، وهي أقرب إلى معنى (الشخصية المتميزة)، والصواب ما أثبتناه أعلاه. في مقال له عن الفضيل الورتيلاني (ت 1959) قال الشيخ البشير الإبراهيمي سنة 1949:

¹ - الفقه السياسي وإشكالية التحيز، محمد محمد أمزيان، مجلة إسلامية المعرفة، العدد: 56، 2009، ص 40.

² - آثار ابن باديس، (327/4).

³ ينظر: معجميات، ص 367.

"وكونت منه زعيما جزائريا بحق، وشخصية بارزة لها مقامها المعلوم بين رجالات الشرق كلهم"¹.

[ش ر ح]

469) شرائح المجتمع: Segments of society / Segments de la société

جاء في مجلة الفيصل سنة 1988: "قد يقتصر الأمر على أغلبية جماهير المجتمع أو حتى جمهور نوعي بعينه يمثل شريحة من شرائح المجتمع"².

[ش ر د]

470) شارد [غائب] الذهن: Absent-minded / Distract

جاء في «بين القصرين»: "راحت تتابع حديثه وتحيب عن أسئلته بذهن شارد"³.

[ش ر ط]

471) تحت شرط واحد: On one condition / À une condition

جاء في «السراب»: "إني على أهبة الاستعداد لأن أهجر الحانة تحت شرط واحد"⁴.

[ش ر ف]

472) الإشراف على الشيء: Supervising / Supervisor

جاء في «السراب»: "ولكنه لم يجد من وقته متسعاً للإشراف على تربيتي"⁵.

¹ - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (328/2).

² - دور الإعلام في تنوير الرأي العام، عبد القادر طاش، مجلة الفيصل، العدد: 142، 1988، ص 7.

³ - بين القصرين، ص 236.

⁴ - السراب، ص 111.

⁵ - المرجع نفسه، ص 8.

(473) على شرف فلان: In his honor / En son honneur

سبق ذكرها في المهاد النظري. جاء في مجلة الصياد سنة 1994: "وقد أقام السفير اللبناني لدى أستراليا الدكتور لطيف أبو الحسن مآدبة على شرف النائب اللبناني"¹.

[ش ر ك]

(474) المهم [هو] المشاركة: The important thing is not to win, it is to take part / l'important, c'est de participer

أصل هذه العبارة ينسب خطأ إلى مؤسس الألعاب الأولمبية الحديثة الفرنسي (بيير دي كوبرتان Pierre de Coubertin) (ت 1937) والصواب أنها من كلمة أو عظة لأسقف بنسلفانيا ألقاها في الألعاب الأولمبية الصيفية سنة 1908 بلندن²، نقلها عنه كوبرتان وشاعت بالفرنسية. جاء في «تاريخ الجزائر الثقافي»: "وليس المهم النجاح في هذا الاختيار ولكن المهم هو المشاركة والاتجاه"³.

(475) مشاركة الشعور [أو الرأي] نفسه: Share the same feeling or opinion / Partager le même sentiment ou avis

جاء في «السراب»: "وأن رباب شاركتهم في نفس الشعور"⁴.

¹ - مجلة الصياد، الأعداد: 2617-2629، 1994، ص 10.

² - ينظر: Micheline Ostermeyer ou la vie partagée, Michel Bloit, Editions L'Harmattan, Paris, 1996, p 7.

³ - تاريخ الجزائر الثقافي، (160/3).

⁴ - السراب، ص 98.

[ش ر ي]

476) شراء الأصوات: Vote buying

اتسعت دلالة العبارة من المعجم السياسي والقانوني إلى معاني عامة. جاء في عمل لعباس محمود العقاد سنة 1928: "فكان الانتخاب في إنجلترا قبل قانون سنة 1832 أشبه بسوق علنية لشراء الأصوات"¹.

[ش ط ن]

477) الشيطان يكمن في التفاصيل: The devil is in the details / Le diable est dans les détails

هذه العبارة السياقية تجاوزت للعبارة الأصلية (الإله يكمن في التفاصيل / God is in the details) أو بالفرنسية (Le bon Dieu est dans le détail)، وهي في الأصل مثل ألماني². جاء في عمل نشر سنة 1994: "هناك مثل أمريكي يقول (إن الشيطان يكمن في التفاصيل). وقد يكون هذا المثل غريباً على التفكير المصري الذي ينجح إلى التجريد والعمومية"³.

478) محامي الشيطان: The devil's advocate / L'avocat du diable

أصل المصطلح يرجع إلى الكنيسة الكاثوليكية وقد ترجمه عباس محمود العقاد بـ (المحامي الشيطاني) في كتابه «إبليس» المنشور سنة 1969، يقول: "ووكيل الخصومة هذا يسمى بالمحامي الشيطاني Diaboli advocatus تشبيهاً لعمله بعمل

¹ - الحكم المطلق في القرن العشرين، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014، ص 17.

² - ينظر: A Survival Guide to British Catchphrases, Paul S Shaw, Paul Shaw Publications, 2020, p 55.

³ - الرأسمالية المصرية الجديدة وبيع الشركات للأجانب، محمود وهبة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، [د ط]، 1994، ص 26.

الشیطان"¹. جاء في عمل نشر ابتداء سنة 2012: "ومحامي الشيطان أي الذي يدافع عن قضية خاسرة حبا في الجدل!"².

[ش ع ر]

(479) الشعور [الإحساس] بالذنب: Sense of guilt / Feeling of guilt / Sentiment de culpabilité

نلاحظ أن هذه العبارة مختلفة عن (الشعور بالحياء) أو (الشعور بالخوف). وقد ابتدأ ذكرها في القرن العشرين، مثاله ما جاء في «تفسير المنار»³، و«زهرة التفاسير»⁴. جاء في «السراب»: "وكدر صفوي تأنيب الضمير والشعور بالذنب"⁵.

(480) شعور عدائي: Hostile feeling / Sentiment hostile

جاء في «السراب»: "ولعل جدي أدرك أن الرجل قد كشف بقوله ذاك عن شعورٍ عدائي"⁶.

(481) شعور قوي: Strong feeling / Sentiment fort

جاء في «السراب»: "وشعرت شعورًا قويًا بحاجتي إلى نصيح أو مشير"⁷.

(482) [نبل المشاعر / المشاعر النبيلة] أشكرك على نبل مشاعرك: Thank you for your noble feelings / Merci pour tes sentiments nobles

العبارة أصلها فرنسي، أي وصف المشاعر بـ (النبل)، ويمكن أن نستشهد

¹ - إبليس، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014، ص 89.

² - الاتجاهات الإدارية الحديثة في العمل الجماعي - فريق العمل، يوسف عطاري وزيد منير عيوي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2015، ص 30.

³ - ينظر: تفسير المنار، (327/5).

⁴ - ينظر: زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، [د ط]، [د ت]، (6/ 2960).

⁵ - السراب، ص 24.

⁶ - المرجع نفسه، ص 29.

⁷ - المرجع نفسه، ص 39.

بالترجمة من استعمال محمد عبد الله دراز لها في أطروحته للدكتوراه التي كتبت بالفرنسية، إذ استعملها في نص هو: "... فيجب ألا ينخدع بهذه المشاعر النبيلة"¹. ويشيع استعمال هذه الصفة في المعجم السياسي.

483) مشاعر متناقضة: Conflicting emotions / Des émotions contradictoires

جاء في «السراب»: "ألوان من المشاعر المتناقضة من سرور إلى خوف"².

[ش غ ل]

484) فلان يشغل منصب مدير: / He holds the position of manager
Il occupe le poste de directeur

جاء في مجموعة نجيب محفوظ القصصية «حكايات حارتنا» المنشورة سنة 1975: "وترقّى في درجاتها حتى شغل منصب المشرف المالي على الأموال السرية"³.

[ش ك ك]

485) دون أدنى شك: Without a doubt / Sans aucun doute

يعبر عنها في المبالغة بعبارة أخرى هي: ب (Without a shadow of a doubt / Sans l'ombre d'un doute / doubt). جاء في «خان الخليلي»: "إنه يشعر بالله شعورا عميقا... وتراه يلم بالمعصية دون أدنى شك في غفرانه ورحمته"⁴.

¹ - دستور الأخلاق في القرآن، ص 461.

² - السراب، ص 128.

³ - حكايات حارتنا، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 143.

⁴ - خان الخليلي، ص 48.

[ش ك ل]

486) تشكل هذه المسألة: This issue constitutes / Cette question constitue

المراد فعل (التشكُّل) وهو فعل محدث لقصد الترجمة، وقد أفدت هذا المثال من عباس محمود العقاد الذي وصفها بأنها من المنقولات المائعة - باصطلاحه - المسموعة من الإذاعات الأجنبية¹. جاء في «المرايا»: "وكان تبادل الكرة بينهما يشكل خطراً على أي فريق نلعبه"².

487) هنالك مشكل أساسي: There is a fundamental problem / Il y a un problème fondamental

جاء في عمل نشر سنة 1998: "إلا أن هناك مشكلين أساسيين لا يتجاوزهما التحليل الجديد"³.

488) لديه مشكلة شخصية معه: He has a personal issue with him / Il a un problème personnel avec lui

جاء في عمل نشر سنة 1975: "لدي مشكلة شخصية! ... لا بد أن أنتهي فيها إلى حل!"⁴.

489) على شكل: In the form of / Sous la forme de

جاء في رواية «تيميمون»: "لا [تفتأ] تشق طريقها بطريقة متعنتة ... على

¹ - ينظر: أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، ص 89.

² - المرايا، ص 87.

³ - المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، عبد القادر فاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، [د ط]، 1998، ص 44.

⁴ - عائد ... من الآخرة! عباس الأسواني، مؤسسة أخبار اليوم، مصر، [د ط]، 1975، ص 138.

شكل نوع من الثبات الرهيب"¹.

[ش ل ل]

490) يشل الأعمال: Il paralyse les affaires

ذكره (إبراهيم السامرائي) في قائمته². جاء في «كفاح طيبة»: "لن يشلّ عملنا خطب وإن جلّ، ولن يعوقه مصرعي إذا صُرعت"³.

[ش م س]

491) لا جديد تحت الشمس: Nothing new under the sun / Rien de nouveau sous le soleil

العبارة في [م ل ع م] بمعنى: لم يجدّ جديد⁴، وهي عند التحقيق ذات أصل كتابي من سفر الجامعة (Ecclesiastes)، ونصه: "ما كان فهو ما يكون، والذي صُنِعَ فهو الذي يُصنع؛ فليس تحت الشمس جديد" [1:9]. ترجع العبارة إلى ترجمة الفيلسوف والكاهن الإنجليزي جون ويكليف (John Wycliffe) (ت 1384) للكتاب المقدس⁵، وهي مستعملة في الأدبين الإنجليزي والفرنسي، وممن استعملها (Voltaire فولتير) (ت 1778)⁶. وقد ذكر العبارة (إبراهيم السامرائي) ولا بد أنه ناقل

¹ - تميمون، ص 11.

² - ينظر: معجمات، ص 365.

³ - كفاح طيبة، ص 112.

⁴ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (349/1).

⁵ - ينظر: The American Heritage Dictionary of Idioms American English Idiomatic Expressions & Phrases, Op. cit, p 311.

⁶ - ينظر: Œuvres complètes de Voltaire, Voltaire, la Société littéraire-typographique, Allemagne, 1784, Vol. 12, p 262.

لها عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)¹. جاء في «يوم قُتل الزعيم»: "فقلت باستهانة: لم تمرّ بسلام، ولكن لا جديد تحت الشمس"².

[ش ه د]

492 شهدت الفترة [العشرية / السنة / الأيام]: The period / decade / year / days witnessed

هذا الأسلوب إنجليزي، وهو مستعمل في العربية المعاصرة مجازاً عقلياً من إسناد فعل الشهود إلى الزمن، وإن وقفت على مثال عنه في العربية المتقدمة عند القلقشندي (ت 821 هـ)، في نص من كتابه هو: "وكان فلان -أدام الله تعالى تأييده- من بيت شهدت الأيام مفاخره، وحمد الأنام أوائله وأواخره ... إلخ"³، فهذا أسلوب فردي، أما الاستعمال المعاصر فلا شك في كونه مقترضاً عن الاستعمال الأجنبي. جاء في عمل لعباس محمود العقاد نشر سنة 1958 في نص منقول ومترجم: "شهدت سنة 1950 عدداً من عروض الإخراج الجديد لروايات شكسبير على المسارح السوفيتية"⁴.

[ش ه ر]

493 شهر العسل: Honeymoon / Lune de miel

معلوم أن الشهر في العربية الكلاسيكية وفي اللغات السامية يرجع إلى معنى القمر. جاء في «همس الجنون»: "ففي ليلة من ليالي شهر العسل كنت

¹ - ينظر: معجميات، ص 372. أساليب التعريب، ص 342.

² - يوم قُتل الزعيم، ص 35.

³ - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، [د ت]، (366/12).

⁴ - التعريف بشكسبير، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014، ص 138.

مستغرقة في النوم بعد سهاد حزين"¹.

494 شهية طيبة: Bon appétit

جاء في رواية للأديب السوري حنة مينه (ت 2018) نشرت سنة 1988: "وأوصاها، أن تتناول وجبة المساء، بعد قليل، بشهية طيبة، لأن الغذاء ضروري لها"².

[ش ي ء]

495 كل شيء في حياتي: Everything in my life

قد يبدو غريباً أن تكون العبارة مترجمة، ولكن التحقيق أنها كذلك، جاء في «السراب»: "أجل، إنها تكرر حياتها لي، وإنها كل شيء في حياتي"³.

496 الشيء الوحيد الذي: The only thing that / La seule chose qui

جاء في «السراب»: "فهو الشيء الوحيد المعاد الذي لا يمل"⁴.

¹ - همس الجنون، ص 32.

² - حمامة زرقاء في السحب، حنة مينه، دار الآداب، [د ط]، 1988، ص 93.

³ - السراب، ص 34.

⁴ - المرجع نفسه، ص 83.

حرف الصاد:

[ص ب ب]

497 صب [سكب] الزيت على النار: To add fuel to the fire / Jeter
de l'huile sur le feu

وردت العبارة في «تكملة المعاجم العربية»¹، وفي [م ل ع م]، ونص على أنها بمعنى: "زاد الفتنة إثارة، أهاج الأمر"². جاء في عمل نشر سنة 1998: "وأنا لا أبرئ كثيرين من رجال السلطة، أيام السادات، من تهمة صب الزيت على النار"³.

[ص ب ع]

498 [لا يتجاوز / يمكن أن يعد] يعدُّون على أصابع اليد الواحدة: Can
be counted on one hand / Peut se compter sur les doigts d'une
main

هذه العبارة مستعملة أيضا في العاميات، وتؤدَّى بعبارة قريبة من مثل (يحسب / تحسب على اليد)؛ في الدلالة على القلة أو الضعف في الموصوف أو المعدود. وظاهر أن العبارة مترجمة عن الفرنسية ترجمة حرفية. جاء في كتاب «عبد الرحمن الكواكبي» لعباس محمود العقاد المنشور سنة 1959: "ولكن الذين لهم من ثقافتهم فضل كفضله آحاد يعدون على أصابع اليدين"⁴.

¹ - ينظر: تكملة المعاجم العربية، (107/11).

² - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1013/2).

³ - عرفت السادات: نصف قرن من خفايا السادات والإخوان، محمود جامع، المكتب المصري الحديث، القاهرة، [د ط]، 1988، ص 251.

⁴ - عبد الرحمن الكواكبي، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014، ص 45.

499 [توجيه] الإشارة بأصابع الاتهام [الشك] إلى أحد ما: Point the finger at someone / Pointer du doigt quelqu'un

إضافة (الاتهام) أو (الشك) من مزيد العربية المعاصرة خلاف الأصل الإنجليزي والفرنسي الذي يكتفى فيه بصورة الإشارة بالأصابع، ومهم أن نلاحظ العبارة العربية الكلاسيكية (يشار إليه بالبنان [أو الأصابع]) أي في الدلالة على علم أو مشتهر، رغم ما بين العبارتين من اختلاف. جاء في «العائش في الحقيقة»: "وأقلقني قوله، وتحايلت لعيني أصابع الاتهام وهي تشير إليّ بوصفي معلمه"¹.

[ص ب و]

500 تصرفات صبيانية: Childish behavior / Comportement enfantin

جاء في رواية «تيميمون»: "فتضحك سعيدة من تصرفاته الصبيانية"².

[ص ح ح]

501 الشرب على صحة أحد ما: To drink to someone's health / Boire à la santé de quelqu'un

سبق الإشارة إليها في المهاد النظري. جاء في «خمارة القط الأسود»: "شربتُ خمسَ زجاجات في صحة خراب بيتك"³.

¹ - العائش في الحقيقة، ص 23.

² - تيميمون، ص 40.

³ - خمارة القط الأسود، ص 74.

[ص خ ر]

502) تحطم أو انكسار على صخرة [شيء]: Crash against the rock of

(something) / Se briser contre le roc de (quelque chose)

لا يكثر استعمال هذه الاستعارة لكنها موجودة، أذكر منها نص كلود

حجاج (Claude Hagège) وفيه:

"Mais après un temps plus ou moins long, ces conduites finissent par se briser contre le roc de la convention"¹.

وفي الترجمة العربية: "غير أن هذا السلوك ما لبث، بعد فترة من الزمن أن

تحطم على صخرة الاصطلاح"². جاء في «الباقى من الزمن ساعة»: "فقال

حامد برهان بثقة: كل قول جدير أن يتحطم على صخرة صلدة هي وطنية

مصطفى النحاس"³.

[ص د د]

503) في هذا الصدد: In this regard / À cet égard

جاء في «همس الجنون»: "ومما يُحكى في هذا الصدد أنه تقدم له منذ

عام طبيب مصري"⁴.

¹ – L'homme de paroles: contribution linguistique aux sciences humaines, Claude Hagège, Paris, Fayard, 1985, p 126.

² – إنسان الكلام: مساهمة لسانية في العلوم الإنسانية، كلود حجاج، ترجمة: رضوان ظاظا، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2003، ص 164.

³ – الباقى من الزمن ساعة، ص 11.

⁴ – همس الجنون، ص 59.

[ص د ر]

504 إصدار حكم: To issue a judgment / Rendre un jugement

جاء في «الحب فوق هضبة النيل»: "اقتنعت المحكمة بأنها ارتكبت جريمتها دفاعاً عن النفس فأصدرت حكمها بالبراءة"¹.

[ص د ق]

505 لم يصدق عينيه: He couldn't believe his eyes / Ne pas en croire ses yeux

جاء في «السراب»: "وانزعج جدي انزعاجاً شديداً، ولم يكذ يصدق عينيه"²، وجاء فيها أيضاً: "أبيت أن أصدق عيني"، واستعصى عليّ الاقتناع"³.

506 لم يصدق أذنيه: Couldn't believe his ears / Ne pouvait pas croire ses oreilles

جاء في «السراب»: "وحملت في وجهه بذهول وانزعاج، لا أكاد أصدق أذني"⁴.

[ص د م]

507 رأي صادم: Shocking Opinion / Opinion choquante

جاء في عمل نشر سنة 2022: "وبالفعل بدأت بالتواصل معها لتوضيح

¹ - الحب فوق هضبة الهرم، ص 88.

² - السراب، ص 6.

³ - المرجع نفسه، ص 205.

⁴ - المرجع نفسه، ص 60.

وجهة نظرها حول الرأي الصادم الذي أثارته الفتوى¹.

[ص ر ح]

508) لكي أكون صريحًا: To be honest / Pour être franc

جاء في «ميرامار»: "ضحكت ساخرا وقلت: سأكون صريحًا معك كما يجدر بالأصحاب"².

[ص ر ف]

509) غير قابل للتصرف: Inaliénable / Inalienable

جاء في عمل نشر سنة 1995: "بشأن توصيات اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف"³.

[ص ع ب]

510) العملة الصعبة: Hard currency

أصل المصطلح إنجليزي، وقد نص عليه (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته، وأشار إلى تأثيلها من جهة أنها وصفت بالصعبة لصعوبة الحصول عليها⁴. جاء في «تحت المظلة»: "أليس من الأفضل أن نحتفظ بالعملة الصعبة لوطننا"⁵.

¹ - الحوار والتحقيق الصحفي بين النظرية والتطبيق، حسام شاكر ومحمد البحراوي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، [د ط]، 2022، ص 116.

² - ميرامار، ص 56.

³ - القدس في قرارات الأمم المتحدة منذ عام 1947 الجمعية العامة: مجلس الوصاية - مجلس الأمن - اليونسكو، فاروق شناق ومحمود عواد، اللجنة الملكية لشؤون القدس، عمان، [د ط]، 1995، ص 65.

⁴ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

⁵ - تحت المظلة، ص 62.

[ص ع د]

511) تصاعد الدم إلى وجهه: Le sang lui est monté au visage

أصل هذا المعنى فرنسي، في الدلالة على الحرج، في حين أن صعود الدم إلى الرأس (Le sang lui monte à la tête) فيه دلالة على الغضب. جاء في «السراب»: "فقلت بصوتٍ مهموس والدم يتصاعد إلى وجهي: خمرًا!"¹. وقد جمع نجيب محفوظ بين العبارتين أو المعنيين لاجتماع الغضب والخجل في سياق واحد من رواية «زقاق المدق» المنشورة سنة 1947 أي قبل سنة من رواية «السراب»، وفيها: "وتصاعد الدم إلى وجهها ورأسها... وتناوبت قلبها مشاعر الخيبة والحيرة والخجل والغضب"².

512) الجيل الصاعد: The rising generation / La génération montante

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1948: "وما أحرى المتصلين بالسماء أن يكونوا قدوة حسنة لهذا الجيل الصاعد في صفاء النفس ونقاء السريرة"⁴.

[ص ع ق]

513) نزل الخبر كالصاعقة: La nouvelle est tombée sur nous comme un coup de tonnerre

¹ - السراب، ص 51.

² - زقاق المدق، ص 112.

³ - ينظر: معجميات، ص 374.

⁴ - صديقي الأستاذ توفيق الحكيم، أنور المعداوي، مجلة الرسالة، العدد: 799، 1948، ص 9.

أصل العبارة فرنسي لكن التشبيه مستعمل أيضا في الإنجليزية (As a thunderbolt). وهو تشبيه شاع استعماله في العربية مترجما عن الفرنسية في المجالات العربية بداءة القرن العشرين. جاء في «خان الخليلي»: "وهوى الخبر على الست توحيدة كالصاعقة"¹. وجاء في «تيميمون»: "وأمام هذا الحب المستحيل الذي نزل عليّ فجأة كالصاعقة"².

[ص ف ح]

(514) على صفيح ساخن: On a hot tin roof

يراد بالعبارة، التي غالبا ما تستعمل في لغة الصحافة، الانتظار في حالة من القلق والتوتر، وأصل العبارة إنجليزي وتماها (قطعة على سقف من الصفيح الساخن) (Cat on a hot tin roof)، أو على الطوب الساخن (On hot bricks)، وقد عرفت العبارة الإنجليزية أكثر لأنها حملت عنوان مسرحية شهيرة لـ (تينيسي وليمز Tennessee Williams) (ت 1983) سنة 1955، وانتشر استعمال العبارة مطلع القرن العشرين³، وتقدر المصادر أن العبارة ذات أصول بريطانية مثل (like a cat on hot bricks) التي ترجع إلى سنة 1880 وتؤدي معنى عدم الارتياح وعدم شعور المرء بأنه في مكانه المناسب في مكان ما أو في موقف معين.

ممن استعمل العبارة كاملة أنيس منصور في حديثه عن مي زيادة (ت

¹ - خان الخليلي، ص 156.

² - تيميمون، ص 89.

³ - ينظر: The Facts on File Dictionary of American Regionalisms, Robert

Hendrickson, Facts On File, Incorporated, 2000, p 39.

(1941) حيث قال: "لقد كانت مي زيادة قطة تموء على صفيح ساخن"¹.

515 (قلب صفحة جديدة: Turn over a new leaf / Tourner une nouvelle page

عُبر عن (الكتاب) أو (الصفحة) في الإنجليزية بـ (Leaf)، وقد ذكر (إبراهيم السامرائي) استعارة (قلب الصفحة) لكنه استعمل كلمة (Page) في المكافئ الإنجليزي². والعبرة هي نفسها ما يؤدي في العربية أيضا بفعل (الفتح)، وبفعل (الطي)، جاء في «الفجر الكاذب»: "وزحف الجيش بثورته، فانطوت صفحة وانبتقت صفحة جديدة"³.

[ص ف ر]

516 (الصحافة الصفراء: Yellow journalism

ذكرها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته⁴، وشرحها بوصفها الصحافة التي تعتمد نشر مواد مثيرة جلبا للقراء، ونص على الأصل الإنجليزي للمصطلح ذاكرة مصطلح (Press)، في حين أن الأليق والأكثر استعمالا هو ما أثبتناه. وقد شرحها [م ل ع م] بـ (صحافة الإسفاف والإثارة)⁵. جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1950: "على الخاصة من أهل الدين ... مسؤولية مضاعفة في حمل لواء

¹ - أنت عنيف وأنا أيضا! أنيس منصور، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2006، [د ص].

² - ينظر: معجميات، ص 367.

³ - الفجر الكاذب، ص 116.

⁴ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

⁵ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1272/2).

الدفاع والتصدي للمتطفلين من رجال الصحافة الصفراء والثقافة السطحية"¹.

517 الضحكة [الابتسامة] الصفراء: Rire jaune

ذكر العبارة (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) مع مكافئها الفرنسي²، وذكرها (إبراهيم السامرائي) أيضاً³، كلاهما من غير شرح، ويراد بها في المجمل الضحك المصطنع أو القسري الذي يأتي لإخفاء استياء أو انزعاج، وإن كانت العبارة مستعملة أيضاً في العاميات العربية، فهي غير مستعملة في اللغة الإنجليزية. ومن شواهداها في العربية نص من مقالة لأحمد أمين (ت 1954) في مجلة الرسالة سنة 1936: "ما أحوطني إلى ضحكة تخرج من أعماق صدري ... ليست من جنس التبسم ... ولا هي ضحكة صفراء لا تعبر عما في القلب"⁴. العبارة مدرجة في [م ل ع م]⁵، وقد قبل «معجم الصواب اللغوي» الاستعمال واحتج له بكونه استعمالاً مجازياً تؤيده إيماءات اللون الأصفر التي توحى بالذبول وما شابهه⁶.

[ص ف و]

518 تصفية الذهن: Clearing the mind

جاء في عمل نشر سنة 1865: "ومن خواصه تصفية الذهن وبسط النفس

¹ - الدفاع عن الثقافة العربية، عمر حليق، مجلة الرسالة، العدد: 898، 1950، ص 1.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 343.

³ - ينظر: معجميات، ص 360.

⁴ - الضحك، أحمد أمين، مجلة الرسالة، العدد: 182، 1936، ص 1.

⁵ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2/1349).

⁶ - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (1/495).

وسيما إذا كان مع الذهب"¹.

(519) تصفية الحسابات: The settling of accounts / le règlement de comptes

جاء في «بيت سيء السمعة»: "وتمنى أن يتغيب عن لجنة الميزانية ليصفي حسابه مع معذبه"².

(520) تصفية شخص: Liquidation of a person / Élimination d'une personne

جاء في عمل نشر سنة 1993: "وهكذا يتبين أن الوليد قد علم بتغزل وضاح بأم البنين وعندها بدأ بمراقبته بعد أن دبر في نفسه شيئاً ما لإنهائه وتصفيته"³.

[ص ك ك]

(521) أن تعطي أحداً صكاً على بياض: To give someone a blank check / Donner à quelqu'un un chèque en blanc (une carte blanche)

سبق ذكره في المهاد النظري. جاء في مجلة الأفكار سنة 1995: "وأعطته صك براءة على بياض مع تنويه بسلامة الآراء"⁴.

¹ - نخبه الدهر في عجائب البر والبحر، شمس الدين أبو عبد الله الأنصاري، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية، سانت بطرسبورغ، [د ط]، 1865، ص 69.

² - بيت سيء السمعة، ص 67.

³ - قصائد قتلت أصحابها: قصص إعدام الشعراء في التاريخ العربي، ياسين باقر، [د ن]، [د ط]، 1993، ص 87.

⁴ - مجلة الأفكار، الأعداد: 660-672، 1995، ص 10.

[ص ل ح]

522) الصالح العام: The common good / Le bien commun

ذكرها نجيب محفوظ في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «المرايا»: "وعلى ذلك تصبح المشكلة الأخلاقية الجديدة هي: كيف نكفل الصالح العام والسعادة البشرية في مجتمع من الأوغاد والسفلة؟!"¹.

523) التصالح مع الذات أو النفس: Reconciling with oneself / Se réconcilier avec soi-même

جاء في عمل نشر سنة 1995: "فالمؤرخ سالم يمثل دور الأستاذ الجامعي المتصالح مع نفسه وحياته"².

[ص ل ل]

524) صلة قوية: A strong connection / Une forte connexion

جاء في «قصر الشوق»: "ولكن من الحق كذلك أن يقر بأن ثمة صلة قوية تربطها بقلبه"³.

[ص ن ع]

525) لقد صنع التاريخ: He made history

يراد بهذه العبارة أن يفعل امرؤ من الناس شيئاً مهما لم يسبق إليه وأن يحتفي به الناس مدة طويلة من الزمن، جاء في عمل نشر سنة 2003: "وأكثر

¹ - المرايا، ص 51.

² - الأعمال النقدية، أمينة العدوان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1995، ص 68.

³ - قصر الشوق، ص 45.

الذين صنعوا التاريخ كان يدفع بهم الطموح ليجعل من شخصيتهم شخصية مهزوزة أو سوية¹.

[ص ن د ق]

526 التفكير خارج الصندوق: Think outside the box

أصل العبارة إنجليزي، ويقصد بها التفكير الإبداعي غير التقليدي، هذه الاستعارة ترجع بالضرورة إلى استعارات أخرى من مثل (التفكير خارج الحدود أو الخطوط)، ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين استعملت لعبة لغز النقاط التسعة (Nine dots puzzle) أي التفكير خارج النقاط (Dots)، لكن استعمال (الصندوق) -وهو نفسه صورة اللعبة التي تطلب رسماً ووصلاً بين النقاط- ظهر في بداية السبعينيات². جاء في عمل نشر ابتداء سنة 2020: "أساليب التنوير تفكير خارج الصندوق، تفكير يتخطى المقولات الثابتة"³.

[ص و ب]

527 إصابة الهدف: Hitting the target / Toucher la cible

جاء في «قصر الشوق»: "كأنما كان ينتظر -فيما لو حالفه الحظ فأصاب الهدف- أن يتغير شأنه"⁴.

¹ - قصة المواجهة بين المغرب والغرب، عبد الكريم غلاب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، [د ط]، 2003، ص 6.

² - Understanding Idiomatic Expressions: A Guide to Mastering English Language, Genalin Jimenez, Amazon Digital Services LLC - Kdp, 2023, p 3.

³ - هكذا تكلم نصر أبو زيد (الجزء الثاني): المثقف بين السلطة وخطاب التحريم، عمر جمال، مؤسسة هنداي، [د ط]، 2023، ص 56.

⁴ - قصر الشوق، ص 125.

[ص و ر]

528 صورة طبق الأصل: The mirror image / The spitting image /
Le portrait craché / Une image miroir

تستعمل (الصورة) في عبارات سياقية متعددة أصلها في الغالب إنجليزي،
نحو (حتى تكتمل الصورة)، و(حتى تكون الصورة واضحة)، جاء في «السراب»:
"ولما تفرست في وجهه تلك المرة أيقنت أنه صورة طبق الأصل من أبي"¹.

529 حتى نرى [عليك أن تنظر إلى] الصورة الكبيرة: To see the big
picture

جاء في عمل نشر سنة 2021: "إذا أردت أن تقيم العدل كما تقول فلا
تحتزئ من الصورة الكبيرة"².

530 حتى تضع إنسانا في الصورة [صورة الأمر]: Put someone in the
picture

جاء في عمل نشر سنة 2015: "في دمشق، وبعد أن وضعت الرئيس بصورة
ما جرى في اجتماعات القاهرة ... إلخ"³.

[ص ي ت]

531 ذائع الصيت: Widely renowned / Très renommé

جاء في «صباح الورد»: "ولكنه في الستين من عمره ومدمن قمار ذائع

¹ - السراب، ص 31.

² - مرسولة، ص 157.

³ - الرواية المفقودة، فاروق الشرع، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط1، 2015، ص 209.

الصيت¹.

[ص ي د]

532) صيد سهل: Easy prey / Une proie facile

جاء في «السراب»: "لقد سلّبتني عقلي وأفقدني كل قدرة على الانتباه وتركيز الفكر، وجعلني صيداً سهلاً للمدرسين"².

¹ - صباح الورد، ص 60.

² - السراب، ص 33.

حرف الضاد:

[ض ب ط]

533 ضبط المنبه [الساعة]: Set the alarm [clock] / Régler l'alarme [horloge]

جاء في «الجريمة» لنجيب محفوظ: "وسألته عن الساعة لتضبط ساعتها"¹.

534 ضبط النفس: Self-control / Maîtrise de soi

جاء في «بين القصرين»: "وله من ضبط النفس في المواقف الحرجة ما يدل على الشجاعة والرجولة"².

[ض ح ك]

535 أخذته نوبة من الضحك: He was seized by a fit of laughter / Il a été pris d'un fou rire

جاء في رواية «تيميمون»: "لو علم كمال رايس وهنري كوهين بالقضية لأخذتهما نوبة من الضحك"³.

536 الضحك الهستيري: Hysterical laughter / Le rire hystérique

جاء في مجموعة نجيب محفوظ القصصية «شهر العسل» المنشورة سنة 1971: "وفجأة أغرقا في ضحك هستيري ركبهما طويلاً"⁴.

¹ - الجريمة، ص 89.

² - بين القصرين، ص 163.

³ - تيميمون، ص 31.

⁴ - شهر العسل، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 22.

[ض ح ي]

(537) راح ضحية [مبادئه]: He fell victim to (his principles) / Il est tombé victime de (ses principes)

أصل هذه العبارة عند (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)، وقد عبر بفعل (الذهاب) مقابلاً بالمكافئ (Sacrifier Sacrifice)، كذا¹، وقد ذكرها من جهة كونها ذات أصلي ديني، وأحسب أنه أراد مفهوم (القربان) وإن لم يذكره؛ بدلالة المكافئ (Sacrifice). وإن كانت المكافئات التي ذكرتها أعلاه تؤدي معنى (السقوط) في اللغتين فإن العبرة بالعبارة المسكوكة (راح / ذهب ضحية) في ترجمة معنى التضحية، وهي عبارة مثبتة في [م ل ع م]². أي إن العبارة انتقلت من مفهومها الديني الخاص واتسعت دلاليا لتشمل أشياء ومعاني أخرى من مثل (الحرب) و(النصب) و(الحوادث). جاء في «المرايا»: "تلك المرأة التي راحت ضحية لنهم جنوني بالحياة"³.

[ض د د]

(538) فلان يعمل ضد فلان / التلقيح ضد فيروس: Someone works against someone / Vaccination against a virus / La vaccination contre un virus

ذكر أصل هذا المعنى (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) مع ذكر المكافئ الفرنسي (Contre lui) فقط⁴. جاء في «تحت المظلة»: "تم طعيمنا ضد الكوليرا

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 346.

² - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2/1350).

³ - المرايا، ص 195.

⁴ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 341.

والجدري¹.

[ض ر ب]

539) **ضربها زلزال**: It was struck by an earthquake / Elle a été frappée par un tremblement de terre

المراد هو المصاحبة المعجمية بين فعل (الضرب) وبين (الزلزال). جاء في عمل نشر سنة 1993: "وضرب الزلزال ضربته وانهارت الجدران!"².

540) **تضارب مصالح**: Conflict of interest / Conflit d'intérêts

جاء في مقال بمجلة المنار سنة 1909: "وقد زاد مركزنا إشكالا فيها تضارب المصالح السياسية بين الروسية والنمسا في هذه الآونة"³.

541) **ضربة قاضية**: Knockout blow / Coup fatal

الاستعارة منقولة من المعجم الرياضي. جاء في «السراب»: "بدا لي وكأنه قد صُرع تحت وقع ضربة قاضية"⁴.

[ض ر ر]

542) **الضرورة القصوى**: Extreme necessity / Nécessité absolue

جاء في «السراب»: "... الرجال الذين لا يبرحون بيوتهم إلا للضرورة القصوى"⁵.

¹ - تحت المظلة، ص 43.

² - الزلزال السوفييتي، محمد حسنين هيكل، دار الشروق، القاهرة، [د ط]، 1990، ص 59.

³ - الدولة العثمانية بعد الدستور وجمعية الاتحاد والترقي، كامل باشا، مجلة المنار، (219/12).

⁴ - السراب، ص 148.

⁵ - المرجع نفسه، ص 88.

543) الضرورة الملحة: Urgent necessity / La nécessité urgente

ذكر المدخل (إبراهيم السامرائي) في قائمته¹، لكن المكافئين الفرنسي والإنجليزي اللذين ذكرهما فيهما نظر، وهما (Nécessité insistante) و (Insisting needs) وكلاهما غير مستعمل حقيقة في الدلالة على مفهوم (الضرورة الملحة)؛ فكأنه تأكد عنده كون العبارة العربية مترجمة ولم يتيسر له معرفة الأصل. جاء في «الشيطان يعظ»: "رجع الخوف كما كان في البدء. إنه لا يغادر البيت إلا لضرورة ملحة"².

[ض ع ف]

544) مضاعفات: Complications / Complications

جاء في «قشتمر»: "ما هو الصواب في نظركم؟ - أن يعلم وأن ينتهي الموضوع بلا مضاعفات خطيرة"³.

[ض ل ل]

545) تضليل الرأي العام: Misleading public opinion

المراد هو مفهوم (التضليل) الذي يعبر عنه في الفرنسية بـ (La désinformation). جاء في عمل بسام العسلي عن تاريخ الجزائر: "فراحوا قصد تضليل الرأي العام الدولي يعززون الحوادث إلى أيد خفية أجنبية حركت الجزائريين ضد فرنسا"⁴.

¹ - ينظر: معجميات، ص 360.

² - الشيطان يعظ، ص 187.

³ - قشتمر، ص 79.

⁴ - سلسلة جهاد شعب الجزائر، (147/8).

[ض م ر]

546) ضمير مستريح: A clear conscience / Une conscience tranquille

جاء في «السراب»: "ولم يكن ضميري مستريحاً"¹. وأصل العبارة (مستريح البال) مما استعمل قديماً، ودليل النقل والترجمة (الضمير).

[ض م ن]

547) ضمانات: Guarantees / Garanties

جاء في «موسوعة العقائد الإسلامية» لعباس محمود العقاد المنشورة سنة 1971: "وقد استطاع الشعب أن يحصل على بعض الضمانات التي يعتمد عليها في مراجعة ذوي السلطان"².

[ض و ء]

548) الضوء في آخر النفق: The light at the end of the tunnel / La lumière au bout du tunnel

جاء في عمل نشر سنة 2010: "فأنت كنت الضوء في آخر النفق والمنازة التي تنير لنا الطريق"³.

549) الضوء الأخضر: Green light / Feu vert

ذكره (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته ونص على أنه منقول من معجم

¹ - السراب، ص 54.

² - موسوعة عباس محمود العقاد الإسلامية: القرآن والإنسان، عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1971، (695/4).

³ - شهادات في زمن الحكيم، لمى حبش، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، [د ط]، 2010، ص 279.

إشارات المرور¹. جاء في «تاريخ الجزائر الثقافي» لأبي القاسم سعد الله: "ولكنه أبقى على علاقة مجاملة معه، لأن فرنسا لم تعطه الضوء الأخضر للانفصال"².

550) على ضوء: In light of / À la lumière de

جاء في «السراب»: "حتى بدا حديثي على ضوء حديثها فاتراً باهتاً"³.
الاتساع في الاستعارة؛ إذ لا تستعمل في العربية الكلاسيكية إلا للمحسوس.
وقد ذكر (إبراهيم السامرائي) عبارة قريبة هي (على ضوء الأحداث)، وجانبه
الصواب في الترجمة الإنجليزية حين كرر ما يكافئ (إلقاء الضوء) أي (To
throw light on)⁴.

[ض م ن]

551) ضمان المستقبل: Ensured) / Guaranteed his future (Secured /
Garantit son avenir (Assuré/Sécurisé)

جاء في «السراب»: "وقال لي آسفًا: لو دخلت الحربة لضمنت لك
مستقبلاً حسنًا"⁵. مركب (المستقبل الحسن) مترجم أيضاً عن الإنجليزية والفرنسية أي
صفة الحسن (Good) مثل المزاج وغيره ويقابله السوء، وهو يتنافى مع الفروق
العربية من تعالق بين الصفات والأحداث، فيفترض أن يكون للمزاج صفة دالة
على الحسن خاصة. كذلك من المهم أن ينظر في مصطلح (المستقبل) من حيث

¹ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

² - تاريخ الجزائر الثقافي، (4/229).

³ - السراب، ص 97.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 366.

⁵ - السراب، ص 35.

تأخر ظهوره في العربية الكلاسيكية مثلما هو الحال مع مصطلح (الوجود)؛ هذا التأخر يرجع إلى تصور العرب قبل الإسلام عن الوجود نفسه وعن (الزمن).

[ض ي ع]

552 مضيعة للوقت: Waste of time / Perte de temps

جاء في «السراب»: "قلت إن المهلة مضيعة للوقت"¹.

553 أضاع [أفلت] من يده [من بين أصابعه] شيئاً: Slip through someone's fingers / Lui filer entre les doigts

المراد هو استعمال العبارة بوصفها استعارة لا بمعناها الحسي. يمكن أن نوثق العبارة الفرنسية بنص من رواية للشاعر والروائي الفرنسي (جان لوران Jean Lorrain) (ت 1906)، يقول فيه: "لقد انتظروا طويلاً، وقد أهدرت المناقشات حول الميراث وقتاً ثميناً، وكان المريض وثروته على وشك أن يفلتا من بين أيديهم"². وقد وردت العبارة الإنجليزية في عمل من أعمال (تشارلز ديكنز Charles Dickens) الساخرة، ونصه: "إن لم تكوني تعلمين أن (بيلك) بين أيد أمينة، فأنا أعلم ذلك. لكن إن عدتِ إلى هنا تزعجيني بشأنه، فسأجعل منه ومنكِ عبرة، وأتخلى عنه ليضيع من بين يدي [عمداً]"³.

¹ - المرجع نفسه، ص 23.

² - "les discussions d'intérêt avaient mangé un temps précieux, le malade et la fortune allaient leur filer entre les doigts". Le crime des riches, Jean Lorrain, Pierre Douville, Paris, 1905, p 151.

³ - "If you don't know that your Bill's in good hands, I know it. And if you come here, bothering about your Bill, I'll make an example of both your Bill and you, and let him slip through my fingers". Sketches of young couples, Charles Dickens, P.F. Collier & Son, New York, 1911, p 157.

جاء في «السراب»: "أسفت على ضياع المدرسة الحربية من يدي"¹.

[ض ي ق]

554 ضيق الأفق: Person with a narrow horizon / Narrow minded / l'esprit étroit

جاء في «السراب»: "على أنني كنت أدرك إدراكًا غامضًا أنه توجد حياة واسعة فيما وراء أفقي الضيق"². جاء في [م ل ع م]: "فلان ضيق الأفق/ فلان محدود الأفق: قليل الاطلاع والمعرفة، فلان واسع الأفق/ فلان رحب الأفق: واسع الاطلاع"³. وجاء في «المعجم الوسيط»: "ومدى الاطلاع يقال في المعرفة والرأي فلان واسع الأفق أو ضيق الأفق"⁴.

¹ - السراب، ص 35.

² - المرجع نفسه، ص 24.

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/103).

⁴ - المعجم الوسيط، (1/21).

حرف الطاء:

[ط ب ع]

555 الطبيعة البشرية: Human nature / La nature humaine

استعمل نجيب محفوظ المركب الوصفي في أكثر من عمل، من ذلك ما جاء في «السكرية»: "تُرى الأصل في هذا الخلاف الدين أم الطبيعة البشرية المتطلعة أبداً إلى الخصام؟!"¹.

556 ذو طبيعة: Of a... nature / De nature / De caractère

جاء في «القاهرة الجديدة»: "الواقع أن الأستاذ علي طه ذو طبيعة عملية؛ فهو لا يصلح للتفكير العلمي النظري"².

557 بطبيعة الحال: Naturally / Naturellement

مؤكد أن العبارة معاصرة والمعنى مقترض لكن المقابل غير واضح، أو هي مستعملة في ترجمة أكثر من أسلوب أجنبي شبيه. جاء في «السراب»: "ولكني لم أتوجه إليها بطبيعة الحال في أزمتي تلك"³.

558 الطبيعة تأبى [تكره] الفراغ: Nature abhors a vacuum / La

nature a horreur du vide

جاء في مجلة الشهاب سنة 1925: "وقد قالوا في تعليل أحكام الطبيعة إن الطبيعة تأبى الفراغ"⁴.

¹ - السكرية، ص 113.

² - القاهرة الجديدة، ص 107.

³ - السراب، ص 39.

⁴ - مؤتمر الخلافة بمصر، مجلة الشهاب، ص 560.

(559) لقد كان طبيعياً أن: It was natural that / Il était naturel que

تستعمل هذه العبارة بصيغ مختلفة منها (من الطبيعي أن)، جاء في «السراب»: "فكان طبيعياً أن أعد نفسي سعيداً"¹.

(560) إحداث انطباع: Make an impression on someone / Laisser une impression sur quelqu'un

جاء في عمل نشر سنة 1995: "فكان يحكم على الأثر الفني وفق ما يحدث في نفسه من انطباع"².

(561) إعطاء الانطباع بأن: To give the impression that / Donner l'impression que

جاء في عمل نشر سنة 1996: "فإن هذا التحيز يعطى انطباعاً أن القوى الأوروبية الكبرى ذات قدرة كبيرة على التأثير على مجريات الأحداث"³.

[ط ب ق]

(562) تقديم شيء على طبق من فضة: To offer something on a silver platter / Offrir quelque chose sur un plateau d'argent

جاء في مجلة المعارف سنة 1978: "وكل هذا يساعد على انتزاع الحقيقة،

¹ - السراب، ص 114.

² - إيسا أبو شبكة والفردوس المشتبه، إيمان يوسف بقاعي، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 1995، ص 103.

³ - العصر العثماني من القوة والهيمنة إلى بداية المسألة الشرقية، نادية محمود مصطفى، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ط1، 1996، ص 195.

فهي لن تأتي على طبق من فضة"¹.

[ط ح ن]

563) محاربة طواحين الهواء: Tilting at windmills / Se battre contre des moulins à vent

معنى العبارة خوض معركة أو محاربة عدو وهمي لا وجود له، وأصلها يرجع إلى دون كيشوت بطل رواية الأديب الإسباني (ميغيل دي ثيربانتس Miguel de Cervantes) (ت 1616) الذي هاجم طواحين الهواء وغرس فيها رحمه معتقدا أنها شياطين بأذرع كبيرة². وقد استعملت في العربية في أعمال عدة منها قول يوسف بطرس كرم (ت 1959): "أوهام في أوهام وأضغاث أحلام دونها حرب دون كيشوت لطواحين الهواء"³. وقد أثبت [م ل ع م] العبارة السياقية شارحا لها بـ: "يعيش في الأوهام، يخطط بأسلوب غير علمي"⁴.

[ط ر ح]

564) طرح سؤالاً: Il a posé une question

جاء في «قشتمر»: "ومرة طرح سؤالاً بلا مناسبة على الإطلاق"⁵.

¹ - جماليات هيدغر، مجاهد عبد المنعم مجاهد، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، العدد: 193-194، 1978، ص 160.

² - ينظر: Dictionnaire des expressions idiomatiques courantes en français, anglais et allemand, Op. cit, p 205.

³ - تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف بطرس كرم، مكتبة الدراسات الفلسفية، بيروت، ط5، [دت]، ص269.

⁴ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1390/2).

⁵ - قشتمر، ص 70.

565) السؤال الذي يطرح نفسه: La question qui se pose

جاء في عمل لعبد الوهاب المسيري نشر سنة 1995: "... هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه على الباحث المسلم"¹.

[ط ر د]

566) طرد الأفكار السوداء [السلبية] من الرأس: Chasser les pensées négatives de l'esprit

أصل العبارة فرنسي بدليل الفعل (Chasser). جاء في «السراب»: "... أستحلفك بالله إلا ما طردت عن رأسك هذه الخواطر"².

[ط ر ف]

567) من طرف [جانب]: De la part

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³.
جاء في «حكايات حارتنا»: "إني قادم من طرف أم سعد"⁴.

[ط ر ق]

568) [أن تكون] بين المطرقة والسندان: Entre le marteau et l'enclume⁵

¹ - إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، ص 173. سبق ذكره في مدخل [سؤال مشروع].

² - السراب، ص 57.

³ - ينظر: معجميات، ص 372.

⁴ - حكايات حارتنا، ص 74.

⁵ - ينظر: Dictionnaire étymologique, historique et anecdotique des proverbes et des locutions proverbiales de la langue française en rapport avec des proverbes et des locutions proverbiales des autres langues, Pierre Marie Quitard, Bertrand, Paris, 1842, pp 339-340.

جاء في مقال لمحمود شاكر نشره سنة 1978: "وبعد الغداء وقعت بين المطرقة والسندان"¹.

569) طريق مسدود: Deadlocked / Dead end / Impasse

جاء في «حضرة المحترم»: "فتمزق صوتها بالجزع وهي تسأله: ماذا تريد؟ - أن نكف عن السير في طريق مسدود"².

570) كل الطرق تؤدي إلى روما: All roads lead to Rome / Tous les chemins mènent à Rome

نص [م ل ع م] على العبارة بوصفها مثلاً "يضرب للوسائل المختلفة التي تقود إلى غاية واحدة"³. جاء في عمل نشر سنة 1998: "وإذا كانت (كل الطرق تؤدي إلى روما)، فقد اكتشفنا أن كل طرق الوقاية ... تؤدي إلى الانقطاع عن كل (الهوايات)"⁴.

571) في طريقه للخروج: On his way out

جاء في رواية نشرت سنة 2020: "وفي طريقه للخروج فكر حاتم في كلام سراج"⁵.

¹ - جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر، محمود محمد شاكر، جمعها وقرأها وقدم لها: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2003، (1109/2).

² - حضرة المحترم، ص 65.

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (76/1).

⁴ - المرافئ القديمة من دفاتر الصحافة، نبيل خوري، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، [د ط]، 1998، ص 244.

⁵ - ذات مرة في الطريق المظلم، خالد أمين، دار دون للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2020، ص 13.

572) الطريق إلى جهنم مخفوف بالنوايا الحسنة: The road to hell is paved with good intentions / L'enfer est plein de bonnes volontés ou désirs

أصل العبارة السياقية أو المثل فرنسي ينسب إلى القديس برنارد (Bernard de Clairvaux) (ت 1153) مع تصرف في كلماته الأولى، والظاهر أن بداية استعماله باختلاف الصيغ كانت في القرن السادس عشر¹. بيد أن استعماله في العربية المعاصرة بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين -حسب اطلاعنا-، من ذلك وروده في مسرحيات «الشعاع» لعبد الله القويري المنشورة سنة 1965². جاء في مجلة الهلال سنة 1988: "وأيا كانت درجة سلامة نيته ومقاصده حيث الطريق إلى جهنم كما يقال قد يكون مخفوفاً بدوره بالنوايا الحسنة"³.

[ط ل ب]

573) طلب اليد: To ask for one's hand / Demander la main de quelqu'un

جاء في «السراب»: "وتقدم الشاب يطلب يدها، لم يكن ذا عمل ولا علم، بل ولا مال حتى ذلك الوقت"⁴. وفي موضع آخر: "إني راغب في ...

¹ - ينظر: The Oxford Dictionary of Proverbs, ed: Jennifer Speake, Oxford University Press, 2015, p 267.

² - ينظر: الشعاع: مسرحيات من فصل واحد، عبد الله القويري، دار الوطن، ليبيا، [د ط]، 1965، ص 99.

³ - لقاء الرفاق على مفهوم جديد للاشتراكية، عبد الرحمن شاكر، مجلة الهلال، دار الهلال، مصر، العدد: 1، المجلد 96، 1988، ص 57.

⁴ - السراب، ص 6.

(وقفت عبارة "طلب يدك" في زوري) ... إنك تفهمين بلا شك¹. وقد ناقش «معجم الصواب اللغوي» هذه العبارة وكونها مترجمة، وأباح استعمالها بقوله: "هذا التعبير لم يرد عن العرب في معنى الخطبة، ولكن يمكن قبوله، لأنه تركيب عربي، استخدمت فيه اليد استخدامًا مجازيًا، بمعنى الحياة والملكية"². وذكرها أيضًا «معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها» ونص على أصلها الإنجليزي³. ومن قبل ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) في بحثه، و(إبراهيم السامرائي) في قائمته⁴، وكذلك فعل (ستيتكيفيتش)⁵.

[ط ل ق]

574) الهواء الطلق: The open air / L'air libre

جاء في «السراب»: "ثم دُعينا إلى سماء أُعدَّ على سطح العمارة في الهواء الطلق"⁶. وجاء في رواية «تيميمون»: "قررنا أن نخط في محطة ما لقضاء الليل في الهواء الطلق"⁷.

575) من منطلق أن: From the premise that / Dans l'optique que

جاء في عمل نشر سنة 1996: "ومن هذا المنطلق فإننا نخطب عموم

¹ - المرجع نفسه، ص 115.

² - معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (508/1).

³ - معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

⁴ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 343. معجميات، ص 360.

⁵ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 251.

⁶ - السراب، ص 92.

⁷ - تيميمون، ص 17.

الباحثين مسلمين وغير مسلمين¹.

[ط م ن]

576) الاطمئنان على مستقبل: Ensuring the future / Assurer l'avenir

جاء في «السراب»: "ولست أستجديك شيئاً لنفسى، ولكنى أريد أن أطمئن على مستقبل الفتى"². وعبر في موضع آخر بـ (ضمان المستقبل)³.

[ط ف و]

577) عادت المشكلة لتطفو على السطح⁴: The problem resurfaced /

Le problème a refait surface

جاء في المجلة العربية سنة 1996: "الحداثة ... قضية ظهرت إلى الساحة ... ثم عادت لتطفو فوق السطح مرة أخرى"⁵.

[ط ع م]

578) تذوق طعم السعادة [السرور]: Tasting the flavor of happiness /

Goûter au plaisir du bonheur /

جاء في «السراب»: "ومن كان مثلي قضي عليه بألا يذوق للسعادة

1 - القيادة الإدارية في الإسلام، عبد الشامي محمد أبو الفضل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، [د ط]، 1996، ص 117.

2 - السراب، ص 30.

3 - المرجع نفسه، ص 35.

4 - أفدت الأسلوب من نص ذكره ستينكيفيتش في سياق الحديث عن فعل (العود) لكنه لم ينص ولم يعلق على كون الاستعارة نفسها مترجمة عن الإنجليزية والفرنسية. ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 242.

5 - المجلة العربية، المملكة العربية السعودية، الأعداد: 133-136، 1988، ص 98.

طعمًا¹.

لا خلاف في أن الاستعارة لا بد وجدت عند العرب قديما خصوصا بعد عصور الاحتجاج اللغوي، رغم ذلك فإن عبارة (تذوق طعم السعادة) كثرت في العربية المعاصرة مقترضةً عن الإنجليزية والفرنسية، وإن وقفنا على الاستعارة في موضع قديم واحد هو قول أبي بكر الصولي (ت 336 هـ):
"صافح السمع بالذي يشتهيهِ وأذاق النفوس طعم السرور"².

[ط و ع]

579) كل ما نستطيع أن نقوله: All we can say / Tout ce que nous pouvons dire

جاء في عمل جواد علي الذي سبقت الإحالة إليه: "وكل ما نستطيع قوله هو أن استقلال النبط كان قبل الميلاد"³.

[ط و ف]

580) طافت برأسه ذكريات [أفكار]: Memories flooded his mind / Des souvenirs ont inondé son esprit

جاء في «السراب»: "وطافت برأسي ذكرياتٌ محبةٌ إلى قلبي"⁴.

¹ - السراب، ص 57.

² - زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق الحصري القيرواني، دار الجيل، بيروت، [د ط]، [د ت]، (664/3).

³ - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (22/5).

⁴ - السراب، ص 119.

[ط و ل]

581 القضية المطروحة [على الطاولة]: La The issue on the table /
question sur la table

سبق ذكر العبارة في المهاد النظري. والعبارة مستعملة في المعجم الدبلوماسي والسياسي عامة، وفي لغة الصحافة، وتأتي في استعمالات مختلفة مثل (طاولة الحوار) و(الطاولة المستديرة) و(طاولة المفاوضات). ومن ذلك ما ذكره (إبراهيم السامرائي) أي (طاولة البحث)¹. جاء في عمل نشر سنة 1996: "غير أنهما لم يتوصلا لحل القضايا المطروحة على طاولة المباحثات"².

[ط و ي]

582 الانطواء على النفس: Withdrawn into oneself / Se replier sur
soi-même

جاء في «السراب»: "ولاقيت الهم بما يشبه الصبر في الظاهر على حين أنطوي على نفسي في كمد"³. وجاء في «تيميمون»: "أما صراء، فكانت منطقية على نفسها"⁴.

¹ - ينظر: معجميات، ص 371.

² - حروب بلا نهاية، عبد الرحمن سلطان، مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع، لندن، [د ط]، 1996، ص 52.

³ - السراب، ص 43.

⁴ - تيميمون، ص 92.

حرف الظاء:

[ظ ر ف]

583) تهيئة الظروف المواتية: Créer / Creating favourable conditions /
des conditions favorable

جاء في عمل نشر سنة 1976: "وبصفة عامة يمكن القول بضرورة تهيئة
الظروف الخارجية المواتية"¹.

584) الظروف السيئة: Bad conditions / Mauvaises conditions

جاء في «السراب»: "فإنك أبي على رغم هذه الظروف السيئة"².

585) الظروف القاسية: Harsh conditions

جاء في «السراب»: "منعتني ظروفٌ قاسية"³.

[ظ ل ل]

586) يتبعه كظله: Il le suit comme une ombre

يمكن أن نوثق العبارة الفرنسية من خلال ورودها في عمل مسرحي
للأديب الفرنسي (ألكسندر دوما Alexandre Dumas)⁴. وقد استعملها نجيب
محفوظ في «السراب» في قوله: "لو كان الماضي قطعةً من المكان المحسوس لوَّيت
عنه فرارًا، ولكنه يتبعني كظلي"⁵.

¹ - هذا الانفتاح الاقتصادي، فؤاد مرسي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، [د ط]، 1976، ص 35.

² - السراب، ص 62.

³ - المرجع نفسه، ص 82.

⁴ - ينظر: Théâtre complet d'Alex. Dumas, M. Lévyfrères, Paris, 1863, Vol. 1, p 277.

⁵ - المرجع نفسه، ص 1.

587) تحت مظلة شيء: Under the umbrella of something

هي بمعنى الرعاية، أي (تحت رعاية) وهي أيضا ترجمة عن الفرنسية (Sous le patronage) والإنجليزية (Under the patronage) بصرف النظر عن المرادفات والسياقات المختلفة لاستعمالها. وتستعمل الاستعارة غالبا مع فعل الانضواء، مثل: "الانضواء تحت مظلة..."، وتستعمل بدلا عن (الراية) (Under the banner of something)، (Sous la bannière) بمعنى الإيمان بقضية ما والدفاع عنها، واستعارة (تحت راية كذا) عربية قديمة مأخوذة من المعجم العسكري، ودينية مسيحية بالنسبة للاستعمال الأجنبي. وقد أورد إلياس بقطر (ت 1821) العبارة الفرنسية وترجمها بمعاني منها التعصب، ونصه: "Se ranger sous la bannière" "quelqu'un, se mettre de son parti, de" تعصب ب مع، اعتصب ب، دار مع¹. جاء في «حديث الصباح والمساء»: "وشدَّ ما بكى سرور يوم وفاة عمرو كما احتضرت زينب تحت مظلة حانية من تلاوة راضية ودموعها"².

588) البقاء في الظل: To remain in the shadows / Rester dans l'ombre

هذه العبارة لا تستعمل بكثرة، وهي تعني البقاء معزولا عن الملاحظة، وترجع إلى القرن التاسع عشر، مأخوذة من المرء الذي يتجنب الحشود ويسير مجانبا الجدران حيث الظل. وقد أدرج [م ل ع م] العبارة ونصها: "يعيش في

¹ – Dictionnaire François-Arabe, Ellious Bocthor, Armand Pierre Caussin de Perceval, Didot, 1828, Vol 1, p 83.

² – حديث الصباح والمساء، ص 72.

الظل / يعيش في دائرة الظل: يعيش بعيدا عن الناس أو أضواء الشهرة"¹.
والمستعمل في العربية الكلاسيكية مصطلح (الخمول)، كأن يقال إن العالم الفلاني
محب للخمول، لا بمعناه المعاصر ولكن (خمول الذكر). جاء في عمل نشر سنة
1986: "فقد حرص أولئك القادة على تجنب كل ما يكشف عن شخصياتهم،
واعتصموا بقواعد الثورة، وحاولوا البقاء في الظل"².

[ظ ه ر]

589) المظاهر خداعة: Les apparences can be deceiving /
apparences sont trompeuses

العبارة فرنسية الأصل، وممن استعملها الأديب الفرنسي (ألكسندر دوما
Alexandre Dumas) في عمل مسرحي³. تقابل العبارة عادة بـ (تحت السواهي
دواهي)، أو بالمثل الإنجليزي ذي الأصول اللاتينية (Still waters run deep)
والذي يمكن أن يترجم بـ: الماء الراكد عميق الغور. جاء في «القاهرة الجديدة»:
"ولكن ظروف قاسية رغم هذه المظاهر الخداعة"⁴.

590) إظهار الاحترام: Show respect / Montrer du respect

جاء في مجلة السيدات والبنات سنة 1903: "قد اتفق المتمدنون من البشر
على إظهار الاحترام للأموات بلبس الأسود"⁵.

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1437/2).

² - سلسلة جهاد شعب الجزائر، بسام العسلي، دار النفائس، بيروت، ط2، 1986، (185/8).

³ - ينظر: Théâtre complet d'Alex. Dumas, Op. cit, p 284.

⁴ - القاهرة الجديدة، ص 130.

⁵ - أسئلة صحفية وأدبية، مجلة السيدات والبنات، مصر، 1903، ص 216.

حرف العين:

[ع ب ر]

591 تعابير الوجه: Facial expressions / Expressions du visage

رغم أن بعض المعاصرين يستعمل الفصح أي (قسمات الوجه) إلا أنهم يلحنون فيها، أي أن تذكر بفتح السين خطأ بدل كسرهما، مع إهمال مفردتها (القَسِمة) بمعنى الوجه، أو وصف القسيم والقسمة، والقَسَام وهو الحُسْن. جاء في «السمان والخريف»: "ولا يكاد يذكر تعابير وجهها؛ لأنه لم ينعم فيه بالنظر"¹.

592 أخذ بعين الاعتبار: He took into consideration / Il a pris en considération

أورد (السامرائي) العبارة بلفظ (نظر) بدل (عين) في قائمته، لكن خالفه الصواب في المكافئ الإنجليزي إذ استعمل (In) بدل (Into)²، والصواب ما أثبتناه أعلاه. والأسلوب العربي مستعمل في العربية الكلاسيكية بمعنى أخص، لا بالمعنى المعاصر، جاء في مجلة أنستاس الكرملية سنة 1926: "لما كانوا قد أخذوا بعين الاعتبار ما يختص بتعيين الحدود ما بين تركيا والعراق"³.

593 طريقة التعبير: Mode of expression / Mode d'expression

جاء في رواية «تيميمون»: "كان الصمت إذن هو طريقة التعبير التي تستعملها"⁴.

¹ - السمان والخريف، ص 57.

² - ينظر: معجميات، ص 364.

³ - مجلة لغة العرب العراقية، (24/4).

⁴ - تيميمون، ص 19.

[ع ج ل]

594) عجلة الزمن [الزمان / التاريخ]: Wheel of time / La roue du temps

جاء في «عبث الأقدار»: "واستدار العام وذهب ددف مرة أخرى إلى المدرسة، ودارت عجلة الزمان"¹.

595) دفع عجلة [التغيير / التنمية]: Pousser à la roue

ترجع العبارة الفرنسية إلى معناها الحسي الحرفي الدال على دفع العجلة قصد مساعدة الخيول على سحب العرب، واستعملت مجازيا في مساعدة فرد أو جماعة على النجاح في أمر ما². جاء في مقال لنجيب محفوظ نشره سنة 1987: "ثم دفع العجلة بكل قوة لخلق مجتمع معاصر عادل"³.

[ع د ل]

596) المعادلة: The equation / L'équation

تستعمل في العربية المعاصرة نقلا عن اللغة الأجنبية بمعنى الحالة التي تؤخذ فيها عدة عوامل بعين الاعتبار، جاء في «السراب»: "هذه هي المعادلة التي استقرت في نفسي"⁴.

¹ - عبث الأقدار، ص 57.

² - ينظر: Dictionnaire de la langue française abrégé du dictionnaire de É. Littré ... avec un supplément d'histoire et de géographie par A. Beaujean, Emile Littré, Amédée Beaujean, Hachette, 1882, p 1054.

³ - حول التحرر والتقدم، نجيب محفوظ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996، ص 18.

⁴ - السراب، ص 110.

[ع ذ ب]

597) تعذيب الضمير: Torture of conscience / Torture de la conscience

أشار إليه (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) في قائمته، مع مرادفات من مثل (توبيخ الضمير) وهو ما قبل بعدُ بـ (تأنيب الضمير)، وافترض أن الاستعمال الفصح ما استعمله القرآن الكريم أي (النفس اللوامة)¹. جاء في «السراب»: "حين كنت أنفذ للجامع الطاهر بقلب سعيد لم يعان بعدُ الشعور بالذنب وعذاب الضمير"².

[ع ر ب]

598) وضع العرب أمام الحصان: Putting the cart before the horse / Mettre la charrue avant les bœufs

ذكر العبارة عزيز خانكي (ت 1956) في جملة النماذج التي لم يستسغها؛ بسبب الترجمة الحرفية، وذكر المكافئ الفرنسي³. والحقيقة أن العبارة الفرنسية غير العبارة الإنجليزية؛ فمعناها الحرفي هو (وضع المحراث أمام الثيران)، وقد استعملت مثلاً منذ القرن الخامس عشر⁴، أي إن العبارة العربية مقترضة عن الإنجليزية التي وثق فيها استعمال المثل بداية من القرن السادس عشر، وإن كان المثل نفسه يعبر

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 344.

² - السراب، ص 81.

³ - ينظر: شذرات في اللغة والأدب والتاريخ، ص 72.

⁴ - ينظر: Le livre des proverbes français: Précédé d'un essai sur la philosophie de Sancho-Pança, Antoine-Jean-Victor Le Roux De Lincy, Ferdinand-Jean Denis, Paulin, 1842, Vol. 1, p 41.

عنه في اللاتينية بعبارة قريبة هي (العربة تسحب الثور Plastrum bovem trahit)¹. جاء في رواية نشرت سنة 1983: "رغم كل ما قلت أؤكد لك، إننا نضع العربة أمام الحصان"².

[ع ر ف]

599 الاعتراف بالجميل: Acknowledging the favor / Reconnaître le mérite

جاء في «أولاد حارتنا»: "ولعل الاعتراف بالجميل الذي أكنه نحو البيت هو الذي جعلني أنتظر حتى أدعى إليه"³.

600 لم يعرف ماذا يقول: He didn't know what to say / Il ne savait pas quoi dire

ليست هذه عبارة سياقية، ولكنها ترجمة للمعاني الأجنبية، ذلك أن الأسلوب العربي يستعمل عبارة مخصوصة فيها شيء من التأنيق، وهي: (لم يحر جواباً)، خلافاً لعبارة: (لا أدري ما الذي يمكن أن أقوله)، وهي ترجمة لـ (I don't know what to say) بمعنى العجز عن الكلام أو العجز عن إيجاد الكلمات للتعبير عن شعور ما. وقد استعمل التعبير العربي الكلاسيكي في «السراب» في أكثر من موضع من ذلك: "ولبثت متصلباً دون أن أحرز جواباً"⁴. جاء في عمل للمترجم

¹ - ينظر: The World Upside Down in 16th-Century French Literature and Visual Culture, Vincent Robert-Nicoud, Brill, Leiden, Boston, 2018, pp 20-21.

² - من يصنع الأقدار، مصلح سالم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، [د ط]، 1983، ص 338.

³ - أولاد حارتنا، ص 118.

⁴ - السراب، ص 33.

والأديب المصري محمد عناني نشر سنة 2000: "ولم يعرف ماذا يقول ف «اخترع» قصةً لكي يُبرر سوء فهمه للبسمة"¹.

601) لقد عرف التاريخ: History has known / l'histoire a connu

قال البشير الإبراهيمي: "وأعلاها أنهم قائمون عنكم -ولا مئة- بواجب عظيم متكفلون لكم بحل عُقْدَةِ العقد مع أُم استعمار عرفه التاريخ"².

[ع ر ق]

602) سيلان [انصباب] العرق البارد: / Break out in a cold sweat

Avoir des sueurs froides

هذه العبارة مترجمة ومقتضة، وتعبر عن القلق أو الخوف الشديدين، وغالبا ما تستعمل في لغة الصحافة، كأن يقال إن فلانا أسال لغيره العرق البارد. جاء في «الحرافيش»: "ما أسرع أن يتصب عرقا باردا وتظلم الدنيا في وجهه"³.

603) بعرق الجبين: By the sweat of one's brow / à la sueur de son front

ذكر (إبراهيم السامرائي) العبارة العربية مع فعل (الكسب) وقابلها بالأصل الفرنسي فقط⁴. ومن قبله (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) بعبارة (يكسب خبزه)⁵.

ولكن ذكر المكافئ الأجنبي في مثل هذه العبارات السياقية غير كافٍ؛

¹ - واحات الغربية سيرة ذاتية: الجزء الثاني، محمد عناني، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 145.

² - آثار البشير الإبراهيمي، (231/5).

³ - الحرافيش، ص 165.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 359.

⁵ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

ذلك أن العبارة أصلها يرجع إلى «الكتاب المقدس» وإلى سفر التكوين (3:19) في قصة آدم بعد الخطيئة: "بعرق وجهك تأكل خبزا حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها لأنك تراب وإلى تراب تعود". ولكن المثير للانتباه هو أن القصة الكتابية والعبارة الحرفية (عرق الجبين) بدل (عرق الوجه) وردت في كتب التفسير الإسلامية القديمة في سياق تفسير آية: ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [طه: 117]، ففي تفسير يحيى بن سلام (ت 200 هـ): "وقال بعضهم: تأكل من عمل يديك وعرق جبينك"¹. والعبارة مستعملة في العاميات ومنها العامية الجزائرية بلفظها مع فعل (الأكل) في الدلالة على تحصيل الرزق ببذل الجهد دون تفضل من الغير. جاء في «الحرافيش»: "ألم يكن عاشور يتعيش من عرق جبينه؟"².

[ع ر ق ل]

604 عرقلة التحقيقات: Obstruction of investigations / Entrave aux enquêtes

جاء في عمل للمسرحي السوري سعد الله ونوس (ت 1997): "أخرج ... ضيعة وقتي، وعرقلت التحقيق في قضية مصيرية وتاريخية"³.

¹ - تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام، تقديم وتحقيق: هند شلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2004، (284/1).

² - الحرافيش، ص 311.

³ - يوم من زماننا وأحلام شقية: مسرحيتان، سعد الله ونوس، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1995، ص 16.

[ع ر ك]

605) معركة [حرب] خاسرة: A losing battle / Une bataille perdue
عادة ما يستعمل المركب الوصفي مع فعلي (الدخول) و(القتال)، (Fight
يعطى: "انسحبت أفراح وجلة مثل حية عقب معركة خاسرة"¹. وجاء في «الشیطان
نشر سنة 1996: "ولكن شجاعة مصعب غلبته، فأثر الدخول في حرب خاسرة،
كان يعرف نهايتها منذ البداية"².

606) معركة طاحنة [شرسة]: A fierce battle / Une bataille acharnée
جاء في «زقاق المدق»: "ولكنها خافت شماس ابنتها المتمرده، وظننت أنها
مقبلة على معركة طاحنة"³.

[ع ر م]

607) الفوضى العارمة: Utter chaos / Chaos total
جاء في عمل نشر سنة 1992: "ويرى الفوضى، الفوضى العارمة متحركة
بتفاصيل ذلك العالم وكيالاته"⁴.

¹ - الشيطان يعطى، ص 199.

² - شعر ابن قيس الرقيات بين السياسة والغزل: تحقيق ودراسة: إبراهيم بن عبد الرحمن محمد، الشركة المصرية
العالمية للنشر والتوزيع - لونغمان، القاهرة، ط1، 1996، ص 13.

³ - زقاق المدق، ص 73.

⁴ - لحظة المكاشفة الشعرية: إطلالة على مدار الرعب، محمد لطفي اليوسفي، الدار التونسية، تونس، [د ط]،
1992، ص 233.

[ع ر ي]

608 الحقيقة العارية: The naked truth / La vérité nue

يراد بهذا المركب الوصفي مفهوم الحقيقة الكاملة، مثلما يعبر عنها في الفرنسية أيضا بـ (La vérité toute nue)، وقد وسم الشيخ البشير الإبراهيمي مقالا له سنة 1947 بـ: (من الحقائق العريانة)¹. وفي محاضرة له سنة 1929 يقول: "وآثار الاجتماع هي الحقائق العريانة والشواهد الناطقة"². كذلك استعملها نجيب محفوظ في أعمال عدة، من ذلك ما جاء في «السكرية»: "هذه هي الحقيقة العارية قبل أن يلطفها الحب"³. أما في الفرنسية فقد وقفت على استعمالها في مراسلات (فولتير Voltaire) من قوله: "حب الحقيقة وكراهية الظلم دفعاني إلى اعتناق جانب السيد (وولف). الحقيقة العارية لها تأثير ضئيل على عقول معظم الناس؛ لكي تظهر، يجب أن تكون مزينة بالرتبة والكرامة وحماية العظماء"⁴.

[ع ز ي]

609 العزاء الوحيد: The only consolation / La seule consolation

جاء في «السراب»: "ولم يبقَ لي إلا كامل، فهو عزائي الوحيد في هذه

¹ - ينظر: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (46/3).

² - المرجع نفسه، (51/1).

³ - السكرية، ص 141.

⁴ - "L'amour de la vérité et l'horreur de l'injustice m'ont fait embrasser le parti de M. Wolf. La vérité nue a peu de pouvoir sur l'esprit de la plupart des hommes; pour se montrer, il faut qu'elle soit revêtue du rang, de la dignité et de la protection des grands". Œuvres complètes de Voltaire: Correspondance avec le roi de Prusse. XC-XCIV, Voltaire (pseud. van François-Marie Arouet), Ode et Wodon, 1827, p 81.

الحياة"¹.

وهو مستعمل عند المنفلوطي في قوله: "الفضيلة الفضيلة أيها القوم! فهي العزاء الوحيد لهذه الأمة المسكينة عن جميع آلامها ومصائبها"²، وفي «العبرات»: "... والذي هو العزاء الوحيد عن كل فائت في هذه الحياة والسلوى عن كل مفقود"³، واستعمله عباس محمود العقاد في قوله: "العزاء الوحيد لمن قضى عليه منهم بالدخول في عالم الفناء"⁴، وظهر في جملة مجالات مصرية.

[ع ص ب]

(610) أعصاب هادئة: Nerfs calmes / Calm nerves

جاء في عمل نشر سنة 1996: "أثبتت ذلك من خلال حرصها على التصرف بأعصاب هادئة"⁵.

(611) برودة أعصاب أو بدم بارد: In cold blood / De sang froid

جاء في «قصر الشوق»: "فهز كمال رأسه كالمتعجب، وقال: إنك كالسمك من ذوي الدم البارد"⁶.

(612) الضغط على الأعصاب: Taper sur les nerfs

جاء في «يوم قتل الزعيم»: "أي ضغط يُراح عن أعصابي لو أذعنت لي

¹ - السراب، ص 15.

² - النظرات، (160/3).

³ - العبرات، ص 85.

⁴ - سعد زغلول: سيرة وتحية، عباس محمود العقاد، مطبعة حجازي، القاهرة، [د ط]، 1936، ص 145.

⁵ - حوار مع هؤلاء، مازن نقيب، مدبولي الصغير، القاهرة، [د ط]، 1996، ص 120.

⁶ - قصر الشوق، ص 60.

كخليفة؟!¹.

[ع ص ف]

613) عاصفة من [التصفيق / العواطف / الزغاريد]: A storm of (applause / emotions / cheers) / Une tempête de (applaudissements / émotions / hourras)

لم أقف على استعمال العاصفة استعارة لقوة الشيء في العربية الكلاسيكية. وقد ذكر (السامرائي) عبارة (عاصفة من التصفيق)². جاء في «السراب»: "... حتى استقبلتنا عاصفة من الزغاريد المجلجلة"³.

[ع ص ف ر]

614) ضرب [أصاب / رمى] عصفورين بحجر واحد: Kill two birds with one stone

العبارة مقترضة عن اللغة الإنجليزية، وإن كانت في اللغة الأصل تؤدي بفعل (القتل) فإن العربية المعاصرة تصرف في الفعل؛ لذا نجد العبارة مكررة في [م ل ع م] بلفظي (ضرب) و(أصاب)⁴. والحق أن المؤلفات العربية القديمة أي في القرن التاسع عشر كانت تنقل العبارة محافظة على أصل فعل (القتل)، من ذلك «الباكورة الغربية في تعليم اللغة الإنكليزية»⁵ وهو قاموس ثنائي إنجليزي

¹ - يوم قتل الزعيم، ص 49.

² - ينظر: معجميات، ص 371.

³ - السراب، ص 91.

⁴ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2/1352) و(2/1509).

⁵ - The First Occidental Fruit for the Teaching of the English (and Arabic) Languages, Ibrahīm Yūsuf ‘Arbīlī, Oriental Publishing House, 1896, p 607.

عربي ألفه إبراهيم يوسف عرييلي ونشره بنيويورك سنة 1895، كذلك ترجمت العبارة الفرنسية التي تؤدي المعنى نفسه أي (Faire d'une pierre deux coups) باستعمال فعل (القتل) سنة 1881 في قاموس (جرجس نوفل) أو دليل المحاورة الفرنسي العربي المسمى بالعربية «مرشد المتعلم وترجمان المتكلم»¹.

ويبدو استعمال فعل (الضرب) من الجمع بين العبارة الإنجليزية وبين العبارة الفرنسية، وقد ذكر الاستعمالين أي (ضرب بحجر واحد ضربتين) والشاهد الذي ناقشه في كتاب (أو كرسثوماسي Chrestomathy)* رئيس أساقفة دمشق على السريان إقليميس يوسف داود الخوري (ت 1890) المنشور سنة 1865². ونص كاتب اسمه محمد الهاشمي البغدادي في مقال له عن (بغداد الحاضرة) في مجلة المقتطف سنة 1917³ على المثل بصيغة (عصفورين بحجر واحد) دون فعل، وذكر أنه من أفعال العامة.

أما أصل المثل فغير ظاهر فيما وقفنا عليه من مراجع أجنبية. المثل يختصر أحيانا في الإنجليزية إلى (قتل عصفورين Kill two birds)، وأصل الصورة يرجع إلى العهد الروماني، وقد وثق استعمال العبارة بصيغتها المعروفة الكاملة عند

¹ - ينظر: Guide de conversation en Arabe et en Français, Georges Nofal, 4e éd, Beirut, p 586.

* - يراد بهذا المصطلح وبهذا النوع من المؤلفات النصوص المختارة وقطوف الأدب الدالة على تطور اللغات والأجناس الأدبية. جدير بالذكر أن المؤلف سمي كتابه بالعربية «الماهل الفرنسية للوراد العربية»، ولا ندرى إن كان هذا العنوان مؤثرا في تسمية أهم قاموسين ثنائيين في الفرنسية والإنجليزية، أعني قاموسي «المنهل» و«المورد». Chrestomathie française à l'usage de la jeunesse arabe, ou Recueil de morceaux choisis des écrivains français sur différents sujets, arrangés et traduits en arabe, Clément Joseph David, Imp. des Pères Dominicains, 1865, p 70.

³ - بغداد الحاضرة: لغة أهلها، محمد الهاشمي البغدادي، مجلة المقتطف، المجلد: 51، 1917، ص 326.

الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز (Thomas Hobbes) سنة 1656¹. وإن كانت بعض المصادر ترجع العبارة إلى أصل صيني، فإن اللغة الصينية تستعمل (السهم) بدل (الحجر)². جاء في عمل نشر سنة 1997: "ولأنني أرى دائما أن صيد عصافيرين بحجر واحد حذق ومهارة، فما بالك بصيد العصافير كلها بحجر واحد"³.

[ع ص ي]

615) وضع العصا في العجلة: Mettre des bâtons dans les roues

أصل العبارة فرنسي بلا خلاف، بمعنى خلق عقبات أو عرقلة أمر ما، وقد أوردها «المعجم العسكري» الثنائي المنشور سنة 1961⁴ من قبل القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة، وهو قريب من الاستعارة الفرنسية الأخرى المستعملة في العاميات، أعني (Avoir un caillou dans sa chaussure) بمعنى وجود (حصاة في الحذاء) في الدلالة على الانزعاج تجاه شيء أو شخص. جاء في عمل نشر سنة 1996: "على اعتبار أنه في حده الأدنى محاولة لوضع العصا في العجلة لتعطيل الأهم وهو الإصلاح العام"⁵.

¹ - ينظر: Have a Nice Day-no Problem! A Dictionary of Clichés, Op. cit. p 197.

² - ينظر: Bilingual Lexicography from a Communicative Perspective, Heming Yong, Jing Peng, John Benjamins Pub, 2007, p 189.

³ - هراء مناهة قوطية: روايتان، مصطفى ذكري، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 1997، ص 71.

⁴ - ينظر: المعجم العسكري: إفرنسي عربي، القوات المسلحة، الجمهورية العربية المتحدة، [د ط]، 1961، ص 80.

⁵ - الأعداء: قضايا الحرب والسلام في الخليج العربي، محمد غانم رميحي، دار سعاد الصباح، الكويت، [د ط]، 1996، ص 31.

[ع ض ض]

616) **عض اليد التي أطعمته:** Bite the hand that feeds / Mordre la main qui le nourrit

وردت العبارة في [م ل ع م] في موضعين بمعنى الإساءة إلى المُحسن¹.
جاء في رواية نشرت سنة 2002: "من آويناها في بيتنا قتل أباك يا جاويش. ذبحه
يا جاويش عض اليد التي أطعمته وكسته وجعلت منه قيمة"².

[ع ط ف]

617) **العاطفة الصادقة:** Genuine emotion / Émotion sincère

جاء في «السراب»: "ولعلها عاطفة صادقة أفصحت عن نفسها"³.

618) **عطف بصره:** Il détourna son regard

هذه العبارة في الأصل مقترضة عن الفرنسية، يراد بها تحويل الرأي وإدارته
عن مكان النظر الأول لسبب من حرج أو اشمئزاز أو خجل أو كراهية ... إلخ،
جاء في «السراب»: "وجعلت أنظر إلى الطريق البعيد تارةً، أو أعطف بصري
من فوق كتفي إلى داخل القهوة تارةً أخرى"⁴.

[ع ط و]

619) **إعطاء فكرة عن:** To give an idea / Donner une idée

جاء في «الحب فوق هضبة الهرم»: "وسرعان ما أعطاه فكرة سريعة عن

¹ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2/1512) و(3/2509).

² - رواية معتوق الخيزر، حجاج حسن أدول، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، [د ط]، 2002، (2/561).

³ - السراب، ص 73.

⁴ - المرجع نفسه، ص 124.

دنياه الجديدة"¹.

(620) إعطاء مثال: To give an example / Donner un exemple

جاء في «ميرامار»: "كنت تعطيني مثلاً حيناً لقوة البلاغة عندما تتصدى للدفاع عن باطل!"².

(621) إعطاء [منح] فرصة: To give a chance / Donner une chance

جاء في «السراب»: "وكان إشفافي من أن تستبطن حبيتي قدومي لا يدع لي فرصة للتردد"³.

(622) إعطاء الكلمة: Donner la parole

أصل هذه العبارة فرنسي بلا خلاف، ويقصد به السماح للآخر بالحديث في مجمع ما، وقد نص عليها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁴. جاء في مجلة الشهاب سنة 1937: "وعلى إثر انتهائه من الكلام أُعطيت الكلمة للأستاذ الفضيل الورتلاني فألقى خطاباً حماسياً"⁵.

[ع ق د]

(623) شخص معقّد: A complexed person / Une personne complexée

هذا المعنى مستعمل في العاميات العربية، وهو مقترض عن الفرنسية

¹ - الحب فوق هضبة الهرم، ص 86.

² - ميرامار، ص 18.

³ - السراب، ص 85.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 370.

⁵ - تفصيل ما جرى في عيد النهضة الجزائرية الحديثة، مجلة الشهاب، (13/385).

والإنجليزية، جاء في رواية «تيميمون»: "كان صديقي كمال رايس على عكسي يحبهم كثيرا ويسخر مني قائلا: (أنت معقد)"¹.

624 شعور معقد: Complicated feeling / Sentiment complexe

جاء في «السراب»: "وكان الشعور الذي لابسي وأنا أغادر البيت ميمماً الوزارة لأول مرة - شعوراً معقداً-"².

[ع ق ل]

625 في كامل قواك العقلية: In (full) possession of your faculties (senses)

جاء في «حكاية بلا بداية ولا نهاية»: "أأنت في كامل قواك العقلية؟"³.

626 من غير المعقول أن: It is unreasonable that / Il est déraisonnable que

جاء في مقال للشيخ أحمد شاكر سنة 1927: "ومن غير المعقول أن ينسب هذا إلى الرسول الكريم عالم أو جاهل من المسلمين"⁴.

627 العقل السليم في الجسم السليم: A healthy mind in a healthy body / Un esprit sain dans un corps sain

الأصل لاتيني: "Mens sana in corpore sano"، من القصيدة العاشرة

¹ - تيميمون، ص 23.

² - السراب، ص 42.

³ - حكاية بلا بداية ولا نهاية، ص 43.

⁴ - جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر، أحمد محمد شاكر، جمعها وأعدّها واعتنى بها: عبد الرحمن العقل، دار الرياض، مصر، ط1، 2005، (442/1).

للشاعر الروماني جوفينال (Juvenal)¹. جاء في مقال لنجيب محفوظ نشره سنة 1990: "... خليقة حقا بالحاكم المصري الأصيل، المؤيد من الله بالعقل الحكيم في الجسم السليم"².

[ع ك ر]

628) الاصطياد في الماء العكر : To fish in troubled waters / Pêcher en eau trouble

سبق ذكرها في المهاد النظري. جاء في مجلة الشهاب سنة 1939: "... الذين يهتمهم بقاء الحالة الحاضرة في سوريا، ويهتمهم أكثر من ذلك الصيد في المياه العكرة"³.

[ع ك س]

629) انعكس سلبيًا : Reflect negatively on

المراد من العبارة هو فعل (الانعكاس)، جاء في مجلة الفيصل سنة 1998: "كما أن مستوى الترجمة يكشف ضعفا واضحا في معرفة قواعد اللغة العربية، وهو ما ينعكس سلبيًا على مستوى المعرفة اللغوية"⁴.

630) ما يعكس : Which reflects / Ce qui reflète

ذكر (إبراهيم السامرائي) عبارة قريبة وهي (يعكس الحالة الاجتماعية)⁵. جاء

¹ - ينظر : The Satires, Juvenal, ed: William Barr, Oxford University Press, 1999, p IX.

² - حول العرب والعروبة، ص 65.

³ - الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب، مجلة الشهاب، (54/15).

⁴ - حتى لا نكون في الصفوف الخلفية، زيد بن عبد المحسن الحسين، مجلة الفيصل، العدد: 259، 1998، ص 7.

⁵ - ينظر : معجميات، ص 368.

في «الفجر الكاذب»: "ولكنني وجدت أسرتي تعكس صورة البلد والبلد يعكس صورة أسرتي"¹.

631) على عكسي: Contrairement à moi

جاء في رواية «تيميمون»: "كان صديقي كمال رايس على عكسي يحبهم كثيراً"².

[ع ل ج]

632) عالج المسألة [القضية]: A traité la question

جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1948: "المفروض أن الخطيب إنما يخطب جمهوراً في أمر يهمهم أو قضية تشغل بالهم، فيعالج المسألة معالجة خطابية"³.

[ع ل ق]

633) العلاقات الإنسانية: Human relations / Relations humaine

جاء في «تحت المظلة»: "ولكنها حقيقة، وعلاقته بي هي العلاقة الإنسانية الوحيدة في حياته"⁴.

634) هو يعلق أهمية خاصة: He attaches particular importance / Il attache une certaine importance

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁵. جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة

¹ - الفجر الكاذب، ص 128.

² - تيميمون، ص 23.

³ - نشوء القومية في البلاد العربية ساطع الحصري، مجلة الرسالة، العدد: 764، 1948، ص 47.

⁴ - تحت المظلة، ص 29.

⁵ - ينظر: معجميات، ص 367.

1935: "خصوصا وأن انكلترا من جهة أخرى تعلق أهمية خاصة على سلامة هذه البقعة من الأراضي العراقية"¹.

635) يعلق أملا كبيرا: He attaches great hope / Il attache un grand espoir

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته². جاء في عمل نشر سنة 1986: "بقدر ما كان مزعجا لإمبراطوره (شارلكان) الذي علق أملا كبيرا في إحراز نصر كبير بثمن بخس"³.

636) علاقات سامة: Toxic relationships / Relations toxiques
جاء في رواية نشرت سنة 2023: "كتبت منذ ذلك الحين مقالات عدة، بمواضيع مثل: (العلاقات السامة)"⁴.

[ع ل م]

637) العالم العربي [الغربي]: The Arab (Western) world / Le monde arabe (occidental)

جاء في نص للشيخ البشير الإبراهيمي نشره سنة 1948: "ووالله يمينا برة لو أن هذه القوى-روحيتها وماديتها- انطلقت من عقلها، تظاهرت وتضافرت، وتوافت على فلسطين وتوافرت، لدفنت صهيون ومطامعه ... ولأحدثت في العالم الغربي تفسيراً جديداً لكلمة (عربي)"⁵.

¹ - النزاع بين إيران والعراق، محمد عبد الله عنان، مجلة الرسالة، العدد: 85، 1935، ص 23.

² - ينظر: معجميات، ص 368.

³ - سلسلة جهاد شعب الجزائر، (150/1).

⁴ - ياسمين أبيض، خولة حمدي، دار كيان للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2023، ص 507.

⁵ - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (455/3).

(638) في عالم اليوم: In today's world / Dans le monde d'aujourd'hui

جاء في «ذكريات علي الطنطاوي»: "أما ترون ما يصنع المسلمون الأفغان أمام المعتدين الشيوعيين، ودولتهم إحدى الدولتين الكبيرتين في عالم اليوم؟"¹.

(639) علامة [نقطة] فارقة: Landmark / Un point de repère

جاء في عمل نشر سنة 2023: "ويمثل هذا الطابع تناقضاً جدياً جوهرياً يشكل تطوره علامات فارقة في تطور الأدب والفنون بعامة"².

(640) علامة مسجلة: Registered trademark

جاء في عمل نشر سنة 2010: "أم هو الحقوق الذي أصبح العلامة المسجلة لهذا العصر؟"³.

(641) ليكن في علمك أن: Be aware that / Sache que

غالبا ما تبتدأ بها الإعلانات والمراسلات. جاء في «الباقى من الزمن ساعة»: "ليكن في علمكم بأننا -أنا ومنيرة- لن نكون البادئين بفتح الموضوع"⁴.

(642) العلامة الكاملة: Full marks

تستعمل العبارة للإشادة بخصيصة من خصائص إنسان أو بعمل أداه⁵.
جاء في عمل نشر سنة 2014: "يكفى أن من يحبونك سيتذكرونك. أوليست

¹ - ذكريات علي الطنطاوي، (59/1).

² - الشعر سردا: دراسة في نص المفضليات، محمود العشيري، مؤسسة هنداي، [د ط]، 2023، ص 44.

³ - مهارات الاتصال اللغوي، حسين عبد الرزاق، مكتبة العبيكان، الرياض، [د ط]، 2010، ص 300.

⁴ - الباقي من الزمن ساعة، ص 83.

⁵ - ينظر: A Dictionary of Confusable Phrases More Than 10,000 Idioms and Collocations،

Yuri Dolgoplov, McFarland, Incorporated, Publishers, 2016, p 132.

هذه العلامة الكاملة للحياة"¹.

[ع ل و]

643) جودة عالية: High quality / Haute qualité

جاء في عمل نشر سنة 1999: "والإعلام في تلك الدول لا يلتفت للإبداعات الخليجية ... برغم جودتها العالية"².

[ع م ق]

644) دراسة معمقة: An in-depth study / Une étude approfondie

جاء في «تاريخ الجزائر الثقافي» لأبي القاسم سعد الله: "وهو من الشخصيات التي ما تزال في حاجة إلى دراسة معمقة من هذا الجانب"³.

645) الخوف العميق: Deep fear

شاعت صفة (العمق) في العربية المعاصرة مقرونة بعدة أسماء، ومقترضة من الإنجليزية، جاء في «السراب»: "على أن الخوف كان أعمق في حياتي من هذه الأشياء التي يتمثل لي فيها"⁴.

646) من أعماق القلب: From the bottom of one's heart / Du fond du cœur

جاء في «السراب»: "واستغفرته من أعماق قلبي"⁵.

¹ - ذنب، ياسر ثابت، دار أكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص 297.

² - قضايا إعلامية، أحمد عبد المالك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، [د ط]، 1999، ص 232.

³ - تاريخ الجزائر الثقافي، (600/5).

⁴ - السراب، ص 9.

⁵ - المرجع نفسه، ص 25.

647) الحب العميق: Deep love / Amour profond

جاء في «السراب»: "ولولا حبها العميق ... لمثُ غمًا وكمداً!"¹.

648) ارتياح عميق: Deep relief / Soulagement profond

جاء في «السراب»: "وكانت الحجرة خاليةً فداخلي ارتياحٌ عميق"².

649) النوم العميق: Deep sleep / le sommeil profond

جاء في رواية «تيميمون»: "بينما أغلبية المسافرين [نائمون] بعد أن سقطوا فجأةً في نعاس عميق"³. وجاء في «دنيا الله»: "ومر وقت لم أدْرِه حتى مال رأسي إلى مسند الكرسي وغبت في نوم عميق"⁴.

[ع م ل]

650) الأعمال الكاملة: The complete works / Les œuvres complètes

يقصد بالأعمال أو (العمل) في العربية المعاصرة الكتاب أو الأثر الفني، ويقصد بالأعمال الكاملة مجمل الأعمال التي ألفها مؤلف طوال حياته سواء نشرت أو لم تنشر، وتجمع غالباً في مجلد أو أكثر، وهذا الفارق -أي النشر وعدمه- مهم في تعريف المدخل خلاف ما جاء في [م ل ع م] الذي لم يشير إليه⁵. والأصل أن يستعمل مصطلح (الأعمال الجامعة)؛ التراثي لأنه أنسب،

¹ - المرجع نفسه، ص 99.

² - المرجع نفسه، ص 103.

³ - تيميمون، ص 12.

⁴ - دنيا الله، ص 89.

⁵ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (2/1555). ينظر أيضاً: معجميات، ص 366. معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 228.

وسبق استعماله في حقل التأليف، وهو قريب من المرادف الأجنبي الآخر (Collected works) أي الأعمال المجموعة، ويقابل هذا المفهوم (الأعمال المختارة). مثال ما سبق «الأعمال الكاملة: نجيب محفوظ» المنشورة من قبل دار الشروق بمصر في عشرة مجلدات في طبعتها الأولى سنة 2006.

651 الأعمال المختارة: Selected works / Les œuvres choisies

يذكر هذا في قبال (الأعمال الكاملة)، مثال ذلك الأعمال الشعرية المختارة للشاعر المصري إبراهيم ناجي (ت 1953) المنشورة سنة 2003 من تحقيق حسن توفيق، وهو نفسه ناشر أعمال الشاعر الكاملة سنة 1996، وأعماله النثرية الكاملة سنة 2001¹.

652 وجهان لعملة واحدة: Two sides of the same coin / Les deux faces d'une même pièce

جاء في مقال لنجيب محفوظ نشر سنة 1991: "يجب أن تشمل الوثبة الإصلاحية السياسة والاقتصاد معا، فهما وجهان لعملة واحدة"².

653 رجل عملي: A practical man / Un homme pratique

أصل العبارة عند (ستيتكيفيتش) في قائمته³. جاء في «ميرامار»: "قلت له مرة: الرجل العملي لا يضيع وقته في اللهو"⁴.

¹ - ينظر: إبراهيم ناجي: الأعمال الشعرية المختارة، تحقيق ودراسة: حسن توفيق، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، قطر، ط1، 2003، ص 8 وما بعدها.

² - حول التحرر والتقدم، ص 120.

³ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 256.

⁴ - ميرامار، ص 117.

[ع م م]

654 الحياة العامة: Public life / La vie publique

أغفل [م ل ع م] هذا المركب الوصفي. جاء في «السكرية»: "يجدر بمن يعدون أنفسهم للحياة العامة ألا يكثرثوا لآراء الناس أكثر مما يجب"¹.

[ع ن ص ر]

655 عناصر الأدب: Elements of literature / Les éléments de la littérature

ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) في قائمته، مكتفيا بذكر مصطلح (Éléments)². جاء في عمل للناقد المصري محمد مندور (ت 1965) نشره سنة 1944: "فمن واجبنا أن نأخذ في بحثنا بالمنهج الفقهي، ونحن بذلك نجتمع بين عناصر الأدب الإنسانية وعناصره اللغوية"³.

[ع م ي]

656 الطاعة العمياء: Blind obedience / L'obéissance aveugle

جاء في «بين القصرين»: "ولكنه سرعان ما يفقد جملة مزاياه إذا مثل بين يدي أبيه، فلا يعرف غير الطاعة العمياء"⁴.

¹ - السكرية، ص 104.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 345.

³ - في الميزان الجديد، محمد مندور، نخبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2004، ص 157.

⁴ - بين القصرين، ص 163.

[ع ن ف]

(657) بعنف [بمعنى بشدة]: Violently / Violemment

جاء في «السراب»: "فدق قلبي بعنف حتى شقَّ عليَّ التنفس"¹. والجذر مستعمل في العربية المعاصرة في استعارات بعيدة عن المعنى الأصلي في العربية الكلاسيكية، نحو (إغراء عنيف)².

[ع ن ق]

(658) [الخروج من] عنق الزجاجة: Bottleneck / Goulot d'étranglement

ترجع الاستعارة من حيث أصلها إلى الفرنسية والإنجليزية، ومن معاني المكافئ الإنجليزي ما كان ضيقاً من الطريق، والتقاطع الذي يعيق تدفق حركة المرور، والاستعارة من حيث الاستعمال لم أقف عليها في اللغتين المصدر، بل هي عربية، جاء في رواية للطاهر وطار: "... حتى تخرج من عنق الزجاجة التي وضعه الآخر فيها"³. وقد أورد (فانيا مبادي عبد الرحيم) العبارة في قائمته⁴ شارحاً لها بمعناها الحقيقي من غير إشارة إلى المعنى الاستعاري.

[ع ن ي]

(659) حياة بلا معنى: A meaningless life / Une vie sans sens

جاء في «السراب»: "فتقبَّض قلبي جفولاً من هذه الحياة السخيفة التي لا

1 - السراب، ص 51.

2 - المرجع نفسه، ص 110.

3 - الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء، ص 7.

4 - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 229.

معنى لها¹.

(660) لم يعرف معنى أن يكون: It did not make any sense to him
أصل العبارة عند (ستيتكيفيتش) في أبوابه². قد يكون من هذا ما جاء في
«الشحاذ»: "عندما نعي مسئوليتنا حيال الملايين؛ فإننا لا نجد معنى للبحث
عن معنى ذواتنا"³.

(661) يعني لي الكثير: It means a lot to me / Ça signifie beaucoup
pour moi

جاء في عمل نشر سنة 1999: "فأجاب: طبعاً الموت يعني لي الكثير"⁴.

(662) اعتن بنفسك: Take care of yourself / Prends soin de toi
جاء في «الحب فوق هضبة الهرم»: "أمها تقول لها: اعتني بنفسك؛
فالصحة لا تعوض"⁵. والعبارة مستعملة في العاميات.

[ع و د]

(663) كالعادة: As usual / Comme d'habitude
شرح الأسلوب في [م ل ع م] ب: "كما يحدث دائماً"⁶. والحق أنه
استعمال معاصر مقترض من طريق الترجمة. جاء في «خمارة القط الأسود»:

¹ - السراب، ص 57.

² - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 252.

³ - الشحاذ، ص 79.

⁴ - النموذج الإنساني في أدب غسان كنفاني، نجمة خليل حبيب، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، [د
ط]، 1999، ص 25.

⁵ - الحب فوق هضبة الهرم، ص 76.

⁶ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1572/2).

"تصارعنا كالعادة، وإذا به يسقط مُغمى عليه"¹.

664) عودة [الشيء أو إعادته] إلى الواجهة [الساحة / المشهد]: A
return to the forefront / Un retour sur le devant de la scène

جاء في عمل نشر سنة 1992: "هي تعتبر أن الاتفاق مناسبة لتغيير الواقع القائم في الشرقية، وفرصة جديدة للعودة إلى الواجهة"².

665) العودة إلى المربع الأول: Back to square one / Revenir à la case départ

جاء في عمل نشر سنة 1997: "مما أدى إلى ثورة الشعب الفلسطيني وحدوث مصادمات مسلحة مع قوات الاحتلال ... وعودة إلى المربع الأول في مسيرة التسوية في الشرق الأوسط"³.

666) فلان ما عاد / لم يعد صديقا لي:

هذه العبارات من جملة أمثلة ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) في بيان استعمال فعل (العود) في العربية المعاصرة مترجما عن الفرنسية، يقول: "ودخول فعل (العود) في هذه التعابير قد حدث في أواسط القرن الماضي (يعني القرن التاسع عشر) منذ شاعت الترجمة عن الفرنسية، وقد وجدوا فيها للنفي أداتين (Ne pas) و (Ne plus) فجعل المترجمون يترجمون الجملة التي فيها

¹ - خمارة القط الأسود، ص 82.

² - كلمات الزمن الصعب، غازي العريضي، [د ن]، [د ط]، 1992، (1307/3).

³ - يوم القدس، أبحاث الندوة السابعة: الحقوق العربية الثابتة في القدس، طاهر المصري، لجنة يوم القدس، المركز الثقافي الملكي، عمان، [د ط]، 1997، ص 389.

(Plus) بإلحاق فعل (العود) فيها¹. والفرق مثلما أشار إليه مختلف بين المعنيين، أي (كان صديقا لي) و(لم يعد صديقا لي). جاء في «خان الخليلي»: "ولم يعد يقنع برحلات الصباح في طريق الجبل"².

[ع و ر]

667 أعرنى انتباهك [أذنك]: Lend me your ears / Prête-moi tes oreilles

ذكر (إبراهيم السامرائي) العبارة بلفظ (أذنك)³. جاء في عمل لزكي مبارك نشر سنة 1938: "أعرنى أذنك، يا دكتور"⁴.

[ع و ض]

668 لا يعوض: Irreplaceable / Irremplaçable

ليس المراد المعنى الحرفي؛ فإنه مستعمل في العربية الكلاسيكية، ولكن المراد العبارة السياقية، جاء في «ثرثرة فوق النيل»: "فتأوّهت قائلة: مات فيّ جانب لا يُعوّض"⁵.

[ع ي د]

669 استعادة الكلام [بمعنى التذكر]: To recall something

¹ - تعريب الأساليب، ص 336. راجع أيضا تعليق (جاروسلاف ستيتكيفيتش) على كلام الشيخ عبد القادر:

العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 239-242.

² - خان الخليلي، ص 141.

³ - ينظر: معجميات، ص 368.

⁴ - ليلى المريضة في العراق، زكي مبارك، مكتبة مصر، القاهرة، [د ط]، 1996، ص 133.

⁵ - ثرثرة فوق النيل، ص 87.

جاء في «السراب»: "أستعيد قولها كلمةً كلمةً"¹.

[ع ي ر]

(670) عار كبير: A great shame / Une grande honte

سبق ذكره في المهاد النظري. جاء في «السراب»: "هذا عار كبير مهما قالوا ... إلخ"².

[ع ي ش]

(671) كسب [لقمة] العيش: To earn a living / Gagner sa vie

جاء في مقال بمجلة المنار سنة 1939: "فما يزال العرف في مصر والشرق يجري على أن كسب العيش من وظائف الرجال"³.

[ع ي ن]

(672) في عين أحدهم: In someone's eyes / Aux yeux de quelqu'un

جاء في «السراب»: "هذا أمرٌ ضروري وإلا بدا في أعين الناس وكأن لا أب له!"⁴.

(673) أن ترى في عين أحدهم شيئاً [مثل الدهشة]: To see something

(like surprise) in someone's eyes / Voir quelque chose (comme la surprise) dans les yeux de quelqu'un

جاء في «السراب»: "ولم تكن تتوقع رؤيتي بطبيعة الحال، فتجلت في

¹ - السراب، ص 54.

² - السراب، ص 61.

³ - محمود في الشرق العربي، عيسى عبده، مجلة المنار، (70/35).

⁴ - السراب، ص 27.

عينها دهشة واضحة"¹. وجاء في رواية «العاشق» التي بدأها غسان كنفاني (ت 1972) سنة 1966 ولم يتمها: "نظرت حوالي ورأيت في عيون الموظفين نظرات الدهشة"².

674) فتح الأعين / أن تفتح عين أحد على شيء: Open someone's eyes / Ouvrir les yeux sur quelque chose

جاء في «السراب»: "وشعرت بأن جدارًا هائلًا قد انقضَّ على حياتي فدفنها تحت ركامه، وأن عينيَّ تفتتحان - بعد أوهام العمى - على حقائق بشعة!"³.

¹ - المرجع نفسه، ص 182.

² - العاشق ... وروايات غير مكتملة، غسان كنفاني، دار أزهى، الحيرة، [د ط]، 2024، ص 97.

³ - السراب، ص 115.

حرف الغين:

[غ د ر]

675 مغادرة الفراش: Getting out of bed / Sortir du lit

الأصل في هذه العبارة أن بها كناية عن شفاء المريض، ولكنها تستعمل بمعنى الاستيقاظ أيضا (He left the bed). جاء في «السراب»: "إذ كان يغادر الفراش عادةً عند الظهر ولا يرجع إلى البيت من نادي القمار إلا قبيل الفجر"¹.

[غ ذ ي]

676 تغذية الغرور: To feed someone's ego / Nourrir l'ego de quelqu'un

جاء في عمل لزكي نجيب محمود (ت 1993) نشر سنة 1956: "فأخذ الإنسان بعد هذه الضربة العلمية لغروره، يعزي نفسه ويغذي غروره"².

[غ ر ب]

677 اغرب عن وجهي: Get out of my face

جاء في «السراب»: "أتهددني؟ اغرب عن وجهي"³.

[غ ر ق]

678 الغرق [الضياع] في التفاصيل: To drown in details / Se noyer dans les détails

¹ - المرجع نفسه، ص 8.

² - حياة الفكر في العالم الجديد، زكي نجيب محمود، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2020، ص 128.

³ - السراب، ص 69.

العبارة في الأصل فرنسية¹. جاء في عمل للغوي المصري محمد حسن جبل (ت 2015) نشر سنة 1998: "اقتصرنا في بيان ذلك على ما يثبت هذه المعطيات ويحفظ وضوح الصورة ويحول دون الغرق في التفاصيل النحوية"².

679 غارق [تائه / ضائع] في أفكاره: Lost in thought / Perdu dans ses pensées

جاء في «السراب»: "... فوجدتها صامتة غارقة في أفكارها"³. وفي موضع آخر: "وُثِّتُ أنا في أفكاري الفزعة الشاردة"⁴.

[غ س ل]

680 غسيل الأموال: Money laundering

ذكر المصطلح (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته⁵، ونص على أصله الإنجليزي. جاء في مجلة الفيصل سنة 1998: "وغسيل الأموال أو تبييضها أو تطهيرها ثلاث كلمات بمدلول واحد"⁶.

¹ - ينظر: French verbs and their uses, Jean-Philippe Mathy, Rosemary 750.

McCluskey, and Jan R. Zamir, Wiley, New York, 1992, p 207.

² - دفاع عن القرآن الكريم: أصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن الكريم واللغة العربية، محمد حسن جبل، البربري للطباعة الحديثة، مصر، [د ط]، 1998، ص 196.

³ - السراب، ص 75.

⁴ - المرجع نفسه، ص 108.

⁵ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 230.

⁶ - غسيل الأموال القدرة دمار الاقتصاد وخراب الذمم، مجلة الفيصل، العدد: 261، 1991، ص 16.

[غ ط ي]

681) تغطية الأخبار [الأنباء / الفعاليات] : News coverage / Couverture médiatique

أورد «معجم الصواب اللغوي» المثال من جهة أنه استعمال مستحدث، والتغطية في العربية يراد بها الإخفاء والستر خلاف المقصود من الاستعمال المعاصر، وقد نقل المعجم أن مجمع اللغة أجاز الاستعمال بمعنى الاستيعاب على طريقة الاستعارة التصريحية¹. كذلك ذكر الأسلوب (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته ونص على الأصل الإنجليزي². جاء في عمل نشر سنة 1986: "فالمعروف أن كل دولة تهتم بتغطية الأخبار التي تقع داخل حدودها الجغرافية"³.

682) تغطية التكاليف : Cover the costs / Couvrir les frais

ذكر (إبراهيم السامرائي) المدخل مع اختلاف يسير⁴. جاء في «السمان والخريف»: "وعقب أسبوع اضطرَّ إلى سحب مائة جنيه أخرى لتغطية خسائره المتتابة ولمواجهة تكاليف الحياة اليومية"⁵.

683) تغطي الرواية كل مراحل التاريخ : The novel covers all stages of history / Le roman couvre toutes les étapes de l'histoire

أصل العبارة عند (ستيتكيفيتش)، والقصد استعمال فعل (التغطية) فيما

¹ - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (562/1).

² - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 230.

³ - تبادل الأخبار العربية: دراسة على الإذاعة المصرية، ماجي حلواني وحسن عماد مكاوي، دار الفكر العربي، القاهرة، [د ط]، 1986، ص 40.

⁴ - ينظر: معجميات، ص ص 368-369.

⁵ - السمان والخريف، ص 79.

هو معنوي في مثل هذه النصوص¹. جاء في عمل نشر سنة 2016: "نلاحظ أيضاً غلبة الرجعات الخارجية على الرجعات الداخلية، وهذا يعود إلى صغر المدة الزمنية التي تغطيها أحداث الرواية"².

[غ ل ب]

684 (الأغلبية [الأكثرية] الساحقة: / Overwhelming majority / Majorité écrasante

أوردها (إبراهيم السامرائي) في قائمته بلفظ (الأكثرية)، ونص على أنها متعلقة بالأعراف البرلمانية³. جاء في «بين القصيرين»: "أما من عداهم، وهم الأغلبية الساحقة، فكانوا مضربين"⁴.

[غ ل ف]

685 (لا تحكم على الكتاب من غلافه: / Don't judge a book by its cover

وثقت هذه العبارة في مجلة اللهجات الأمريكية (American Speech) سنة 1929⁵. جاء في رواية نشرت سنة 2023: "لست من النوع الذي يحكم على الكتاب من غلافه"⁶.

¹ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 260.

² - الخلاص والزمن في روايات الرجائي وجبران ونعيمة: كتاب خالد والأجنحة المتكسرة واليوم الأخير، رامي جورج شلمي، دار الفارابي، دار نشر الجامعة الأنطونية، بيروت، ط1، 2016، ص 121.

³ - ينظر: معجميات، ص 363.

⁴ - بين القصيرين، ص 274.

⁵ - ينظر: The Facts on File Dictionary of Proverbs, Martin Manser, Rosalind Fergusson, David Pickering, Facts On File, 2007, 2nd edition, pp 61-62.

⁶ - ما وراء الثقوب الصغيرة، مهدي عصام، (Austin Macauley Publishers)، [د ط]، 2023، [د ص].

[غ ل ق]

(686) أغلقَ القضية: He closed the case

جاء في رواية نشرت سنة 1998: "ومع هذا أغلقت القضية باستجواب داود وتوبيخ الجنود"¹.

[غ ل ل]

(687) استغل ضعفه: He took advantage of his weakness / Il a profité de sa faiblesse

يستعمل فعل (الاستغلال) مع معاني عدة من مثل (الفرصة) و(الوقت) و(الموقف)، جاء في «السراب»: "فاستغلوا ضعفي أسوأ استغلال"².

[غ م ض]

(688) في غمضة عين: In the blink of an eye / En un clin d'œil

العبرة بالأسلوب الكامل. جاء في «السراب»: "وإلا فما لها اختفت من أفقي في غمضة عين؟!"³.

(689) إحساس [شعور] غامض: A vague feeling / Un sentiment vague

جاء في رواية «تيميمون»: "أما النساء فكانت أخاف منهن. أو بالأحرى، كنت أشعر نحوهن بإحساس غامض"⁴.

¹ - الزوبعة، (91/6).

² - السراب، ص 43.

³ - المرجع نفسه، ص 52.

⁴ - تيميمون، ص 23.

[غ و ص]

690) أن يغوص قلب أحد: Someone's heart sinks

تدل العبارة الإنجليزية السياقية على الخيبة وعلى فقدان الأمل، وقد ذكرت الاستعارة في شعر قليل نادر في القرن الهجري الثامن، جاء في «السراب»: "فتحرّكت قدماي وقلبي يغوص في صدري!"¹.

691) غاص الدم في وجه أحدهم: The blood drained from someone's face

هذه الاستعارة إنجليزية، وهي ترجمة حرفية واضحة جدا؛ حتى أن القارئ يمكن ألا يتبين المراد منها إن عزلت عن سياقها، ومعناها أن المخبر عنه صار شاحبا²، جاء في «السراب»: "وغاص الدم في وجهها فترك صفحته شاحبة كوجوه الموتى"³، والحقيقة أن هذه الاستعارة قليلة الاستعمال في العربية؛ وقد صحفت العبارة في طبعة هنداوي وكتبت (وغاضَّ الدم) بالضاد والتضعيف⁴، وهو مخففا يستعمل مع الماء بالمعنى نفسه، أي أن ينقص الماء ويغيب في الأرض، وقد استعملها نجيب محفوظ في هذا السياق⁵، والعبارة تستعمل بهذا الفعل في أعمال معاصرة، خاصة ما كان مترجما، ويمكن أن نحيل إلى استعمال العبارة بهذا اللفظ في مجلة الرسالة سنة 1933 ونصها -وهو نص في سياق الكذب-: "فإذا

¹ - السراب، ص 93.

² - ينظر: Collins Cobuild Advanced Dictionary of English, Gramedia Pustaka Utama, Harper & Collins Publishers, Harper Collins Gramedia Pustaka Utama, UK, 2016, p 390.

³ - السراب، ص 115.

⁴ - ينظر: السراب، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 169.

⁵ - ينظر: السراب، ص 153.

التفتت إليه التفاتة ذات معنى، تقلص وقطب، ثم هش بغتة، واحمر، ثم غاض الدم من وجهه¹.

[غ ي ب]

692 قانون [شريعة] الغاب: The law of the jungle / La loi de la jungle

شرح [م ل ع م] المدخل بكونه: "تحكم القوي في الضعيف، استخدام القوة دون الرجوع إلى القانون"². وقد استعمل أول مرة من قبل الأديب الإنجليزي (روديار كيلينغ Rudyard Kipling) (ت 1936) في كتابه «The Jungle Book» المنشور سنة 1894³. جاء في «قشتمر»: "ولكنه تعزى بأن ابنه وجد في السعودية مستقرا وعملا وأمنا بعيدا عن مصر التي أصبح يحكمها، في اعتقاده، قانون الغاب"⁴.

¹ - مجلة الرسالة، العدد: 19، 1933، ص 26.

² - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1864/3).

³ - ينظر: The American Heritage Dictionary of Idioms, Op. cit. p 260.

⁴ - قشتمر، ص 68.

حرف الفاء:

[ف ج أ]

693) عدم ترك شيء للمفاجأة [للصدفة]: / leave nothing to chance /
Ne rien laisser au hasard

جاء في رواية للمصري محمد جبريل نشرت سنة 2007: "خلت حياته من الصداقة التي لا تترك شيئاً للمصادفة"¹.

[ف ج ر]

694) انفجر ضاحكا: / Burst out laughing / Éclater de rire

ذكر المدخل في «تكملة المعاجم العربية»². جاء في «السراب»: "وانفجرت ضاحكاً لذاك التدليل اللطيف"³.

695) انفجر غاضبا: / Exploded in anger / Éclaté de colère

جاء في «السراب»: "وكدت أنفجر غاضباً"⁴.

696) انفجر قائلا: / He burst out

جاء في «السراب»: "وكانت تصغي إليّ باهتمام ثم انفجرت قائلة..."⁵.

697) يكاد رأسه أن ينفجر: / His head is about to explode / Sa tête est sur le point d'exploser

¹ - أهل البحر، محمد جبريل، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 142.

² - ينظر: تكملة المعاجم العربية، (8/100).

³ - السراب، ص 22.

⁴ - المرجع نفسه، ص 81.

⁵ - المرجع نفسه، ص 135.

قد يُتوهم أن العبارة والمعنى عربي الأصل، وهذا غير صحيح؛ ذلك أنه لا يعبر في العربية الكلاسيكية عن شق الرأس بالانفجار، وظاهر أن الصورة لا يراد بها الشق بل الانفجار بالمعنى المعاصر، جاء في «السراب»: "وكان رأسي يكاد ينفجر من الألم والحمى"¹.

[ف ت ح]

698) فتحت ذراعيها: She opened her arms / Elle ouvrit ses bras

جاء في «السراب»: "وفتحت لي ذراعيها فارتميت بينهما منتفض الأطراف من التأثير"².

699) بأذرع مفتوحة أو بذراعين مفتوحتين: With open arms / À bras

ouverts

جاء في «عبث الأقدار»: "وصعد إلى الأعزة المشوقين، فتلقته أمه زايا بذراعين مفتوحتين"³. وجاء في «الطريق»: "وعندما تجيء المعجزة ستقول له: أنا صابر ... عند ذاك سيفتح لك ذراعيه"⁴.

700) فتح الباب [الأبواب]: Open the door (s) to (something) /

Ouvrir la / les porte (s) à (quelque chose)

المعنى جعل الشيء ممكنا بعد أن كان ممتنعا، وهذا هو الفرق في الاستعمال المعاصر، خلافا للاستعمال العربي القديم من مثل فتح أبواب السماء، أو الرزق،

¹ - المرجع نفسه، ص 155.

² - المرجع نفسه، ص 23.

³ - عبث الأقدار، ص 110.

⁴ - الطريق، ص 20.

أو العرفان ... إلخ. جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1949: "وأهم ما يمكن أن يعزى إلى بودلير في حركته النقدية هو أنه فتح الباب أمام الرمزية الصحيحة كيما تتقدم"¹.

701 فتح تحقيق حول: Open an investigation into / Ouvrir une enquête sur

جاء في «تحت المظلة»: "الضابط: سأفتح لكما محضر تحقيق بعد قليل"².

702 فتح النار: Opening fire / Ouvrir le feu

العبارة مترجمة في أصلها وهي من المعجم العسكري بمعنى إطلاق الرصاص، وقد ذكر [م ل ع م] هذا المعنى، ومعنى مجازيا آخر هو المهاجمة بعنف ومثل له ب: "فتح النار على المرتشين"³. جاء في عمل بسام العسلي عن تاريخ الجزائر: "دقت لحظة فتح النار، وانطلقت أصوات المجاهدين بالتهليل والتكبير"⁴.

[ف ت ر]

703 المرور بفترة فراغ: Going through a hiatus

جاء في رواية نشرت سنة 2008: "مع منتصف النهار، يمر نشاط الوادي بفترة فراغ وركود"⁵.

¹ - بودلير وفن الشعر، عبد الفتاح الديدي، مجلة الرسالة، العدد: 860، 1945، ص 17.

² - تحت المظلة، ص 112.

³ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1663/3).

⁴ - سلسلة جهاد شعب الجزائر، (150/10).

⁵ - باب الرحمة، محمد الهادي بن صالح، دار نشر بوزيد، تونس، [د ط]، 2008، ص 18.

[ف ت ش]

704 مفتش التربية: Education Inspector / Inspecteur de l'éducation

ذكره (إبراهيم السامرائي) في مقاله عن لغة تونس؛ ذلك أنه يؤدي في تونس بمصطلح (المتفقد)¹ أي متفقد التعليم الثانوي مثلاً. والمراد استعمال المصطلح عموماً سواء كان مفتشاً تربوياً أو غيره. جاء في «عبث الأقدار»: "وأجدّ المفتش في مظهره"².

[ف ر د]

705 المصائب لا تأتي منفردة [فرادى]: Misfortunes never come

singly / Un malheur ne vient jamais seul

وثق المثل في الإنجليزية بصيغة مختلفة في 1300 للميلاد، وقد عبر عنها شكسبير في مسرحية هاملت بما ترجمته: "عندما تُقدّم الأحران فإنها تأتي كتائب جيوش لا جواسيس منفردة"³، أما الشكل المعاصر للمثل الإنجليزي فيوثق بين القرنين السابع عشر والثامن عشر⁴، ويستعمل المثل بصيغ أخرى في الإنجليزية منها (Bad things come in threes) المصائب تأتي مثلثة⁵ أو (المصائب نادراً ما تأتي منفردة Misfortunes seldom come alone). جاء في عمل نشر سنة 1993: "المصائب لا تأتي منفردة إنما تفضل أن تأتي أسراباً مجتمعة فتهاجم من الخلف

¹ - ينظر: نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتاريخ والأدب، ص 52.

² - عبث الأقدار، ص 35.

³ - "When sorrows come, they come not single spies but in battalions". Much ado about nothing, William Shakespeare, R. C. and J. Rivington, London, 1821, p 429.

⁴ - ينظر: The Facts on File Dictionary of Proverbs, Op. cit. p 188.

⁵ - ينظر: The Oxford Dictionary of Proverbs, Op. cit. p 12.

والأمام ومن فوق وتحت"¹.

706) فريد من نوعه: One of a kind / Unique en son genre

ظاهر أن العبارة مقترضة من حيث معناها، بل أصلها يمتد إلى العبارة اللاتينية الشهيرة (Sui generis)، وفي المجلد؛ فقد ذكر «معجم الصواب اللغوي» العبارة بمثال هو: "هذا الكتاب فريد من نوعه"²، من غير أن يشير إلى أصلها، بل ناقش استعمال (من) بدل (في) التي هي أصوب، وأجاز الاستعمالين. جاء في «عصر الحب»: "كلاهما مصاب بجنون واحد، ولكنه فريد من نوعه"³.

[ف ر ح]

707) فرح سماوي: A heavenly joy / Une joie céleste

جاء في «السراب»: "فجعلت أتقل بين الحجرات في غبطة وفرح سماوي"⁴.

[ف ر ق]

708) فرق تسد: Divide and conquer / Diviser et conquérir

الأصل لاتيني وهو (Divide et impera)⁵، وصارت العبارة قاعدة ومذهبا وسياسة عند المعاصرين، فيقولون: قاعدة (فرق تسد). جاء في مجلة أنستاس الكرمليني سنة 1928: "لأن الخلفاء كانوا يزدونها لها ليشغلوا الشعراء والقبائل

¹ - ذكريات بغدادية: العراق بين الاحتلال والاستقلال، موسى شانبندر، رياض الرئيس، [د ط]، 1993، ص 456.

² - معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (576/1).

³ - عصر الحب، ص 72.

⁴ - السراب، ص 91.

⁵ - ينظر: The American Heritage Dictionary of Idioms, Op. cit, p 115.

بأنفسهم حتى لا يفزعوا للحكومة ويناقشوها الحساب على قاعدة (فرق تسد)¹.

(709) إحداث فرق [فارق]: Make a difference

جاء في مجلة المقتطف سنة 1928: "وهذا التغير القليل في سرعة النور لا يحدث فرقا ما لدى العامة"².

[ف ر ص]

(710) يتيح فرصة: Provides an opportunity / Offre une opportunité

جاء في «السمان والخريف»: "ولعل تعذر مغادرة البيت ليلا أتاح له فرصة أكبر لتأمل الموقف وللتشبع بالخطر"³.

(711) إفلات [إضاعة] الفرصة: Missing the opportunity / Manquer l'occasion

جاء في «السراب»: "فحزني الإشفاق من إفلات الفرصة إلى الدنو منها"⁴.

(712) فرصة ذهبية: Golden opportunity

وردت في [م ل ع م]: "فُرصة ذهبيّة: غالية ينبغي عدم التفريط فيها"⁵. وجاء في «همس الجنون»: "وانتهز الأسطى الفرصة الذهبية فنصح الشاب بإطاعة والده"⁶.

¹ - مجلة لغة العرب العراقية، (406/6).

² - باب الأخبار العلمية، مجلة المقتطف، المجلد: 72، 1928، ص 358.

³ - السمان والخريف، ص 73.

⁴ - السراب، ص 77.

⁵ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (824/1).

⁶ - همس الجنون، ص 83.

[ف ر ض]

713) فرض نفسه: He established himself / Il s'est imposé

جاء في «المرايا»: "وينفق أضعاف ذلك على ترجمتها حتى فرض نفسه على الحياة الأدبية"¹.

[ف ر س]

714) فارس الأحلام: Knight of Dreams / Chevalier des rêves

جاء في «العائش في الحقيقة»: "الحق أنه لا يمكن أن يكون فارس أحلام أي فتاة ولو كانت فلاحاً ساذجة"².

[ف ر ش]

715) فراش المرض: Sickbed

هذه العبارة ظهرت عند بنيامين التطيلي الإسباني (ت 569 هـ)³، وعند ابن بطوطة (ت 779 هـ)⁴، وتحتاج إلى تفسير لسبب ظهورها عند هذين تحديدًا؛ ما يعني قدم التأثير. جاء في «السراب»: "ذكرت الخواطر الخائنة التي دارت برأسي على فراش مرضها"⁵.

[ف ص ل]

716) فصل [من الحياة]: A chapter (of life) / Un chapitre (de la vie)

¹ - المرايا، ص 50.

² - العائش في الحقيقة، ص 36.

³ - ينظر: رحلة بنيامين التطيلي، الراي بنيامين التطيلي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 2002، ص 255.

⁴ - ينظر: رحلة ابن بطوطة، ابن بطوطة، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، [د ط]، 1417 هـ، (1/196).

⁵ - السراب، ص 54.

كلمة (الفصل) مترجمة أيضا في دلائلها على فترة من زمن الحياة، وتوجد عبارات أخرى يستعمل فيها الفصل بهذا المعنى وبغيره، مثل: (New chapter) بمعنى بداية جديدة. جاء في «السراب»: "ولم أدع هذا الفصل من القصة يمر بي دون ملاحظة"¹.

[ف ق د]

717 فقدان [أو خسارة] الوزن: Lose weight / Perte de poids

استعملت العبارة في معنى مجازي عند نجيب محفوظ في «التنظيم السري» من قوله: "فقدت الوزن والتوازن، وانغمست في شعور كامل الجدة"².

718 فقدان الثقة: Lose confidence / Perte de confiance

جاء في «حديث الصباح والمساء»: "ولكنه كان قد فقد الثقة في كل شيء إلا حلمه، فمن أجله يعمل ومن أجله يعيش"³.

719 فقد أعصابه: He lost his temper / Il a perdu ses nerfs

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁴. جاء في «السراب»: "فصاحت بي وكأنها فقدت أعصابها: لقد سببني وشتمتني"⁵.

720 فقدان الشغف: Loss of passion / Perte de passion

جاء في رواية نشرت سنة 2018: "الكنني كُنْتُ قد فقدت الشغف أيضاً

¹ - المرجع نفسه، ص 5-6.

² - التنظيم السري، ص 52.

³ - حديث الصباح والمساء، ص 75.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 374.

⁵ - السراب، ص 106.

وشحبت بشرقي¹.

721) فقد الأسنان: Loss of teeth / Perte des dents

جاء في «السراب»: "فقهقه ضاحكاً، ورأيت أنه فقد ضروسه"². وجاء فيها أيضاً: "... ووداع عم كريم الحوذلي العجوز الذي قضى عمره في خدمة جدي حتى فقد فيها أسنانه!"³.

722) فقدان الوعي: Loss of consciousness / Perte de conscience

جاء في «السراب»: "فصحت به كمن فقد وعيه"⁴.

723) فقْد البوصلة: Perdre la boussole

أصل الاستعارة فرنسي بلا خلاف، ونفيد من مصدر فرنسي أن ما يزيد الاستعارة امتيازاً هو أن الأطباء في القرون الوسطى كانوا يشبهون رأس الإنسان برأس السفينة ذات القوس وعجيزته بمؤخرتها، أي التعبيران اللاتينيان (Prora / Puppis)، وبقي بعد ذلك أن ينشئ المخيال الشعبي ما يتماشى مع هذه الاستعارة الطبية، أي إن كان الرأس أو رأس السفينة يحتاج دماغاً أو عقلاً؛ فإن (البوصلة) هي ما يؤدي هذا المفهوم، وفقدانها فقدان للعقل نفسه، أي ما يفقده الشاعر من خيالات، والرياضي من حسابات، والفيلسوف من استدلالات ... إلخ⁵. جاء في عمل نشر سنة 2005: "وإلا فقد البوصلة التي تجعله ممسكاً بخيوطها كي

¹ - تمار، مي خالد، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2018، ص 259.

² - السراب، ص 60.

³ - المرجع نفسه، ص 27.

⁴ - المرجع نفسه، ص 69.

⁵ - ينظر: Curiosités de l'étymologie française: avec l'explication de quelques proverbes et dictons populaires, Charles Nisard, L. Hachette et cie, Paris, 1863, pp 188-189.

يضبط إيقاع النص"¹.

[ف ك ر]

724) المفكر : The thinker / Le penseur

جاء في «قصر الشوق»: "كان يحلو له أن يطلق على هذا العالم الغامض اسم (الفكر)، وعلى نفسه اسم (المفكر)"².

725) التفكير في الانتحار: Thinking about suicide / Penser au suicide

جاء في «حضرة المحترم»: "إن السعادة تغريه بالتفكير في الانتحار أما الشقاء فهو الذي يحرضه على نشدان الحياة وعبادتها"³.

726) التفكير الجدي: Serious thinking (consideration) / Réflexion sérieuse

جاء في «السراب»: "وشقَّ عليَّ النزاع المتواصل فانتهى بي إلى التفكير الجدي في الانتحار"⁴.

727) إعادة التفكير: Rethinking / Repenser

جاء في «الحرافيش»: "والارتباط بأسرة كريمة مدعاة إلى إعادة التفكير"⁵.

728) الأفكار السوداء [السوداوية]: Dark thoughts / Pensées noires

¹ - موسوعة مكة المكرمة الجلال والجمال: قراءة في الأدب السعودي، سليم مطر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 2005، ص 877.

² - قصر الشوق، ص 45.

³ - حضرة المحترم، ص 22.

⁴ - السراب، ص 25.

⁵ - الحرافيش، ص 128.

جاء في «السراب»: "ولعل هذه الأفكار السود التي جعلتني أسأل أمي ... إلخ"¹. وجاء في «السكرية»: "فضحك محمد عفت قائلاً: إذا غلبتك الأفكار السوداء انقلبت امرأة"².

729) احتضن [اعتنق / تبني] الفكرة: Embraced the idea / Avoir adopté l'idée

ذكر (السامرائي) العبارات الثلاثة مفصولة بترجمات مختلفة، منها ترجمة فعل الاحتضان بـ (Il couvre)³، والصواب أن فعل (التبني) هو الفعل الفرنسي المستعمل لمثل هذا المفهوم، وأن فعلي (الاعتناق) و(الاحتضان) في هذا السياق هما ترجمة للفعل الإنجليزي (To embrace). ولا بد أنه متأثر وناقل عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) الذي ذكر عبارة (اعتنق الدين الفلاني) في جملة النماذج ذات المسحة الدينية⁴. وقد ذكر محمد محمد داود فعل الاعتناق مع (الدين) و(المذهب) بمعنى (الإيمان بهما)، ونص على أنه من ابتكار الفصحى المعاصرة، واستند إلى معاني الجذر (ع ن ق) في العربية التي منها المعانقة وتداني المحاربين ... إلخ، ونص على أنه ليس من بينها هذه الدلالة⁵، والحقيقة أنه غفل عن أن الفعل مترجم ترجمة حرفية من الإنجليزية. كذلك يمكن أن نلاحظ التوجه المعياري عند محمد تقي الدين الهاللي ورفضه أن يكون من قبيل الاستعارة إذ ليست كل

1 - السراب، ص 57.

2 - السكرية، ص 108.

3 - ينظر: معجميات، ص 369. ينظر أيضاً: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (1/124).

4 - ينظر: تعريب الأساليب، ص 346.

5 - ينظر: معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 54.

استعارة مستحسنة حسبه، وقد نص على الأصل الإنجليزي (Embrace)¹. جاء في «السكرية»: "ولكن على كل مثقف أن يُضيء نفسه بنوره وأن يعتنق مبادئه ومناهجه"².

730 ليس لديه [أي] أية فكرة عن: He has no idea about / Il n'a aucune idée de

أصل العبارة عند (ستيتكيفيتش) في قائمته التي يذكر فيها المكافئ الإنجليزي فقط³. جاء في «الطريق»: "أليس لديك فكرة عن عمله أو مكانه؟"⁴.

[ف ك ك]

731 فك [فض] الارتباط [الاشتباك]: Disengagement / Désengagement

انتقل المصطلح من كونه مفهوما سياسيا إلى استعمالات عامة أخرى، ونلاحظ خلو [م ل ع م] منه. جاء في تفسير وهبة الزحيلي (ت 2015) المنشور سنة 1991: "أي لو تميز الذين آمنوا من الذين كفروا، وانفصل بعضهم عن بعض بما يسمى اليوم بفك الارتباط، لعذبنا الذين كفروا عذابا مؤلما وهو القتل"⁵.

1 - ينظر: تقويم اللسانين، ص 32.

2 - السكرية، ص 70.

3 - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 252.

4 - الطريق، ص 25.

5 - التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1991، (195/26).

[ف ل س ف]

732) فلسفة الإنسان: The philosophy of man / La philosophie de l'homme

جاء في «الحب تحت المطر»: "وتذكر كيف سأله صحفي في ريبورتاج عابر بالاستديو ... سأله عن فلسفته في الحياة"¹.

[ف ي د]

733) لا فائدة ترجى [الفائدة المرجوة]: Expected benefit / The anticipated benefit

جاء في «السراب»: "وأية فائدة ترجى من العودة إلى الكلية"².

[ف و ت]

734) فاتته [فوّت] التفاصيل: Missed the details / A manqué les détails

جاء في «السراب»: "وإني أعلم أمورًا ولكن فاتتني التفاصيل"³.

¹ - الحب تحت المطر، ص 9.

² - السراب، ص 40.

³ - المرجع نفسه، ص 94.

حرف القاف:

[ق ب ل]

735) مستقبل باهر [زاهر / مشرق]: Bright future / Avenir brillant

جاء في «بيت سيء السمعة»: "وتحدث عن مستقبل مشرق من خلال كلية الحقوق"¹. وجاء في «زقاق المدق»: "إن خطيبي مشغول بإعداد مستقبل باهر"².

736) حسن الاستقبال: Bon accueil

العبارة مترجمة عن الفرنسية؛ وقد اختيرت متأخرة إن لحظنا مثلاً ترجمة إلياس بقطر للعبارة الفرنسية بـ (حسن الملاقاة)³. جاء في «بين القصرين»: "لم يشأ أن ينسى أن مجيئها وحده خطوة كبيرة من جانبها تستحق حسن الاستقبال"⁴.

[ق ت ل]

737) قتل الوقت: Killing time / Tuer le temps

الاستعارة كثيرة الاستعمال في العاميات مقارنة بالعربية المعيارية، وقد ذكرها (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) مع المكافئ الفرنسي في قائمته⁵. جاء

¹ - بيت سيء السمعة، ص 37.

² - زقاق المدق، ص 114.

³ - ينظر: Dictionnaire français-arabe, Ellious Bocthor, Éditeur: Firmin-Didot et cie, 1828, p 10.

⁴ - بين القصرين، ص 257.

⁵ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 341.

في مراسلة ملك بروسيا (فريدريش الثاني (Frédéric II) (ت 1786) لـ (Voltaire فولتير): "إن العادة تحكم البشر: الفضول يدفعهم إلى حضور إعدام مذنب، والمملل يقودهم إلى الأوبرا؛ لأنه لا مقدرة لديهم على قتل الوقت بطريقة أخرى"¹. وجاء في «السراب»: "لذلك اقترحت عليها أن تقتل الوقت بأسباب التسلية"². وقال البشير الإبراهيمي في أرجوزة (رواية الثلاثة):

"فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا ذَا الْبَطْئِ فَإِنَّ قَتْلَ الْوَقْتِ كَانَ خِطْئًا"³.

[ق د ر]

738 سوء تقدير: Misjudgment / Mauvais jugement

جاء في «قشتمر»: "فهني تستغل ذلك استغلالاً سيئاً يدل على سوء التقدير والتصرف"⁴.

739 على [في] أكثر تقدير: At most / Au maximum

جاء في «السراب»: "كان شاباً في الثلاثين على أكثر تقدير"⁵.

¹ – "L'habitude gouverne les hommes: la curiosité les attire à l'exécution d'un coupable, et l'ennui les promène à l'opéra, faute de pouvoir autrement tuer le temps". Oeuvres complètes de Voltaire, Voltaire (pseud. van François-Marie Arouet), Chez Sanson et Compagnie, 1792, Vol. 39, p 226.

² – السراب، ص 106.

³ – آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (83/2).

⁴ – قشتمر، ص 57.

⁵ – السراب، ص 103.

[ق د م]

740) تقدم لفتاة: He proposed to a girl

يستعمل الفعل الإنجليزي دون ذكر لموضوع (التقدم) أو (العرض)، بوصفه عبارة سياقية دالة على معنى طلب الزواج، جاء في «السراب»: "إن زوجها تقدم لخطبتها ولكن أباه رفضه بغلظة"¹.

741) تقديم إنسان لآخر [أو قدم نفسه]: Introduce someone / Présenter quelqu'un

جاء في «السراب»: "وعما قليل يلتحق بالمدارس الثانوية، فاستنكرت أن يظل على جهله أباه، واقترحت عليه أن أقدمه لك"².

[ق ر أ]

742) القراءة في عين أحدهم: To read something in someone's eyes / lire dans les regard de quelqu'un /

جاء في «السراب»: "وقرأت في عينيه عدم التصديق"³. ومثلها القراءة في وجه أحد ما، أي الاضطلاع بمشاعره، جاء في «السراب»: "ولعلها قرأت ما لاح في وجهي من أمارات الندم"⁴. وشاع استعمال هذه الاستعارة في المجلات العربية المنشورة بداية القرن العشرين، من مثل مجلة البيان التي جاء فيها مثلاً سنة 1919: "... فرأى كوشويسكو وراعه ما قرأ في وجه ذلك الصبي من أسطر القوة

¹ - المرجع نفسه، ص 19.

² - المرجع نفسه، ص 29.

³ - المرجع نفسه، ص 67.

⁴ - المرجع نفسه، ص 113.

والإرادة"¹. وقد نص على هذه الاستعارات المعجمي الفرنسي (Jean-Charles Laveaux) (ت 1827) في أحد معاجمه المنشورة سنة 1822، مضافاً إليها (قراءة فكر أحدهم) و(قراءة المستقبل)، ونصه:

“On dit figurément, lire dans la pensée de quelqu'un, dans les yeux de quelqu'un ; lire dans l'avenir. On dit aussi lire quelque chose sur le visage de quelqu'un. Je lis votre pensée sur votre visage”².

جاء في «تيميمون»: "وصراء هي بدورها كذلك، كتومة. لا يقرأ على وجهها شيء"³.

743 (قراءة ما بين السطور: Lire entre les lignes / Read between the lines

جاء في عمل نشر سنة 1992: "يضاف إلى ذلك كله أن قراءة ما بين السطور، وتلمس ما يوحي به النص، تساعد على الدقة"⁴.

744 (فلان قرأ فكتور هوجو: He read Victor Hugo / Il a lu Victor Hugo

أصل العبارة عند (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)⁵، من تعدية الفعلين (قرأ) و(درس) إلى الذات، لا إلى (الكتاب)، وقد وضعها في جملة الأساليب

¹ - مجلة البيان، عبد الرحمن البرقوقي، العدد: 48، 1919، ص ص 26-27.

² - Dictionnaire raisonné des difficultés grammaticales et littéraires de la langue française, Jean-Charles Laveaux, Chez Ledentu, 1822, Vol 2, p 158.

³ - تيميمون، ص 76.

⁴ - تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 1992، ص 123.

⁵ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 340.

المشتبه في عجمتها؛ لأن العرب استعملت مثل هذا الأسلوب وإن كان نادرا. ونقل (ستيتكيفيتش) هذا المثال وعلق عليه بإيجاز¹. جاء في عمل نشر سنة 2023 ينقل عن مصطفى محمود (ت 2009) قوله: "وأنا طالب طب قرأت تشيخوف ودوستويفسكي، قرأتها بالعربية والإنجليزية"².

[ق ر ب]

745) صديق مقرب: Close friend / Un ami proche

يظهر النقل والاقتراض من جهة استعمال صفة (مقرب)، وقد ذكرت صفة (القريب) في المصادر العربية تفسيرا لمصطلح (الحميم) من آية: ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: 34]³. جاء في «قصر الشوق»: "رغم أنه عاد إلى الشراب والسماع رحمة بالأصدقاء المقربين الذين انقطعوا عن اللذات إكراما لحزنه"⁴.

746) أن يكون الناس في القارب نفسه: To be in the same boat

تستعمل العبارة للدلالة على الاشتراك في الظروف السيئة. جاء في رواية نشرت سنة 2005: "نحن على نفس الأرض، لكننا لسنا في نفس القارب"⁵.

¹ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 251.

² - قائمة القراءة: كبار الكتاب يرشحون لك أجمل وأهم الكتب، عمرو فتحي، دار الكرم، القاهرة، [د ط]، 2023، ص 233.

³ - ينظر مثلا: معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1420 هـ، (134/4).

⁴ - قصر الشوق، ص 13.

⁵ - الفقي مؤذن الفجر في مستشفى المجانين، عبد الوهاب محمد زنتاني، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2005، ص 24.

[ق ر ر]

747 قرر مصيره: He decided his fate / Il a décidé de son destin

جاء في «السراب»: "فالخمر كتبت تاريخ أسرتنا وقررت مصائرنا"¹.

748 الحق في تقرير المصير: Right to self-determination / Droit à l'autodétermination

جاء في «بين القصرين»: "طالما تمنى لو يعمى عنها الراغبون حتى يستوي على قدميه رجلا حر التصرف في تقرير مصيره"².

749 أصحاب القرار: Decision-makers / Les décideurs

جاء في «يوم قتل الزعيم»: "لا تنس أنه هو صاحب القرار"³.

[ق س ط]

750 قسط من الراحة: Some rest

من المؤكد أن العبارة إنما ظهرت في القرن العشرين. والظاهر أن أقدم نص نجد فيه ما يشبه العبارة وصية أبي تمام (ت 231 هـ) للبحري (ت 284 هـ) وفيها: "واعلم أن العادة جرت في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء أو حفظه في وقت السّحر؛ وذلك أن النفس قد أخذت حظّها من الراحة، وقسطها من النوم"⁴. واستعملها كما هي مصطفى المنفلوطي في نصه: "ثم أمرت أن يأخذ قسطه

¹ - السراب، ص 50.

² - بين القصرين، ص 196.

³ - يوم قتل الزعيم، ص 54.

⁴ - زهر الآداب وثمر الألباب، الحصري القيرواني، دار الجليل، بيروت، [د ط]، [د ت]، (152/1).

من الراحة"¹.

[ق س و]

751) جو قاس: Harsh weather

جاء في «السراب»: "فداخلي سرور بأني أتحمل قسوة الجو في سبيل نظرة من عينيها"².

752) المرور بتجربة قاسية: Go through a rough experience / Passer par une épreuve dure

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. جاء في «السراب»: "وقد علمتني تلك التجربة القاسية أن الحب يخلق الجمال"⁴. وجاء في «الطريق»: "فرنا إليه برثاء قائلاً: الحق أنك تعرضت لتجربة قاسية"⁵.

[ق ش ش]

753) كالغريق يتعلق بقشة: Like a drowning man clings to a straw /

Comme un noyé s'accroche à un brin de paille

هذه العبارة أوردتها [م ل ع م] ونص على أنها مثل أجنبي⁶. ولكن الغريب أن المعجم أورد في الموضع والمدخل نفسه العبارة السياقية أو المثل السائر (القشة التي قصمت ظهر البعير) من غير أن ينص على أنها عبارة مقترضة من اللغة

¹ - النظرات، (234/2).

² - السراب، ص 44.

³ - ينظر: معجميات، ص 367.

⁴ - السراب، ص 144.

⁵ - الطريق، ص 84.

⁶ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1816/3).

الأجنبية. جاء في «الشیطان یعظ»: "وكالغریق الذی یتعلق بقشة قال شطا: وراءنا طریق مسدود، وعلینا أن نستخلص من القمامة جوهرة السعادة المفقودة"¹.

[ق ص ص]

754) قصة حب: A love story / Une histoire d'amour

جاء في «حكاية بلا بداية ولا نهاية»: "لا قصة حب الآن؟ - أكبر قصة حب، حب الحب نفسه!"².

[ق ط ر]

755) القطرة التي أفاضت الكأس / القشة التي قصمت ظهر البعير:
(The last) Straw that broke the camel's back / La goutte qui a fait déborder le vase

المثل ههنا واحد، أو لنقل إنهما صورتان تؤديان المعنى نفسه، بيد أن المستعمل في الإنجليزية هو صورة القشة والبعير، أما في الفرنسية فالمستعمل هو صورة القطرة والكأس، واستعملت العربية المعاصرة العبارتين. وقد ذكر (فانيا مبادي عبد الرحيم) الأسلوب الإنجليزي في قائمته³. جاء في عمل للمؤرخ والمجاهد الجزائري محمد العربي الزبيري (ت 2024) نشر سنة 1999: "كانت هذه الانتخابات هي القطرة التي أفاضت الكأس والشعرة التي قصمت ظهر البعير"⁴.

¹ - الشيطان يعظ، ص 20.

² - حكاية بلا بداية ولا نهاية، ص 146.

³ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 230.

⁴ - تاريخ الجزائر المعاصر، محمد العربي الزبيري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، [د ط]، 1999، (131/1).

[ق ط ع]

756) القطاع العام: The public sector / Le secteur public

جاء في «يوم قُتل الزعيم»: "أخيرا ها هي شركة الأغذية، إحدى شركات القطاع العام"¹.

[ق ع د]

757) الإحالة على [إلى] التقاعد: La mise à la retraite

جاء في «صباح الورد»: "اليوم أبدأ حياة أخرى، حياة التقاعد ... لم تعد هندسة البناء الحديثة حجرات بهذا الاتساع ... العمارة نفسها آن لها أن تحال إلى التقاعد"².

[ق ف ص]

758) أن تكون في قفص الاتهام: Être au banc des accusés

استعمل نجيب محفوظ العبارة في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «أفراح القبة»: "المسرحية مسرحية لا أكثر من ذلك، وإلا جاز للقانون أن يدخل 90% من المؤلفين قفص الاتهام"³.

[ق ل ب]

759) قريب إلى [عزيز على] القلب: Close (dear) to someone's heart

المراد أن يكون الشيء أو الشخص ذا أهمية بالنسبة للمتحدث⁴. جاء في

¹ - يوم قتل الزعيم، ص ص 11-12.

² - صباح الورد، ص 67.

³ - أفراح القبة، ص 32.

⁴ - ينظر: Cambridge Dictionary of American Idioms, Op. cit. p 178.

«قصر الشوق»: "ما أطيبك وأقربك إلى قلبي يا شيخ متولي"¹. وجاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1950: "ومع هذا فإني نظرت إلى هذا الحفل فإذا هو مكون من خيرة أفاضل الناس في قطر عربي عزيز على قلب كل مصري"².

760 القلب أو الفؤاد الكسير: Broken heart / Cœur brisé

جاء في «السراب»: "وكانت أُمِّي تهفو لذكريات أختي وأخي بعينٍ دامعة وفؤادٍ كسير"³.

761 انقلب رأساً على عقب: Turned upside down

أصل هذه العبارة إنجليزي كما هو ظاهر، جاء في «السراب»: "ولكنه كاد يقلب حياتي رأساً على عقب"⁴. ومع ذلك فأصول الترجمة من حيث المفردات موجودة في القرآن في قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ [البقرة: 143]. وتظهر هذه الاستعارة العربية في المعجم الديني في مصطلحات من مثل (المرتد)، جاء في «غريب القرآن» لابن قتيبة (ت 276): "انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ أَي كَفَرْتُمْ. ويقال لمن كان على شيء ثم رجع عنه: قد انقلب على عقبه. وأصل هذا أرجعه القهقري. ومنه قيل للكافر بعد إسلامه: مرتد"⁵.

¹ - قصر الشوق، ص 333.

² - صحائف مطوية في السياسة العربية: محاضرة عن الإسلام، أحمد بك رمزي، مجلة الرسالة، العدد: 879، 1950، ص 9.

³ - السراب، ص 9.

⁴ - المرجع نفسه، ص 114.

⁵ - غريب القرآن، ابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 1978، ص 113.

762) قلب الطاولة: Turning the tables

المراد أن يتحول موقف المرء أو وضعه من ضعف إلى قوة عكس ما كان عليه، وهو ما يعبر عنه أيضا بـ (قلب الموازين). وتستعمل العبارة الإنجليزية جمعا (Tables) لأن دلالة المصطلح نفسه ترجع إلى معنى مخصوص في الإنجليزية القديمة أي (لوحة الألعاب) المقسومة إلى نصفين، وقد أُميت هذا المفهوم منتصف القرن الثامن عشر لكنه حفظ في هذه العبارة السياقية الدالة على اللعبة الشائعة حيث تدار اللوحة ليبدأ المنافس من حيث انتهى خصمه¹. جاء في عمل نشر سنة 1994: "استطاع رفيق الحريري أن يقلب الطاولة على حزب الطاشناق في بيروت"².

[ق ل ص]

763) تقليص [تقليل] الفجوة: Narrow the gap

جاء في عمل نشر سنة 1998: "... لحظة ميلاد (المصحف العثماني الإمام) كانت خطوة نحو تقليص الفجوة بين حقيقة القرآن وحقيقة القراءات"³.

[ق ل ل]

764) الأقليات: Minorities / Les minorités

جاء في «السكرية»: "سنرى من الآن فصاعدا مكرم وهو يلعب دوره

¹ - ينظر: Oxford Dictionary of Word Origins, Oxford University Press, Oxford University Press, 2010, p 433.

² - الموسوعة التاريخية الجغرافية، مسعود الخوند، دار رواد النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 1994، (747/17).

³ - إعجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات القرآنية واتجاهات القراء، صبري أشوح، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، [د ط]، 1998، ص 57.

الجديد مع الأقليات السياسية"¹.

765) على الأقل: At least / Au moins

ذكرها (ستيتكيفيتش) في أبوابه، وعرض ما اقترحه أنستاس الكرملي (ت 1947) من بديل أي: لا أقل من كذا². جاء في «السراب»: "سأواصل الدراسة أربعة أعوام أخرى على الأقل"³.

[ق م س]

766) ليس في قاموسه [معجمه] الفشل: Failure is not in his dictionary (vocabulary) / L'échec n'est pas dans son dictionnaire (vocabulaire)
سبق الإشارة إلى العبارة في المهاد النظري مع شاهدها من مدونة «السراب».

[ق و ل]

767) كما يقولون: As they say / Comme on dit

تستعمل العبارة السياقية (كما يقولون) مقدمة لعبارة شائعة معهودة عند المخاطبين بصرف النظر عن أصلها، وهي ترجع إلى الأصل اللاتيني (Ut dicitur) المستعمل في الإعلان عن قول مأثور⁴. ومهم أن نلاحظ أن الأمر متعلق بالاستعمال المعاصر وبكونه مقترضا من الفرنسية والإنجليزية، لا ما نجده عند المتقدمين من استعمال (كما يقال) أو ما شابهها مما هو عربي صميم. جاء في

¹ - السكرية، ص 186.

² - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 252.

³ - السراب، ص 52.

⁴ - ينظر: Encyclopédie théologique: Dictionnaire raisonné de diplomatique chrétienne,

Jacques-Paul Migne, Chez l'éditeur, Paris, 1846, p 1027.

«الشیطان یعظ»: "حققت معها فأسفر التحقيق عن لا شيء، زوبعة في فنجان كما يقولون"¹.

768) يمكن القول:

نرجح أن هذا الأسلوب غير عربي، ومثله (أستطيع أن أقول)، وهو ترجمة من: (On peut dire/ Il est possible de dire / It can be said / one could) .(say).

جاء في «السراب»: "ويمكن القول بأنه فيما عدا الواجبات المدرسية على عهد صباي، والأعمال المكتبية المتعلقة بوظيفتي، فإنني لم أكتب شيئاً على الإطلاق"². وجاء فيها أيضاً: "وأستطيع أن أقول: إنني لم أنعم بالراحة إلا في تلك اللحظات"³.

[ق و م]

769) القيام بشيء ما: Doing something / Faire quelque chose

المراد من هذا المدخل استعمال فعل (القيام) في الحديث عن مختلف الأفعال في العربية المعاصرة، فبدل أن يقول: "قرأتُ نصاً" يستعمل الفعل بصيغة "قمت بقراءة نص"، وهذا متصل باستعمالين آخرين هو الفعل (تم)، وفعل (العود). جاء في «السراب»: "وتساءلت عما ذهاني من جنون حتى قمت بهذه الزيارة التي لا رجاء منها"⁴.

¹ - الشيطان يعظ، ص 76.

² - السراب، ص 1.

³ - المرجع نفسه، ص 146.

⁴ - المرجع نفسه، ص 90.

(770) في المقام الأول: In the first place / En premier lieu

ذكر (ستيتكيفيتش) العبارة مع المكافئ الإنجليزي¹. جاء في «قشتمر»: "والواقع أن المال وتوابعه هي ما يستأثر باهتمامها في المقام الأول"².

[ق و س]

(771) فتح القوس / غلق القوس: Open a parenthesis / Close a parenthesis / Ouvrir une parenthèse / Fermer une parenthèse

جاء في عمل نشر سنة 1981: "أريد أن أفتح قوسا لكي أعرج على المشرق العربي وألقي نظرة عن النهضة الفكرية والصحفية هناك"³. وجاء في عمل نشر سنة 1983: "وقبل أن أغلق القوس أؤكد أن القصة واقعية وليست من باب النكتة"⁴.

(772) بين قوسين: In parentheses / Entre parenthèses

جاء في «بين القصرين»: "فقال الشيخ متولي بلهجة سريعة عابرة، كأنما يضع كلامه بين قوسين؛ ليعود إلى حديثه الأول"⁵.

[ق ي د]

(773) يقود إلى: Leads to / Mène à

يستعمل الفعل في العربية المعاصرة في المعاني المجردة في مصاحبات معلومة،

¹ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 252.

² - قشتمر، ص 63.

³ - رواد الصحافة الجزائرية، سيف الإسلام الزبير، دار الشعب، القاهرة، [د ط]، 1981، ص 75.

⁴ - هزل وجد، نور الدين صمود، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ط1، 1983، ص 40.

⁵ - بين القصرين، ص 354.

من مثل (يقود إلى السؤال). جاء في «السراب»: "وكيف قادني القدر إلى الاعتراف له بسري الذي أخاف عليه آذان الشيطان؟!"¹.

[ق ي س]

(774) بكل المقاييس: By all accounts (measures)

العبارة أصلها إنجليزي، ويكافئها في الفرنسية (À tous égard). جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1941: "ذلكم محمد! فأني إنسيّ كان أعظم منه بكل المقاييس التي يقاس عليها العظم الإنساني"².

(775) في ظرف [وقت] قياسي: In record time / En un temps record

جاء في «تاريخ الجزائر الثقافي» لأبي القاسم سعد الله: "ولما سمع بذلك توجه إليها بسرعة فقطع خمسة عشر كلم في ظرف قياسي"³.

[ق ي ص ر]

(776) إعطاء ما لله لله وما لقيصر لقيصر: Give to God what is God's and to Caesar what is Caesar's / Rendez à Dieu ce qui est à Dieu et à César ce qui est à César

أصل العبارة من «الكتاب المقدس» وهي من كلام يسوع في (إنجيل مرقس 12:17) عندما أرادوا اختباره حول دفع الضرائب لقيصر، وقد وثقت المصادر الإسلامية النصّ الكتابي، من ذلك برهان الدين البقاعي (ت 885 هـ) في

¹ - السراب، ص 161.

² - لامرتين ولوروج يمتدحان النبي عليه أفضل السلام، محمد توحيد السلحدار، مجلة الرسالة، العدد: 394، 1941، ص 22.

³ - تاريخ الجزائر الثقافي، (530/5).

تفسيره، حيث أتى بالنص وهو: "حينئذ ذهب الفريسيون وتشاوروا ليصطادوه بكلمة فأرسلوا إليه تلاميذهم والهردوسيين قائلين: يا معلم، قد علمنا أنك محق وطريق الله بالحق تعلم ولا تبالي بأحد ولا تنظر لوجه إنسان فقل لنا ما عندك، أيجوز لنا أن نعطي الجزية لقيصر أم لا؟ فعلم يسوع شرهم فقال: لماذا تجربوني يا مراؤون أروني دينار الجزية، فأثوه بدينار فقال لهم يسوع: لمن هذه الصورة والكتابة؟ فقالوا: لقيصر، حينئذ قال لهم: أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله¹. جاء في مجلة أنستاس الكرملية سنة 1929: "وما يزيده قيمة، ويكسبه فخرا، اتصافه بالعلم، وعدم الجنوح، فقد أعطى (ما لقيصر قيصر، وما لله الله)²."

¹ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، [د ط]، [د ت]، (20/20).

² - مجلة لغة العرب العراقية، (278/7).

حرف الكاف:

[ك ت ب]

777) كتاب مغلق: A closed book

يراد بهذه العبارة السياقية ذات الأصل الإنجليزي ما كان موضوعاً أو شخصاً لا نعرف عنه شيئاً، أو صعب الفهم. جاء في عمل نشر سنة 2018: "فيذا لم تبحر محاولة لترجمته إلى لغات أخرى، فسيظل القرآن كتاباً مغلقاً للأمم الأخرى، مفتوحاً للعرب فقط"¹.

[ك ت ف]

778) التسلق على أكتاف الآخرين: Standing on the shoulders of

giants / Se hisser sur les épaules des autres

ليست العبارة ترجمة حرفية للاستعارة الأجنبية التي تؤدي بطرق مختلفة أهمها (الوقوف على أكتاف العمالقة)، أو كما تؤدي في الأصل الفرنسي (أقزام على أكتاف العمالقة Des nains sur des épaules de géants). لقد اكتسبت العبارة في العربية المعاصرة معنى سلبياً، بمعنى أن يكون المرء انتهازياً فينسب الفضل إلى نفسه في عمل أو إنجاز هو في الأصل ليس له. أصل العبارة يرجع إلى القرون الوسطى، وتحديدًا إلى الفيلسوف الفرنسي برنارد شارتريس (Bernard of Chartres) (ت 1126) في شرح علاقة الفلاسفة والعلماء آنذاك بمن سبقهم، أي

¹ - الترجمة النقدية التأويلية: ترجمة الكتب المقدسة، حفناوي بعلي، دروب للنشر والتوزيع، الأردن، [د ط]،

عبارته: "نحن أقزام تقف على أكتاف عمالقة"¹. نلاحظ تطور استعمال العبارة في العربية المعاصرة من معناها الذي يكاد أن يكون حرفياً سنة 1943 في مقال للمترجم والكاتب المسرحي المصري دريني خشبة (ت 1965) بمجلة الرسالة: "ولما كنت لا أحسن التسلق على أكتاف الأبطال كما تعود أناس آخرون"²، إلى معناها المعاصر عند أبي القاسم سعد الله: "ومنهم الموظفون الجدد خريجو المدرسة الشرعية - الفرنسية أو الذين يحاولون التسلق على أكتاف الفرنسيين"³. وكذلك استعملها فؤاد زكريا سنة 1975: "لأنه لا يحتاج من أجل تأكيد ذاته إلى مقارنة نفسه بغيره أو التسلق على أكتاف الآخرين"⁴. بقي أن أشير إلى أن الاستعارة بمفهومها القديم، أي مفهوم العالمية بين المتقدم والمتأخر، وجدت في التراث العربي باستعمال مرجع ثقافي غير المرجع الفلكلوري، أعني ما رواه الأصمعي (ت 216 هـ) عن أبي عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) من قوله: "إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال"⁵، والبقل هو ما كان من العشب دقيقاً مما ينبت في أصل النخلة.

779) الوقوف [أو البقاء] مكتوف اليدين: Rester les bras croisés

جاء في «السراب»: "أرى «رباب» مع صاحب الخطاب ثم أقف

¹ - History of the Idea of Progress, Robert A. Nisbet, Transaction Publishers, New Jersey, 4th ed, 2009, p 86.

² - إلى الأستاذ سيد قطب، دريني خشبة، مجلة الرسالة، العدد: 510، 1943، ص ص 298-299.

³ - تاريخ الجزائر الثقافي، (4/449).

⁴ - آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، ص 47.

⁵ - كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2،

1400 هـ، ص 48.

مكتوف الـيدين؟!¹. وردت العبارة في [م ل ع م] بمعنى "عاجز، لا حيلة له"². وهي ترجع إلى القرن الميلادي السابع عشر، وقد وثقت في أكثر من مصدر³، ومعناها في الفرنسية ابتداء هو عدم فعل شيء (Rester sans rien faire).

[ك ذ ب]

780) كذبة بيضاء: White lie

سبقَت الإشارة إلى هذه العبارة في المدخل النظري، والمستعمل في الفرنسية هو (الكذبة الصغيرة Un petit mensonge). جاء في «السمان والخريف»: "فما الضير في سد الفجوة بكذبة بيضاء تشعُّ حكمة"⁴.

[ك ر ر]

781) تكرير النفس: Repeat oneself / Se répéter

تأتي بمعنى إعادة الكلام أو الفكرة نفسها، وهي مترجمة عن الفرنسية والإنجليزية، جاء في رواية «تيميمون»: "زعم الرجل مكرراً نفسه، إن السيارة الخربة لا تساوي خردلة"⁵.

782) الكرة في ملعبك: The ball is in your court / La balle est dans ton camp

جاء في عمل نشر سنة 2023: "إنما عاد إلى الثكنات، ملقياً بالكرة في

¹ - السراب، ص 121.

² - معجم اللغة العربية المعاصرة، (1905/3).

³ - ينظر: Dictionnaire général de la langue française du commencement du XVIIe siècle

jusqu'à nos jours, Hatzfeld, Darmesteter, Thomas, Delagrave, 1895, Vol 1, p 598.

⁴ - السمان والخريف، ص 20.

⁵ - تيميمون، ص 8.

ملعب النخب السياسية المدنية¹.

[ك ر س]

783) كرس حياته: He dedicated his life / Il a consacré sa vie

أصل العبارة فرنسي، وقد أشار إليها (إبراهيم السامرائي) ونص على أن الفعل (كرس) سرياني آرامي من الألفاظ الكنسية وبأن التركيب دخيل كله²، ونجد عبارة مشابهة لبيان ترجمة المعنى عند (ستيتكيفيتش) أيضاً³. جاء في «السراب»: "ألست أكرس حياتي لخدمتك ورعايتك؟!"⁴.

[ك س ب]

784) اكتساب الخبرة: Gain experience / Acquérir de l'expérience

جاء في «الشيطان يعظ»: "لكن والدك اكتسب خبرة في الأعمال عندما كان يعمل في مكتب والده"⁵.

785) اكتساب صديق: To gain a friend / Acquérir un ami

جاء في «السراب»: "لكنني وجدت الحياة أشقّ مما هيأ لي الأمل، فحال خجلي الشديد ونفوري من الناس دون اكتساب صديق"⁶. وفي موضع آخر:

¹ - ما بعد الثورات العربية: إعادة التفكير في نظرية الانتقال الديمقراطي، آصف بيات وآخرون، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط1، 2023، ص 86.

² - ينظر: معجميات، ص 260.

³ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 258.

⁴ - السراب، ص 34.

⁵ - الشيطان يعظ، ص 39.

⁶ - السراب، ص 33.

"أخفقت في اكتساب صديق"¹.

786) كسب [ربح] الوقت: Buy (Gain) time / Gagner du temps

جاء في «السراب»: "... تسوّي ما بُعْثَر من خصلات شعرها الكستنائي في تمهل من يرغب في اكتساب أقصى ما يسعه من وقت"². وجاء في مقال لعلّي الطنطاوي بمجلة الرسالة سنة 1937: "أما الآن فليس يحتاج المسافر ... إلا إلى الصعود على درجة الطائرة، والنزول منها حيث شاء بعد ساعات ... فهو قد ربح الوقت، ولكنه خسر الشعور"³.

[ك س ر]

787) كسر حاجز [جدار] الصمت: / Breaking the silence barrier

Briser le mur du silence

جاء في مجلة الفيصل سنة 1988: "وفي محاولة لكسر حاجز الصمت المضروب حول شاعرنا الكبير ... كان لنا معه هذا اللقاء"⁴.

788) كسر الحاجز النفسي: Break the psychological barrier / Briser

la barrière psychologique

جاء في عمل نشر سنة 2005: "والتجربة قد تكون أفضل أسلوب لكسر

¹ - المرجع نفسه، ص 33.

² - المرجع نفسه، ص 94.

³ - فكر ومباحث، علي الطنطاوي، مكتبة المنارة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط2، 1988، ص 23.

⁴ - يوم صاحب (معزوفات الحارس السجن)، طارق عبد الفتاح شديد، مجلة الفيصل، العدد: 138، 1988، ص 43.

الحاجز النفسي مع بعض الأطعمة والأشربة وغير ذلك لوازم الحياة"¹.

[ك ش ف]

789) **تكشف عن صورة:** Reveal a picture / Révéler une image

يستعمل الفعل (تكشَّف عن) بالتضعيف أيضاً، نحو ما جاء في «السراب»: "الدنيا نفسها تتكشف لي عن صورةٍ شبيهة بتلك الراقصة"².

790) **كشف عن أوراقه:** Showed his cards / Révéler ses cartes

جاء في عمل نشر سنة 2008: "وانتهاءً بتكليف النتائج التي أفضت إليها. وكشفت الأوراق عن تراوح الحرب ... بين جملة البدائل الاستراتيجية"³.

[ك ل ف]

791) **كلف نفسه عناء:** Took the trouble / S'est donné la peine

تكليف النفس مفهوم أو عبارة فصيحة، من مثل كلف نفسه هم شيء ما أو كلف نفسه بالاجتهاد، أو كلف نفسه طلب المحال، لكن المراد بالاقتراس من طريق الترجمة العبارة تامة. جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1934: "ومنهم من لا يكلف نفسه عناء البحث في خزائن الكتب، بل يعتمد إلى الشائع المتداول من كتب القدماء والمحدثين"⁴.

¹ - أساليب الإقناع في المنظور الإسلامي، طه عبد الله سباعوي، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 2005، ص 153.

² - السراب، ص 54.

³ - تداعيات الحرب الإسرائيلية اللبنانية على مستقبل الشرق الأوسط، عبد المنعم المشاط وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 2008، ص 14.

⁴ - معهد الطفليات، محمد عوض محمد، مجلة الرسالة، العدد: 43، 1934، ص 29.

792) مهما كلف الأمر [الثمن]: At any cost / At all costs / À tout prix / Coûte que coûte

جاء في «السراب»: "... اذهب إلى أبيك، مهما كلفك الأمر"¹.

[ك ل ل]

793) تكللت المساعي [بالنجاح]: The efforts were crowned (with success) / Les efforts ont été couronnés (de succès)

هذا من غريب المضمرات فيما اقترض من الإنجليزية والفرنسية، وفعل التكلل من الإكليل أي التاج ترجمة للفعل (Crowned). وقد وقفت عليه خلال تحليلي لنصوص رواية «السراب»، من قوله: "وَكُلِّل مسعاه بالتوفيق"². واعتقدت بسبقي إلى هذا المثال حتى وقفت عليه عند (ستيتكيفيتش) الذي أحال إلى الرواية نفسها - وقد أشار إليها في عمله في ثلاثة مواضع فقط - من قوله: "وَكُلِّل مسعاهم بالنجاح"³.

794) كل ما هنالك أن / كل ما في الأمر أن: That's all there is to it / The only thing is that

جاء في «السراب»: "إن زوجك تكرهني، هذا كل ما هنالك"⁴.

795) ككل: As a whole / Dans l'ensemble

ذكر المدخل وأصله الإنجليزي (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته⁵، والمراد

¹ - السراب، ص 68.

² - المرجع نفسه، ص 42.

³ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 262. السراب، ص 6.

⁴ - المرجع نفسه، ص 105.

⁵ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 230.

الترجمة الحرفية، وإلاَّ فإنَّ المعنى يعبر عنه في العربية بأساليب شتى. جاء في محاضرة للشيخ البشير الإبراهيمي غير معلوم تاريخها: "ولم تفهموا أن الإسلام نظر إلى المرأة ككل، ونظر إلى مراحل حياتها الثلاث كمنظومة متناسقة¹."

[ك ل م]

796) بكل ما للكلمة [ما تحمله] من معنى : In every sense of the word / Dans tous les sens du terme

ذكر (السامرائي) العبارة في قائمته، ونص على الأصلين الفرنسي والإنجليزي². جاء في «بداية ونهاية»: "إني أحبُّك بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى صحيح"³. وفي «قصر الشوق»: "إنها الآن سيدة بكل ما في هذه الكلمة من معنى"⁴.

797) كلمة السر : Password / Mot de passe

جاء في «السراب»: "هي كلمة السر التي تفتح لي باب حبيتي الموصد"⁵.

798) الكلمة الأخيرة : The final (last) word / Le dernier mot

المراد القرار الذي لا رجعة فيه، جاء في «السكرية»: "أريحوا أنفسكم بالكلمة الأخيرة لباباً"⁶.

¹ - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، (362/4).

² - ينظر: معجميات، ص 360.

³ - بداية ونهاية، ص 60.

⁴ - قصر الشوق، ص 330.

⁵ - السراب، ص 54.

⁶ - السكرية، ص 23.

799) كلمة شكر: A word of thanks

يرد هذا المركب في سياقات عدة من مثل ما يقيده المؤلفون في صدر الكتاب، جاء في «السراب»: "يا لك من طفل جحود! ألا تستأهل تضحيتي في نظرك كلمة شكر؟"¹.

[ك م ل]

800) في كامل وعيه: Fully conscious / Entièrement conscient

جاء في «السراب»: "لم تكن في كامل وعيها وأسفاه!"².

[ك م ن]

801) يكمن الخطأ [المشكلة / الحل / الحقيقة / التحدي] في: The mistake lies in / L'erreur se trouve dans

جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1950: "هنا تكمن المشكلة مشكلتي مع الأستاذ الزيات"³.

[ك و ن]

802) ليكن ما يكون: Whatever will be, will be / Que sera, sera

جاء في «السراب»: "فأجمعت على أن أقابل الخطر وجهاً لوجه وليكن ما يكون!"⁴.

803) أخذت مكاني: I took my place / J'ai pris ma place

¹ - السراب، ص 23.

² - المرجع نفسه، ص 49.

³ - أنور المعداوي، مشكلتي مع الأستاذ الزيات، مجلة الرسالة، العدد: 916، 1950، ص 41.

⁴ - السراب، ص 48.

جاء في «السراب»: "فاندفعتُ إلى حلقة اللعب، وأخذت مكاني في سرور لا يوصف"¹. وردت العبارة أيضا عند (إبراهيم السامرائي)، ومثل لها بـ (أخذ مكانه بين رفاقه) مكتفيا بالمكافئ الفرنسي².

804) في مكانه الطبيعي: In its natural place / À sa place naturelle

جاء في «فتوة العطوف»: "بل عجب؛ كيف أمكن أن يوجد كبقية الأيام؟ وكيف أمكن أن يأخذ مكانه الطبيعي بين أيام السنة؟"³.

[ك ي ل]

805) كيل الاتهامات: Peser les accusations

الوارد في المعاجم المعاصرة كيل الشتائم والمديح أيضا وهي استعارات مهمة، والموجود في العربية القديمة: "تكول القوم عليه تكولا، وتثولوا عليه تثولا إذا اجتمعوا عليه يضربونه، فلا يقلعون عن ضربه وشتمه، وهم قاهرون له"⁴. جاء في «همس الجنون»: "مع موافقتي على كثير من التهم التي يكيلها الباشا لبني وطنه"⁵.

¹ - المرجع نفسه، ص 10.

² - ينظر: معجميات، ص 364.

³ - فتوة العطوف، ص 13.

⁴ - تهذيب اللغة، (193/10).

⁵ - همس الجنون، ص 59.

حرف اللام:

[ل ب د]

806) تلبد جو السياسة بالغيوم: The political atmosphere was clouded / L'atmosphère politique était assombrie

أصل العبارة عند (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) من غير ترجمة أو مكافئ¹، عدا أنه ذكر الفعل الفرنسي (S'embrunir). ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الاقتراض يشمل المصطلح الرئيس أي (الجو [أو المناخ] السياسي)، ويشمل الاستعارة في المجل. استعمل نجيب محفوظ الاستعارة في «قشتمر» في سياق سياسي: "وتلبد جو الأرض بالغيوم، ومضت الدراما الإنسانية في نموها نحو التأزم والتوتر"².

[ل ح ظ]

807) المرور دون ملاحظة: Going unnoticed / Passer inaperçu

جاء في «السراب»: "ولم أَدع هذا الفصل من القصة يمر بي دون ملاحظة"³.

808) لدي ملاحظة على كلامك: I have a comment on what you said / J'ai une remarque sur ce que vous avez dit

ورد أصل العبارة في «معجم الصواب اللغوي»، ونقل رأي مجمع اللغة من أن الملاحظة بمعنى الاستدراك⁴، دون إشارة إلى الاقتراض والأصل الأجنبي. جاء

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 343.

² - قشتمر، ص 49.

³ - السراب، ص 5-6.

⁴ - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (1/724).

في «بين القصرين»: "وابتسم السيد ارتباكاً وحياء، ثم قال على سبيل الملاحظة والمجاملة ريثما يقلب الأمر على وجوهه: هذا شرف عظيم لنا"¹.

809) اللحظة الأخيرة: The last moment / Le dernier moment

جاء في «السراب»: "وحتى الأسماء ظللت على جهلي بها حتى اللحظة الأخيرة!"². مفهوم (اللحظة) المتطور عن النظر بطرف العين من جهة الأذن إلى المدة اليسيرة من الوقت لا خلاف في استعماله في العربية الفصحى، ولكن مفهوم (اللحظة الأخيرة) المعبر عنه بهذا محدث مقترض، ومثل هذا مفهوم إلقاء (النظرة الأخيرة) ومفهوم (الرمق الأخير).

810) اللحظة التاريخية: The historic moment / Le moment historique

جاء في «المرايا»: "استطاعت الثورة أن تستأثر بقلوبنا وآمالنا في لحظة تاريخية أسطورية باهرة"³.

811) اللحظة المناسبة: The right moment / Le bon moment (opportun)

استعمل نجيب محفوظ المركب الوصفي في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «السكرية»: "وكانت بلا ريب ترقب عودته لتلتقي به في اللحظة المناسبة"⁴.

¹ - بين القصرين، ص 173.

² - السراب، ص 90.

³ - المرايا، ص 212.

⁴ - السكرية، ص 65.

[ل س ع]

(812) لسعته الغيرة: He was stung by jealousy

جاء في «حديث الصباح والمساء»: "ولسعته الغيرة من أخيه المحبوب عمرو؛ لإغداق الجميع عليه بالحب والهدايا"¹.

[ل ط ف]

(813) تلطيف الجو²: Lighten the mood / Détendre l'atmosphère

جاء في مذكرات الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري (ت 1997) المنشورة سنة 1988: "وسألته إن كان يود أن يرسل رسالة ودية وفي هذا الجو بالذات إلى أمير الكويت تساهم في تلطيف الأجواء المتوترة آنذاك"³.

[ل ع ب]

(814) اللعب بالنار: Playing with fire / Jouer avec le feu

سبقت الإشارة إلى العبارة في المهاد النظري. جاء في مجلة الرسالة سنة 1949: "ولدفع الأذى عن الإنسانية البسيطة التي تلعب بالنار على مقربة من البارود الروسي"⁴.

(815) لعب دوراً هاماً [مهما]: Played an important role / A joué un rôle important

¹ - حديث الصباح والمساء، ص 72.

² - وردت العبارة في: معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 207.

³ - ذكرياتي، محمد مهدي الجواهري، دار المجتبى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005، (223/2).

⁴ - أجنحة الجامعة العربية، عمر حليق، مجلة الرسالة، العدد: 812، 1949، ص 7.

ذكر العبارة أو (لعب الدور) كل من (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)¹ و(إبراهيم السامرائي)²، و(فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته³. جاء في «السراب»: "المرأة تلعب في حياتنا الدور الذي تلعبه قوة الجاذبية بين الأجرام والنجوم"⁴.

[ل غ و]

816 لغة الجسد: Body language / Langage corporel

جاء في عمل نشر سنة 1997: "فلغة التفاعل ولغة الجسد تشكل محور الفعل الاتصالي"⁵.

817 العدو لا يفهم إلا لغة السلاح: The enemy understands only the language of weapons / L'ennemi ne comprend que le langage des armes

جاء في «كفاح طيبة»: "فإننا معشر الهكسوس أبطال ميدان لا نُحسن المكر ولا نعرف غير لغة السيف"⁶. وجاء في مجلة الرسالة سنة 1947: "وقد ترى أن ندع لغة السلاح والقتال ونتكلم بروح المودة نحو الأساتذة والآباء"⁷.

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

² - ينظر: معجميات، ص 358.

³ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 230.

⁴ - السراب، ص 133.

⁵ - علم الاتصال المعاصر، عبد الله الطويرقي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 1997، ص 51.

⁶ - كفاح طيبة، ص 112.

⁷ - اتهام الأدباء، مجلة الرسالة، العدد: 736، 1947، ص 40.

818) نحن نتحدث اللغة نفسها: / Nous parlons le même langage
We speak the same language

يندر أن نجد هذه الاستعارة في الأعمال المكتوبة - غير المترجمة - خلافا للمخاطبات الشفهية، جاء في عمل نشر سنة 2014: "أكثر من رحب بوجودي في المنزل حفيدتي شوق التي وجدت من يتحدث لغتها ويلبي طلباتها ويرفه عنها"¹.

[ل ف ت]

819) لفت [استدعى / جذب / جلب] الانتباه [أو النظر]: Attract
attention / Attirer l'attention

من هذا (ملفت للنظر) من (Eye-Catching)، ومثله استعمال الفعل (شد) أي: شد انتباهي، وهي ترجمة حرفية للفعل (Caught)، وقد ذكر (إبراهيم السامرائي) عبارة (جذب الانتباه) في قائمته².

جاء في «السراب»: "وقد لفت عمي نظري لهذه الحقيقة وهو يودعني"³. وجاء في «تيميمون»: "فأفوت هذه الفرصة لجلب أنظار صراء"⁴.

[ل ف ف]

820) اللف والدوران: / Tourner autour du pot
Beating around the bush

¹ - عشت سعيدا: من الدراجة إلى الطائرة، عبد الله السعدون، العبيكان للنشر، الرياض، ط4، 2014، ص 437.

² - ينظر: معجميات، ص 368.

³ - السراب، ص 56.

⁴ - تيميمون، ص 87.

جاء في «السراب»: "وما كان أغناها عن اللف والدوران"¹.

(821) الحديث عن ملف: To talk about a file

مصطلح (الملف) تقني مترجم، ولكنه يعبر في الإنجليزية عن معاني غير حسية، مثل جملة القضايا المتعلقة بمبحث سياسي معين. جاء في «بيت سيء السمعة»: "وأمن بأن جريمته قد دُفنت في الملف إلى الأبد"². وجاء في عمل نشر سنة 2021: "والملف الثاني هو ملف تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية"³.

[ل ق ي]

(822) تلقي صدمة: Receive a shock / Recevoir un choc

جاء في «السراب»: "وساءلت نفسي في إشفاق: كيف تتلقى الصدمة؟"⁴.

(823) إلقاء نظرة: Jeter un regard / Jeter un coup d'œil

سبقت الإشارة إلى العبارة في المهاد النظري. وقد جاء في «السراب»: "وجدتني لأول مرة ألقى على الحياة نظرةً عامةً شاملةً"⁵. وقد استعمل في موضع آخر فعل (الرمي)، ونصه: "حينما أرمي بنظري إلى الطريق العام أحصي المارة نساء ورجالا"⁶.

¹ - السراب، ص 102.

² - بيت سيء السمعة، ص 67.

³ - جامعة الدول العربية وحركات التحرر في المغرب العربي، 1952-1962: الجزائر أنموذجاً، رشيد ولد بوسيافة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، [د ط]، 2021، ص 201.

⁴ - السراب، ص 26.

⁵ - المرجع نفسه، ص 25.

⁶ - المرجع نفسه، ص 122.

824) إلى الملتقى: Au revoir

ذكرها (إبراهيم السامرائي)¹، ولا بد أنه يريد استعمال (إلى) مترجمة ترجمة حرفية. جاء في «كفاح طيبة»: "فمدّت إليه يدها وقالت: إلى الملتقى!"².

825) لقاء [التقاء] العيون: Eyes meet

جاء في «السراب»: "والتقت عينانا وهي قادمة نحو المحطة"³.

826) إلقاء القبض على أحد: Arresting someone / L'arrestation de quelqu'un

لا نعرف السبب الذي دعا المتأخرين إلى اختيار هذه المصاحبة بين الإلقاء وبين القبض، وعلاقة القبض به، ولكن الذي في الآثار أن القبض بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم، وفي الحديث: أن سعدا قتل يوم بدر قتيلا وأخذ سيفه فقال له: ألقه في القبض⁴. جاء في «حكايات حارتنا»: "يذهل الضابط عندما يدرك أن المعتدي ما هو إلا شحاذ ضير، ثم يأمر جنوده بإلقاء القبض عليه"⁵.

[ل م س]

827) وضع اللمسة النهائية: Put the finishing touches to / Apporter la touche finale à

¹ - ينظر: معجميات، ص 372.

² - كفاح طيبة، ص 91.

³ - السراب، ص 44.

⁴ - ينظر: لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ، (214/7).

⁵ - حكايات حارتنا، ص 94.

أورد (ستيتكيفيتش) هذا المعنى بلفظ (Final touches)¹ في موضع وكرره في نموذج آخر في باب تعريب الأمثال والمصطلحات بصيغة: (Giving it the finishing touches)²، وقد ذكر المصطلح الأول وأحال إلى «السراب» من غير ذكر لنصه، وهو: "ومضت تسوي شعرها وتمنحه اللمسات الختامية التي تشبه لمسات التدليل والمداعبة"³.

828) تلمس الطريق [السييل]: Fumble your way / Tâtonne ton chemin

شاعت هذه الاستعارة في العربية المعاصرة مقترضة من الإنجليزية والفرنسية، ومثلها العبارة السياقية (Feel your way)، وقد استعملت في «النظرات» للمنفلوطي (ت 1924) ونصه: "... ربما قامت من مضجعتها في سكون الليل وهدوئه تتلمس الطريق إلى حاجة من حاجاتها"⁴. ويقول في موضع آخر: "فأرادت الفرار من بين يديه فاعترض طريقها فدارت بنظرها في أنحاء الغرفة تتلمس سبيلا إلى الخلاص"⁵. والاستعارة أول ما ابتدأ به نجيب محفوظ «الحرافيش»: "مضى يتلمس طريقه بطرف عصاه الغليظة"⁶.

¹ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 256.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 263.

³ - السراب، ص 37. من المهم أن أشير إلى أني وضعت العبارة والشاهد قبل الاطلاع على نماذج (ستيتكيفيتش).

⁴ - النظرات، (75/2).

⁵ - المرجع نفسه، (126/3).

⁶ - الحرافيش، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 7.

(829) النتائج الملموسة: The tangible results / Les résultats concrets
جاء في مجلة الفيصل سنة 1987: "لكن مع شديد الأسف لم تتمخض
عن هذا المؤتمر ... أية نتائج ملموسة"¹.

[ل م ع]

(830) الشاعر [الكاتب] اللامع: The brilliant poet (writer) / Le
poète (l'écrivain) brillant

أصل العبارة عند (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) في قائمته، وقد اكتفى
على عادته بـ (Brillant)². جاء في كتاب جواد علي: "فلم توائم تربتها الشعر، لذلك
أجذبت فيه، ولم ينبت فيها شاعر لامع الاسم!"³.

[ل م م]

(831) لم ولن يفهم: He did not and will not understand
أصل العبارة عند (ستيتكيفيتش) مع المكافئ الإنجليزي، والمراد استعمال (لم)
و(لن) قبل الفعل معطوفين بعضهما على بعض⁴. جاء في «المرايا»: "أنا لم ولن
أمارس الخيانة!"⁵. وجاء في «السكرية»: "انتقلنا إلى أخت آتون العاصمة
الجديدة، لم ولن ترى العين أجمل منها!"⁶.

¹ - الصحراء: مأساة العصر، فضل أبيوي، مجلة الفيصل، العدد: 122، 1987، ص 70.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 345.

³ - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (427/17).

⁴ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 247.

⁵ - المرايا، ص 186.

⁶ - السكرية، ص 28.

[ل ه ج]

832 لهجة ساخرة: Sarcastic tone / Ton sarcastique

جاء في «السراب»: "فتطوع طالبٌ قريبٌ بإبلاغِ جملتي صائحًا بلهجةٍ ساخرة"¹.

833 تغيير اللهجة: Change of tone / Changement de ton

جاء في «السراب»: "ثم غير لهجته"².

[ل ه ف]

834 التلهف على الرؤية: Eager to see someone / Hâte de voir quelqu'un

لا ندري سبب اقتران التلهف بالنظر والسمع في العربية المعاصرة، رغم أن معناها تاريخياً لا يدل إلا على حسرة على فائت، وإن حاول «معجم الصواب اللغوي» الاحتجاج للاستعمال المعاصر³، لكن نعتقد أن الأسلوب ترجمة للمعنى الأجنبي. جاء في «السراب»: "ألا ترى أنني أتلهف على رؤيتك موظفاً قبل أن أموت؟"⁴.

[ل ه م]

835 التهمها بعينه: Devoured it with his eyes / L'a dévorée du regard

¹ - السراب، ص 40.

² - المرجع نفسه، ص 61.

³ - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (1/256).

⁴ - السراب، ص 34.

جاء في «السراب»: "لماذا تلتهمها بعينيك؟"¹.

العبارة باقية في العاميات بلفظ الأكل. جاء في «السراب»: "رحت
آكل الشرفة والنافذة بعينين جائعتين"².

[ل و ن]

836 ألوان صارخة: Couleurs criardes

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. جاء في كتاب «يوميات» لعباس
محمود العقاد المنشور سنة 1964: "وأبيح للشرطة والآباء معا أن يبلغوا شبهاهم
عن كل شاب يخرج إلى الطريق بالملابس المزركشة والألوان الصارخة"⁴.

837 ألوان فاتحة: Light colors / Couleurs claires

جاء في «بيت سيء السمعة»: "وعندما ينقضي النهار يخلع جلبابه
ويلبس بدلة زرقاء فاتحة اللون، فهو يحب الألوان الفاتحة"⁵.

838 ألوان داكنة [غامقة]: Dark colors / Couleurs sombres

جاء في «الشیطان يعظ»: "وجاءته أنباء جديدة ذات لون داكن ضارب
للصفرة"⁶.

1 - المرجع نفسه، ص 59.

2 - المرجع نفسه، ص 65.

3 - ينظر: معجميات، ص 374.

4 - يوميات، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2019، ص 75.

5 - بيت سيء السمعة، ص 13.

6 - الشيطان يعظ، ص 127.

[ل و ي]

(839) لي عنق النص:

هذه الاستعارة خلاف ما يمكن أن يعتقد غير مطلعٍ معاصرةً، وغالبا ما تستعمل في المعجم الديني، ويعنى بها تحريف النصوص من حيث تأويلها، ونرجح أنها مقترضة من العبارة السياقية الإنجليزية (Twist someone's words) ومعناها الحرفي لي ولف كلمات إنسان ما، ومن العبارة الفرنسية (Tordre un texte) بمعنى لي النص أي تأويله تأويلا يخرج عن معناه الطبيعي، ويستعمل الفعل الفرنسي (Tordre) مع العنق (Le cou)، وتستعمل منه عبارة (Tordre le cou à quelqu'un) استعمالا مجازيا بمعاني منها (الخنق) الحقيقي، أو وضع حد لكلمات أو أفعال أحد ما بشكل جذري، أو قتله (رمزيا)¹. أما السبب الذي مال بهم إلى اختيار فعل (اللي) فنرجح أنه يرجع إلى المعجم القرآني حيث استعمل الفعل في سياق التحريف ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: 77]. ومما سبق استعمال عبارة (لي عنق الحقيقة/الحقائق). جاء في عمل نشر سنة 2015: "حاولوا أن يؤولوا الكتاب المقدس ليتفق مع الفلسفة الإغريقية ... وهو محاولة لي النصوص لتتفق مع العقيدة"².

¹ - راجع المعاني الحسية والمعاني المجازية للعبارة ولل فعل ومنه فعل التحريف في قاموس الأكاديمية الفرنسية: Dictionnaire de l'Académie française, Académie française, Firmin Didot frères, 1835, Vol 2, p 857.

² - إشكالية تأويل النص ومفهومه بين الانضباط والانفلات: نماذج تطبيقية قديمة ومعاصرة، هلال درويش، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 2015، ص 52.

840) لي الذراع: Twist the arm / Tordre le bras

سبقّت الإشارة إليه من قبل في المهّاد النظري. جاء في عمل نشر سنة 1992: "... وبغير محاولة لي الذراع الحاكم وبغير الدخول في مزايده على تطبيق الشريعة"¹.

¹ - الإخوان في البرلمان، محمد الطويل، دار المكتب المصري الحديث، القاهرة، [د ط]، 1992، ص 59.

حرف الميم:

[م ت ع]

841) التمتع بصحة جيدة: Enjoying good health / Jouir d'une bonne santé

جاء في «السراب»: "جف عودها، واشتعل مفرق شعرها وسوالفها شيئاً، إلا أنها تمتعت بصحة جيدة"¹.

[م ث ل]

842) تمثيل الرأي العام: Representation of public opinion / Représentation de l'opinion publique

سبق ذكر العبارة في المهاد النظري. جاء في «السكرية»: "شدّ ما فوجئ الرأي العام وهو يطلع على أسماء الوزراء الجدد"². وجاء في مجلة الشهاب سنة 1937: "برنامج فيوليت الذي قدمته الحكومة لمجلس الأمة وللرأي العام، لا تعلق له إلا بمسألة تمثيل المسلمين الجزائريين بمجلس الأمة"³.

[م د د]

843) مد [أو بناء] جسور التعاون: Building bridges of cooperation / Établir des ponts de coopération

جاء في عمل نشر سنة 2013: "تعميق وتوطيد العلاقة مع المواطنين في

¹ - السراب، ص 35.

² - السكرية، ص 104.

³ - ما هو برنامج فيوليت؟ مجلة الشهاب، (160/13).

أماكنهم وتجمعاتهم ومد جسور التعاون المثمر معهم"¹.

[م د ي]

844) على المدى البعيد [القريب]: À / In the long run (short term)
long terme (court terme)

أفدْتُ هذا المثال من «معجم التعبير الاصطلاحي» لمحمد محمد داود؛ لكنه -مثلما هي عاداته- شرح العبارتين بوصفهما عربييتين محيلاً إلى «لسان العرب» لابن منظور²، وليستا كذلك، بل هما مقترضتان. جاء في «الجرمة»: "ولكن كيف تكون عاقبتها ولو على المدى البعيد"³. وجاء في عمل لفؤاد زكريا نشره سنة 1990: "لا أظن أن التنبؤ بالمسار الذي سيتخذه التاريخ، على المدى القريب، كان في وقت من الأوقات أصعب مما هو في اللحظة الراهنة"⁴.

[م ر ر]

845) التجارب المرة [المريّة]: Bitter experiences / Expériences
amères

جاء في «السراب»: "ولكنني عانيت تجارب مرةً زلزلتني زلزالاً"⁵.

846) البكاء بمرارة: Pleurer amèrement

لقد ذكر (السامرائي) هذا المثال واكتفى بترجمة فرنسية أي ببيان الأصل:

¹ - الإعلام الاجتماعي، خليل إبراهيم البناء، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص

² - ينظر: معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ص 375.

³ - الجرمة، ص 28.

⁴ - مقامرة التاريخ الكبرى: على ماذا يراهن جورباتشوف؟ فؤاد زكريا، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2018، ص

7.

⁵ - السراب، ص 3.

"يبكي فلان بكاء مرا Il pleure amérment"¹، وقد سبق أن أشرنا إلى العبارة في المهاد النظري. ذكرت هذه الاستعارة في «معجم الصواب اللغوي» وفي جواب الاعتراض من أنه لا علاقة بين البكاء وطعم المرارة يجيب مؤلف المعجم بأنه مبالغة في البكاء ولا مانع له فهو من قبيل المجاز أو تراسل الحواس². جاء في «السراب»: "... فلم تكن تخلو إلى نفسها حتى تبكي مرَّ البكاء"³.

847) الخيبة المريرة: Bitter disappointment / amère déception

جاء في «السراب»: "وهالني ما صدم جدي من خيبةٍ مريرة"⁴.

848) النقد المرّ: Bitter criticism / Critique amère

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁵. جاء في «حديث الصباح والمساء» لنجيب محفوظ: "وعلى عادة سرور أفندي في النقد المر قال يوما لزينب... إلخ"⁶.

[م ر ض]

849) بشكل مرضي: Pathologically / Pathologiquement

جاء في عمل نشر سنة 2020: "هي عبارة عن أفعال يقوم بها المريض

¹ - ينظر: معجم ودراسة في العربية المعاصرة، ص 3. المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام: عربي فرنسي إنجليزي، ص 158.

² - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (1/189).

³ - السراب، ص 15.

⁴ - المرجع نفسه، ص 29.

⁵ - ينظر: معجميات، ص 374.

⁶ - حديث الصباح والمساء، ص 97.

بشكل مرضي طقوسي ومتكرر¹. وجاء في «تيميمون»: "منذ ذلك الاكتشاف ساورني هاجس مرضي رهيب"².

[م ر ن]

(850) هو مرن: He is flexible / Il est flexible

من عبارات (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. جاء في «الحب تحت المطر»: "النمطية مفيدة ولكن المرونة خير وأبقى، المرونة التي أعنيها أن تمثل الشيء ونقيضه"⁴.

[م ز ج]

(851) مزاج [سيء] جيد: Good (bad) mood / Bonne (mauvaise) humeur

جاء في رواية نشرت سنة 2017: "كان مزاجها سيئا ويزداد سوءا كلما أعادت في ذهنها إشارات إلى تداخل مشاعرها مع حكمها في القضية"⁵. وجاء في عمل نشر سنة 2021: "كانت تبدو أكثر إشراقا عن ذي قبل، وهي بحالة جيدة ومزاج جيد جدا"⁶.

[م ض ي]

(852) هذا [الشيء] أصبح من الماضي: This (thing) has become a

¹ - غزل البنات، حنان لاشين، عصير الكتب للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2020، ص 83.

² - تيميمون، ص 67.

³ - ينظر: معجميات، ص 371.

⁴ - الحب تحت المطر، ص 40.

⁵ - غربة الياسمين، خولة حمدي، دار كيان للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2017، ص 240.

⁶ - ساي، سحر خواتمي وهبة اعرابي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2021، ص 27.

thing of the past

جاء في عمل نشر سنة 1996: "وفخامة الرئيس عندما شرفنا بزيارة التهنئة قال إن الأزمة أصبحت من الماضي"¹.

[م ل أ]

(853) بملء إرادته: Of his own free will / De son plein gré

جاء في مجلة الرسالة سنة 1937: "... تسمح بملء إرادتها أن يهيمن على الفن وعلى دراسته العلمية والثقافية غير من تخصص في دراسته التاريخية والفلسفية"².

[م ل ك]

(854) ملكي أكثر من الملك: More royalist than the king / Plus royaliste que le roi

أصل العبارة عند (ستيتكيفيتش)، وقد ذكر المكافئ الإنجليزي على عادته³ من غير شرح، والحق أن العبارة مستعملة في الإنجليزية بأصلها الفرنسي، ويراد بها أن يكون المرء متطرفاً في رأيه أكثر مما ينتصر له في هذا الرأي، وهي ترجع إلى القرن التاسع عشر، تحديداً سنة 1816⁴. وممن استعملها من المعاصرين ذوي الثقافة الفرنسية محمد دراز في أطروحته للدكتوراه التي سبقت الإحالة إليها،

¹ - العبور من الأوطان إلى الوطن: كلمات ومواقف، نبيه بري، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1996، (640/2).

² - رفايل: الفنان أبداً، أحمد موسى، مجلة الرسالة، العدد: 215، 1937، ص 61.

³ - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 262.

⁴ - Lend Me Your Ears: Oxford Dictionary of Political Quotations, Antony Jay, Oxford University Press, 2010, p 251.

والمقيدة بالفرنسية في قوله: "وحينما يطلب الشرع الأخلاقي منا تضحية معينة يجب علينا قبولها عن طوعية ورضاء، فلماذا نكون ملكيين أكثر من الملك حين يعفينا منها؟"¹. وفي نص له صلة بإشكالية دراستنا من مقال لمصطفى زيور (ت 1990) نشر بمجلة الرسالة سنة 1937 يقول فيه: "أيذهب بنا الطهر اللغوي أن نكون ملكيين أكثر من الملك فننسى أن العرب أنفسهم لم يأنفوا من هذه الألفاظ الأعجمية!"². ويمكن أن نلاحظ ختاماً أن معجماً جامعاً مثل [م ل ع م] أغفل هذا المدخل فلم يذكره.

[م ن ن]

855 شديد الامتنان: Deeply grateful / Profondément reconnaissant

جاء في «السراب»: "ورنوت إليها بامتنان عميق، وذكرت في تلك اللحظة آلامي وما عانيت من تشوق وحسرة عليها"³.

[م ن ي]

856 تمنى له ليلة طيبة: He wished him a good night / Il lui a souhaité une bonne nuit

جاء في عمل لجنة مينه سبقت الإحالة إليه: "فاستأذن ابنته في الانصراف، على أن يكون عندها غدا صباحاً، وتمنى لها ليلة طيبة"⁴.

¹ - دستور الأخلاق في القرآن، ص 541.

² - حول مجمع اللغة العربية الملكي هل لجمع اللغة العربية وضع المصطلحات العلمية؟ مصطفى زيور، مجلة الرسالة، 1937، العدد: 195، ص 21.

³ - السراب، ص 123

⁴ - حماسة زرقاء في السحب، ص 268.

(857) مع [أطيب] تمنياتي: With my best wishes / Avec mes souhaits
(mes meilleurs vœux)

أوردها (إبراهيم السامرائي) في قائمته¹. جاء في عمل نشر سنة 2022:
"والدي؛ مهما أكتب إليكم فلن أوفيكم حقكم، مع أطيب تمنياتي بالتوفيق"².

[م ه ن]

(858) [عمل] مهنة شريفة [محترمة]: Honorable profession / Métier
honorable

يجب أن نلاحظ أن المفهوم غربي أساسا، جاء في «السراب»: "لكن أُمي
لم ترتح لهذا العرض وقالت معترضةً: أليس الأكرم أن تتوظف في الحكومة؟
فضحك أخي طويلاً ثم قال: إن دبلوماسي لا يؤهلني لوظيفة محترمة"³. وجاء في
«قصر الشوق» لنجيب محفوظ أيضاً: "ادخل الحقوق حتى تضمن عملاً محترماً
ولك بعد ذلك أن تواصل ثقافتك كما تشاء"⁴.

[م و ت]

(859) على فراش الموت: On his deathbed / Sur son lit de mort
جاء في «رادوبيس» لنجيب محفوظ: "قولوا للكهنة إنهم بلغوا غايتهم،
وإن مرزق الثاني على فراش الموت"⁵.

¹ - ينظر: معجميات، ص 364.

² - سنوات الشفق والغسق: نوستالجيا سكندرية، محمود صقر، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2022، ص 71.

³ - السراب، ص 32.

⁴ - قصر الشوق، ص 61.

⁵ - رادوبيس، ص 149.

[م و ج]

(860) ركوب الموجة: Surfer sur la vague

يراد بهذه العبارة اغتنام موضة أو ميل عام عند الرأي العام، وغالبا ما تستعمل بمعنى سلبي تحقيري، والاستعارة مقترضة من الفرنسية لا الإنجليزية، لأن العبارة نفسها في الإنجليزية يراد بها معنى مختلف، وهو أن يعايش المرء زمنا تحكم الناس فيه عاطفة قوية واحدة أو سلوك واحد تجاه شيء ما في وقت واحد مستمتعا أو أن يحاول أن يفيدَ من ذلك كله. جاء في عمل نشر سنة 1975: "مثلما حاولت العديد من الاتجاهات والتيارات ركوب موجة 23 يوليو 1953"¹.

(861) أمواج الحزن: Waves of sorrow / les vagues de tristesse

جاء في «الجريمة»: "وكاد إلى حين ينسى مخاوفه تحت موجة الحزن التي غمرته"².

¹ - السادات وثورة التصحيح، عبد المنعم صبحي، دار الشعب، القاهرة، [د ط]، 1975، ص 217.

² - الجريمة، ص 48.

حرف النون:

[ن ب ض]

862 نبض الحياة: The pulse of life / le pouls de la vie

جاء في «الحب فوق هضمة الهرم»: "لحت مخايل الموت في نظرة عينيه الغائمة الخالية من نبض الحياة وهوومها"¹.

863 نابض بالحياة: Vibrant

جاء في «رادوبيس»: "كانت ضحكة رنانة فتية تنبض بالحياة الدافقة"².

[ن ب ع]

864 تتبع المشكلة من: The problem stems from

المراد هو استعمال الفعل (نبع) في غير الماء أو في المجردات، وهو استعمال معاصر مقترض من الإنجليزية. جاء في «الحرافيش»: "ولكن ثمة قوى نابعة من المجهول تدفعه إلى طريق وعر"³.

[ن ت ج]

865 نتيجة ل: As a result of

كلمة (النتيجة) لم تستعمل إلا في القرن الهجري الرابع استعمالاً منطقياً ويبدو أنها ترجمة، جاء في «مفاتيح العلوم»: "النتيجة: ما ينتج من مقدمتين كقولك كل إنسان حي وكل حي نام فنتيجة ما بين المقدمتين: كل إنسان نام

¹ - الحب فوق هضبة الهرم، ص 32.

² - رادوبيس، ص 63.

³ - الحرافيش، ص 122.

ويسمى: الردف أيضا¹. ثم إن الجذر (ن ت ج) في أصل العربية خاص بالإبل وما تضعه أي تلده، ثم استعير منه أن تنتج الريح السحاب²، واستعمل بعد مع مصطلحي المقدمة والنتيجة المنقولين عن المنطق الأرسطي. جاء في «السراب»: "لقد جئت إلى هذه الدنيا نتيجةً لحماقتي أنا دون سواي"³.

[ن ج ز]

866) الإنجاز المتميز: The outstanding achievement / l'accomplissement remarquable

جاء في عمل لعبد الوهاب المسيري سبقت الإحالة إليه: "فمقدمة ابن خلدون تعد -باعتراف أغلبية المفكرين من الشرق والغرب- إنجازا فكريا متميزا في علم العمران البشري"⁴.

[ن ج م]

867) صعد نجمه: Someone's star is rising

جاء في عمل نشر سنة 1969: "وهناك صعد نجمه وأقبلت الدنيا عليه فتفرغ للتعليم والتصنيف"⁵.

868) النجم الصاعد [في سماء]: Rising star / Étoile montante

¹ - مفاتيح العلوم، أبو عبد الله الخوارزمي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، [د ت]، ص 171.

² - أساس البلاغة، (246/2).

³ - السراب، ص 8.

⁴ - إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، (24/2).

⁵ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط1، 2005، ص 223.

جاء في رواية نشرت سنة 2005: "على أية حال فهو يعرف أن يبيري رجل مبتدئ لحوح وعدائي، وأن سوفوروف النجم الصاعد بنفسه، كان معجبا به"¹.

(869) تألق نجمه: His star is shining / Son étoile a brillé

جاء في قصة لمحمد سعيد العريان (ت 1964) نشرت سنة 1946: "وتألق نجمه، ذلك الشاب الذي كان منذ سنوات مملوكاً"².

[ن ح و]

(870) اتخذت [أخذت] منحى سيئاً: It took a bad turn / Ça a pris une mauvaise tournure

المراد هو اتخاذ المنحى مطلقاً، مثل اتخاذ منحى مختلف أو مغاير أو خاطئ، جاء في عمل لنصر حامد أبو زيد (ت 2010) نشره سنة 2002: "لكن التعبير عن هذا المستور الدلالي لو اتخذ منحى الوضوح التام لكن الصوفي يرتكب بذلك خطيئة عظيمة"³.

(871) من الناحية الأخرى: On the other hand / D'un autre côté

جاء في «السراب»: "وكان الرجل من الناحية الأخرى يوالي إرسال النفقة لوليديه على استهتاره وعربدته"⁴.

(872) من ناحيتها: From her side / De son côté

¹ - سيوف الشيشان، محي الدين قندور، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2005، ص 240.

² - على باب زويلة، محمد سعيد العريان، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2015، ص 46.

³ - هكذا تكلم ابن عربي، نصر حامد أبو زيد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024، ص 73.

⁴ - السراب، ص 7.

جاء في «السراب»: "كانت أُمي من ناحيتها تزور أم هاشم وتنذر النذور"¹.

873) أدى واجبه نحو: He fulfilled his duty toward / Il a accompli son devoir envers

أصل العبارة عند (ستيتكيفيتش) في قائمته². جاء في «رادوبيس»: "إن القصر يريد أن يؤدي واجبه نحو الجنة المقدسة"³.

874) يشعر نحوه: He feels towards him / Il ressent envers lui

جاء في رواية «تيميمون»: "كنت أشعر نحوهن بإحساس غامض"⁴.

[ن خ ع]

875) حتى النخاع: To the core / Jusqu'à la moelle

استعملت العبارة في الأدب الفرنسي بصيغة موسعة هي: (حتى نخاع العظم Jusqu'à la moelle des os)⁵. جاء في عمل نشر سنة 1993: "حزينة حتى النخاع! منكسرة حتى النخاع! مهزومة حتى النخاع! أكبل بيد القهر فمي"⁶. واستعمل نجيب محفوظ الاستعارة كاملة في «الخرافيش»: "ولكن جاء البشير بالرضا. وانغرز النصل الطاهر الحامي في اللحم حتى النخاع"⁷.

¹ - المرجع نفسه، ص 34.

² - ينظر: العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، ص 252.

³ - رادوبيس، ص 155.

⁴ - تيميمون، ص 23.

⁵ - ينظر مثلاً: Bouvard et Pécuchet, Gustave Flaubert, A. Quantin, Paris, 1885, p 245.

⁶ - قصة الحب والرحيل، هالة الحفناوي، إدارة الكتب والمكتبات، القاهرة، [د ط]، 1993، ص 56.

⁷ - الخرافيش، ص 170.

[ن د د]

876) ندت عنه صرخة [ضحكة]: A scream (laugh) escaped him /

Un cri (rire) lui échappa

الأصل في الجذر (ن د) دلالة على الشرود والفراق حسب ما نص عليه ابن فارس¹، ولكن الفعل منه أي (ند يند) استعمل في العربية مع النوق والبهائم، فيأتي صفة أو فعلا للناقة كأن يقال (ندت الماشية) بمعنى التفرق والشرود. أما استعمالها في غير ذلك فنادر، وقد ناقش أبو علي الفارسي (ت 377 هـ) قول من نص على إتيان (ندت الكلمة) بمعنى شذت، وقال: "وليست بقوة في الاستعمال، ألا ترى أن سيبويه يقول: شذ هذا، ولا يقول: ند"². أما العبارة التصويرية (ندت عنه صرخة أو ضحكة) فهي ليست عربية الأصل بل مقترضة عن الإنجليزية والفرنسية. وقد استعملها نجيب محفوظ حيث جاء في «السراب»: "وقد ندت عنها صرخة فزع"³، وجاء فيها أيضا: "وقالت وقد نددت عنها ضحكة مقتضبة جافة"⁴.

وللعبارة صيغ مختلفة من مثل (ندت عن الشفاه)، كذلك تستعمل مع (الفكرة) فيقال (ندت عنه فكرة)، وقد أدرج «المعجم الوسيط» المعنى الأخير في محاولاته البسيطة للتجديد: "(ند) البعير ونحوه ندا وندودا نفر وشرد ويقال ندت الفكرة عني غابت عن ذاكرتي وندت الكلمة شذت عن القاعدة فهو ناد (ج)

¹ - ينظر: مقاييس اللغة، (355/5).

² - المحكم والمحيط الأعظم، (275/9).

³ - السراب، ص 55.

⁴ - المرجع نفسه، ص 114.

نداد وهي نادة (ج) نواد¹. والحقيقة أن المعنى الذي يشير إليه «المعجم الوسيط» هو النسيان الآني، أي ألا يقدر المرء على تذكر شيء في لحظة كأن ذلك الشيء أفلت منه، وهي ترجمة للعبارة السياقية (It escapes me)، ومثلما هو ظاهر فإن التعريف المعجمي في «المعجم الوسيط» غير دقيق، وقد وقفت على الشيء نفسه في [م ل ع م] وفيه: "ند الشيء: غاب" ندت الفكرة عني: غابت عن ذاكرتي - ندت عنه ضحكة / البسمة². ذلك أن استعمال الضحكة أو البسمة مع الفعل (ندّ) - مثلما هو الحال مع نصّي نجيب محفوظ - لا يراد به معنى (الغياب) وهذا خطأ واضح، بل المراد معنى خاص من معاني الفعل الإنجليزي (To escape) الدال من حيث حرفيته على معنى (الهروب والانفلات)، ولهذا الفعل في الإنجليزية استعمالات ومعان مختلفة، منها: الهروب بالمعنى الحرفي مثل أن نقول: "هرب من السجن He escaped from prison"، ومن هذا المعنى أن يُصدر المرء صوتاً أو كلمات بشكل غير إرادي أو غير مقصود، فتند عنه الضحكة أو الصرخة أو النشيج وإن حاولَ كتمانها، وهذا خلاف معنى الغياب المتعلق أساساً بالنسيان اللحظي.

[ن ذ ر]

877) نذير شؤم [شر]: Omen of doom / Présage de malheur

جاء في «السراب»: "فشعرت بذاك الخوف الغريب، كأنه نذير شرّ

مجهول"³.

1 - المعجم الوسيط، (910/2).

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة، (3/ 2185).

3 - السراب، ص 114.

878) دون سابق إنذار: Without prior warning / Sans avertissement préalable

جاء في «السراب»: "إذ قلت لها بلا سابق إنذار"¹. وجاء في «بين القصرين»: "تفجّرت في صدره نية الاعتداء كما تنفجر بعض المفرقات بلا سابق إنذار"².

[ن ز ل]

879) نزولا عند رغبته: At his request / Cédant à son désir

ذكر (السامرائي) العبارة في قائمته ونص على أصلها الفرنسي والإنجليزي³. جاء في مجلة الرسالة سنة 1935: "ونزولاً عند رغبتك أدخل في الموضوع ما انفتح لي بابه"⁴.

[ن س ب]

880) بهذه المناسبة: On this occasion / À cette occasion

استعمل نجيب محفوظ هذا الأسلوب في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «بداية ونهاية»: "وبهذه المناسبة أقول لك إني رجل عصبي جداً"⁵.

881) الرجل المناسب في المكان المناسب: The right man in the right place / L'homme qu'il faut à la place qu'il faut

جاء في «التنظيم السري»: "إنه لولا ضرورة هذه السجايا لعمله ما اختاره

¹ - المرجع نفسه، ص 48.

² - بين القصرين، ص 287.

³ - ينظر: معجميات، ص 360.

⁴ - السنيون والشيعة والمؤتمر، محمد رضا المظفر، مجلة الرسالة، العدد: 130، 1935، ص 34.

⁵ - بداية ونهاية، ص 137.

الرئيس الأعلى للجماعة الذي يضع، ولا شك، الرجل المناسب في المكان المناسب"¹.

[ن س خ]

882) أفضل نسخة من نفسك: La The best version of yourself / La meilleure version de vous-même

قد تكون العبارة مستغربة، ولكنها وجدت طريقها إلى العربية المعاصرة، في العشرية الأخيرة، بعد أن كانت مقتصرة على الكتب المترجمة إلى العربية. جاء في عمل نشر سنة 2023: "سؤال مهم يطرح نفسه، وهو هل كي أحقق أفضل نسخة مني لا بد أن يكون لدي معنى من حياتي؟"².

[ن س ي]

883) دون [من غير] أن ننسى: Not to forget / Sans oublier

جاء في عمل نشر سنة 2009: "ودون أن ننسى بأنه لم يوجد مستثمر عبر التاريخ استطاع أن ينجح، ثم أن يحافظ على ثروته بدون أن يكون هو بذاته مستثمرا حقيقيا"³.

[ن ش ر]

884) نشر الوعي: Spreading awareness

¹ - التنظيم السري، ص 9.

² - نسختك الأفضل، إبراهيم بن محمد السيوفي، عصير الكتب للترجمة والنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2023، ص 49.

³ - السيادة الاستثمارية: دليل الأفراد لقوة الثروة، ماجد الحمدان، دار الفارابي، بيروت، [د ط]، 2009، ص 208.

جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1951: "بينما جامعة الفكر والقلم تؤدي دورها، وتقوم بواجبها، وتنشر الوعي العربي والإسلامي في أقطار العرب جميعها"¹.

[ن ش ط]

885) نشاطات: Activities / Activités

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته²، ومحمد تقي الدين الهلالي وإن أخطأ في أصلها³ مثلما أشرنا إليه في المهاد النظري. والقصد من إيراد مثل هذه المداخل التي تبدو محض اصطلاحات بيان استعمال هذه الصيغة الاشتقاقية أو ما شابهها من جمع للمصادر في العربية المعاصرة بوصفها اقتراضا ومحاكاة للإنجليزية والفرنسية. جاء في مجلة الفيصل سنة 1988: "ذلك لأن المهرجان كما هو معروف يجب أن يشتمل على نشاطات وفعاليات متعددة"⁴. مثال ما سبق أيضا (معطيات: Données) التي ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته، وهي أقرب إلى المصطلح التقني منها إلى الأسلوب، وقد نص على أنه يراد بها الأفكار والمعاني⁵، ولكن معناها في العربية المعاصرة تطور إلى ما يقابل المفهوم الإنجليزي (Data). استعملها عبد الكريم الخطيب في تفسيره في عدة مواضع، من ذلك

¹ - هل الأدب قد مات؟ الدولة تخلق الأدب! سيد قطب، مجلة الرسالة، العدد: 943، 1951، ص 1.

² - ينظر: معجميات، ص 365.

³ - ينظر: تقويم اللسانين، ص 48.

⁴ - الملتقى الأول للشعر في دول الخليج العربية، علوي طه الصافي، مجلة الفيصل، العدد: 134، 1988، ص 6.

⁵ - ينظر: معجميات، ص 367.

قوله: "وقد وصف إبليس هذه الشجرة لآدم وحواء، وصفا كاشفا لها، وللمعطيات التي ضمت عليها"¹. ومما سبق أيضا (نجاحات / Succès / Successes) التي ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته أيضا². جاء في عمل بسام العسلي الذي سبقت الإحالة إليه: "تمت عملية تقويم النجاحات التي حققها جيش التحرير الوطني في الولاية الرابعة"³.

[ن ص ب]

886) كان له نصيب [حصة] الأسد: Got the lion's share / Avoir la part du lion

يقصد بالعبارة نيل النصيب الأكبر من حصة ما. بعض المراجع تكتفي بالإشارة إلى واقع أن الأسد ينال الحصة الكبرى من لحم الافتراس دون تأثيل واضح للعبارة⁴، ولكن العبارة ترجع إلى حكايات أو خرافات إيسوب (Aesop's Fables) العبد اليوناني الذي عاش في اليونان القديمة أي في القرن السادس قبل الميلاد وانتشرت حكاياته، وعند النظر في تأثيل العبارة يتبين أن المراد حقيقة - في معناها الأول - هو (الحصة كلها) لا (الجزء الأكبر) منها؛ ذلك أن الأسد شجاع وقوي، أي كما أضاف المؤرخ والناقد الأسترالي جوزيف جاكوبس (Joseph Jacobs) (ت 1916) الذي عني بتحرير النسخة الإنجليزية من (أساطير إيسوب): "لك أن تجهد مع العظماء، لكنك لن تغنم معهم You may share

¹ - التفسير القرآني للقرآن، (69/1).

² - ينظر: معجميات، ص 365.

³ - سلسلة جهاد شعب الجزائر، (167/11).

⁴ - ينظر: The Wordsworth Dictionary of Idioms, Op. cit, p 207.

الرسالة سنة 1940: "وقد يكون خوفها من نفس حليفتها إذ تقف هي متفرجة بينما تفوز ألمانيا بنصيب الأسد"².
 جاء في مجلة the labors of the great, but you will not share the spoil¹.
 الرسالة سنة 1940: "وقد يكون خوفها من نفس حليفتها إذ تقف هي متفرجة بينما تفوز ألمانيا بنصيب الأسد"².

[ن ص ف]

887 نصف عار: Half-naked / À moitié nu

جاء في «السراب»: "وراحت ترقص عليه امرأة نصف عارية"³.

[ن ط ق]

888 على نطاق واسع: On a large scale / À une grande échelle

جاء في «أولا حارتنا»: "قال صادق: من المؤكد أنه سُمع على نطاق واسع"⁴. كذلك ذكرها نجيب محفوظ في «دنيا الله»⁵، وفي مجموعته القصصية «حكاية بلا بداية ولا نهاية» المنشورة سنة 1971⁶.

889 النطق بالحكم: Pronouncement of judgment / Prononcé du jugement

استعمل نجيب محفوظ العبارة في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «بين القصرين»: "على حين نكست هي رأسها في تخضع بحال من ينتظر النطق

¹ - ينظر: Aesop's Fables in Latin: Ancient Wit and Wisdom from the Animal Kingdom, Laura Gibbs, Bolchazy-Carducci Publishers, 2009, p 291.

² - التاريخ يسجل، فوزي الشتوي، مجلة الرسالة، العدد: 362، 1940، ص 41.

³ - السراب، ص 53.

⁴ - أولاد حارتنا، ص 232.

⁵ - دنيا الله، ص 67.

⁶ - حكاية بلا بداية ولا نهاية، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 23.

بالحكم¹.

[ن ظ ر]

890 نظرة عامة: Overview / Vue générale

جاء في «السراب»: "وجدتني لأول مرة ألقى على الحياة نظرةً عامةً شاملةً"².

891 نظرة حاملة: A dreamy look / Un regard rêveur

جاء في «السراب»: "تلوح فيهما نظرةً حاملةً"³، وكذلك استعملها في «زقاق المدق»: "ولاحت في عينيها نظرة حاملة"⁴.

892 نظرة متسائلة: Questioning look / Regard interrogateur

جاء في «السراب»: "وألقيت عليه نظرةً متسائلةً"⁵.

893 نظرة الوداع: Farewell glance / Regard d'adieu

جاء في «السراب»: "وألقيت على جثمانه نظرة الوداع"⁶.

894 نظرة سريعة: A quick glance / Un coup d'œil rapide

جاء في «السراب»: "وألقيت عليه نظرةً سريعةً"⁷.

895 نظرة ارتياح: A look of relief / Un regard de soulagement

¹ - بين القصرين، ص 140.

² - السراب، ص 25.

³ - المرجع نفسه، ص 54.

⁴ - زقاق المدق، ص 134.

⁵ - السراب، ص 55.

⁶ - المرجع نفسه، ص 56.

⁷ - المرجع نفسه، ص 60.

جاء في «السراب»: "وقد تألقت في عينيه نظرة ارتياح"¹.

896) نظرة باردة: Cold-eyed stare

جاء في «السراب»: "وألقى المحقق على الدكتور نظرة نافذة باردة"².

897) النظر إلى المستقبل: Looking to the future / Regarder vers l'avenir

جاء في «السراب»: "ونظرت إلى المستقبل المجهول بوجوم وامتعاض"³.

[ن ع م]

898) منذ نعومة أظفاره [أظافره]: Depuis sa (plus) tendre enfance

أرجح أن الأصل في هذه العبارة فرنسي؛ وهي ليست ترجمة حرفية تامة، حيث العبارة الفرنسية معناها الحرفي (نعومة الطفولة أو لينها). جاء في «خان الخليلي»: "ولم يسعه أن يواجهه بمثل صراحته في مخاطبة أمه، لتعوّده مهابته منذ نعومة أظفاره"⁴.

899) صوت ناعم: A soft voice / Une voix douce

جاء في «بين القصيرين»: "وعند ذاك لاحقه صوتها الناعم وهو يقول: سأرى بعد هذا الرجاء ما إذا كنت حقاً أثيرة عندك"⁵.

¹ - المرجع نفسه، ص 67.

² - المرجع نفسه، ص 147.

³ - المرجع نفسه، ص 56.

⁴ - خان الخليلي، ص 52.

⁵ - بين القصيرين، ص 169.

[ن ع ش]

900) دق المسمار الأخير في نعش: To drive the final nail into the coffin / Planter le dernier clou dans le cercueil

وردت العبارة السياقية في [م ل ع م] مشروحة بـ: "دق مسمارا في نعشه: ساعد في هلاكه، ألحق الفشل به"¹. وهي عبارة إنجليزية اقترضتها الفرنسية². جاء في عمل نشر سنة 1996: "دق نيوتن المسمار الأخير في نعش نظريات أرسطو العلمية التي سيطرت لقرون عديدة على عقل البشرية"³.

[ن ق س]

901) دق ناقوس الخطر: Sounded (Raised) the alarm / Tirer la sonnette d'alarme

جاء في مقال لزكي مبارك بمجلة الرسالة سنة 1941: "وأنا أؤكد هذا القول بعنف يصل إلى الإلحاح البغيض، لأنني أرى أهل مصر في احتياج إلى من يدق ناقوس الخطر ليذكركم بوجود التأمل في هذه المعاني"⁴.

[ن ف د]

902) نفاذ الصبر: Run out of patience / À court de patience

يعبر عنها أيضا بحدود الصبر التي تترجم في العربية إلى عبارة (للصبر حدود): "Patience has its limits / La patience a ses limites". جاء في

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، (757/1).

² - ينظر: Dictionnaire des expressions et tournures calquées sur l'anglais, Op. cit, p 41.

³ - رحيق السنين، سمير حنا صادق، مؤسسة الأهالي، القاهرة، [د ط]، 1996، ص 98.

⁴ - الحديث ذو شجون، زكي مبارك، مجلة الرسالة، العدد: 414، 1941، ص 15.

«السراب»: "ثم نفذ صبرها فهجرته إلى بيت جدي"¹. وقد ناقش «معجم الصواب اللغوي» استعمال (بفارغ الصبر) من جهة أنه ليس مما تألفه العربية وجوزة². جاء في «السراب»: "على أننا كنا نواظب على زيارة السيدة زينب، ولعلها الزيارة الوحيدة التي كنا ننتظرها بفارغ صبر"³.

[ن ف ض]

903 نفّض عنه كذا: Shake something off

جاء في «السراب»: "فانفضّ عنك الجمود ولاقيّه بالتودد والرقّة والألفة"⁴.

904 أن ينفّض أحد عن نفسه القلق والخوف: To shake off anxiety and fear

جاء في «السراب»: "ونفضّ عنه القلق والحذر"⁵.

[ن ف س]

905 في نفس الوقت: At the same time / En même temps

ذكره (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) مع المكافئ الفرنسي⁶، جاء في

«السراب»: "وفي الوقت نفسه شعرت بأن ثمة سرّاً يراد إخفاؤه عني"⁷.

¹ - السراب، ص 6.

² - ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، (1/188).

³ - السراب، ص 9.

⁴ - المرجع نفسه، ص 28.

⁵ - المرجع نفسه، ص 51.

⁶ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 341.

⁷ - السراب، ص 21.

[ن ق د]

906 نقد بَنَاء: Constructive criticism / Critique constructive

جاء في مقال لنجيب محفوظ نشر سنة 1992: "إنه موقف يقتضي النقد البناء، والموضوعية، والإخلاص"¹.

907 انتقاد حاد: Sharp criticism / Critique acerbe

جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1952: "ومع ما لهذا العصر من الأهمية الخطيرة فأكثر من كتبوا عنه من المؤرخين والباحثين يقابلونه بوجه عابس، ويواجهونه بنقد حاد"².

908 انتقاد لاذع: Scathing criticism / Critique cinglante

جاء في «السكرية»: "فاستاء كمال لهذه الملاحظة، لأنها نقد لاذع من ناحية ... إلخ"³.

[ن ق ط]

909 نقطة: A point / Un point

المراد استعمال (النقطة) بمعنى (المسألة) أو (الحجة)، جاء في «السراب»: "وحال حيائي دون مواصلة الحديث في هذه النقطة بالذات"⁴.

¹ - حول التدين والتطرف، نجيب محفوظ، إعداد: فتحي العشري، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، [د ط]، 1996، ص 142.

² - عصر سلاطين المماليك المجلدان: الثالث والرابع، محمد رجب البيومي، مجلة الرسالة، العدد: 1006، 1952، ص 41.

³ - السكرية، ص 114.

⁴ - السراب، ص 38.

910 العودة إلى نقطة البداية: Back to square one / Revenir au point de départ

جاء في «الطريق»: "عابث كلب وغدا! هكذا يُرد إلى نقطة البدء ودون بادرة أمل"¹.

911 نقطة [علامة] استفهام: A question mark / Un point d'interrogation

المراد ليس المعنى الحرفي، بل معنى الحيرة، في نحو قولنا: "ترك علامة استفهام". جاء في «السكرية»: "وارتسمت على وجه رضوان علامة استفهام"².

912 نقطة ضعف: A weak point / Un point faible

جاء في «زقاق المدق»: "أطيلي أظافرك واصبغها ... يداك نقطة ضعف في جمالك!"³.

913 نقطة إلى السطر: Point à la ligne

هذه العبارة أصلها فرنسي، وفيها شيء من التسلط يراد بها إنهاء نقاش أو الإعلان عن غلق موضوع، وبأنه لا شيء يمكن إضافته. جاء في عمل نشر سنة 2013: "وعندهم أن الغاية تحققت، اختتموا بنقطة وإلى السطر عادوا"⁴.

914 نقطة [علامة] سوداء: A black mark / Un point noir

جاء في «تحت المظلة»: "هو يمثل نقطة سوداء دامية في حياته وحياته

¹ - الطريق، ص 36.

² - السكرية، ص 51.

³ - زقاق المدق، ص 179.

⁴ - وتبقى الكلمات، مهدي خليل، دار الفارابي، بيروت، [د ط]، 2013، ص ص 343-344.

أسرته"¹.

915 نقاط الحدود [التفتيش]: Border checkpoint

يقول أمل دنقل (ت 1983) في قصيدة (من مذكرات المتنبي): "جاريقي من حلب، تسألني (متى نعود؟) ... قلت: الجنود يملأون نقط الحدود ... ما بيننا وبين سيف الدولة"².

916 نقطة التحول: The turning point / Le point de bascule

جاء في «الباقي من الزمن ساعة»: "وكبر حظ جدها لأبيها من الذكر بسبب نقطة التحول التي أحدثها في حياته عندما دخل الإسلام"³.

917 نقطة انطلاق: Point of departure / Point de départ

نص عليها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁴. جاء في عمل نشر سنة 1994: "فليس هنالك أي نوع من المعرفة، أو من المعرفة المزعومة، إلا ويستطيع التفكير الفلسفي أن يتخذ نقطة انطلاق لتأمله النقدي"⁵.

[ن ق ع]

918 الغرق في مستنقع [شيء ما]: Sink in a swamp

جاء في «العاش في الحقيقة»: "وغرق في مستنقع الحماقة معرضا عن

¹ - تحت المظلة، ص 29.

² - الأعمال الشعرية الكاملة، ص 187.

³ - الباقي من الزمن ساعة، ص 6.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 371.

⁵ - إقليدس: بين الفلسفة والمنهج الرياضي، كامل محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 1994، ص 9-10.

واجباته الملكية"¹. وجاء في «الفجر الكاذب»: "وغرقت في مستنقع الهواجس على حين راح هو يكتب التوصية الجديدة"².

[ن ق ل]

(919) نقل بصره إلى: Turned his gaze to / A tourné son regard vers
سبق ذكر العبارة في المهاد النظري. جاء في «بداية ونهاية»: "ونقل بصره بين أمه وأخته لِيَسْبُرَ وقع كلامه"³.

[ن ك ر]

(920) نكران الجميل: Ingratitude / Ingratitude
جاء في «أحلام فترة النقاهاة»: "إن المرض الذي أعانيه الثمرة الحتمية لنكران الجميل"⁴.

(921) نكران الذات: Self-denial / Le renoncement à soi
أصل المصطلح إنجليزي، وهو ليس مصطلحا تقنيا، وقد نص عليه محمد تقي الدين الهلالي، ورأى أن الصواب استعمال مصطلح (الإيثار)⁵، وفي هذا نظر؛ من جهة المفهوم الديني للمصطلح الإنجليزي وكونه متعلقا بترك الملذات، وإني أذهب إلى مكافئ عربي أليق وهو (الزهادة). جاء في مجلة البيان للبرقوقي سنة 1917: "وقد حاولت الاشتراكية من أول وجودها أن تبني نظامها الاجتماعي

¹ - العائش في الحقيقة، ص 12.

² - الفجر الكاذب، ص 10.

³ - بداية ونهاية، ص 155.

⁴ - أحلام فترة النقاهاة، ص 89.

⁵ - ينظر: تقويم اللسانين، ص 34.

والاقتصادي على مبدأ نكران الذات"¹.

[ن م و]

922) التنمية المستدامة: Sustainable development / le développement durable

جاء في عمل نشر سنة 1999: "كما تعني التنمية البشرية المستدامة أيضا أن يكون لدينا التزام أخلاقي"².

923) الشعور بالانتماء: Sense of belonging / Sentiment d'appartenance

جاء في رواية «أمام العرش» لنجيب محفوظ المنشورة سنة 1983: "ولم يفارقك الشعور بالانتماء إلى أصل أسمى"³.

[ن ه ر]

924) انهيار الثقة: Breakdown of trust / Effondrement de la confiance

هذه الاستعارة لا بد مقترضة من الاصطلاح الغربي؛ بدلالة فعل (الانهيار)، ولكن الاستعارة نفسها موجودة في العربية القديمة، وقد أدبت بفعل السقوط في المعجم الفقهي في القرن الهجري الخامس وما بعده، مثال ذلك قول الأصولي أبي المعالي الجويني (ت 478 هـ): "فإذا سقطت الثقة بأقوالهم

¹ - الآداب وتطورها، عبده البرقوقي، مجلة البيان للبرقوقي، العدد: 36، 1917، ص 18.

² - التنمية البشرية: دراسة حالة مصر، كمال التابعي، دار النصر، القاهرة، [د ط]، 1999، ص 179.

³ - أمام العرش، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 66.

كيف تجب العصمة في أفعالهم؟¹. جاء في مقال بمجلة الرسالة سنة 1953: "حتى إذا ما نجحت في هذا الذي تهدف إليه فقد انهارت ثقة الناس في صدق ما يوجهه إلى الشيوعية من هجوم"².

925) انهيار الأسعار: Price collapse / Effondrement des prix

الشيء نفسه بالنسبة لـ (انهيار السوق) (Effondrement du marché). جاء في عمل نشر سنة 1992: "انهارت أسعاره خلال الأزمة الاقتصادية العالمية التي بدأت في أمريكا سنة 1928 ولم تبدأ في الانحسار إلا بعد خمس سنوات"³.

926) انهيار الروح المعنوية: Morale collapse / Effondrement du moral

جاء في عمل لمحمد مندور نشره سنة 1959: "فضلا عن أنه استطاع أن يعبر بالعامية عن أدق المعاني الحضريّة، مثل وصفه لانهيار الروح المعنوية"⁴.

[ن و ر]

927) إخراج الكتاب [العمل] إلى النور: Bringing a work to light /

Mettre un ouvrage en lumière

يناقش المعجمي الفرنسي جان شارل لافو (Jean-Charles Laveaux) (ت 1827) قول الأكاديمية الفرنسية من أن هذا الاستعمال قليل، مشيرا إلى أنه كان ينبغي للأكاديمية أن تقول إن هذا التعبير، الذي كان شائعا جدا في الماضي،

¹ - الغياثي: غياث الأمم في التياث الظلم، عبد الملك الجويني، تحقيق: عبد العظيم الديب، مكتبة إمام الحرمين، 2، 1401 هـ، ص 96.

² - جان بول سارتر والشيوعية، أنور المعداوي، مجلة الرسالة، العدد: 1018، 1953، ص 38.

³ - الشيخ مصطفى إسماعيل: حياته في ظل القرآن، كمال النجمي، مؤسسة دار الهلال، القاهرة، [د ط]، 1992، ص 93.

⁴ - المسرح النثري، محمد مندور، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2019، ص 69.

والذي كان مدرجا حتى في عناوين الكتب، لم يعد يستخدم اليوم، إذا المستخدم هو نفي الاستعارة أي (العمل لم يَر بعدُ النور L'ouvrage n'a pas encore vu la lumière)، ولا يقال حسبه بأنه سيرى النور¹. والحق أن الاستعارة تستعمل في العربية المعاصرة في صيغتها إثباتا ونفيا، وتتسع الاستعارة من الكتب والأبحاث إلى ما هو أعم من مثل أن نقول: سيرى المشروع الكذائي النور (أو الضوء) قريبا، وقد ذكر العبارة الأخيرة (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته². جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1943: "يذكرني مقال ابن الفارض المنشور بالرسالة ببحث جريء لي لم ير النور بعد"³.

928) تنوير الرأي العام: Enlightening public opinion / Éclairer l'opinion publique

جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1951: "ولعل من أروع ما صحب الجامعة من ظاهرات: ظاهرتين خطيرتين هما: اختلاط الجنسين وما نتج عنه من تدعيم أركان النهضة النسائية، ثم تطور الصحافة وتنوير الرأي العام"⁴.

[ن و ع]

929) قفزة [نقلة] نوعية: A qualitative leap (A paradigm shift) / Un saut qualitatif (Un changement de paradigme)

جاء في عمل لحسن حنفي نشر سنة 2001: "فأصول إقليدس ليست خلقا

¹ - Dictionnaire raisonné des difficultés grammaticales et littéraires de la langue française, Jean-Charles Laveaux, Chez Ledentu, 1822, Vol 2, p 165.

² - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 228.

³ - الإيهام والغموض في التصوف، مجلة الرسالة، العدد: 535، 1943، ص 33.

⁴ - الجامعة في ربع قرن، محمد محمد علي، المرجع نفسه، العدد: 914، 1951، ص 15.

عبقريا على غير منوال بل تراكم تاريخي طويل مع القدرة على الاستيعاب والتنظير وتأسيس العلم والنقطة النوعية في التاريخ"¹. وفي عمل له آخر نشره سنة 2008: "والسؤال الأهم: كيف يستطيع العرب أن يقفزوا قفزة نوعية في التفكير والممارسة؟"².

930) لست من النوع: I'm not the type who / Je ne suis pas du genre à المراد استعمال هذه العبارة في الإشارة إلى الإنسان، وقد استعملها نجيب محفوظ في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «بداية ونهاية»: "فقلت بصوت غريب: ليس من النوع الذي يعجبني"³. والعبارة مستعملة في العاميات.

931) الأنواع الأدبية: Literary genres / Les genres littéraires ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁴، ومثلما هو ظاهر فإنها أقرب إلى الاصطلاح التقني، وقد رست المؤلفات الأكاديمية على مصطلح (الأجناس) دون (الأنواع). جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1937: "ونظرية التطور أوحث (لبرونتيير) أن يعتبر الأنواع الأدبية ككائنات حية تتطور ويولد بعضها من بعض"⁵.

¹ - من النقل إلى الإبداع (المجلد الثاني التحول)، حسن حنفي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022، ص 93.

² - نظرية الدوائر الثلاث ... قراءة معاصرة بعد نصف قرن: الجزء الثاني (مصر والعرب والعالم)، حسن حنفي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024، ص ص 99-100.

³ - بداية ونهاية، ص 93.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 371.

⁵ - رابطة النقد بالأثر الأدبي وأهداف النقد، خليل هنداوي، مجلة الرسالة، العدد: 217، 1937، ص 18.

[ن و ل]

932) تناول [أخذ] الكلمة: Il a pris la parole

أصل العبارة فرنسي بلا خلاف، وقد ذكرها (السامرائي) في قائمته¹، أما ما يكافئها في الإنجليزية فهو (He took the floor). جاء في «تاريخ الجزائر الثقافي»: "وتناول الكلمة مندوب الجيش والجهة"².

[ن و ي]

933) حسن النية / بحسن نية: Good faith / De bonne foi

المراد هو الاستعمال المعاصر؛ ذلك أن العبارة مستعملة عند المتقدمين بمعنى أعم لا بمعنى سياقي، جاء في «قصر الشوق»: "ربنا يعلم بحسن نيتي"³.

934) سوء نية / بسوء نية: Bad faith / Mauvaise foi

جاء في «قصر الشوق» أيضا: "أليس الفسق من سوء النية؟ سوء نية من النوع الذي تحببته"⁴.

[ن ي ر]

935) النيران الصديقة: Friendly fire / Tir ami

هذه العبارة المنقولة عن المعجم العسكري تستعار لمعان أخرى، وقد ذكرها (فانيا مبادي عبد الرحيم) في قائمته⁵. جاء في رواية نشرت سنة 2016: "إصابة

¹ - ينظر: معجمات، ص 370.

² - تاريخ الجزائر الثقافي، (278/10).

³ - قصر الشوق، ص 53.

⁴ - المرجع نفسه، الموضع نفسه.

⁵ - ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 230.

أربعة جنود ... نتيجة كمين نصبته المقاومة، فيما زعمت قوات الاحتلال أنهم أصيبوا بنيران صديقة"¹.

¹ - على قيد الموت، عامر فارس أبو شاويش، بيت الياسمين للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2016، ص 132.

حرف الهاء:

[ه ب ط]

936 هبوط الأسعار: Price drop / Baisse des prix

جاء في «السراب»: "ولكم طرقت أذني أحاديث الموظفين عن الأزمة الاقتصادية وهبوط أسعار القطن"¹.

937 هبوط الظلام: Darkness falls / L'obscurité tombe

أصل الاستعارة ليس عربياً، وهي مستعملة في العاميات، جاء في «السراب»: "وبلغت ميدان الإسماعيلية وقد هبط الظلام على الكون"².

[ه د أ]

938 ابق [اقعد] هادئاً: Stay calm / Restez calme

نلاحظ أن الاستعمال موجود في العاميات. جاء في عمل نشر سنة 1961: "يا عم إبراهيم اقعد هادئاً، لن تعدم اللقمة!"³.

939 الهدوء الذي يسبق العاصفة: The calm before the storm

جاء في «السراب»: "... مثل الهدوء الذي يعقب عاصفةً هوجاء"⁴.

[ه ر ب]

940 الهروب [التهرب / التنصل] من المسؤولية: Evading responsibility /

Éviter la responsabilité

¹ - السراب، ص 65.

² - المرجع نفسه، ص 150.

³ - الليل ... طويل، صدقي جاذبية، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، [د ط]، 1961، ص 9.

⁴ - السراب، ص 78.

جاء في «السراب»: "... وإن الهرب من المسئوليات داءٌ قديم"¹.

[ه ض م]

941 هضم الشيء [العلم / الكتاب / المعرفة]: To digest something / Digérer quelque chose

ذكر (السامرائي) ما يشبه العبارة حين نص على مثال (هضم الفكرة)²، ولكن المعنى مختلف، أي إن عبارته دالة على مفهوم التقبل، جاء في «خان الخليلي»: "وانكبَّ على القراءة بسرعة ... وأصابه سوء هضم عقلي، فكان يعرف أشياء وأشياء، ولكنه لم يتقن شيئاً أبداً"³.

[ه م ش]

942 العيش على هامش الحياة: To live on the margins of life / Vivre en marge de la vie

جاء في «السراب»: "تزعزع على رغمه إلى هامش الحياة"⁴.

943 على هامش: On the sidelines of / En marge de

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته في عبارة (على هامش السياسة) وقد استعمل المقابل الإنجليزي (On the margin of)⁵ والصحيح ما أثبتناه أعلاه. جاء في «بين القصرين»: "ولما كانت دعايته ليست ترفاً مما يدور على هامش

¹ - المرجع نفسه، ص 48.

² - معجميات، ص 371.

³ - خان الخليلي، ص 15.

⁴ - السراب، ص 90.

⁵ - ينظر: معجميات، ص ص 363-364.

الحياة"¹.

944) هامش الخطأ / لا يوجد هامش [مجال للخطأ]: No margin for error / Aucune marge d'erreur

جاء في عمل نشر سنة 2009: "الأهم من ذلك لا يوجد جدول زمني بتحقيق أي شيء وبهامش خطأ يقاس بالأيام أو الأسابيع أو حتى الأشهر"².

[ه م م]

945) آخر همي: The least of my worries / C'est le cadet de mes soucis
جاء في رواية لأمين معلوف نشرت سنة 2013: "ما دامت لا تذيع الأمر على الملأ، فهذا آخر همي!"³.

946) تأدية مهمة: Performing a task / Effectuer une tâche
جاء في «بين القصيرين»: "قامت عائشة بتزيين خديجة خير قيام بحمة لا تجارية، ومهارة فائقة كأن التزيين خير مهمة تؤديها في الحياة"⁴.

[ه ن أ]

947) التهاني القلبية: Heartfelt congratulations
جاء في «قصر الشوق»: "وقال وهو يصفح الشابين: خبر سار حقا، تحاني القلبية"⁵.

¹ - بين القصيرين، ص 250.

² - سراب في كأس التفاؤل، موسى يعقوب قاسم، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، [د ط]، 2009، ص 146.

³ - النათيون، أمين معلوف، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، ص 408.

⁴ - بين القصيرين، ص 239.

⁵ - قصر الشوق، ص 213.

[ه ن ا]

948 هنا وهناك [هنالك]: Here and there / Ça et là

سبق ذكر العبارة في المهاده النظري. جاء في «الكرنك»: "ولكني أنصت هنا وهناك إلى قلوب تخفق بالشماتة والفرح"¹.

[ه و ي]

949 نحن على الهواء [مباشرة]: We are live (on air) / Nous sommes en direct (à l'antenne)

شرح مدخل (الإرسال على الهواء) في [م ل ع م]: "توصيل الصوت أو الصورة عن طريق مجموعة موصلات بدون سابق تسجيل"². جاء في عمل نشر سنة 1988: "ومن الفرجة على خيال الظل مرة كل عيد إلى مشاهدة المباريات الهامة والاستعراضات العالمية حية وعلى الهواء"³.

[ه ي ر]

950 انهيار الأعصاب: Nervous breakdown / Effondrement nerveux

جاء في «السراب»: "وعلى حين فجأة انهارت أعصابي"⁴.

951 انهارت قواه: His strength collapsed / Ses forces se sont effondrées

جاء في «السراب»: "وقرعت أذنيّ الزغاريد الآتية من الصالة فانهارت قواي"⁵.

¹ - الكرنك، ص 23.

² - معجم اللغة العربية المعاصرة، (2379/3).

³ - رحلات ابن عطوطة، محمود السعدني، مؤسسة هندواوي، [د ط]، 2023، ص 78.

⁴ - السراب، ص 68.

⁵ - المرجع نفسه، ص 93.

حرف الواو:

[و ت ر]

952) **علاقات متوترة:** Strained relations / Des relations tendues

سبق ذكره في المهاد النظري. جاء في «تاريخ الجزائر الثقافي»: "وقد أشرنا إلى العلاقة المتوترة بين آغا فرندة والمرابط"¹.

953) **الضرب على الوتر الحساس:** Strike a chord (with someone) /

Touche une corde sensible (chez quelqu'un)

جاء في «زقاق المدق»: "فشدَّ هذا الكلام على وتر حسَّاس في قلب الفتى"².

[و ث ق]

954) **مصادر موثوقة:** Reliable sources / Sources fiables

جاء في كتاب بسام العسلي عن تاريخ الجزائر: "وقد خولته معلوماته المستقاة من مصادر موثوقة، وخبرته المباشرة، أن يمثل دورا مهما في تلك الظروف"³.

955) **استرجاع [استعادة] الثقة في النفس:** Regain self-confidence /

Retrouver la confiance en soi

جاء في «قصر الشوق»: "بيد أنه كان قد استعاد ثقته بنفسه، وشعوره برجولته وكرامته"⁴.

¹ - تاريخ الجزائر الثقافي، (381/7).

² - زقاق المدق، ص 36.

³ - سلسلة جهاد شعب الجزائر، (23/5).

⁴ - قصر الشوق، ص 246.

956) أجاب بثقة: He answered confidently / Il a répondu avec assurance

جاء في «المرايا»: "فأجابني بثقة: للدنيا أسلوب في المعاملة وللآخرة أسلوب آخر!"¹.

[و ج ب]

957) رأيت من واجبي: I felt it my duty to

أصل العبارة إنجليزي، وهي تقال في سياق رسمي في مثل مخاطبة من هم دون المخاطب غالباً، والافتراض حرفي؛ لأن العبارة يمكن أن تؤدي في الإنجليزية بـ (رأيت أنه من واجبي أن / I felt it was my duty to) في سياقات غير رسمية، أو يصح أن تتناوباً، لكن العبارة مثلما نلاحظ تعامل بوصفها عبارة جامدة. جاء في «رادوبيس»: "رأيت من واجبي أن أرفع إلى مسامعكم العالية شكاوي طائفة من شعبكم الأمين"².

[و ج د]

958) لم يجد الشجاعة: Did not find the courage

جاء في «السراب»: "ولم أجد من نفسي الجرأة على التخبط"³. وقد وردت في موضع آخر من الرواية⁴.

¹ - المرايا، ص 78.

² - رادوبيس، ص 87.

³ - السراب، ص 52.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص 145.

[و ج هـ]

(959) **وجها لوجه:** Face to face / Face à face

جاء في «السراب»: "فلا مناص من أن ألقاه وجهاً لوجه بعينٍ غير مختلجة، وقلبٍ ثابت"¹.

(960) **هو يحمل على وجهه:** Il porte [...] sur son visage

جاء في رواية «تيميمون»: "لكنها تحمل على وجهها سمات المسالمة"².

(961) **مثل صفعة [لطمة] على الوجه:** Like a slap in the face / Comme

une gifle en pleine figure / Comme une claque au visage

يستعمل التمثيل للدلالة على التعرض للإهانة أو الضيق، جاء في «السراب»: "وكان لطمة هوت على وجهي فغضضتُ عينيَّ حياءً وقنوطاً"³.

(962) **على وجه التحديد [بالتحديد]:** Specifically / Précisément

جاء في «السراب»: "لم أستبن هدفاً على وجه التحديد"⁴.

(963) **وجهة نظر:** Point of view / Point de vue

ذكر (السامرائي) المدخلَ جمعاً أي (وجهات النظر)⁵. جاء في «بين

القصرين»: "... فيذكر ما رمتها به خديجة من (ثقل الدم) ويسلم بوجهة نظرها!"⁶.

¹ - المرجع نفسه، ص 1. وتكرر استعمال العبارة في ص 112.

² - تيميمون، ص 19.

³ - السراب، ص 113.

⁴ - المرجع نفسه، ص 34.

⁵ - ينظر: معجميات، ص 368.

⁶ - بين القصرين، ص 242.

[و ح د]

964) الشيء الوحيد الذي يمكنني أن أقوله: The only thing I can say / La seule chose que je peux dire

المراد هو عبارة (الشيء الوحيد الذي)، وهو أسلوب إنجليزي فرنسي مقترض، وقد استعمله نجيب محفوظ في عدة أعمال، من ذلك ما جاء في «السراب»: "وكم كانت دهشتي كبيرة حين ذكر أم كلثوم كالشيء الوحيد الذي يستحق إعجابه في البلد"¹. وجاء في «دنيا الله»: "وإن يكن الشيء الوحيد الذي لم يفقه فيه حرفاً هو الفن بصفة عامة، والقصة بصفة خاصة"².

965) أجاب [قال] بالحرف الواحد: Il a répondu à la lettre

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته³. والمقصود العبارة السياقية (بالحرف الواحد) أي (À la Lettre)، ولم يذكر مكافئها الإنجليزي وهو (To the Letter)، أي حرفياً مع حفظ النص دون تفسير أو تأويل. جاء في «السراب»: "دعني أقص عليك قصة هذا الخطاب المشثوم بالحرف الواحد"⁴.

966) خصص عمره للأدب وللأدب وحده: He dedicated his life to literature and to literature alone / Il a dédié sa vie à la littérature et à la littérature seule

ذكر العبارة العربية (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) من غير أن يقدم

¹ - السراب، ص 161.

² - دنيا الله، ص 77.

³ - ينظر: معجميات، ص 361.

⁴ - السراب، ص 170.

ترجمة أو مكافئاً¹، والقصد ذكر شيء ثم توكيده بالتكرار وبلفظ (وحده). جاء في «المرايا»: "لا منقذ لنا سوى العلم، لا الوطنية ولا الاشتراكية، العلم والعلم وحده"².

[و ح ي]

967) استوحى [استلهم] الفكرة أو الرأي: Inspired by / Inspiré par
جاء في «قصر الشوق»: "والحق أنه لم يستلهم فيما عزم فكره، ولكنه استخدمه في تبرير رغبته"³.

[و د ع]

968) دعني أقول: Let me say / Laisse-moi dire
جاء في «قصر الشوق»: "دعني أفكر عنك، دعني أقول: إن رضوان يجب أن يبقى في حضانة جده"⁴. وجاء في عمل لمصطفى صادق الرافعي: "ولكن دعني أقول لك إنه ليس مرادهم العدول إلى الركافة"⁵.

[و ر ق]

969) لعب ورقته الأخيرة: He played his last card / Il a joué sa dernière carte

المراد هو استعارة (لعب الورقة) بشكل عام، نحو: (العب ورقتك بشكل

¹ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 345.

² - المرايا، ص 39.

³ - قصر الشوق، ص 95.

⁴ - المرجع نفسه، ص 247.

⁵ - تحت راية القرآن، ص 28.

جيد (Play your cards right). ذكر (إبراهيم السامرائي) العبارة في قائمته¹، وتستعمل (البطاقة The card) في الإنجليزية في تعبيرات عدة، منها (بطاقة الإثنية أو العنصر) (Play the race card) أي استغلال المواقف العنصرية أو المناهضة للعنصرية لتحقيق فائدة شخصية. جاء في «مذكرات هدى شعراوي» (ت 1947) المنشورة سنة 1981: "ولم يكن أمام اللورد اللنبي إلا أن يلعب بالورقة الأخيرة، فطلب من السلطان فؤاد أن يصدر منشورا ينصح فيه الأهالي بالخلود إلى السكينة"².

(970) ورقة التوت الأخيرة: The last fig leaf / La dernière feuille de vigne تستعمل (ورقة التوت) في اللغات الأجنبية للدلالة على ما كان يستر عورة آدم وحواء، وبسقوطها تنكشف العورة، وهي رمز للحياء والحشمة. يمكن أن تمثل للعبارة بترجمة مسرحية المسرحي الأمريكي يوجين أونيل (Eugene O'Neill) (ت 1953) (Ah, Wilderness) المعروضة أول مرة سنة 1933، ترجمها كمال الملاك بعنوان (التيه) ونشرت الترجمة سنة 1959، وفيها: "وقبل أن تعرف أنها عارية ... وقبل أن تمد يدها إلى ورقة التوت تغطي نفسها ... إلخ"³.

ويمثل بعد أنيس منصور الشعور بالذنب - بعد المعرفة - بالقصة الكتابية في كتاب «الحائط والدموع» المنشور سنة 1972، حين يقول: "تماما مثل آدم وحواء، فعندما أكل الاثنان من الشجرة المحرمة، أحسّا بالذنب، ولكنهما عرفا

¹ - ينظر: معجميات، ص 359.

² - مذكرات هدى شعراوي، هدى شعراوي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2013، ص 131.

³ - التيه: مسرحية ذات ثلاثة فصول، يوجين أونيل، ترجمة: كمال الملاك، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، [د ط]، 1959، ص 6.

أنهما عاريان ... فشعرا بالخنجل فمد كل منهما يده إلى ورقة توت ... وتغطي أمام عيني الآخر¹. ونأتي إلى استعمال الصورة بوصفها استعارة كاملة لا تمثيلاً، أي تغطية العورة المعنوية في نص لعبد الوهاب المسيري سنة 1995 يقول فيه: "... ومن ثم فإن الكلاسيكية الجديدة أو الطراز الدولي هي في واقع الأمر نزع لورقة التوت التي كانت تغطي مبادئ الحداثة، وكشف عن العورة المادية خلال الموديل والشبكة، ورمزها الآلة"².

[وزن]

(971) الميزانية: The budget / Le budget

جاء في «خان الخليلي»: "ولكن ميزانيتنا أصغر من أن تقوم بابتلاع رطل لحم كل يوم مع الحاجيات الأخرى!"³.

[وسع]

(972) [ليس لدينا] متسع من الوقت: We don't have much time /

Nous n'avons pas beaucoup de temps

جاء في «السراب»: "ليس لدينا متسع من الوقت فأصغِ إلي"⁴.

(973) لا يسعني إلا أن: I can only / Je ne peux que

يستعمل هذا التعبير الفصيح، القديم من حيث أصله، في كتابة الرسائل والمخاطبات الإدارية استعمالاً جديداً مخصوصاً، ويمكن أن نبه إلى أن ما هو

¹ - الحائط والدموع، أنيس منصور، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط5، 1972، ص ص 53-54.

² - إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، (488/1).

³ - خان الخليلي، ص 52.

⁴ - السراب، ص 53.

حادث في معجم المخاطبات الرسمية قريب مما حدث في القرون الأولى من تأثر بالأساليب الفارسية، كذلك يستعمل في الدلالة على أن المتحدث ليس واثقا من قطعية ما يقول، إنما لا يجد حجة أو رأيا خلافه، أو أن تكون حجته انقطعت، كما يستعمل في باب الشكر كفاء خدمة ما، جاء في «بداية ونهاية»: "لا يسعني إلا شُكرك على رغبتك هذه"¹. وجاء في «السراب»: "ولا يسعني إلا أن أقول مرة أخرى سامحك الله"².

[و س ط]

974 حل [رأي] وسط: A middle ground / Solution intermédiaire

جاء في «السراب»: "يمكن أن تتفق على حلٍ وسط"³.

975 الأوساط [الدوائر] المطلعة: Informed circles / Les milieux bien informés

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁴، ولا بد أنه أخذها عن (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) الذي ذكر مصطلحَي (تأثير الوسط، الأوساط السياسية)⁵، والمراد مصطلح (الوسط) بمعناه المترجم لا غير. مع ملاحظة أن (إبراهيم السامرائي) ذكر المكافئ الفرنسي في هذه الهيئة: (Les milieux les bien informés) بزيادة أداة التعريف (les) والصواب ما أثبتناه أعلاه. أما المكافئ

¹ - بداية ونهاية، ص 218.

² - السراب، ص 156.

³ - المرجع نفسه، ص 93.

⁴ - ينظر: معجميات، ص 361.

⁵ - ينظر: تعريب الأساليب، ص 343.

الإنجليزي وهو الذي يؤدي مصطلح (الدوائر) فمن وضعنا، جاء في مجلة الشهاب سنة 1930: "إنما الذي علمته الدوائر المطلعة الخيرة هو أن إيطاليا تنازلت مؤقتاً عن فكرة المساواة مع فرنسا في القوة البحرية"¹. وجاء في كتاب نشر سنة 1969: "وفي لندن ذكرت الأوساط المطلعة أن بريطانيا توافق (مبدئياً) على المشاورات"².

[و ص ف]

976) بصفة عامة / خاصة: In particular / En particulier/ In general / En général

جاء في «قشتمر»: "والنساء بصفة عامة يفضلن الجنود على المدنيين"³. وجاء في «السمان والخريف»: "حقاً، إنه يكثر من الطعام والحلوى منه بصفة خاصة"⁴. وجاء في عمل لزكي نجيب محمود نشره سنة 1999: "ثمة أسبقية منطقية لأمرين: أولهما: فلسفة خاصة في ماهية الفن بصفة عامة والأدب بصفة خاصة"⁵.

977) بوصفه [بصفته]: In his capacity as / En tant que

ذكرها (إبراهيم السامرائي) في قائمته⁶، ولكنه في الترجمة الإنجليزية سها فكتب (Capacit) بدل (Capacity). كذلك اختار كمكافئ فرنسي (En sa qualité) والأليق لو أنه اختار ما أثبتناه أعلاه. جاء في «بين القصرين»: "فالحق

¹ - نظرة عالمية، مجلة الشهاب، (204/7).

² - الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، [د ط]، 1969، (629/6).

³ - قشتمر، ص 49.

⁴ - السمان والخريف، ص 75.

⁵ - قصة عقل، ركي نجيب محمود، مؤسسة هندواي، [د ط]، 2018، ص 111.

⁶ - ينظر: معجميات، ص 370.

أن خديجة كانت على وشك أن تطالبه -بصفته المسئول الأول عما وقع- بأن يجد لهم مخرجاً¹.

[و ص ل]

978) الوصول إلى نتيجة: Reaching a conclusion / Arriver à une conclusion

جاء في «تيميمون»: "لكن خيالي في هذه المجالات ... ضعيف وبديهي، فلا أصل إلى أي نتيجة"².

[و ص ي]

979) أوصي بشدة: I strongly recommend / Je recommande vivement

جاء في رواية نشرت سنة 2024: "حينما ترسلني لإنهاء مصلحة توصيني بشدة بدفع الرشوة حتى لو لم يطلب الرجل ذلك"³.

[و ض ح]

980) بشكل واضح وصريح: loud and clear / Clearly and explicitly / De façon claire et nette / Clair et explicite

جاء في مقال نشر بمجلة الرسالة سنة 1951: "... وطورا السعي في إثارة الغامض في هذه بما هو واضح وصريح في تلك"⁴.

¹ - بين القصيرين، ص 136.

² - تيميمون، ص 80.

³ - العزبة، يوسف نبيل، آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2024، ص 96.

⁴ - الثنائية والألسنية السامية، الأب مرمجي الدومينيكي، مجلة الرسالة، العدد: 935، 1951، ص 8.

981) لكي أكون واضحاً: To be clear / Pour être clair

جاء في مقال لمحمود شاكر سنة 1971: "قبل كل شيء، ولكي أكون واضحاً؛ وحتى لا يختلط الأمر على قارئ، أحب أن أقص القصة على وجهها"¹.

[و ض ع]

982) الوضع السائد: The prevailing situation / la situation qui prévaut / La situation dominante

جاء في عمل لحسن حنفي نشر سنة 1976: "وإذا كان الوضع السائد يقوم على القهر والغلبة، وعلى طاعة الأوامر طاعة عمياء"².

983) ضع نفسك في مكاني: Put yourself in my shoes / Mets-toi à ma place

جاء في «السراب»: "ضعوا أنفسكم في مكاني وخبروني ماذا تفعلون؟!"³.

984) مكان متواضع: A modest place / Un endroit modeste

جاء في «السراب»: "وطلبت إليه أن يحملني إلى حانة متواضعة"⁴.

985) حسب رأيي المتواضع: In my humble opinion / À mon humble avis

المراد وصف الرأي أو العمل أو الجهد بـ (التواضع). جاء في عمل لتوفيق الحكيم (ت 1987) نشره سنة 1975: "ولا يخطر بباله قط أن يكشف لي عن

¹ - جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر، (1051/2).

² - في فكرنا المعاصر، حسن حنفي، مؤسسة هندراوي، [د ط]، 2024، ص 17.

³ - السراب، ص 59.

⁴ - المرجع نفسه، ص 59.

جلية الأمر وبواعث التصرف، أو يسألني رأيي المتواضع"¹.

986) وضع شيء تحت التصرف: Put at one's disposal / Mettre à la disposition

جاء في «السراب»: "وكان أحد أصدقاء جبر بك قد وضع سيارته تحت تصرفنا"².

987) وضع الأصبع [اليد] على الشيء [اكتشاف حقيقته]: Put your finger on something / Mettre le doigt sur quelque chose

جاء في عمل لإبراهيم أنيس نشره سنة 1961: "... غير مدرك أن هناك قانونا عاما، إذا عرفه وضع إصبعه على السر في معظم ما يزل فيه تلميذه"³.

988) وضع الأصبع [اليد] على الجرح: Mettre le doigt sur la plaie

جاء في عمل نشر سنة 2016: "ولكن أي إصلاح ينادون به، وهل وضعوا الإصبع فعلاً على الجرح"⁴.

989) وضع مسافة: Prendre ses distances

جاء في رواية «تيميمون»: "كانت الفتاة منطوية على نفسها ... محاولة دائماً وضع المسافات الكبيرة، بينها وبين السواح"⁵.

¹ - ثورة الشباب: قضية القرن الحادي والعشرين، توفيق الحكيم، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023، ص 20.

² - السراب، ص 94.

³ - الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، [د ط]، 2007، ص 243.

⁴ - اللغة العربية الفصحى: مشكلاتها ومشاريع تيسيرها، إميل منذر، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2016، ص 27.

⁵ - تيميمون، ص 17.

990) وضع النقاط على الحروف : Dot the i's and cross the t's / Mettre les points sur les i

أوردها (إبراهيم السامرائي) في قائمته بمكافئ فرنسي ولكنه أغفل (I)¹. جاء في عمل نشر سنة 1992 وقد سبقت الإحالة إليه: "... أخبر القرآن بذلك تفصيلا، ووضع النقاط فيها على الحروف"².

991) وضع [رد] إنسان مكانه الطبيعي : To put someone in his place / Remettre quelqu'un à sa place

تستعمل العبارة في سياق التهوين من شيء أو إنسان، لا بمعنى العبارة الفصيحة (إنزال شخص منزلته). جاء في عمل لمحمد الغزالي (ت 1996) نشره سنة 1986: "وقد كتب الفقيه الحاذق ابن تيمية سفرا ضخما عن وظيفة العقل الإنساني، تناول فيه منطق أرسطو بالميزان المنصف، فوضعه في مكانه الطبيعي!"³، وقد تستعمل في معنى إيجابي محايد، حيث جاء في عمل لمصطفى الشكعة (ت 2011) نشره سنة 1974: "... وعطاء بن رباح مولى فهر وكان أسود اللون، ولكن الإسلام الذي لا يعترف بالألوان ولا بالأحساب وضعه في مكانه الطبيعي وهو مكان العلماء"⁴.

992) وضع شخص على الطريق [الصحيح]: Mettre quelqu'un sur la voie (les voies)

العبارة فرنسية الأصل، ويراد بها أن يزود امرؤ آخر بتعليمات وتوجيهات

¹ - ينظر: معجميات، ص 361.

² - السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة، (459/2).

³ - الحق المر، محمد الغزالي، نخصة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996، (72/3).

⁴ - مناهج التأليف عند العلماء العرب، مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2004، ص 19.

تيسر له الوصول إلى الهدف الذي يرمي إليه¹. جاء في مقال بمجلة علامات في النقد سنة 2005: "لقد ساعده العجز بأن وضعه على الطريق الصحيح، من واقع خبراته القديمة"².

[و ط ن]

993) مواطن بسيط: A plain citizen / Un simple citoyen

جاء في «تيميمون»: "... فلا تقتل إلا الأبرياء والمواطنين البسطاء"³.

[و ع د]

994) أعطى وعدا: He gave a promise / Il a donné une promesse

أشرنا في المهاد النظري إلى أن (إبراهيم السامرائي) ذكر العبارة، وإلى مجانبته الصواب في ترجمة المكافئ الفرنسي عنده. جاء في عمل نشر سنة 1993: "وكَلِّما تنازل له عن حق كلما أدرك بطلان حجته، وكلما أعطاه وعداً فكر بكيفية نقضه"⁴.

995) أعطى موعدا: He gave an appointment / Il a donné un rendez-vous

هذه العبارة مستعملة في العاميات أيضا. جاء في رواية نشرت سنة 1999: "أعطاه موعدا في أحد مقاهي وسط البلد، وفي المساء كان يجلس على المقهى"

¹ – Dictionnaire de l'Académie Française, Op. cit. (2/952).

² – الجميل والإبداع (في ثلاثة أعمال عالمية)، حسين عيد، مجلة علامات في النقد، المملكة العربية السعودية، العدد: 56، 2005، ص 358.

³ – تيميمون، ص 70.

⁴ – سلام عابر: نحو حل عربي لـ (المسألة اليهودية)، جوزيف نخلة، دار النهار، بيروت، [د ط]، 1993، ص

في انتظاره¹.

[و ف ر]

996 توفير الوقت: Saving time / Gagner du temps

جاء في مقال بمجلة المنار نشر سنة 1920: "ولتوفير الوقت علي في تمحيص المسألة لصاحب الترجمة وصديقه بالمشافهة، اقترحت عليه أن يكتب رأييه هذا لينشر في المنار"².

997 توفير المعلومات: Provide information / Fournir des informations

جاء في عمل نشر سنة 1997: "أين موقعنا من العالم الخارجي من ناحية توفير معلومات إلكترونية لنا وللآخرين؟"³.

[و ق ت]

998 الوقت المناسب: The right time

جاء في «أفراح القبة»: "وفي الوقت المناسب، انتقلنا إلى مقاعدنا في الصف الأول"⁴.

999 طلبُ [إعطاء] وقت [مهلة] للتفكير: Asking for time to think / Demander du temps pour réfléchir

¹ - يومية هروب، عبد الجواد خيري، مركز الحضارة العربية، القاهرة، [د ط]، 1999، ص 74.

² - ترجمة الطيب محمد توفيق صدقي، محمد رشيد رضا، مجلة المنار، (483/21).

³ - نحو تطوير مصادر المعلومات الالكترونية العربية لمواجهة التحدي الحضاري، محمد الهادي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، [د ط]، 1997، ص 42.

⁴ - أفراح القبة، ص 44.

جاء في «السراب»: "ولما أعطاني مهلةً للتفكير قلت ... إلخ"¹. وجاء في «أحلام فترة النقاهة»: "فاقتريحتُ أن تبلغها بإعجابي كمقدمة لجمع رأسين في الحلال، فطلبت مهلة للتفكير"².

[و ق ف]

1000) الوقوف [إلى] بجانب شخص: Stand at (by) someone's side / Être aux côtés de quelqu'un

يراد بالعبارة الوفاء، مثلما يراد بها الإعانة في وقت الشدة والحاجة، خصوصا إذا استعمل فعل (الوقوف) دون (الجانب)، والعبارة مستعملة في العاميات. جاء في «أحلام فترة النقاهة»: "ألا تذكرين كيف وقفت إلى جانبك في محنتك"³.

1001) الوقوف في طريق شيء [شخص]: Stand in the way of something (someone)

جاء في «السراب»: "وشعرت بشدة حاجتي إلى المشير؛ ولكن حيائي وقف في طريقي سدا منيعا كالجلبل الراسخ"⁴.

1002) اتخذ موقفا من أحد: Took a stand against someone / A pris position contre quelqu'un

جاء في عمل نشر سنة 1996: "أكدت لنفسي بعد ذلك أنني كنت متطاولا يوم قرأت كثيرا من الكتب بكل ما أوتيت من تحدي، ومتطاولا يوم

¹ - السراب، ص 23.

² - أحلام فترة النقاهة، ص 28.

³ - المرجع نفسه، ص 74.

⁴ - السراب، ص 146.

اتخذت منها وعنهما موقفاً، لم يكن غيري ليتخذه"¹.

1003) إنقاذ الموقف: Saving the situation / Sauver la situation

أصل العبارة عند (الشيخ عبد القادر بن مصطفى)، بيد أنه لم يذكر مكافئاً أجنياً². جاء في «الجرمة»: "الأبيض يتدخل لإنقاذ الموقف. يأخذ الزوجة من يدها إلى الخارج"³.

[وق ع]

1004) وقع فريسة: Fall prey to someone (something) / Être en proie à

جاء في «السراب»: "كنت كلما استبدت بي تلك الأحاسيس وقعت فريسةً ليد الغضب الحمراء"⁴.

1005) من موقعي هذا: From my standpoint / From my position

جاء في «الشیطان يعظ»: "من موقعنا هذا ينكشف لنا الغيب طيلة هذه التجربة الفريدة"⁵.

1006) الواقع البغيض: The ugly reality / La réalité déplaisante

جاء في «السراب»: "ولكن حياةً وهميةً أفرُّ إلى أحضانها من آلام الواقع

¹ - سفر التكوين: رواية سيرة ذاتية، عبد الكريم غلاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 1996، ص 180.

² - ينظر: تعريب الأساليب، ص 342.

³ - الجرمة، ص 37.

⁴ - السراب، ص 35.

⁵ - الشيطان يعظ، ص 235.

البعيض"¹.

La réalité concrète : الواقع الملموس: (1007

جاء في رواية «تيميمون»: "كانت أُمِّي تملك مزاجا وهميا وخياليا، لا علاقة له بالواقع الملموس"².

¹ - السراب، ص 58.

² - تيميمون، ص 19.

حرف الياء:

[ي د ي]

1008) الضرب [القبض / الحكم] بيد من حديد: To deal with an iron fist / Frapper d'une main de fer

جاء في «عَبَثُ الْأَقْدَارِ»: "واعلم أن أباك لن يزال قابضا على السلطان بيد من حديد"¹. وجاء في «رادوبيس»: "إني رجل عمل وجد، أضرب الأرض بيد من حديد"². وفي «أمام العرش»: "فطهر الإدارة من خصومه، وقبض على النظام بيد من حديد"³.

[ي ق ظ]

1009) أَيْقِظْ فِي النَّفْسِ شَيْئًا [الذكريات / الضمير / الآمال]:
Awakening memories / Réveiller des souvenirs

جاء في «السراب»: "ولعلمهم تأثروا بشيخوخته الثمانينية ونشاطه الموفور ... وما أَيْقِظْ فِي صَدُورِهِمْ مِنْ ذِكْرِيَّاتٍ"⁴.

¹ - عَبَثُ الْأَقْدَارِ، ص 52.

² - رادوبيس، ص 39.

³ - أمام العرش، ص 24.

⁴ - السراب، ص 42.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

1) القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

2) الكتاب المقدس.

– أعمال نجيب محفوظ:

3) أحلام فترة النقاها، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

4) أفراح القبة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

5) أمام العرش، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

6) أولاد حارتنا، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

7) الباقي من الزمن ساعة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

8) بداية ونهاية، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

9) بيت سيء السمعة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

10) بين القصرين، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

11) تحت المظلة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

12) التنظيم السري، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

13) ثرثرة فوق النيل، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

14) الجريمة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

15) الحب تحت المطر، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

16) الحب فوق هضبة الهرم، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

17) حديث الصباح والمساء، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

18) الحرافيش، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

19) حضرة المحترم، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

20) حكايات حارتنا، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

- 21) حكاية بلا بداية ولا نهاية، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 22) حول التحرر والتقدم، نجيب محفوظ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996.
- 23) حول التدين والتطرف، نجيب محفوظ، إعداد: فتحي العشري، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، [د ط]، 1996.
- 24) حول العرب والعروبة، نجيب محفوظ، إعداد: فتحي العشري، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996.
- 25) خان الخليلي، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 26) خمارة القط الأسود، نجيب محفوظ، دار الشروق، مصر، ط1، 2006.
- 27) دنيا الله، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 28) رادوييس، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 29) رحلة ابن فطومة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 30) زقاق المدق، نجيب محفوظ، دار الشروق، مصر، ط5، 2014.
- 31) زقاق المدق، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 32) السراب، نجيب محفوظ، دار القلم، بيروت، [د ط]، 1971.
- 33) السراب، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 34) السكرية، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 35) السمان والخريف، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 36) الشحاذ، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 37) شهر العسل، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 38) الشيطان يعظ، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 39) صباح الورد، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 40) الطريق، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

- 41) العائش في الحقيقة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 42) عبث الأقدار، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 43) عصر الحب، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 44) فتوة العطوف، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 45) الفجر الكاذب، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 46) القاهرة الجديدة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 47) قشتمر، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 48) قصر الشوق، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 49) قلب الليل، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 50) الكرنك، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 51) كفاح طيبة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 52) اللص والكلاب، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 53) ليالي ألف ليلة، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 54) المرايا، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 55) ميرamar، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 56) نجيب محفوظ يتذكر، إعداد: جمال الغيطاني، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1980.
- 57) همس الجنون، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 58) يوم قُتل الزعيم، نجيب محفوظ، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

-المراجع:

- 59) إبراهيم ناجي: الأعمال الشعرية المختارة، تحقيق ودراسة: حسن توفيق، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، قطر، ط1، 2003.
- 60) الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن في الإسلام، مصطفى محمود منجود، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، [د ط]، 1996.

- 61) إبليس، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014.
- 62) الاتجاهات الإدارية الحديثة في العمل الجماعي - فريق العمل، يوسف عطاري وزيد منير عبوي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
- 63) آثار ابن باديس، عبد الحميد بن باديس، تحقيق: عمار طالي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، ط1، 1968.
- 64) آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997.
- 65) أجمل يوم اختلافنا فيه: مجموعة قصص، منى حليمي، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، [د ط]، 1987.
- 66) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، أبو الوليد الأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر، بيروت، [د ط]، [د ت].
- 67) الاختيار المتجدد، رحيم عجينة، دار الكنوز الأدبية، بيروت، [د ط]، 1998.
- 68) الإخوان في البرلمان، محمد الطويل، دار المكتب المصري الحديث، القاهرة، [د ط]، 1992.
- 69) آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، فؤاد زكريا، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2019.
- 70) أساس البلاغة، محمود الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
- 71) أساليب الإقناع في المنظور الإسلامي، طه عبد الله سباعوي، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 2005.
- 72) الاستعارات التي نخبها، جورج لايكوف ومارك جونسون، ترجمة: عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط2، 2009.
- 73) أسس المنهج القرآني في بحث العلوم الطبيعية، منتصر محمود مجاهد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، [د ط]، 1996.

- 74) الأسطورة، محمود سالم، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 75) الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، زين الدين ابن نجيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999.
- 76) أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014.
- 77) الاشتقاق، أبو بكر بن دريد، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، ط1، 1991.
- 78) إشكالات: نقد منهجي في الفلسفة والفكر السياسي وفلسفة التاريخ، ملحم قربان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1981.
- 79) إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، ط2، 1996.
- 80) إشكالية تأويل النص ومفهومه بين الانضباط والانفلات: نماذج تطبيقية قديمة ومعاصرة، هلال درويش، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 2015.
- 81) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، [د ط]، 2007.
- 82) الاعتصام بالإسلام، عمر العرباوي، مطبعة اللغتين، الجزائر، ط1، 1982.
- 83) إعجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات القرآنية واتجاهات القراء، صبري أشوح، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، [د ط]، 1998.
- 84) الأعداء: قضايا الحرب والسلام في الخليج العربي، محمد غانم رميحي، دار سعاد الصباح، الكويت، [د ط]، 1996.
- 85) الإعلام الاجتماعي، خليل إبراهيم البناء، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.
- 86) الأعمال الشعرية الكاملة، أمل دنقل، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 1987.
- 87) الأعمال الشعرية، محمد علي شمس الدين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 2009.

- 88 الأعمال النقدية، أمينة العدوان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1995.
- 89 أقدام على الطريق، عبد القادر محمد زكي، دار الكاتب العربي، بيروت، [د ط]، 1967.
- 90 إقليدس: بين الفلسفة والمنهج الرياضي، كامل محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 1994.
- 91 أفتحة الناصرية السبعة: مناقشة توفيق الحكيم ومحمد حسنين هيكل، لويس عوض، دار القضايا، بيروت، [د ط]، 1975.
- 92 ألوان من الحب، أنيس منصور، دار الشروق، القاهرة، ط4، 1993.
- 93 إيلسا أبو شبكة والفردوس المشتهى، إيمان يوسف بقاعي، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 1995.
- 94 الإمام المستنصر بالله الفاطمي، ماجد عبد المنعم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، [د ط]، 1960.
- 95 الأمثال السائرة من شعر المتنبي، الصاحب بن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965.
- 96 الأمثال المولدة، محمد الخوارزمي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، [د ط]، 1424 هـ.
- 97 الأمثال والمصطلحات في اللغة الإنجليزية، عبد العزيز محمد الذكير، مكتبة العبيكان، الرياض، [د ط]، 1997.
- 98 الأمثال، زيد ابن رفاعة الهاشمي، دار سعد الدين، دمشق، ط1، 1423 هـ.
- 99 أنا والكتب، سألما جان، منشورات سألما جان، بيروت، [د ط]، 1998.
- 100 أنت عنيف وأنا أيضا! أنيس منصور، دار نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2006.
- 101 الانتفاضة والدولة الفلسطينية، لطفي الخولي، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، مصر، [د ط]، 1988.

- 102) إنسان الكلام: مساهمة لسانية في العلوم الإنسانية، كلود حجاج، ترجمة: رضوان ظاظا، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2003.
- 103) انعكاس هزيمة حزيران على الرواية العربية، شكري عزيز ماضي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 1978.
- 104) أنوار القرآن وأسرار الفرقان، الملا علي القاري، تحقيق: ناجي السويد، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 2012.
- 105) أهل البحر، محمد جبريل، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 106) الأوراق قسم أخبار الشعراء، أبو بكر الصولي، شركة أمل، القاهرة، [د ط]، 1425 هـ.
- 107) باب الرحمة، محمد الهادي بن صالح، نشر بوزيد، تونس، [د ط]، 2008.
- 108) البارع في اللغة، أبو علي القالي، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975.
- 109) البحر ينشر ألواحه، محمد صالح جابري، الدار العربية للكتاب، تونس، [د ط]، 1984.
- 110) بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات: الواقع والطموح، محمد عبد الكريم أوصل وفتحي حسن ملكاوي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، [د ط]، 1995.
- 111) البداية والنهاية، إسماعيل ابن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط1، 1997.
- 112) البداية والنهاية، إسماعيل ابن كثير، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1988.
- 113) البداية والنهاية، إسماعيل ابن كثير، مطبعة السعادة، القاهرة، [د ط]، [د ت].
- 114) بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط4، 1978.
- 115) بريق في السحاب، ثروت أباظة، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2021.
- 116) البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط1، 1988.

- 117) بنات في حكايات، رشا سمير، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، [د ط]، 2012.
- 118) البيان والتبيين، عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998.
- 119) التأثيلية في معجم كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، قدور بن ناي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2010 - 2011.
- 120) تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، [د ط]، 1965-2001.
- 121) تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1981.
- 122) تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتبخاء، يحيى الأنطاكي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس، لبنان، 1990.
- 123) تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة خاصة، 2007.
- 124) تاريخ الجزائر المعاصر، محمد العربي الزبيري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، [د ط]، 1999.
- 125) تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف بطرس كريمة، مكتبة الدراسات الفلسفية، بيروت، ط5، [د ت].
- 126) تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم ابن عساكر، دراسة وتحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1995.
- 127) تأصيل الحوار الديني تأصيل المصطلحات وتحديد الضوابط الشرعية مع مثال تطبيقي: السودان نموذجاً، محمد الفاضل لافي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2004.
- 128) التائهون، أمين معلوف، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013.
- 129) تبادل الأخبار العربية: دراسة على الإذاعة المصرية، ماجي حلواني وحسن عماد مكاي، دار الفكر العربي، القاهرة، [د ط]، 1986.

- 130) تحت راية القرآن، مصطفى صادق الرافعي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط1، 2002.
- 131) تحت راية القرآن، مصطفى صادق الرافعي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2002.
- 132) تحديات الأمن الغذائي العربي، لوزي سليم، مؤسسة عبد الحميد شومان، الأردن، ط1، 2009.
- 133) التحولات والثورات الشعبية في العالم العربي: الدلالات الواقعية والآفاق المستقبلية، حامد قويسني وآخرون، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، [د ط]، 2011.
- 134) تداعيات الحرب الإسرائيلية اللبنانية على مستقبل الشرق الأوسط، عبد المنعم المشاط وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 2008.
- 135) التذكرة الحمدونية، بهاء الدين البغدادلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1417 هـ.
- 136) الترجمة النقدية التأويلية: ترجمة الكتب المقدسة، حفناوي بعلي، دروب للنشر والتوزيع، الأردن، [د ط]، 2018.
- 137) الترجمة والتلاقح الثقافي، أعمال ندوة، بيت آل محمد عبد العزيز الحبابي، الرباط، [د ط]، 1998.
- 138) التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات، وليم سليمان قلادة وآخرون، اتحاد المحامين العرب، القاهرة، [د ط]، 1986.
- 139) التعريف بشكسبير، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014.
- 140) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 1992.
- 141) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة، [د ط]، 1967.
- 142) تفسير المراغي، أحمد المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1946.

- 143) تفسير المنار، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، [د ط]، 1990.
- 144) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1991.
- 145) تفسير يحى بن سلام، يحى بن سلام، تقديم وتحقيق: هند شلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.
- 146) التفكير العلمي، فؤاد زكريا، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2018.
- 147) تقويم اللسانين، محمد تقي الدين الهلالي، مكتبة المعارف، الرباط، ط1، 1978.
- 148) تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، تعريب: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، 1979-2000.
- 149) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن الصغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، [د ط]، 1974.
- 150) تمار، مي خالد، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2018.
- 151) التمثيل والمحاضرة، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، بيروت، ط2، 1981.
- 152) التنبيه والإشراف، أبو الحسن المسعودي، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، [د ط]، [د ت].
- 153) التنمية البشرية: دراسة حالة مصر، كمال التابعي، دار النصر، القاهرة، [د ط]، 1999.
- 154) تنمية اللغة العربية في العصر الحديث، إبراهيم السامرائي، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، [د ط]، 1973.
- 155) تهافت الفلاسفة، أبو حامد الغزالي، تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط6، [د ت].
- 156) تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001.

- 157) التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية: المنهج والمجالات، إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، [د ط]، 1997.
- 158) تونس ... الحركة العمالية في نظام التبعية والحزب الواحد، محمد صالح الهرماسي، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1990.
- 159) توني بلير: أحلام الزعامة وكوابيس السقوط، أحمد زكي، دار الكتب، القاهرة، [د ط]، 2017، ص 27.
- 160) تميمون، رشيد بوجدرة، المؤسسة الوطنية للاتصال والإشهار والنشر، الجزائر، ط2، 2002.
- 161) التيه: مسرحية ذات ثلاثة فصول، يوجين أونيل، ترجمة: كمال الملاك، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، [د ط]، 1959.
- 162) ثورة الشباب: قضية القرن الحادي والعشرين، توفيق الحكيم، مؤسسة هندراوي، [د ط]، 2023.
- 163) جارميات: بحوث ومقالات الشاعر والأديب علي الجارم، علي الجارم، دار الشروق، القاهرة، [د ط]، [د ت].
- 164) جامعة الدول العربية وحركات التحرر في المغرب العربي، 1952-1962: الجزائر أنموذجا، رشيد ولد بوسيافة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، [د ط]، 2021.
- 165) جمل من أنساب الأشراف، أحمد البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1996.
- 166) جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، دار الفكر، بيروت، [د ط]، [د ت].
- 167) جمهرة اللغة، أبو بكر ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.
- 168) جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر، محمود محمد شاكر، جمعها وقرأها وقدم لها: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2003.

- 169) جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر، أحمد محمد شاكر، جمعها وأعدّها واعتنى بها: عبد الرحمن العقل، دار الرياض، مصر، ط1، 2005.
- 170) الحائط والدموع، أنيس منصور، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط5، 1972.
- 171) حتى لا تمزق الكتب، مريم نعيمى، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، [د ط]، 2007.
- 172) حرب الجزائر: ملف وشهادات، باتريك إيفينو وجون بلانشايس، ترجمة: بن داود سلامنية، دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، [د ط]، 2013.
- 173) حروب بلا نهاية، عبد الرحمن سلطان، مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع، لندن، [د ط]، 1996.
- 174) الحق المر، محمد الغزالي، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996.
- 175) حكايات المطر ... رائعة الحب والوفاء والغيرة والانتقام، آسيا عبد الهادي، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، [د ط]، 2020.
- 176) الحكم المطلق في القرن العشرين، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014.
- 177) حماسة زرقاء في السحب، حنة مينه، دار الآداب، [د ط]، 1988.
- 178) حوار مع هؤلاء، مازن نقيب، مديولي الصغير، القاهرة، [د ط]، 1996.
- 179) الحوار والتحقيق الصحفي بين النظرية والتطبيق، حسام شاكر ومحمد البحراوي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، [د ط]، 2022.
- 180) حول العالم في 200 يوم، أنيس منصور، دار المعارف، القاهرة، ط9، 1972.
- 181) حياة الفكر في العالم الجديد، زكي نجيب محمود، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2020.
- 182) خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، [د ط]، 1874.
- 183) خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت، [د ط]، 2004.

- 184) الخلاص والزمن في روايات الريحاني وجبران ونعيمة: كتاب خالد والأجنحة المتكسرة واليوم الأخير، رامي جورج شلمي، دار الفارابي، دار نشر الجامعة الأنطونية، بيروت، ط1، 2016.
- 185) دائرة الانحناء، أحمد شيخ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، [د ط]، 1970.
- 186) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998.
- 187) دستور الأخلاق في القرآن، محمد عبد الله دراز، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط10، 1998.
- 188) دفاع عن القرآن الكريم: أصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن الكريم واللغة العربية، محمد حسن جبل، البربري للطباعة الحديثة، مصر، [د ط]، 1998.
- 189) دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة، ط3، 1992.
- 190) الدولة الإسلامية: وحدة العلاقات الخارجية في الإسلام، محمود مصطفى منجد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، ط1، 1996.
- 191) ديوان الصبابة، شهاب الدين ابن أبي حجلة، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، [د ط]، 1987.
- 192) ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، دار الجيل، بيروت، [د ط]، [د ت].
- 193) ديوان سيد قطب، جمع وتوثيق وتقديم: عبد الباقي محمد حسين، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1989.
- 194) الذات الجريحة: إشكالات الهوية في العراق والعالم العربي "الشرقي"، سليم مطر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 1997.
- 195) ذات مرة في الطريق المظلم، خالد أمين، دار دون للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2020.
- 196) ذكريات بغدادية: العراق بين الاحتلال والاستقلال، موسى شابندر، رياض الريس، [د ط]، 1993.
- 197) ذكريات، علي الطنطاوي، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ط5، 2006.

- 198) ذكرياتي، محمد مهدي الجواهري، دار المجتبى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005.
- 199) ذنب، ياسر ثابت، دار أكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.
- 200) الرأسمالية المصرية الجديدة وبيع الشركات للأجانب، محمود وهبة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، [د ط]، 1994.
- 201) رباعيات عمر الخيام (ترجمة أخرى جديدة عن الفارسية)، يوسف بكار، الآن ناشرون وموزعون، [د ط]، 2024.
- 202) رحلات ابن عطوطة، محمود السعدني، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 203) رحلة ابن بطوطة، ابن بطوطة، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، [د ط]، 1417 هـ.
- 204) رحلة بنيامين التطيلي، الراي بنيامين التطيلي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 2002.
- 205) رحيق السنين، سمير حنا صادق، مؤسسة الأهالي، القاهرة، [د ط]، 1996.
- 206) ردود الفعل الدولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، مولود قاسم نايت بلقاسم، دار البعث، قسنطينة، [د ط]، 1984.
- 207) رسمت خطا في الرمال، هاني راهب، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ط1، 1999.
- 208) رواد الصحافة الجزائرية، سيف الإسلام الزبير، دار الشعب، القاهرة، [د ط]، 1981.
- 209) الرواية المفقودة، فاروق الشرع، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط1، 2015.
- 210) رواية معتوق الخير، حجاج حسن أدول، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، [د ط]، 2002.
- 211) روح عظيم المهاتما غاندي، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014.
- 212) الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992.
- 213) الزلزال السوفييتي، محمد حسنين هيكل، دار الشروق، القاهرة، [د ط]، 1990.
- 214) زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق الحصري القيرواني، دار الجيل، بيروت، [د ط]، [د ت].

- 215) الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح، شمس الدين ابن الجزري، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1986.
- 216) زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، [د ط]، [د ت].
- 217) الزبوة: الجيل الثالث، زياد قاسم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، [د ط]، 1998.
- 218) الزوق، أحمد زكريا الأمير، دار المعارف، القاهرة، [د ط]، 2015.
- 219) زيارة جديدة للتاريخ، محمد حسنين هيكل، دار الشروق، القاهرة، [د ط]، 2003.
- 220) السادات وثورة التصحيح، عبد المنعم صبحي، دار الشعب، القاهرة، [د ط]، 1975.
- 221) ساي، سحر خواتمي وهبة اعراي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2021.
- 222) السر المصون في شيعة الفرسمون وهو نظر تاريخي أدبي اجتماعي، لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، [د ط]، 1909.
- 223) سراب في كأس التفاؤل، موسى يعقوب قاسم، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، [د ط]، 2009.
- 224) سعد زغلول: زعيم الثورة، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014.
- 225) سعد زغلول: سيرة وتحية، عباس محمود العقاد، مطبعة حجازي، القاهرة، [د ط]، 1936.
- 226) سفر التكوين: رواية سيرة ذاتية، عبد الكريم غلاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 1996.
- 227) سلام عابر: نحو حل عربي لـ (المسألة اليهودية)، جوزيف نخلة، دار النهار، بيروت، [د ط]، 1993.
- 228) سلسلة جهاد شعب الجزائر، بسام العسلي، دار النفائس، بيروت، ط2، 1986.
- 229) السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة، الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، [د ط]، 1991.
- 230) سنوات الشفق والغسق: نوستالجيا سكندرية، محمود صقر، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2022.

- 231) السيادة الاستثمارية: دليل الأفراد لقوة الثروة، ماجد الحمدان، دار الفارابي، بيروت، [د ط]، 2009.
- 232) السيد يلعب غميضة، محمد الدروبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1998.
- 233) السيف والترس: حوار عربي عن الثقافة، وليد إخلاصي، دار الذاكرة، سوريا، [د ط]، 1994.
- 234) سيوف الشيشان، محي الدين قندور، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2005.
- 235) شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكريا، سمير نور الدين دردور، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2021.
- 236) الشريعة، أبو بكر الآجري البغدادى، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن، الرياض، ط2، 1999.
- 237) الشعاع: مسرحيات من فصل واحد، عبد الله القوي، دار الوطن، ليبيا، [د ط]، 1965.
- 238) شعر ابن قيس الرقيات بين السياسة والغزل: تحقيق ودراسة: إبراهيم بن عبد الرحمن محمد، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع - لونجمان، القاهرة، ط1، 1996.
- 239) شهادات في زمن الحكيم، لمى حبش، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، [د ط]، 2010.
- 240) الشيخ مصطفى إسماعيل: حياته في ظل القرآن، كمال النجمي، مؤسسة دار الهلال، القاهرة، [د ط]، 1992.
- 241) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، [د ت].
- 242) صحيح البخاري، إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار الإمامة، دمشق، ط5، 1993.

- 243) صدام حسين، المختارات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، [د ط]، 1988.
- 244) الصراع الفكري في البلاد المستعمرة، مالك بن نبي، دار الفكر الجزائر، دار الفكر، دمشق، ط3، 1988.
- 245) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997.
- 246) الصليبية الجديدة في فلسطين، وديع تلحوق، مطبعة النضال، دمشق، ط1، 1948.
- 247) صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.
- 248) الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، [د ط]، 1412 هـ.
- 249) الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ: رؤية حضارية جديدة، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، [د ط]، 1997.
- 250) صيد الخاطر، أبو الفرج الجوزي، عناية: حسن المساحي سويدان، دار القلم، دمشق، ط1، 2004.
- 251) الطبقات الكبرى، محمد ابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990.
- 252) الطريق إلى دمشق، عدنان الملوحي، دار شمال، دمشق، [د ط]، 1992.
- 253) طقوس المنفى، خوري إلياس، الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عمان، [د ط]، 1994.
- 254) العاشق ... وروايات غير مكتملة، غسان كنفاني، دار أزهي، الجيزة، [د ط]، 2024.
- 255) عائذ ... من الآخرة! عباس الأسواني، مؤسسة أخبار اليوم، مصر، [د ط]، 1975.
- 256) عبد الرحمن الكواكبي، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014.
- 257) عبد الناصر واليسار المصري: هل كان جمال عبد الناصر فوق مستوى الخطأ؟ فؤاد زكريا، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2020.

- 258 العبرات، مصطفى المنفلوطي، دار الهدى الوطنية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، [د ت].
- 259 عبقرية عمر، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014.
- 260 العبور من الأوطان إلى الوطن: كلمات ومواقف، نبيه بري، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1996.
- 261 العذارى، توفيق يوسف عواد، دار صادر، بيروت، [د ط]، 1966.
- 262 العربية الفصحى الحديثة: بحوث في تطور الألفاظ والأساليب، جاروسلاف ستيتكيفيتش، ترجمة: محمد حسن عبد العزيز، دار النمو للطباعة، الجيزة، [د ط]، 1985.
- 263 عرفت السادات: نصف قرن من خفايا السادات والإخوان، محمود جامع، المكتب المصري الحديث، القاهرة، [د ط]، 1988.
- 264 العزبة، يوسف نبيل، آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2024.
- 265 عشت سعيدا: من الدراجة إلى الطائرة، عبد الله السعدون، العبيكان للنشر، الرياض، ط4، 2014.
- 266 العصر العثماني من القوة والهيمنة إلى بداية المسألة الشرقية، نادية محمود مصطفى، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ط1، 1996.
- 267 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين المكي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
- 268 العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404 هـ.
- 269 علم الاتصال المعاصر، عبد الله الطويرقي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 1997.
- 270 علم اللغة والترجمة، جورج موان، ترجمة: أحمد زكريا إبراهيم وأحمد فؤاد عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002.
- 271 على باب زويلة، محمد سعيد العريان، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2015.

- 272) على جناح الطير، سميحة خريس، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، [د ط]، 2019.
- 273) على دروب الانتفاضة، أسعد عبد الرحمن، اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الانتفاضة، الأردن، [د ط]، [د ت].
- 274) على قيد الموت، عامر فارس أبو شاويش، بيت الياسمين للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2016.
- 275) عن تعريب المصطلح وترجمته في العلوم الإنسانية ودراسات أخرى، محمد عناني، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024.
- 276) العين، الخليل الفراهيدي، تحقيق: إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، [د ت]، [د ط].
- 277) عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 1418 هـ.
- 278) غربة الياسمين، خولة حمدي، دار كيان للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2017.
- 279) غريب الحديث، إبراهيم الحربي، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1405 هـ.
- 280) غريب القرآن، ابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، [د ط]، 1978.
- 281) الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط1، 1999.
- 282) غزل البنات، حنان لاشين، عصير الكتب للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2020.
- 283) الغفران لأبي العلاء: دراسة نقدية، عائشة بنت الشاطي، دار المعارف، القاهرة، [د ط]، 1968.
- 284) الغياثي: غياث الأمم في التياث الظلم، عبد الملك الجويني، تحقيق: عبد العظيم الديب، مكتبة إمام الحرمين، ط2، 1401 هـ.
- 285) فصول في الدعوة والإصلاح، علي الطنطاوي، جمع وترتيب: مجاهد مأمون ديرانية، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000.

- 286) فقه اللغة المقارن، إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1983.
- 287) فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2002.
- 288) الفقي مؤذن الفجر في مستشفى المجانين، عبد الوهاب محمد زنتاني، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2005.
- 289) فكر ومباحث، علي الطنطاوي، مكتبة المنارة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط2، 1988.
- 290) فن الترجمة، محمد عناني، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.
- 291) فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية بالقدس، نظمي الجعبي وآخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، [د ط]، 2006.
- 292) فوات الوفيات، ابن شاکر الکتبی، تحقیق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1974.
- 293) في اقتصاديات التعليم، حامد عمار، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس الليان، [د ط]، 1964.
- 294) في الميزان الجديد، محمد مندور، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2004.
- 295) في انتظار فرج الله القهار، سعدي المالح، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 2006.
- 296) في فكرنا المعاصر، حسن حنفي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024.
- 297) فيض الخاطر، أحمد أمين، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 298) قاموس إنكليزي عربي، يوحنا أبكاربوس، مطبعة الأمريكان، [د ط]، 1893.
- 299) قاموس فارسي-عربي، شاکر کسرانی، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 2014.
- 300) قاموس فرنساوي عربي للاصطلاحات القانونية والإدارية والتجارية، إبراهيم جاد، مطبعة الاتحاد المصري، مصر، ط1، 1892.

- 301 قاموس فرنساوي وعربي، محمد النجاري، مكتبة لبنان، [د ط]، 1903.
- 302 القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم، عبد العالي ودغيري، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، قطر، [د ط]، 2019.
- 303 قائمة القراءة: كبار الكتاب يرشحون لك أجمل وأهم الكتب، عمرو فتحي، دار الكرمة، القاهرة، [د ط]، 2023.
- 304 القدس في قرارات الأمم المتحدة منذ عام 1947 الجمعية العامة: مجلس الوصاية - مجلس الأمن - اليونسكو، فاروق شناق ومحمود عواد، اللجنة الملكية لشؤون القدس، عمان، [د ط]، 1995.
- 305 قراءات نقدية في الفكر النهضوي، عبد الغفار نصر، دار عشتروت للنشر، سوريا، [د ط]، 1999.
- 306 القص في هذا الزمان، جابر عصفور، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2014.
- 307 قصائد قتلت أصحابها: قصص إعدام الشعراء في التاريخ العربي، ياسين باقر، [د ن]، [د ط]، 1993.
- 308 قصة الحب والرحيل، هالة الحفناوي، إدارة الكتب والمكتبات، القاهرة، [د ط]، 1993.
- 309 قصة المواجهة بين المغرب والغرب، عبد الكريم غلاب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، [د ط]، 2003.
- 310 قصة عقل، زكي نجيب محمود، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2018.
- 311 قضايا إعلامية، أحمد عبد المالك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، [د ط]، 1999.
- 312 القضية الفلسطينية: بين البرلمان المصري وجامعة الدول العربية، جامعة القاهرة، مكتبة نخضة الشرق، القاهرة، [د ط]، 1995.
- 313 قطار الحب، صلاح حداد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 2005.

- 314) قل لهم: أنا لم أبك، جاكى سبنر وجني سبنر، ترجمة: فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2007.
- 315) قهوة الإنشاء، ابن حجة الحموي، تحقيق: رودولف فيسيلي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، مطبعة درغام، بيروت، ط1، 2005.
- 316) قول ورأي: مسائل حضارية وفكرية وأدبية معاصرة، منجي الكعبي، المطبعة العصرية، تونس، [د ط]، 1991.
- 317) القيادة الإدارية في الإسلام، عبد الشامي محمد أبو الفضل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، [د ط]، 1996.
- 318) كتاب الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال، مصر، [د ط]، 1908.
- 319) كتاب الألفاظ، أبو يعقوب ابن السكيت، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1998.
- 320) كتاب الأم، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2001.
- 321) كتاب الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط1، 1980.
- 322) كتاب الأمير: مسالك أبواب الحديد، واسيني الأعرج، دار الآداب، بيروت، ط2، 2008.
- 323) كتاب الزهد، المعافى الموصلي، تحقيق: تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1990.
- 324) كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط2، 1400 هـ.
- 325) الكتاب السنوي، الاتحاد الاشتراكي العربي، مصر، [د ط]، 1964.
- 326) كتابات: 1964-1984، فاضل عباس هادي، منشورات الجمل، بغداد، [د ط]، 1990.

- 327 كلمات الزمن الصعب، غازي العريضي، [د ن]، [د ط]، 1992.
- 328 الكنز الثامن لعظماء المصريين، فؤاد فرج سليمان، مطبعة الاعتماد، مصر، [د ط]، 1917.
- 329 كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك، عمارة لخص، منشورات الاختلاف، الجزائر، [د ط]، 2003.
- 330 الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، [د ط]، 1969.
- 331 كتاب المقدس، طبعة رجار واطس، لندن، 1831.
- 332 لا إكراه في الدين: أبحاث في سنن تغيير النفس والمجتمع، جودت سعيد، العلم والسلام للدراسات والنشر، دمشق، سورية، [د ط]، 1997، ص 80.
- 333 لا شيوعية ولا استعمار، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2014.
- 334 لأول مرة، أنيس منصور، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1994.
- 335 لبنان بين التحرر والانتصار، محمد عبد المولى الزعي، مطبعة الحياة، دمشق، [د ط]، 1959.
- 336 لحظة المكاشفة الشعرية: إطلالة على مدار الرعب، محمد لطفي اليوسفي، الدار التونسية، تونس، [د ط]، 1992.
- 337 لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.
- 338 لطائف الإشارات، عبد الكريم القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، [د ت].
- 339 لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2020.
- 340 اللغة العربية الفصحى: مشكلاتها ومشاريع تيسيرها، إميل منذر، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2016.
- 341 اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، كيس فرستيغ، ترجمة: محمد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003.
- 342 اللغة والحضارة، إبراهيم السامرائي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1977.

- 343 لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم، شكيب أرسلان، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، [د ط]، 1998.
- 344 اللؤلؤ في الأدب، محمد توفيق البكري، عناية: عثمان شاكر، [د ن]، ط1، 1927.
- 345 الليل ... طويل، صدقي جاذبية، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، [د ط]، 1961.
- 346 ليلي المريضة في العراق، زكي مبارك، مكتبة مصر، القاهرة، [د ط]، 1996.
- 347 ما بعد الثورات العربية: إعادة التفكير في نظرية الانتقال الديمقراطي، آصف بيات وآخرون، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط1، 2023.
- 348 ما بعد الصهيونية: مقارنة نقدية، عبده الأسدي، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، [د ط]، 2001.
- 349 ما لم تقله الوظيفة: صفحات من حياتي، منصور خريجي، شركة العبيكان للتعليم، الرياض، ط5، 2022.
- 350 ما وراء الثقوب الصغيرة، مهدي عصام، (Austin Macauley Publishers)، [د ط]، 2023.
- 351 مآلات الخطاب المدني، إبراهيم السكران، العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2014.
- 352 المثقفون والبحث عن مسار دور المثقفين في أقطار الخليج العربية في التنمية، أسامة عبد الرحمن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، [د ط]، 1987.
- 353 مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين الفتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط3، 1967.
- 354 مجموع الفتاوى، أحمد بن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، [د ط]، 2004.
- 355 مجموعات المقاومة في أفغانستان والعراق لمقاومة الاحتلالين السوفيتي والأمريكي، حسن حيدر الربيعي، المنهل للنشر الإلكتروني، [د ط]، 2010.

- 356 المجموعة القصصية عازف بلا قيثارة، سرور جيهان، دار فكرة للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2022.
- 357 المجموعة الكاملة، ميخائيل نعيمة، دار العلم للملايين، بيروت، [د ط]، 1970.
- 358 المحاسن والأضداد، عمرو بن بحر الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، [د ط]، 1423هـ.
- 359 المحكم والمحيط الأعظم، علي ابن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.
- 360 محمد مهدي الجواهري - شاعر العراق الأكبر: سلسلة أعلام الأدباء والشعراء، حيدر توفيق بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، 1993.
- 361 مختار الصحاح، زين الدين الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1999.
- 362 المخصص، علي ابن سيده المرسى، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996.
- 363 مذكرات هدى شعراوي، هدى شعراوي، مؤسسة هنداي، [د ط]، 2013.
- 364 المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى السباعي، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ط7، 1999.
- 365 المرافئ القديمة من دفاتر الصحافة، نبيل خوري، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، [د ط]، 1998.
- 366 مرزبان نامه، اسبهد مرزبان، تعريب: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عرب شاه، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 1997.
- 367 مرسولة، أحمد عباس، دار توي للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2021.
- 368 مرشد المترجم (إلى أصعب الكلمات الشائعة في اللغة الإنجليزية): مدخل إلى التحولات الدلالية والفروق اللغوية، محمد عناني، مؤسسة هنداي، [د ط]، 2022.

- 369 مريم: التجلي الأخير، إبراهيم عيسى، دار الهلال، القاهرة، [د ط]، 1993.
- 370 المسألة الثقافية في العالم الإسلامي، سيد رضوان وأحمد برقاي، دار الفكر المعاصر، دمشق، [د ط]، 1998.
- 371 مستقبل الثقافة في مصر، طه حسين، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 372 المستقصى في أمثال العرب، محمود الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987.
- 373 المسرح الثري، محمد مندور، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2019.
- 374 مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2001.
- 375 المصون في الأدب، أبو أحمد العسكري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1984.
- 376 معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420 هـ.
- 377 معجم البلدان، شهاب الدين الحموي، دار صادر، بيروت، ط2، 1995.
- 378 معجم التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2006.
- 379 معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، فانيا مبادي عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 2011.
- 380 معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
- 381 المعجم العسكري: إفرنسي عربي، القوات المسلحة، الجمهورية العربية المتحدة، [د ط]، 1961.
- 382 معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن، مجمع اللغة العربية الأردني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، [د ط]، 2006.

- 383) المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، [د ت].
- 384) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
- 385) المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، ط1، 2024.
- 386) المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام: عربي فرنسي إنجليزي، إبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، [د ط]، 1999.
- 387) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، القاهرة، [د ط]، [د ت].
- 388) معجم ديوان الأدب، إسحاق الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، [د ط]، 2003.
- 389) معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، [د ط]، 1958 – 1960.
- 390) معجم ودراسة في العربية المعاصرة، إبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2000.
- 391) معجميات، إبراهيم السامرائي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991.
- 392) معرفة السنن والآثار، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، دار قتيبة، دمشق – بيروت، دار الوعي، حلب – دمشق، دار الوفاء، المنصورة – القاهرة، ط1، 1991.
- 393) مفاتيح العلوم، أبو عبد الله الخوارزمي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، [د ت].
- 394) مفاتيح النجاح والتمرينات السحرية للثقة بالنفس، إيهاب ماجد، السراج للنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2017.

- 395 المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، عبد القادر فاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، [د ط]، 1998.
- 396 مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005.
- 397 مقامرة التاريخ الكبرى: على ماذا يراهن جورباتشوف؟ فؤاد زكريا، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2018.
- 398 مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، [د ط]، 1979.
- 399 مقدمة في علم الكلام الجديد، عبد الجبار الرفاعي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024.
- 400 مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نصنع المعجم الجديد، عبد الله العلايلي، المطبعة العصرية، مصر، [د ط]، [د ت].
- 401 مقطوعة الموت، مريم المير، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، ط1، 2022.
- 402 ملاحظات حول تاريخ لبنان، سركيس زعتر، مكتبة السائح، لبنان، [د ط]، 1996.
- 403 من أجل عينيها، أنيس منصور، دار نهضة مصر للنشر، مصر، [د ط]، 2012.
- 404 من النقل إلى الإبداع (المجلد الثالث الإبداع)، حسن حنفي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024.
- 405 من النقل إلى الإبداع (المجلد الثاني التحول)، حسن حنفي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.
- 406 من وحي الأيام، محي الدين السفرجلاني، المطبعة العمومية، دمشق، [د ط]، 1960.
- 407 من يصنع الأقدار، مصلح سالم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، [د ط]، 1983.
- 408 مناهج التأليف عند العلماء العرب، مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2004.

- 409) المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، تحقيق: محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1989.
- 410) المنجد الفرنسي العربي: معجم حديث، دار المشرق، [د ط]، 1972.
- 411) المنمق في أخبار قریش، أبو جعفر البغدادي، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1985.
- 412) المنهج المسلوك في سياسة الملوك، عبد الرحمن الشيزري، تحقيق: علي عبد الله الموسى، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1987.
- 413) منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، مصطفى نمر دعمس، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، [د ط]، 2015.
- 414) مهارات الاتصال اللغوي، حسين عبد الرزاق، مكتبة العبيكان، الرياض، [د ط]، 2010.
- 415) المهدي المنتظر والعقل: أسلوب جديد في فلسفة الفكرة، محمد جواد مغنية، دار العلم للملايين، بيروت، [د ط]، 1964.
- 416) مواقف للتفكير، حسن عبد الرزاق منصور، المنهل للنشر الإلكتروني، [د ط]، 2014.
- 417) المؤامرة ومعركة المصير، سعد جمعة، دار الكاتب العربي، بيروت، [د ط]، 1969.
- 418) المؤسسة الدينية الإسلامية والكيان الصهيوني، زهير غزاوي، مركز الغدير، بيروت، [د ط]، 1996.
- 419) الموسوعة التاريخية الجغرافية، مسعود الخوند، دار رواد النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 1994.
- 420) موسوعة عباس محمود العقاد الإسلامية: القرآن والإنسان، عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1971.
- 421) موسوعة مكة المكرمة الجلال والجمال: قراءة في الأدب السعودي، سليم مطر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د ط]، 2005.
- 422) نشر الدر في المحاضرات، منصور بن الحسين الرازي، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار

الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.

423) نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، إبراهيم اليازجي، مطبعة المعارف، مصر، [د ط]، 1905.

424) نجل الفقير، مولود فرعون، ترجمة: نسرين شكري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2014.

425) نحو الوحدة العربية، صابر فلهوط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، [د ط]، 1979.

426) نحو تطوير مصادر المعلومات الالكترونية العربية لمواجهة التحدي الحضاري، محمد الهادي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، [د ط]، 1997.

427) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، شمس الدين أبو عبد الله الأنصاري، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية، سانت بطرسبورغ، [د ط]، 1865.

428) نسختك الأفضل، إبراهيم بن محمد السيوفي، عصير الكتب للترجمة والنشر والتوزيع، مصر، [د ط]، 2023.

429) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط1، 2005.

430) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، المحسن التنوخي، [د ن]، [د ط]، 1391 هـ.

431) نصوص خشنة، هادي مهدي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، [د ط]، 1999.

432) نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتاريخ والأدب، إبراهيم السامرائي، مديرية الثقافة والإعلام، وزارة الإعلام، العراق، [د ط]، [د ت].

433) النظرات، مصطفى المنفلوطي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1982.

434) نظرية الاستعداد في مواجهة الحضارية للاستعمار: المغرب نموذجاً، أحمد العماري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، ط1، 1997.

435) نظرية الدوائر الثلاث ... قراءة معاصرة بعد نصف قرن: الجزء الثاني (مصر والعرب والعالم)، حسن حنفي، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024.

436) نظرية نهاية التاريخ عند فرانسيس فوكوياما على محك التاريخ الآني، نجيب جراد، الدار

التونسية للكتاب، تونس، ط1، 2013.

437 نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، [د ط]، [د ت].

438 نعمة الانفصال، دانييل شدياق، دار نوفل - هاشيت انطوان، [د ط]، 2023.

439 النفق، محمود سالم، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2022.

440 النفقات العامة في الإسلام: دراسة مقارنة، يوسف إبراهيم يوسف، دار الكتاب الجامعي، مصر، [د ط]، 1980.

441 النموذج الإنساني في أدب غسان كنفاني، نجمة خليل حبيب، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، [د ط]، 1999.

442 نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1423 هـ.

443 نوم وشمس وثرثرة، يحيى زكي صالح، دار النهضة العربية، القاهرة، [د ط]، 1975.

444 هذا الانفتاح الاقتصادي، فؤاد مرسى، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، [د ط]، 1976.

445 هراء متاهة قوطية: روايتان، مصطفى ذكري، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 1997.

446 هزل وجد، نور الدين صمود، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ط1، 1983.

447 هكذا تكلم ابن عربي، نصر حامد أبو زيد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2024.

448 هكذا تكلم نصر أبو زيد (الجزء الثاني): المثقف بين السلطة وخطاب التحريم، عمر جمال، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

449 هموم المثقفين، زكي نجيب محمود، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2019.

450 الهوامل والشوامل: سؤالات أبي حيان التوحيد لأبي علي مسكويه، أبو علي مسكويه، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.

451 واحات الغربة سيرة ذاتية: الجزء الثاني، محمد عناني، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2023.

- 452) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، [د ط]، 2000.
- 453) والشمس طلعت يا عريس، أحمد ربيع أصواني، أحمد ربيع الأسواني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، [د ط]، 1998.
- 454) وتبقى الكلمات، مهدي خليل، دار الفارابي، بيروت، [د ط]، 2013.
- 455) وجهان عاريان، سرحان باسم، المكتبة العصرية، بيروت، [د ط]، 1968.
- 456) وجوه ومرايا شيء من السيرة وشيء من النقد، ميخائيل عيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، [د ط]، 1999.
- 457) وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.
- 458) ورود الشتاء، أمير عوض عثمان، دار عزة للنشر والتوزيع، السودان، [د ط]، 2008.
- 459) الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء، الطاهر وطار، موفم للنشر، الجزائر، [د ط]، 2007.
- 460) ياسمين أبيض، خولة حمدي، دار كيان للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، 2023.
- 461) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1983.
- 462) اليواقيت الجوزية في المواعظ النبوية، أبو الفرج الجوزي، مكتبة السنة، بيروت، [د ط]، 1988.
- 463) يوم القدس، أبحاث الندوة السابعة: الحقوق العربية الثابتة في القدس، طاهر المصري، لجنة يوم القدس، المركز الثقافي الملكي، عمان، [د ط]، 1997.
- 464) يوم من زماننا وأحلام شقية: مسرحيتان، سعد الله ونوس، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، [د ط]، 1995.
- 465) اليوميات الفلسطينية لسنة 2022، وائل عبد الله وآخرون، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، [د ط]، 2023.
- 466) يوميات، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، [د ط]، 2019.

467) يومية هروب، عبد الجواد خيرى، مركز الحضارة العربية، القاهرة، [د ط]، 1999.

– المجلات:

- 468) مجلة أدب ونقد، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، مصر.
- 469) مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن.
- 470) مجلة الأديب: مجلة تبحث في الآداب والعلوم والسياسة والاجتماع، ألبير أديب، لبنان.
- 471) مجلة الإعلام العربي، إدارة الإعلام، قطر.
- 472) مجلة الأفكار، شركة الأفكار للصحافة والنشر، بيروت، [د ط]، 1997.
- 473) مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، لندن.
- 474) مجلة البيان، عبد الرحمن البرقوقي، مصر.
- 475) مجلة التنكيت والتبكيث، عبد الله النديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، [د ط]، 1994.
- 476) مجلة الجمهور الجديد، لبنان.
- 477) مجلة الحياة الثقافية، وزارة الشؤون الثقافية، تونس.
- 478) مجلة الرسالة، أحمد حسن الزيات، مصر.
- 479) مجلة السيدات والبنات، مصر.
- 480) مجلة الشاهد، شركة الشاهد للنشر المحدودة، قبرص.
- 481) مجلة الشهاب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2001.
- 482) مجلة الصياد، دار الصياد، لبنان.
- 483) مجلة العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- 484) المجلة العربية، المملكة العربية السعودية.
- 485) مجلة الفنون، الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقي، مصر.
- 486) مجلة الفيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

- 487) مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب.
- 488) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق.
- 489) مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- 490) مجلة المعجمية، تونس.
- 491) مجلة المعرفة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا.
- 492) مجلة المعلم الجديد، وزارة المعارف العراقية، العراق.
- 493) مجلة المقتبس، محمد كرد علي، سوريا.
- 494) مجلة المقتطف، مصر.
- 495) مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا.
- 496) مجلة الهلال، دار الهلال، مصر.
- 497) مجلة سركيس، مصر.
- 498) مجلة علامات في النقد، المملكة العربية السعودية.
- 499) مجلة لغة العرب العراقية، أنستاس الكرملي، مطبعة الآداب، بغداد، [د ط]، [د ت].
- 500) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن.
- 501) مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- 502) مجلة منهاج التنقيف الحزبي، حزب البعث العربي الاشتراكي، مكتب الإعداد الحزبي القطري، سورية.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- 503) 101 More Common Japanese Idioms, Clay Boutwell, Yumi Boutwell, Kotoba Incorporated, 2024.
- 504) 750 French verbs and their uses, Jean-Philippe Mathy, Rosemary McCluskey, and Jan R. Zamir, Wiley, New York, 1992.
- 505) A Dangerous Precedent, Lisa Jackson, Silhouette, USA, 1985.

- 506) A Dictionary of Confusable Phrases: More Than 10,000 Idioms and Collocations, Yuri Dolgoplov, McFarland, Incorporated, Publishers, 2016.
- 507) A dictionary of modern written Arabic: (Arab.-Engl.), Hans Wehr, Ed: J. Milton Cowan, Harrassowitz, 1979.
- 508) A Survival Guide to British Catchphrases, Paul S Shaw, Paul Shaw Publications, 2020.
- 509) A Syntactic Study of Idioms: Psychological States in English and Their Constraints, Anna Dąbrowska, Cambridge Scholars Publishing, 2018.
- 510) Aesop's Fables in Latin: Ancient Wit and Wisdom from the Animal Kingdom, Laura Gibbs, Bolchazy-Carducci Publishers, 2009.
- 511) Basic Bible Interpretation, Roy B. Zuck, David C. Cook, 2002.
- 512) Bilingual Lexicography from a Communicative Perspective, Heming Yong, Jing Peng, John Benjamins Pub, 2007.
- 513) Blake: Complete Writings With Variant Readings, William Blake, Ed. Geoffrey Keynes, Oxford University Press, 1966.
- 514) Bouvard et Pécuchet, Gustave Flaubert, A. Quantin, Paris, 1885.
- 515) Cambridge Dictionary of American Idioms, Paul Heacock, 2003.
- 516) Chrestomathie française à l'usage de la jeunesse arabe, ou Recueil de morceaux choisis des écrivains français sur différents sujets, arrangés et traduits en arabe, Clément Joseph David, Imp. des Pères Dominicains, 1865.
- 517) Collins Cobuild Advanced Dictionary of English, Gramedia Pustaka Utama, Harper Collins Publishers, Gramedia Pustaka Utama, Uk, 2016.
- 518) Concise Oxford English Dictionary Luxury Edition, Angus Stevenson, Maurice Waite, Oxford University Press, 2011.
- 519) Cours de linguistique générale, Ferdinand de Saussure, Payot, Paris, 1971.
- 520) Cours familier de littérature: un entretien par mois, Alphonse de

Lamartine, Chez l'auteur, Paris, 1869.

- 521) *Curiosités de l'étymologie française: avec l'explication de quelques proverbes et dictons populaires*, Charles Nisard, L. Hachette et cie, Paris, 1863.
- 522) *Dictionary of Idiomatic English Phrases*, James Main Dixon, Kyoyekishosha, 1887.
- 523) *Dictionary of Idiomatic English Phrases*, James Main Dixon, T. Nelson, 1902.
- 524) *Dictionary of Phrase and Fable, Giving the Derivation, Source, Or Origin of Common Phrases, Allusions, and Words that Have a Tale to Tell*, Ebenezer Cobham Brewer, Cassell, 1895.
- 525) *Dictionnaire de la langue française abrégé du dictionnaire de É. Littré ... avec un supplément d'histoire et de géographie par A. Beaujean*, Emile Littré, Amédée Beaujean, Hachette, 1882.
- 526) *Dictionnaire de la langue française*, Emile Littré, Hachette, 1886.
- 527) *Dictionnaire de l'Académie française*, Académie française, Firmin Didot frères, 1835.
- 528) *Dictionnaire de l'Académie française*, Institut de France, Firmin Didot Frères, 1843.
- 529) *Dictionnaire des expressions et tournures calquées sur l'anglais*, Michel Alfred Parmentier, Presses de l'Université Laval, 2006.
- 530) *Dictionnaire des expressions idiomatiques courantes en français, anglais et allemand*, BoD – Books on Demand – Frankreich, 2023.
- 531) *Dictionnaire des idiomes anglais et américains*, Alex P. de Rieux, Editions Publibook, France, 2006.
- 532) *Dictionnaire des locutions françaises*, Maurice Rat, Larousse, 1957.
- 533) *Dictionnaire étymologique de la langue française usuelle et littéraire*,

Adolphe Mazure, E. Belin, Paris, 1863.

- 534) Dictionnaire étymologique, historique et anecdotique des proverbes et des locutions proverbiales de la langue française en rapport avec des proverbes et des locutions proverbiales des autres langues, Pierre Marie Quitard, Bertrand, Paris, 1842.
- 535) Dictionnaire français-arabe, By Jean-Baptiste Belot, Impr. Catholique, 1890.
- 536) Dictionnaire français-arabe, Ellious Bocthor, Éditeur: Firmin-Didot et cie, 1828.
- 537) Dictionnaire français-arabe, Joseph J. Habeichen Impr. J.C. Lagoudakis, 1896.
- 538) Dictionnaire français-arabe: arabe vulgaire-arabe grammatical, Edouard Gasselin, E. Leroux, Paris, 1880.
- 539) Dictionnaire Français-Arabe: Termes Judiciaires, Administratifs et Commerciaux, Ibrāhīm Jād, 1895.
- 540) Dictionnaire Français-Turc des termes techniques des sciences, des lettres et des arts, Anton B. Tingir, Imprimerie & lithographie K. Bagdadlian, 1892.
- 541) Dictionnaire François-Arabe, Ellious Bocthor, Armand Pierre Caussin de Perceval, 1829.
- 542) Dictionnaire François-Arabe, Ellious Bocthor, Armand Pierre Caussin de Perceval, Didot, 1828.
- 543) Dictionnaire général de la langue française du commencement du XVIIe siècle jusqu'à nos jours, Hatzfeld, Darmesteter, Thomas, Delagrave, 1895.
- 544) Dictionnaire historique de la langue française, comprenant l'origine, les formes diverses, les acceptions successives des mots, avec un choix d'exemples tirés des écrivains les plus autorisés, Académie française,

Firmin Didot frères, Paris, 1884.

- 545) Dictionnaire raisonné des difficultés grammaticales et littéraires de la langue française, Jean-Charles Laveaux, Chez Ledentu, 1822.
- 546) Early American Proverbs and Proverbial Phrases, Bartlett Jere Whiting, Belknap Press of Harvard University Press, 1977.
- 547) Encyclopédie théologique : Dictionnaire raisonné de diplomatique chrétienne, Jacques-Paul Migne, Chez l'éditeur, Paris, 1846.
- 548) Exploring Turkish Cultures Essays, Interviews and Reviews, Laurence Raw, Cambridge Scholars, UK, 2011.
- 549) German/English Dictionary of Idioms, Hans Schemann, Taylor & Francis, UK, 2013.
- 550) Guide de conversation en Arabe et en Français, Georges Nofal, 4e éd, Beirut.
- 551) Have a Nice Day--no Problem! A Dictionary of Clichés, Christine Ammer, Dutton, 1992.
- 552) Histoire des Treize, Honoré de Balzac, Société d'éditions littéraires et artistiques, France, 1908.
- 553) History of the Idea of Progress, Robert A. Nisbet, Transaction Publishers, New Jersey, 4th ed, 2009.
- 554) Idioms in Compositions, Rose Latiff, Pelangi ePublishing Sdn Bhd, Malaysia, 2015.
- 555) Innovation in Language Learning and Teaching The Case of England, Northern Ireland, Scotland, and Wales, Sin Wang Chong, Hayo Reinders, Palgrave Macmillan, Switzerland, 2024.
- 556) Just Outside, Stacy Aumonier, Methuen & Company Limited, London, 1917.
- 557) Le bouquet des expressions imagées: encyclopédie thématique des

- locutions figurées de la langue française, Claude Duneton, Seuil, 1990.
- 558) Le crime des riches, Jean Lorrain, Pierre Douville, Paris, 1905.
- 559) Le dernier volume des oeuvres de Voltaire, Voltaire, Plon, Paris, 1862.
- 560) Le fils du pauvre, Mouloud Feraoun, Editions du Seuil, Paris, 1954.
- 561) Le livre des proverbes français: Précédé d'un essai sur la philosophie de Sancho-Pança, Antoine-Jean-Victor Le Roux De Lincy, Ferdinand-Jean Denis, Paulin, 1842.
- 562) Le trou de l'enfer, Alexandre Dumas, M. Lévy frères, Paris, 1873.
- 563) Lend Me Your Ears: Oxford Dictionary of Political Quotations, Antony Jay, Oxford University Press, 2010.
- 564) Les Deux Poètes, Honoré de Balzac, Lévy, Paris, 1867.
- 565) Les locutions figurées dans le "Petit Robert" Description critique de leur traitement et propositions de normalisation, Michaela Heinz, Max Niemeyer Verlag, 2017.
- 566) Les Misérables, Victor Hugo, Hachette et cie, Paris, 1875.
- 567) L'état de siège, spectacle en trois parties, Albert Camus, Gallimard, Paris, 1948.
- 568) L'homme de paroles: contribution linguistique aux sciences humaines, Claude Hagège, Paris, Fayard, 1985.
- 569) Merchant of Venice, William Shakespeare, Bernhard Tauchnitz, 1843.
- 570) Micheline Ostermeyer ou la vie partagée, Michel Bloit, Editions L'Harmattan, Paris, 1996.
- 571) Mots Turks et Persans conservés dans le parler Algérien, Mohamed Ben Cheneb, Thèse complémentaire, Alger, Jules Carbonel, 1922.
- 572) Much ado about nothing, William Shakespeare, R. C. and J. Rivington, London, 1821.
- 573) Nouveau dictionnaire encyclopédique universel illustré, répertoire des

- connaissances humaines, Jules Troussel, Libr. illustrée, Paris, 1884.
- 574) Nouveau dictionnaire. Chambaud's Dictionary, French and English and English and French ... carefully abridged by Mr. John Perrin, Louis Chambaud, A. Strahan, 1787.
- 575) Œuvres complètes de Gustave Flaubert: Correspondance, Gustave Flaubert, L. Conard, Paris, 1910.
- 576) Oeuvres complètes de Victor Hugo: Les contemplations. I. Autrefois, 1830-1843; aujourd'hui 1843-1855, Victor Hugo, Hugues, 1882.
- 577) Oeuvres complètes de Voltaire, Voltaire (pseud. van François-Marie Arouet), Chez Sanson et Compagnie, 1792.
- 578) Œuvres complètes de Voltaire, Voltaire, la Société littéraire-typographique, Allemagne, 1784.
- 579) Œuvres complètes de Voltaire: Correspondance avec le roi de Prusse. XC-XCIV, Voltaire (pseud. van François-Marie Arouet), Ode et Wodon, 1827.
- 580) Œuvres complètes, Honoré de Balzac, Calmann Lévy, Paris, 1872.
- 581) Oeuvres de H. de Balzac, Honoré de Balzac, Meline, Cans et compagnie, Bruxelles, 1837.
- 582) On ne parle pas franglais La langue française face à l'anglais, Paul Bogaards, De Boeck Supérieur, Bruxelles, 2008.
- 583) Oxford Dictionary of English, Angus Stevenson, Oxford University Press, 2010.
- 584) Petit Larousse illustré, Pierre Larousse, Larousse Kingfisher Chambers, London, 1910.
- 585) Poetical Works English and Latin, John Milton, George Bell & Sons, London, 1892.
- 586) Précis des antiquités romaines, Pierre Bergeron, HardPress Publishing, 1835.

- 587) *Remade in France: Anglicisms in the Lexicon and Morphology of French*, Valérie Saugera, Oxford University Press, 2017.
- 588) *The Influence of French on Eighteenth-Century literary Russian: semantic and phraseological calques* by May Smith, Jean Breuillard, *Revue des études slaves*, Vol. 79, No. 1/2, *Communications de la délégation française au XIVe Congrès international des slavistes*, 2008.
- 589) *Safire's Political Dictionary*, William Safire, Oxford University Press, 2008.
- 590) *Sketches of young couples*, Charles Dickens, P.F. Collier & Son, New York, 1911.
- 591) *Slang and Its Analogues Past and Present*, John Stephen Farmer, William Ernest Henley, subscribers only, 1909.
- 592) *Systematic lexicography*, IŮriĭ Derenikovich Apresian, translated by: Kevin Windle, Oxford University Press, 2000.
- 593) *The American Heritage Dictionary of Idioms American English Idiomatic Expressions & Phrases*, Christine Ammer, Houghton Mifflin Harcourt, 2013.
- 594) *The Facts on File Dictionary of American Regionalisms*, Robert Hendrickson, Facts On File, Incorporated, 2000.
- 595) *The Facts on File Dictionary of Proverbs*, Martin H. Manser, Rosalind Fergusson, David Pickering, Facts On File, 2007.
- 596) *The First Occidental Fruit for the Teaching of the English (and Arabic) Languages*, Ibrahim YŮsuf ‘Arbilĭ, Oriental Publishing House, 1896.
- 597) *The History of European Conservative Thought*, Francesco Giubilei, Tr: Rachel Stone, Regnery Publishing, Washington, DC, 2019.
- 598) *The Oxford Dictionary of Proverbs*, ed: Jennifer Speake, Oxford University Press, 2015.
- 599) *The royal phraseological English-French, French-English dictionary*, John

Charles Tarver, 1867.

- 600) The Satires, Juvenal, ed: William Barr, Oxford University Press, 1999.
- 601) The Wordsworth Dictionary of Idioms, C. M. Schwarz (ed), Elizabeth McLaren Kirkpatrick Wordsworth Editions, 1993.
- 602) The Works of Charles Dickens: Christmas stories, Charles Dickens, Chapman and Hall, London, 1898.
- 603) The Works of Charles Dickens: Complete ed, Charles Dickens, Chapman and Hall, Limited; and Henry Frowde, London.
- 604) The World Upside Down in 16th-Century French Literature and Visual Culture, Vincent Robert-Nicoud, Brill, Leiden, Boston, 2018.
- 605) The Writings of Charles Dickens, Charles Dickens, Gilbert Ashville Pierce, Houghton Mifflin, Boston, 1894.
- 606) Théâtre complet d'Alex. Dumas, M. Lévy frères, Paris, 1863.
- 607) Understanding Arabic Essays in Contemporary Arabic Linguistics in Honor of El-Said Badawi, Ed: Alaa Elgibali, American University in Cairo Press, Cairo, 1996.
- 608) Understanding Idiomatic Expressions: A Guide to Mastering English Language, Genalin Jimenez, Amazon Digital Services LLC - Kdp, 2023.
- 609) Webster's New International Dictionary of the English Language, William Allan Neilson, Paul Worthington Carhart, Thomas Albert Knott, G. & C. Merriam Company, 1934.
- 610) Wordsworth Dictionary of Phrase and Fable, Ebenezer Cobham Brewer, Wordsworth Editions, 2001.

611) فرهنگ کنایات سخن، حسن أنوري، سخن، طهران، 2005.

612) گزیده رساله دلگشا، نظام الدین عبید زاکانی، ابراهیم نبوی، روزنه، 2000.

فهرس المحتويات

05	مقدمة.....
	الفصل الأول: الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية
15	والفرنسية -دراسة-.....
17	أولاً: مدخل في التأسيس للدراسة
17	1) في التأثيل وسؤال المنهج.....
34	2) في قصور الوعي المعجمي.....
46	3) في العبارات والأساليب المشتركة بين العربية والإنجليزية والفرنسية.....
51	4) اقتراض العبارات والأساليب الإنجليزية والفرنسية من طريق العاميات.....
55	5) في التأثيل وتصويب تصحيقات المخطوطات.....
	ثانياً: تاريخ التأليف في دراسة الأساليب المقترضة في العربية المعاصرة: عرض
65	ونقد.....
65	1) دراسة (الشيخ عبد القادر بن مصطفى) بين جملة دراسات أخرى.....
71	2) دراسة (جاروسلاف ستيتكيفيتش).....
76	3) دراسة (إبراهيم السامرائي).....
	ثالثاً: الأساليب المقترضة في الدراسات الغربية: الأساليب الإنجليزية في الفرنسية
91	أمودجا.....
99	الفصل الثاني: المعجم.....
101	- - حرف الألف.....
121	- - حرف الباء.....
137	- - حرف التاء.....

141	- حرف الثاء	-
145	- حرف الجيم	-
161	- حرف الحاء	-
191	- حرف الحاء	-
207	- حرف الدال	-
223	- حرف الذال	-
229	- حرف الراء	-
245	- حرف الزاء	-
249	- حرف السين	-
273	- حرف الشين	-
285	- حرف الصاد	-
299	- حرف الضاد	-
307	- حرف الطاء	-
317	- حرف الظاء	-
321	- حرف العين	-
351	- حرف الغين	-
359	- حرف الفاء	-
373	- حرف القاف	-
389	- حرف الكاف	-
399	- حرف اللام	-
413	- حرف الميم:	-

421	- حرف النون
447	- حرف الهاء
451	- حرف الواو
469	- حرف الياء
471	- قائمة المصادر و المراجع
471	1-المصادر والمراجع العربية
504	2-المصادر والمراجع الأجنبية

